

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة - الدراسات العليا

Handwritten signatures and dates:

- Top left: A signature with the date 11/5/22 written below it.
- Top right: A signature with the date 11/5/22 written below it.
- Bottom center: A signature with the date 11/5/22 written below it.



301020000170A

كتاب السير

لَا بُدَّ لَكَ بِكَرِّ مُحَمَّدٍ بِنِ الْحَسَنِ الْأَجْمَرِيِّ

المتوفى، سنة ٣٦٠هـ

دراسة و تحقيق

« إلى نهاية الجزء العاشر »

رسالة مقدمة لنسب درجة لخصص العليا «الدكتوراه»

المجلد الثاني

إعداد الطائفة

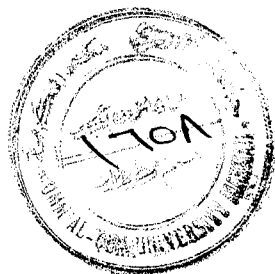
عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

إشراف معالي الأستاذ الدكتور

رَأْسُ رِيَّةٍ رَزَحَ السَّرِيحُ

مدير جامعة أم القرى

١٤٠٩ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣ - باب ذكر أفضل الإيمان ما هو ؟

وأدنى الإيمان ما هو ؟

٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي الْوَاسِطِي - عَنْ

(١) في (م) : "الجماني" وفي (ط) : "الحماني" .

=====

٢٠٩- إسناده : صحيح لغيره

فيه سهيل بن أبي صالح ، ذَكْوَانُ السَّمَّانِ ، أَبُو يَزِيدَ ، الْمَدَنِيُّ ،
صَدُوقٌ ، تَغْيِيرُ حِفْظِهِ بِأَخْرَافٍ . رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ مَقْرُونًا وَتَعْلِيْقًا ،
مِنَ السَّادَةِ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ . تَقْرِيْبُ (٣٣٨ / ١) تَهْذِيْبُ
(٢٦٣ / ٤) .

لكن تابعه سليمان بن بلال عند البخاري ومسلم والنسائي وغيرهما
- انظر التخریج - فیرتقي إلى درجة الصحيح لغيره .
• عبد الله بن دينار : العَدَوِيُّ ، مَوْلَاهُم ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمَدَنِيُّ ، مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو ، ثِقَّةٌ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ
وَعِشْرِينَ وَمِئَةً . تَقْرِيْبُ (٤١٣ / ١) تَهْذِيْبُ (٢٠١ / ٥) .

• خالد الواسطي : ثِقَّةٌ ، ثَبَتَ تَقْدِيمُ فِي ح : ٩٤ .
• يحيى الحماني : حَافِظٌ ، إِلَّا أَنَّهُ اتَّهَمَ بِسَرَقَةِ الْحَدِيثِ . تَقْدِمُ فِي
ح : ٩٤ .

تخریجه :

رواه البخاري ح : ٩٠ / (٥١ / ١) ومسلم ح : ٣٥ / (٦٣ / ١) والنسائي (١١٠ / ٨)
جميعهم من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار به .
ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٧ (ص ٢١) والنسائي (١١٠ / ٨) (=)

سُهَيْل بن أَبِي صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الإيمان بضع و(١) ستون، أو بضع وسبعون شعبة (٢) ، أفضلها لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " .

- (١) في (م) : " أو " .
- (٢) الشُّعْبَةُ : بالضم : القطعة . والمراد : الخِصْلَةُ أو الجزء . واختلف العلماء في الترجيح بين البضع والستين والبضع والسبعين على قولين :
- أ - منهم من رجَّح البضع والسبعين . وذلك لكونها زيادة ثقة . ذهب إلى ذلك الحليمي قاله الحافظ ابن حجر (الفتح ٥٢/١) .
- ب - ومنهم من رجَّح البضع والستين : لكونها المتيقنة وماعداها مشكوك فيه . وإلى ذلك ذهب الإمام البخاري وابن الصلاح والقاضي عياض . كما قاله النووي (شرح مسلم ٣/٢) وانظر فتح الباري (٥٢/١) .
- أما عن حصر هذه الشعب فقد قال القاضي عياض - كما نقله الحافظ ابن حجر - " تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الإجهاد ، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ، ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان " . ثم قال الحافظ : " ولم يتفق من عدَّ الشعب على نمط واحد ، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان ، لكن لمنقف على بيانها من كلامه ، وقد لخصت ما أورده ما أذكره . وهو أن هذه الشعب تنفرع عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن " . فعَدَّ أعمال القلب وجعلها تشمل على أربع وعشرين خصلة . وأعمال اللسان على سبع خصال ، وأعمال البدن على ثمان وثلاثين خصلة . فيكون مجموع ذلك تسعا وستين خصلة . والله أعلم .
- انظر فتح الباري (٥٢/١) .
- أما طريقة ابن حبان التي جعلها الحافظ ابن حجر الأقرب إلى الصواب (=)

(=) وابن ماجه (٢٢/١) جميعهم من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن دينار به ، وتابع عبد الله بن دينار عمارة بن عزية عند الترمذي (١٠/٥) ، وتابع أباصالح يزيد بن الأصم عند أحمد في المسند (٤٤٥/٢) . والحديث رواه أحمد (٤٤٥/٢) وأبو عبيد في الإيمان رقم: ٤ (ص ٦٠-٦١) (=)

٢١٠ - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْعَابِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ

(=) فهي كما قال النووي: " قال الإمام الحافظ أبو حاتم ابن حبان: " وتتبع معنى هذا الحديث مُدَّة ، وعددت الطاعات فإذا هي تزيد على هذا العدد شيئاً كثيراً ، فرجعت إلى السنن فعددت كل طاعة عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين . فرجعت إلى كتاب الله فقرأته بالتدبير، وعددت كل طاعة عدها الله تعالى من الإيمان، فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين . فضمنت الكتاب إلى السنن ، وأسقطت المعاد فإذا كل شيء عده الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم من الإيمان تسع وسبعون شعبة ، لا يزيد عليها ولا تنقص " .
شرح النووي على صحيح مسلم (٤/٢ - ٥) .

(=) والترمذي ح : ٢٦١٤ (١٠/٥) والنسائي (١١٠/٨) وابن ماجه ح : ٥٧ (٢٢/١) جميعهم من طريق سفيان، عن سهيل به .
رواه المصنف من طريق يحيى بن أيوب ويعقوب الدورقي ومجاهد بن موسى عن جرير عن سهيل كما في الحديثين التاليين .
ورواه مسلم ح : ٣٥ (٦٣/١) من طريق زهير عن جرير . . به ، ورواه أحمد (٤١٤/٢) وأبوداود (عون ٤٣٢/١٢) كلاهما من طريق حماد عن جرير . . به . إلا أنه بدل " الأذى " جعل " العظم " .
ورواه ابن ماجه ح: ٥٧ (٢٢/١) من طريق عمرو بن نافع عن جرير . . به .

٢١٠ - إسناده - : صحيح لغيره، كسابقه .

• يحيى بن أيوب: العابد البغدادي : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

تقريب (٣٤٣/٢) تهذيب (١٨٨/١١) .

تخريجه - :

تقدم آنفا .

عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الإيْمَانُ بضع وستون ، أو بضع وسبعون شعبة ، أفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ " .

٢١١ - وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَزِيُّ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابن مَنِيع وَيَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، وَمَجَاهِدُ بْنُ مُوسَى - لَفْظُهُ - قَالُوا : حَدَّثَنَا

جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُهَيْلِ (٢) بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١١٠/ط)

وَسَلَّمَ : " إِنَّ الإِيْمَانَ بضع وستون شُعْبَةً ، أو بضع وسبعون شُعْبَةً ، أَفْضَلُهَا

قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ

مِنَ الإِيْمَانِ " .

(١) في (ن) و (م) : "الحورى" . وفي (ط) : "الخوزى" . والصواب المثبت .

(٢) في (م) : " سهل "

=====

٢١١ - إسناده : صحيح لغيره ، تقدّم في ح : ٢٠٩ .

• أحمد بن مَنِيع : ابن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي ، نزيل

بغداد ، الأصم ، ثقة ، حافظ من العاشرة ، مات سنة : ٢٤٤ هـ .

• وله أربع وثمانون . تقريب (٢٧/١) تهذيب (٨٤/١) .

• مجاهد بن موسى : الخوارزمي - وهو الختلي - أبو علي ، نزيل

بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة : ٢٤٤ هـ ، وله ست

وثمانون . تقريب (٢٢٩/٢) تهذيب (٤٤/١٠) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٢٤ - باب ذكر ما دل على زيادة الإيمان

(٢١/ع) / ونقصانه (*)

٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الحميد الواسطي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ

(*) من أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان ظن المبتدعة أنه متى ذهب بعضه ذهب كله ، لم يبق منه شيء : في :
١ - " قالت الخوارج والمعتزلة : هو مجموع ما أمر الله به ورسوله - وهو الإيمان المطلق كما قاله أهل الحديث - قالوا : فإذا ذهب شيء منه لم يبق مع صاحبه من الإيمان شيء ، فيخلد في النار " .

٢ - " وقالت المرجئة - على اختلاف فرقهم - : لا تذهب الكبائر وترك الواجبات الظاهرة شيئاً من الإيمان إذ لو ذهب شيء منه لم يبق منه شيء ، فيكون شيئاً واحداً يستوي فيه البر والفاجر " الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٢١٠) .

ولكن النصوص الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه تدل على ذهاب بعضه وبقاء بعضه ، وعلى أنه يزيد وينقص ، وهذا ما وافق الله إليه أهل السنة والجماعة من القول به واعتقاده ، كما تدل على ذلك نصوصهم التالية . والله أعلم .

=====

٢١٢ - إسناده : حسن .

فيه ابن عجلان : وهو محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلف عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقبري - من الخامسة ، مات سنة : ١٤٨ هـ . تقريب (١٩٠/٢) تهذيب (٣٤١/٩) .
القَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ : الكِنَانِيُّ ، المدني ، ثقة ، من الرابعة تقريب (١٢٧/٢) تهذيب (٣٨٣/٨) .
صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى : الزُّهْرِيُّ ، أبو محمد البصري ، القَسَّامُ ، ثقة من التاسعة ، مات سنة : ٢٠٠ هـ . وقيل قبلها بقليل أو بعدها . تقريب (٣٦٨/١) تهذيب (٤٢٩/٤) .

تخريجه :

رواه أحمد (٢٩٧/٢) والترمذي ح : ٣٣٣٤ (٤٣٤/٥) وقال : (=)

عن القَعْقَاع / بن حَكِيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي (م/٦٣)
 صلى الله عليه وسلم قال : " إِنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سُودَاءَ
 فِي قَلْبِهِ ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ (١) مِنْهَا قَلْبُهُ ، فَإِنْ (٢) زَادَ زَادَتْ
 حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ فَذَلِكَ الرَّانُ / الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٣) . " .

٢١٣ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
 صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 " الْإِيمَانُ يَزْدَادُ (٤) وَيَنْقُصُ " .

- (١) فِي التِّرْمِذِيِّ : " سُقِلَ " بِالسِّينِ . وَعِنْدَ ابْنِ جُرَيْرٍ قَالَ : " صُقِلَتْ " وَقَالَ
 أَبُو صَالِحٍ : وَقَالَ مَرَّةً " سُقِلَتْ " . وَالْمَقْلُ : الْجَلَاءُ يَقَالُ : صَقَلْتُ
 الشَّيْءَ يَصْقِلُهُ صَقْلًا وَصَقَلًا . فَهُوَ مَصْقُولٌ . وَصَقِيلٌ : جَلَاهُ " اللِّسَانُ
 مَادَّةُ " ص ق ل " (٣٨٠ / ١١) .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : " فَإِذَا " .
 (٣) سُورَةُ الْمَطْفِفِينَ : آيَةٌ ١٤ .
 (٤) فِي (م) : " يَزَادُ " .

(=) " حَسَنٌ صَحِيحٌ " . وَابْنُ مَاجَهَ ج : ٤٢٤٤ (١٤١٨ / ٢) وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي
 تَفْسِيرِهِ (٩٨ / ٣٠) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٥١٧ / ٢) - وَقَالَ : " صَحِيحٌ عَلَى
 شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ " . وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ - وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ
 (مَوَارِدُح : ١٧٧١ ص ٤٣٩) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ج : ٩٦٠ ص ٦٠٨ .
 جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَجَلَانَ بِهِ . وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ أَيْضًا لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ ،
 وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ الْمُنْذِرِ وَابْنِ مَرْدُوَيْةَ وَابْنِ بَيْهَقِي فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ " الدَّرَجَاتُ
 الْمُنَشُورُ ٤٤٥ / ٨) .

٢١٣ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ . فِيهِ :
 . عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ (٨٥ / ٥)
 وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥١ / ٥) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا
 وَلَا تَعْدِيلًا ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (٢٧ / ٥) . (=)

٢١٤ - وَحَدَّثَنَا أَيضاً الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن يونس قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ (١)، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ (٢)
مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا (٣) " الْإِيمَانُ يَزْدَادُ
وَيَنْقُصُ " (٤).

(١) في (م) : "عباس" .

(٢) في (ن) : " عن "

(٣) في (م) و (ط) : " قال " .

(٤) في (م) : " وتنقص " .

=====

(=) . و . إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، صدوق في روايته عن أهل بلده ،
مُخْلَطٌ في غيرهم . تقدم في ح : ٢٣ . وروايته هنا عن أهل
بلده .

• صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو • ثقة • تقدم في ح : ٢٩ •
تخريجه :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ أ) وعبد الله بن
أحمد في السنة ح : ٦٢٢ (٣١٤/١) وابن بطة في الابانة رقم ١١١٣ (ص ٧٣١)
جميعهم من طريق الهيثم بن خارجة ، قال حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ . به .
ورواه ابن بطة ح : ١١١٤ (ص ٧٣١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني به .
وروي عن أبي هريرة مرفوعاً في الكامل في الضعفاء لابن عسدي
(٢٠٣/١) و (٢٣٢٧/٦) .

٢١٤ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه : عبد الوهاب بن مجاهد : ابن جبر المكي ، متروك . وكذب
الشوري ، من السابعة . قال ابن أبي حاتم عن أبيه : " قال وكيع :
كانوا يقولون لم يسمع من أبيه " . تقريب (٥٢٨/١) تهذيب
(٤٥٣/٦) المراسيل (ص ١٣٥) .

• أبوه : مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ، مولاهم ، المكي ، ثقة
إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة إحدى أو اثنتين
أو ثلاث أو أربع ومئة ، وله ثلاث وثمانون . تقريب (٢٢٩/٢) تهذيب
(=) (٤٢/١٠) .

٢١٥ - وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيد ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : " الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، " قِيلَ لَهُ : (٢) مَا زِيَادَتُهُ وَنَقْصَانُهُ ؟ قَالَ : إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدْنَاهُ وَخَشِينَاهُ فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَضَيَعْنَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ " /٠

٢١٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى

(١) فِي (ن) : " وَأَخْبَرْنَا " .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : " مَا " .

(٣) فِي (ط) : " فَإِذَا " .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن ماجه في المقدمة ج: ٧٤ (٢٨/١) قال في الزوائد : "إسناده ضعيف" ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١١٥ و ١١١٦ (ص ٧٣٢) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش .. به .
-٢١٥- إسناده : حسن .

إِنَّ سَمْعَ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ جَدِّهِ ، وَإِلَّا فَفِي الْحَدِيثِ التَّالِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَزْيَ وَلَا ابْنَ حَجْرٍ أَنَّهُ رَوَى عَنْ جَدِّهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
• أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ : عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ ، الْمَدَنِيِّ ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ ، صَدُوقٌ ، وَوَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ نُمَيْرٍ ، وَالْعَجَلِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ . مِنْ السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (٨٧/٢) تَهْذِيبُ (١٥١/٨) .

• جَدُّهُ : عُمَيْرُ بْنُ حَبِيبٍ : صَحَابِيُّ . بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ . انْظُرِ الْأَصَابَةَ (١٦١/٧) .

• مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ ، تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، مِنْ صَغَارِ التَّاسِعَةِ . مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ بَعْدَ الْمَثْنَيْنِ . تَقْرِيبُ (٢٠٠/٢) تَهْذِيبُ (٤٠٢/٩) . (=)

قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: " الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ فَقِيلَ : وَمَا زِيادَتُهُ وَمَا (١) نَقْصَانُهُ ؟ قَالَ : إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ وَحَمِدْنَاهُ وَسَبَّحْنَاهُ فَذَلِكَ زِيادَتُهُ ، وَإِذَا غَفَلْنَا وَضِيعْنَا وَنَسِينَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ " .

(١) في (م) و (ط): " ونقصانه " .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

ذكر عبد الله بن أحمد هذا الحديث فقال: حدثني أبي، قال: قال عفان سمعت حمّاداً عن عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، ليس فيه عن أبيه، فقلت له: إِنَّكَ حَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ؟ قَالَ: أَحْسَبُ أَنَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ . انظر السنة ح: ٦٢٥ (٣١٥/١) وانظر الحديث التالي .

٢١٦- إسناده : فيه : يزيد بن عُمَيْرِ الْخَطْمِيِّ ، لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع .
الحسن بن موسى : الْأَشَّيبُ ، أبو علي البغدادي ، قاضي المَوْصِل وغيرها . ثقة . من التاسعة . مات سنة : تسع أو عشر ومئتين .
تقريب (١٧/١) تهذيب (٣٢٣/٢) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق : ١١٠ ب و ق ١٤٠ أ) وابن أبي شيبه في المصنف (١٣/١١) وعزاه محققه إلى ابن سعد في الطبقات (٩٢/٢/٤ من طريق عفان) ورواه أيضاً في الإيمان ح: ١٤ (ص٧) ورواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في السنة ح: ٦٢٤ (٣١٥/١) وح : ٦٨٠ (٣٣٠/١) وأخرجه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ١٠٥ (ص٦٧) وعزاه محققه بدر البدر إلى البيهقي في الشعب (٢٩/٢) وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١١٧ (ص ٧٣٢) جميعهم من طريق أبي جعفر الخطمي . . به .
وعزاه الحافظ ابن حجر ، إلى البغوي وابن شاهين كما في الإصابة . (١٦١/٧)

٢١٧- وَحَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (١) مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ (٢) قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لِأَصْحَابِهِ: "هَلِّمُوا نَزْدَادَ إِيْمَانًا" فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى.

٢١٨- وَحَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: "اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيْمَانًا وَيَقِينًا وَفِقْهًا".

(١) فِي (م) وَ (ط): "أَخْبَرَهُ".

(٢) فِي (ط): "زُرْ بِنَ حَبِيشٍ" وَهُوَ وَخْطَا. انْظُرِ التَّرْجُمَةَ.

=====

٢١٧- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ. فِيهِ انْقِطَاعٌ:

- ذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْهَبِيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ قَبْلَ الْمِئَةِ. تَقْرِيبُ (٢٣٨/١) تَهْذِيبُ (٢١٨/٣) لَكِنَّهُ لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ. قَالَه الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِهِ الْإِيْمَانَ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ج: ١٠٨.
- وَفِيهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: ابْنُ مُصَرِّفِ الْيَامِيِّ، كُوفِيٌّ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَأُنْكَرُوا سَمَاعَهُ مِنْ أَبِيهِ لَصْفَرِهِ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٧ هـ. تَقْرِيبُ (١٧٣/٢) تَهْذِيبُ (٢٣٨/٩).
- زُبَيْدٌ: ابْنُ الْحَارِثِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْيَامِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ عَابِدٌ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ (٢٥٧/١) تَهْذِيبُ (٣١٠/٣).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْخَلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيْمَانِ (ق ١٤١ أ) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ج: ١١٢٠ (ص ٧٣٣) مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِهِ. وَرَوَاهُ بَلْفُظٌ مُقَارِبُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيْمَانِ ج: ١٠٨ (ص ٣٦).

٢١٨- إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

فِيهِ شَرِيكٌ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا. تَقْدِمُ فِي ج: ١٤٧. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

• هَلَالٌ: هُوَ ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَوْ ابْنُ مِقْلَاصٍ، (=)



٢١٩ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ كَاسِبٍ

(=) أَوْ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، مَوْلَاهُم أَبُو الْجَهْم ، ثَقَّةٌ ، مِنْ السَّادِسَةِ ،

تَقْرِيبَ (٣٢٣/٢) تَهْذِيبَ (٧٧/١) .
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ : الْجُهَنِيُّ ، أَبُو مَعْبَدٍ الْكُوفِيُّ ، مَخْضَرٌ مِنْ
الْثَّانِيَةِ ، وَقَدْ سَمِعَ كِتَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
جُهَيْنَةَ ، وَلَمْ يَصِحْ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَاتَ
فِي إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ . تَقْرِيبَ (٤٣٤/١) تَهْذِيبَ (٣٢٣/٥) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْخَلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق : ١٠٩ أ) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٧٩٧ (٣٦٨/١) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرِ
رَقْم : ١١١٨ (ص ٧٣٣) مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْعٍ عَنْ شَرِيكَ . . بِهِ .

٢١٩- إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ . فِيهِ :

• سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ : صَدُوقٌ تَغْيِيرٌ بَأَخَرَةٍ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٢٠٩ وَلَهُ
مَتَابَعَةٌ قَاصِرَةٌ عِنْدَ أَحْمَدَ وَمُسْلِمٍ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .
وَفِيهِ : عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ : أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيُّ ،
مَوْلَاهُم ، الْمَدَنِيُّ صَدُوقٌ كَانَ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبِ غَيْرِهِ فَيُخْطِئُ ، قَالَ
النَّسَائِيُّ : " حَدِيثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ مُنْكَرٌ " ، مِنْ الثَّامِنَةِ ،
مَاتَ سَنَةً سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبَ (٥١٢/١) تَهْذِيبَ
(٣٥٣/٦) .

وَفِيهِ أَيْضًا : يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ كَاسِبٍ : الْمَدَنِيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ ،
وَقَدْ يُنْسَبُ لِجَدِّهِ صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهْمٌ ، مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةً
أَرْبَعِينَ ، أَوْ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ . تَقْرِيبَ (٣٧٥/٢) تَهْذِيبَ
(٣٨٣/١١) .

لَكِنْ الْحَدِيثُ وَرَدَ مِنْ طَرَقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٌ ، فَلَهُ مَتَابَعَاتٌ ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ
أُخْرَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمَا فِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ
وغيرهما . انظر التخريج .

تَخْرِيجُهُ :

الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ح : ١٦١٣ (٧/٥) وَقَالَ : " صَحِيحٌ
غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ " وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٧٣/٢) وَمُسْلِمٌ ح : ٨٠ (٨٧/١)
مِنْ طَرِيقِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ ح : ٤٦٢ (٣٢٥/٣) (=)

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّازِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١)، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لِلنِّسَاءِ: " مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لَأَلْبَابِ ذَوِي السَّرَائِي مِنْكُنَّ " .

٢٢٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (٢) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَزْنِي الْعَبْدُ / حِينَ يَزْنِي وَهُوَ

(١) فِي (م) وَ (ط): زِيَادَةُ " قَالَ " .

(٢) فِي (م) وَ (ط): زِيَادَةُ " قَالَتْ " .

=====

(=) وَمُسْلِمٌ ح: ٨٠ (٨٧/١) وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٦٧/١) وَمُسْلِمٌ ح: ٧٩ (٨٦/١) وَأَبُو دَاوُدَ (عَوْنُ ٤٣٨/١٢) .
ورواه الدارمي ح: ١٠١٢ (١٩٠/١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْقُوفًا .
٢٢٠ - إسناده : صحيح .

• مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: ثِقَةٌ شَبَّ، تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ تَقَدَّمَ فِي ح: ٢١٥ .
• هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، الْأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ، فَكِيهٌ، رُبَّمَا دَلَسَ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِثْقَةِ . تَقْرِيبُ (٣١٩/٢) تَهْذِيبُ (٤٨/١١) تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ (ص ٤٦) .

• عُرْوَةُ: ثِقَةٌ فَكِيهٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٤٨ .

تَخْرِيجُهُ:

هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ وَرَدَ مِنْ طَرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنْ عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ: عَائِشَةُ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنُ أَبِي أَوْفَى .

فَرَوَايَةُ عَائِشَةَ - وَهِيَ هَذِهِ - رَوَاهَا الْبَزَّازُ (كَشَفُ الْأَسْتَارِ ح: ١١٢ (٧٣/١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، بِهِ . وَرَوَاهَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ

(١٣٩/٦) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيْمَانِ رَقْم: ٣٩ (ص ١٣) وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِ الْإِشَارِ رَقْم ١٤١٨ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٢٥٦/٦) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح ١١٣٩ (ص ٧٤٠) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: " رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ الْبَزَّازِ وَابْنُ أَبِي فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ مَدَّلَسٌ، وَرَجَالُ الْبَزَّازِ رَجَالُ الصَّحِيحِ " مَجْمَعُ الزَّوَادِ (١٠٠/١) .

أَمَّا رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ وَالَّذِي بَعْدَهُ . وَرَوَايَةُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى فِي الَّذِي بَعْدَهُمَا .

مؤمن ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهو مؤمن " (١)

٢٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) من عقيدة أهل السنة والجماعة أنه لا يَخْلُدُ في النار أحد من أهل التوحيد ، للنصوص المتواترة الواردة في ذلك ، خلافا للخوارج ومن وافقهم من الرافضة ، والمعتزلة القائلين بتخليد مرتكب الكبيرة في النار ، على أنه كافر كما عند الخوارج ، أو في منزلة بين المنزلتين كما عند المعتزلة .

ولكنهم اختلفوا في مفهوم هذا الحديث - وأمثاله - على أقوال كثيرة . ذكر المصنف بعضها - كما سيأتي - وذكر منها ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٦٠/٢) فمابعدا . ستة . وذكر النووي في شرحه على صحيح مسلم (٤١/٢ - ٤٢) ستة أيضا اختارها من أقوال كثيرة . وأوصلها الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٦١ - ٦٢) إلى ثلاثة عشر قولاً - من غير أقوال الخوارج والمعتزلة - ومن أشهر هذه الأقوال :

أ - أنه يُسَلَبُ منه الإيمان حال تَلَبُّسِهِ بالكِبِيرَةِ ، فإذا فارقها عاد إليه . وهذا ماذهب إليه ابن عباس - كما في ح : ٢٢٦ فما بعدها - وروى موقوفاً على أبي هريرة . أيضا - ح : ٢٢٩ وورد فيه أحاديث مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعضها صحيح ، انظر تعليق (١١) (ص ٤٦٧ - ٤٦٨) وح : ٢٣٠ فمابعدا .

ب - ومنها أنه يزول عنه اسم الإيمان الذي هو بمعنى المَدْحِ ، إلى الاسم الذي بمعنى الذَّمِّ . فيقال له : فَاسَقٌ فَاجِرٌ زَانٍ سَارِقٌ ... وهو اختيار ابن جرير الطبري (تهذيب الآثار ١٧٦/٢) وعزاه النووي إلى الحسن البصري (شرح مسلم ٤٢/٢) واختاره ابن بطل كما في الفتح (١٢/٦١) .

ج - ومنها أن معناه : لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان . واعتبره النووي القول الصحيح الذي قاله المحققون . (شرح مسلم ٤١/٢) . وقيل غير ذلك . والله أعلم .

=====

٢٢١ - إسناده : صحيح .

علي بن الجعد : ثقة ثبت روي بالتشيع . تقدم في ح : ٣٤ والأعمش تابعه القعقاع كما في الحديث التالي .
تخريجه :

رواه أحمد (٣٧٦/٢) والبخاري ح : ٦٨١٠ (١١٤/١٢) ومسلم ح ٥٧ (٧٧/١) ، وأبوداود (عون ٤٤٤/١٢) والترمذي ح / ٢٦٢٥ (١٥/٥) وقال : حسن (=)

علي بن الجعد ، قال : أَخْبَرَنَا (١) شُعْبَةُ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١٢/ط)
قال : " لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي (٢) حِينَ يَزْنِي
وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ
بَعْدَ " .

٢٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ ، الْأَنْمَاطِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ ،
عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ
حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ " .

(١) في (م) و (ط) : " حدثنا " .

(٢) في (ط) : زيادة : " الزاني " .

=====

(=) صحيح غريب من هذا الوجه " والنسائي (٦٥/٨) والبزار (كشف الأستار
ح: ١١٤ (٥٤/١) وابن جرير في تهذيب الأثر رقم ١٤٠٧ (١٥٤/٢) و ١٤١٤
(٥٩/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٧/٨) كلهم من طريق الأعمش عـ
أبي صالح به ..

٢٢٢- إسناده : حسن . فيه :

- ابن عجلان . صدوق ، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريـرة-
التي رواها عن سعيد المقبري . تقدم في ح: ٢١٢ .
- وفيه حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي ، أصله
من الكوفة ، صحيح الكتاب ، صدوق يهيم ، من الثامنة ، مـات
سنة ست أو سبع وثمانين بعد المئة . تقريب (١٣٧/١) تهذيب
(١٢٨/٢) .

- القعقاع : ثقة . تقدم في ح : ٢١٢ وهشام بن عمار : صدوق ، كـبر
فصار يتلقن . تقدم في ح : ٣٥ .
- والحديث له طرق أخرى صحيحة . وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما كما
في التخریج .

(=)

٢٢٣ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيد ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي : الطَّيَالِسِي - قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي فِرَاسُ (١) قَالَ : سَمِعْتُ مُدْرِكَ بْنَ عُمَارَةَ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى
 - يَعْنِي : عَبْدِ اللَّهِ - أَنَّ (٢) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرُ حِينَ يَشْرَبُهَا
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ " .

- (١) فِي (ط) زِيَادَةُ : ابْنُ حَمْدَانَ . وَهُوَ خَطَأٌ ، لَيْسَ هُوَ ابْنُ حَمْدَانَ ، انْظُرِ التَّرْجُمَةَ .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : زِيَادَةُ : " قَالَ " .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه النسائي (٦٤/٨) وابن جرير في تهذيب الآثار ح : ١٤٠٣ (١٥٢/٢)
 كلاهما من طريق ابن عجلان ، به .
 والحديث رواه البخاري ح : ٢٤٧٥ (١١٩/٥) ومسلم ح : ٥٧ (٧٦/١) وابن
 ماجه ح : ٣٩٣٦ (١٢٩٨/٢) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٢ (١٥٥/٢)
 جميعهم من طريق أبي بكر ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة به .
 ورواه البخاري ح : ٥٥٧٨ (٣٠/١٠) ومسلم ح : ٥٧ (٧٦/١) وابن جرير في
 تهذيب الآثار رقم ١٤١١ (١٥٥/٢) . كلهم من طريق أبي سلمة وابن
 المسيب عن أبي هريرة ، به .

٢٢٣ - بِإِسْنَادِهِ :

فِيهِ مُدْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٢/٨) وَابْنُ
 أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٢٧/٨) وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا
 وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ (٤٤٥/٥) .
 وَفِيهِ : فِرَاسُ : ابْنُ يَحْيَى الْهَمْدَانِيُّ الْخَارِفِيُّ ، أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ ،
 الْمُكْتَبُ ، صَدُوقٌ رِبَمَا وَهُمْ ، مِنْ السَّادَةِ . مَاتَ سَنَةَ : ١٢٩ هـ .
 تَقْرِيْبُ (١٠٨/٢) تَهْذِيْبُ (٢٥٩/٨) .
 . أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : سَلِيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ - صَاحِبُ الْمُسْنَدِ -
 ثَقَّةٌ ، حَافِظٌ ، غُلَطٌ فِي أَحَادِيثِ ، مِنَ التَّاسِعَةِ . مَاتَ سَنَةَ : ٢٠٤ هـ .
 تَقْرِيْبُ (٣٢٣/١) تَهْذِيْبُ (١٨٢/٤)
 (=) لَكِنِ الْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ أُخْرَى صَحِيْحَةٌ ، تَقَدَّمَتْ .

٢٢٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْجَمِيدِ أَيْضاً ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَّاعِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (١) أَبِي ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ، فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ) قَالَ : فَدَوَّرَ دَاوَةَ (٢) ، فَقَالَ : هَذَا الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ دَوَّرَ جَوْفَهَا (٣) دَاوَةَ (٤) ، فَقَالَ : وَهَذَا الْإِيمَانُ

- (١) فِي (م) وَ (ط) : " حَدَّثَنَا " .
(٢) فِي (ط) : " دَاوَةَ " .
(٣) فِي (م) وَ (ط) : " حَوْلَهَا " .
(٤) فِي (ط) : " دَاوَةَ " .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه أبوداود الطيالسي في مسنده (ص ١١٠) وأحمد في المسند (٣٥٣-٣٥٢/٤) وابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٣) جميعهم من طريق شعبة به . ورواه الطبري في تهذيب الأثر من طريق محمد بن المثنى به رقم ١٤٢١ (١٥٨/٢) ورواه البزار والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١٠٠/١) وقال : " فِيهِ مُدْرِكُ بْنُ عِمَارَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ . وَبِقِيَّةِ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ " .
والحديث له شاهد عند البخاري عن ابن عباس ح : ٦٧٨٢ (٨١/١٢) و ٦٨٠٩ (١١٤/١٢) وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره تقدمت . فالحديث صحيح .

٢٢٤- إسناده : ضعيف جدا .

فيه : فُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧٦/٧) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحاً وَلَا تَعْدِيلاً ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي اللِّسَانِ (٤٥٤/٤) وَأُسْنَدُ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَوْلُهُ : " كَانَ فُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ رَجُلٌ سَوَاءٌ " وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ : " كَانَ رَافِضِيًّا كَذَّاباً لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ " .

• جرير : هو ابن حازم بن يزيد بن عبد الله الأزدي ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، من السادسة ، مات سنة ١٧٠ هـ بعد ما اختلط . تقريب (١٢٧/١) تهذيب (٦٩/٢) .

• وهب بن جرير ، ثقة . تقدم في ح : ١٣٨ (=)

محصور في الإسلام ، فإذا سرق أو زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام (١) ،
ولا يخرجهُ من (٢) الإسلام / إلا الشرك .

(٤٢/ن)

٢٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْهِ الْفَلَاسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
الْمَرْوُذِيُّ (٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) هذا لا يعني أنه لم يبق معهم من الإيمان شيء .. بل يبقى معهم
إيمان يخرجون به من النار . لكن لا يطلق عليهم اسم الإيمان ،
لأن الإيمان المطلق هو الذي يستحقه صاحبه الثواب ودخول الجنة ،
وهؤلاء ليسوا من أهله ، وهم يدخلون في الخطاب بالإيمان وإن لم
يستكملوه . والله أعلم .

انظر: الإيمان لابن تيمية ص ٢٢٧ بشيء من التصرف .

(٢) في (ن) : " عن " .

(٣) في (ط) : " المروزي " بالزاي والصواب المثبت ؛ نسبة إلى مرو
الروذ .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٢٢٢ ب) وعبد الله بن أحمد
في السنة ح: ٧٢٥ (١/٣٤٢) والبخاري في كشف الاستار رقم ١١٧ (١/٧٥) ،
وابن بطة في الكبرى رقم: ١١٤٠ (ص ٧٤١) من طريق جرير . . به . وأشار
إليه الترمذي في كتاب الإيمان تعليقا (١٦/١) .
ورواه المصنف في الحديث التالي وابن بطة في الكبرى ٩٤٧ (ص ٦٠٣) ،
كلاهما من طريق سليمان بن حرب قال حدثنا جرير . . به .

٢٢٥ - إسناده : ضعيف جدا .

فيه : الفضيل بن يسار . تقدم آنفا .

• سليمان بن حرب : ثقة إمام حافظ . تقدم في ح: ١٩ .

• أبو بكر المروذي : هو أحمد بن محمد بن الحجاج ، كان هو المقدم

من أصحاب أحمد لورعه وفضله ، توفي سنة ٢٧٥ هـ . ترجمته

في طبقات الحنابلة (١/٥٦) تاريخ بغداد (٤/٤٢٣) المنهج الأحمد

(١/١٧٢) وتذكرة الحافظ (٢/٦٣١) .

وفيه أيضا : شيخ المصنف ؛ ترجم له الخطيب في تاريخه (٣/١٩٥) ولم

يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

تَخْرِيجُهُ : تقدم في الحديث السابق .

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : " هَذَا الْإِسْلَامُ ، وَدَوْرُ دَارَةٍ ^(١) فِي وَسْطِهَا أَخْـ____رَى ، وَهَذَا الْإِيْمَانُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا ، [مَقْصُورٌ] ^(٢) فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ " قَالَ ^(٣) " يَخْرُجُ مِنَ الْإِيْمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٤) ، قَالَ ^(٥) : رَجَعَ إِلَى الْإِيْمَانِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيْمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ ^(٦) وَيَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي ^(٧) ، وَالْإِسْلَامُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ : يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(٨) .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ^(٩) جَمَاعَةٍ مِمَّنْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا زُنِيَ نَزَعَ مِنْهُ الْإِيْمَانُ ، فَإِنْ تَابَ رَدَّهُ ^(١٠) اللَّهُ إِلَيْهِ ^(١١) ، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ

(١) فِي (ط) : " دَائِرَةٌ " .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ (ن) : " مَقْصُورًا " وَلَعَلَّ " مَحْصُورٌ " أَصَحُّ .

(٣) فِي (ط) : " ثُمَّ قَالَ " .

(٤) " عَلَيْهِ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .

(٥) " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٦) فِي (م) وَ (ط) : " بِالطَّاعَةِ " .

(٧) فِي (م) وَ (ط) : " بِالْمَعْصِيَةِ " .

(٨) هَذَا عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ كَمَا صَحَّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَوْلُهُ " الْإِسْلَامُ

الْكَلِمَةُ " وَالْإِيْمَانُ الْعَمَلُ " بِمَعْنَى أَنَّهُ بِمَجْرَدِ تَلَفُّظِهِ بِالشَّهَادَتَيْنِ

يَأْخُذُ حُكْمَ الْمُسْلِمِ . فَهَذَا لَا يَتَّصِرُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ . وَإِنْ

أُرِيدَ بِالْإِسْلَامِ فَعَلُّ الْوَاجِبَاتِ الظَّاهِرَةِ كُلِّهَا فَهَذَا يَكُونُ قَابِلًا لِلزِّيَادَةِ

وَالنَّقْصَانِ كَالْإِيْمَانِ . انْظُرْ كَلَامَ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ مِنَ الْإِسْلَامِ

(ص ٣٩٧) مِنَ الْإِيْمَانِ .

(٩) " عَنْ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ن) .

(١٠) فِي (م) وَ (ط) : " رَدَّ " .

(١١) وَرَدَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (=)

الإيمان يزيد وينقص والإسلام ليس كذلك . ألا ترى إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : " بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ، فمن ترك الصلاة فقد كفر " (*) .

وعن ابن مسعود / قال : " إن الله تعالى قرن الزكاة في كتابه (م/٦٥) مع الصلاة ، فمن لم يؤد فلا صلاة له " (**).

(=) " إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان ، فكان عليه كالظلمة ، فإذا انقلع من عليها رجع إليه الإيمان " رواه أبو داود في السنن (عون ٤٥١/١٢) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٠٩ (١٥٤ / ٢) والحاكم في المستدرک (٢٢/١) وقال : " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي . ورواه ابن منده في الإيمان ح : ٥١٩ (٦٠٠/٢) وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح " ٦١/١٢ " .

وروى البخاري بإسناده عن عكرمة قال : قلت لابن عباس : كيف ينزع الإيمان منه ؟ قال : هكذا - وشك بين أصابعه ثم أخرجها - فإن تاب عاد إليه هكذا - وشك بين أصابعه - في الحدود ح : ٦٨٠٩ (١١٤/١٢) .

وسأتي نحوه عن الحسن يرفعه . انظر ح : ٢٣٠٠ وعن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما في تخريج ح : ٢٣٠٠ .

(*) سيأتي مسنداً في ح / ٢٦٥ فمابعدھا ، وتخریجھ هناك .

(**) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في السنة - بلفظ مقارب - ح : ٦٩٣ (٣٣٤/١) وذكر نحوه شيخ الإسلام ابن تيمية في الإيمان (ص ٢٨٧) وعزاه إلى أسد بن موسى . وهو المسمى (أسد السنة) مرت ترجمته تحت رقم : ٨٨ وهو أول من صنف المسند ، كما قيل ! .

٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : (إِنَّ الرَّجُلَ
إِذَا زَنِى زَنَعَ اللَّهُ مِنْهُ نَوْرَ الْإِيمَانِ ، فَإِنْ شَاءَ رَدَّهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ شَاءَ
تَرَكَهُ) .

٢٢٧ - وَحَدَّثَنَا عُمَرُ (٢) بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ

- (١) في (م) و (ط) : "عبد الله" وفي التقريب "عبد الله بن عمر" (١/٥٣٧) ،
لكن الصواب المثبت .
(٢) في (م) و (ط) : " عمرو " .

=====

٢٢٦- إسناده : رجاله ثقات .

وهو مُتَمَلِّحٌ إِنْ صَحَّ سَمَاعُ الْأَعْمَشِ مِنْ مُجَاهِدٍ وَإِلَّا فَقَدْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ : "لَا يَثْبُتُ مِنْهَا إِلَّا مَا قَالَتْ سَمِعَتْ" . التهذيب (٢٢٥/٤) وقد عنعن
هنا . وقد تابع الْأَعْمَشُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُهَاجِرٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ .
• زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنْيَسَةَ الْجَزْرِيُّ ، أَبُو أَسَامَةَ ، أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ ، ثُمَّ
سَكَنَ الرَّهَ . ثقة ، له أفراد . من السادسة . مات سنة : ١١٧ هـ
وقيل : ١٢٤ هـ وله ست وثلاثون سنة . تقريب (٢٧٢/١) تهذيب
(٣٩٧/٣) .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : هُوَ ابْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الرَّقِّيِّ ، أَبُو هَبٍّ ،
الْأَسَدِيُّ ، ثَقَّةٌ ، فقيهٌ ربما وهم . من الثالثة . مات سنة ثمانين
ومئة عن ثمانين سنة . تقريب (٥٣٧/١) تهذيب (٤٢/٧) .
• جَدُّ أَبِي شَعِيبٍ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَعِيبٍ ، قَالَ فِيهِ
أَبُو حَاتِمٍ : صدوق ثقة . تقدم في ح : ١٧ .
تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم ٩٥١ (ص ٦٠٥) من طريق إبراهيم
ابن مهاجر عن مجاهد . به مختصرا وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح
(٥٩/١٢) إلى أبي جعفر الطبري مرفوعاً حيث قال : " رُوي مرفوعاً
أخرجه أبو جعفر الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس . وانظر
ح : ٢٢٨ الآتي .

٢٢٧- إسناده : رجاله ثقات كسابقه . فيه عنعنة الأعمش . (=)

القَطِيعِي ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عن الأَعْمَشِ ، عن مُجَاهِدٍ ، قال :
كان ابن عباس يسمي غلمانَه تسميةَ العَرَبِ ، ويقول : (لا تَزْنُوا فَنُفْسُ
الرجل إذا زنى نُزِعَ منه نورُ الإيمانِ) .

٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
المُرُودِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مُهْدِيٍّ ، عن سفيان ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عن مُجَاهِدٍ ، عن ابن عباس
أنه قال لغلمانَه : (من أراد منكم / البَاءَةَ زَوْجَانَهُ ، لا يَزْنِي مِنْكُمْ)
(٢) (١) (١١٤/ط)

(١) في (ط) زيادة : " فانه " .

(٢) ساقطة من (ط) .

(=) . أَبُو مَعْمَرٍ القَطِيعِي : رَأْسُ عَمِلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ الْحَسَنِ
الهِلَالِيِّ ، أصله هَرَوِيٌّ ، ثقة مَأْمُونٌ . من العاشرة . مـ
سنة : ٢٣٦ هـ . تقريب (٦٥/١) تهذيب (٢٧٣/١) .

تَخْرِيجُهُ :

روى نحوه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٧٢ ص ٢٢ كما روى نحوه عبد الله
ابن أحمد في السنة ح: ٧٥٥ (٣٥٢/١) وانظر الأثر التالي وتخرجه .

٢٢٨ - إسناده : فيه ضعف .

فيه : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بْنِ جَابِرِ البَجَلِيِّ الكوفي ، صدوق ، لَيْنُ الحِفْظِ ،
من الخامسة تقريب (٤٤/١) . تهذيب (١٦٧/١) .
وفيه شيخ المصنف ذكره الخطيب في تاريخه (١٩٥/٣) ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً لكنه متابع كما في التخريج .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٧٢ ص ٣٢ وحسن الألباني إسناده
ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ورقة ١٢٢) وابن جرير الطبري
في تهذيب الأثر ح: ١٤٢٥ (١٥٩/٢) بنحوه . ورواه ابن بطة في
الإبانة الكبرى رقم ٩٥٢ (ص ٦٠٦) وبعضه في ح: ٩٥١ (ص ٦٠٥)
من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عن مُجَاهِدٍ . به .

زَانٍ رَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نَوْرَ الْإِيمَانِ ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ (١) رَدَّهُ ،
وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهُ (٢) مَنَعَهُ .

٢٢٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نُصَيْرٍ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي
ابْنَ هَارُونَ - قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي
زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (الْإِيمَانُ نَزْهُ ، فَمَنْ زَنَى فَارَقَهُ الْإِيمَانُ
فَإِنْ لَمْ نَفْسَهُ ، وَرَاجَعَ رَاجَعَهُ (٤) الْإِيمَانُ) .

(١) و (٢) ساقطة من (م) و (ط) .

(٣) في (م) و (ط) : زيادة : " أيضا " .

(٤) في (م) و (ط) : " رجع إليه " .

=====

٢٢٩ - إسناده : حسن لغيره .

فيه شيخ المصنف ذكره الخطيب في تاريخه (١٩٥/٣) ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً . تقدم في ح : ٢٢٥ لكنه متابع كما في التخریج
بأسانيد صحيحة .

• أبوزرعة : هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ،
قيل اسمه : هَرَمٌ ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن
وقيل : جرير ، ثقة من الثالثة . تقريب (٤٢٤/٢) تهذيب (٩٩/١٢) .
• على بن مُدْرِكٍ : النخعي ، أبو مُدْرِكٍ الكوفي ، ثقة ، من الرابعة
مات سنة ١٢٠ هـ تقريب (٤٤/٢) تهذيب (٣٨١/٧) .

تخریجه :

رواه ابن أبي شيبة في إيمان ص ٧ وأحمد في إيمان ورقة (١٢١) ،
وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٧٥٣ (٣٥١/١) بإسناد صحيح
وابن بطة في الابانة الكبرى رقم ٩٦٣ (ص ٦٠٩) من طريق عبد الوهاب
الوراق . قال : أخبرنا يزيد ... به .

وروي نحوه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٠٣ (١٥٣/٢) .

٢٣٠ - وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ (٢) دَلْهِمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، يَنْزَعُ اللَّهُ (٣) مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ // كَمَا يَخْلَعُ أَحَدَكُمْ قَمِيصَهُ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ // (٤)) .

٢٣١ - وَحَدَّثَنَا أَيْضًا أَبُو نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٥) أَبُو بَكْرٍ قَالَ :

(١) في (م) و (ط) : " وحدثني " .

(٢) " بن " ساقطة من (م) .

(٣) لفظ الجلالة ساقط من (م) و (ط) .

(٤) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .

(٥) في (م) و (ط) : " أخبرنا " .

٢٣٠ - إسناده : ضعيف . فيه ثلاث علل :

أ - كونه مُرْسَلًا ، فهو من مراسيل الحسن البصري رحمه الله .
ب - فيه الفضل بن دَلْهِمٍ : الواسطي ثم البصري ، القَصَابُ ، لَيِّسٌ ، الحديث . ورمي بالإعتزال من السابعة . تقريب (١١٠/٢) تهذيب (٢٧٦/٨) .

ج - وفيه أيضا : شيخ المصنف مجهول الحال كما تقدم . لكنه متابع كما في التخریج .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم ٩٥٤ ص ٦٠٦ و ١١٤٤ (ص ٧٤٢) من طريق وكيع به . وروى نحوه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٢٦ (١٥٩/٢) وروى الحاكم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ زَنِىَ وَشَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ " المستدرک (٢٢/١) وذكر أن مُسْلِمًا احتج بِرَوَاتِهِ . ووافقه الذهبي .

٢٣١ - إسناده : ضعيف فيه ثلاث علل :

أ - كونه مرسلا من مراسيل الحسن .

ب - وفيه أيضا : أَسْعَثُ : وهو ابن سَوَّار الكندي النجَّار الأفرق الأثرم صاحب التَّوَابِيْت قاضي الأهواز ، ضعيف من السادسة مات سنة ١٣٦هـ

تقريب (٧٩/١) تهذيب (٣٢٥/١) .

ج - وفيه شيخ المصنف . تقدم في ج : ٢٢٥ (=)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَنْزَعُ اللَّهُ (١) مِنْهُ الْإِيمَانَ ، فَإِنْ تَابَ أُعِيدَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ " .

٢٣٢ - // قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ حَدَّثَنَا // (٢) أَحْمَدُ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : يُجَانِبُهُ الْإِيمَانُ مَا دَامَ (٤) كَذَلِكَ فَإِنْ رَجَعَ رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ) .

٢٣٣ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (٥) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا) .

- (١) لفظ الجلالة ساقط من (ن) وفي (م) و(ط): " ينزع الايمان .
(٢) مابين العلامتين// -// ساقط من (م) و (ط) .
(٣) في(م) و (ط): " قال أحمد " .
(٤) في (م) و (ط) : " ماكان " .
(٥) في(م) و (ط): " عمر " .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم ٩٤٢ ص ٦٠١ من طريق الإمام أحمد .
به . وانظر الحديث السابق وتخرجه .

٢٣٢ - إسناده - : صحيح .

• عوف : هو ابن أبي جميلة ، ثقة ، رُمي بالقدر وبالتشيع . تقدم في ح : ٥٣ .
تخرجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٦ (٣٥٢/١) من طريق أبيه به .

٢٣٣ - إسناده - : حسن .

فيه : محمد بن عمرو : وهو الليثي ، صدوق له أوهام . وقد وثق .
تقدم في ح : ٢١ . وقد توبع في الحديث التالي .

والحديث له طرق أخرى صحيحة .

(=)

٢٣٤ - (١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " .

(١) حديث (٢٣٤) ساقط من (ط) بأكمله .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١٧ و ١٨ ص ٨ وأحمد في المسند (٢٥٠/٢ و ٤٧٢) وأبو داود في السنة (عون ٤٣٩/١٢) والترمذي في الرضاع ح: ١١٦٢ (٤٥٧/٣) وفيه زيادة . وقال: " حسن صحيح " والحاكم في المستدرک (٣/١) وصححه ووافقه الذهبي وابن بطة في الابانسة الكبرى رقم ٨٢٤ و ٨٢٥ ص ٥٣٨ جميعهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

ورواه أحمد (٥٢٧/٢) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة . ورواه المصنف في الحديث التالي : وابن أبي شيبة في الإيمان ح : ٢٠ (ص ٨) والحاكم في المستدرک (٣/١) وابن بطة في الابانسة الكبرى ح ٨٢٦ (ص ٥٣٩) جميعهم من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة . به . ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٩ ص ٨ وأحمد في المسند (٩٩/٦) من طريق أبي قلابة عن عائشة .

٢٣٤- إسناده : صحيح لغيره . فيه محمد بن عجلان: صدوق ، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقبري - تقدم في ح : ٢١٢ وقد توبع كما في الأثر المتقدم وتخرجه .
• أنس بن عياض : ابن ضَمْرَةَ ، أبو عبد الرحمن اللّيثي ، أبو حَمَّازَةَ المدني . ثقة . من الثامنة . مات سنة ٢٠٠ هـ وله ست وتسعون سنة . تقريب (٨٤/١) تهذيب (٣٧٥/١) .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم آنفا .

٢٣٥ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (١) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ " / (١١٥/ط)

٢٣٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا / أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٣/ن) الْمُرُوزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ ،

(١) في (م) و (ط) زيادة : " قال " .

=====

٢٣٥ - إسناده : صحيح .

• سَالِمٌ : هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله ، المدني ، أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عادلاً فاضلاً كان يُشَبِّهُ بِأَبِيهِ فِي الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ ، مِنْ كِبَارِ الثَّلَاثَةِ . مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ١٠٦ هـ عَلَى الصَّحِيحِ . تَقْرِيبُ (٢٨٠/١) تَهْذِيبُ (٤٣٦/٣) .
تَخْرِيجُهُ :

رواه الإمام مالك في الموطأ (٩٠٥/٢) وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٨ (ص ٢١) والعدني في الإيمان رقم ٤٤ (ص ١١٠) والحميدي في مسنده ج : ٦٢٥ (٢٨١/٢) وعبد الرزاق في المصنف ج : ٢٠١٤٦ (١٤٢/١١) وأحمد في المسند (٥٦/٢ ، ١٤٧) وفي الإيمان له (ق ١١٧) .
ورواه البخاري ج : ٢٤ (٧٤/١) ومسلم ج : ٣٦ (٦٣/١) وأبو داود (عون ١٣/١٥٠) والترمذي ج : ٢٦١٥ (١١/٥) والنسائي (١٢١/٨) وابن ماجه ج : ٥٨ (٢٢/١) .

٢٣٦ - إسناده : حسن لغيره .

• فيه شيخ المصنف . تقدم في ج : ٢٢٥ ولم يذكر فيه جرح ولا توثيق لكنه متابع كما في التخریج وكما في الخبر التالي .
• خَيْثَمَةُ : هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَةَ ؛ الْجَعْفِيُّ ، الْكُوفِيُّ ، ثَقَّةٌ ، وَكَانَ يَرْسُلُ ، مِنْ الثَّلَاثَةِ ، مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ ثَمَانِينَ . تَقْرِيبُ (٢٣٠/١) تَهْذِيبُ (١٧٨/٣) الْمُرَاسِيلُ ص ٥٤ .
والخبر ورد من طرق أخرى صحيحة كما في التخریج .
تَخْرِيجُهُ :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٤٢ أ) ووکیع فی الزهد (=)

عن خَيْثَمَةَ ، عن عبد الله بن عمرو قال : (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ
يَجْتَمِعُونَ فِي / المساجد ، ليس فيهم مؤمن) .

(م/٦٦)

٢٣٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ :
(يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ) .

=====

(=) (٢٧١) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٤٢/٤) وصححه ووافقه

الذهبي، وعزاه صاحب كنز العمال في ح : ٣١١٠٩ (١٧٦/١١) إلى
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر .

وأخرجه المصنف في الحديث التالي . وابن أبي شيبَةَ في الإيـمان
ح : ١٠١ (ص ٣٣) وفي المصنّف له (٢٣/١١) و (١٧٦/١٥) والفريـابي
في صفة المنافق ح : ١٠٨ (ص ٨٠) . جميعهم من طريق فضيل
عن الأعمش به .

وأخرجه المصنف في الحديث الذي يليه والفريـابي ح : ١٠٩ (ص ٨٠)
كلاهما من طريق شعبة عن الأعمش به .

وأخرجه الفريـابي ح : ١١٠ (ص ٨٠) من طريق خالد بن الحارث قال :
حدثنا شعبة به . .

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبَةَ " إسناده موقوف
صحيح على شرط الشيخين " .

٢٣٧- إسناده : صحيح موقوف .

• فضيل بن عيـاض : ابن مسعود التيمي ، أبو علي ، الزاهد
المشهور، أصله من خراسان وسكن مكة ، ثقة عابد ، إمام ، من الثامنة
مات سنة : ١٨٧ هـ وقيل قبلها .

تقريب (١١٣/٢) تهذيب (٢٩٤/٨) .

تخريجه :

تقدم آنفا .

٢٣٨ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّابِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (١) بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: " لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، مَا فِيهِمْ (٢) مُؤْمِنٌ " / .

(٤/٢٢)

قال محمد بن الحسين: كل هذه الآثار تدل على زيادة الإيمان ونقصانه (٣) وسنذكر من القرآن ما يدل على ما قلنا، وهذا طريق مــــن أراد الله به خيراً .

قال الله تعالى: (وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟) (٤)، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٥) .

وقال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) (٦) لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ (٧) .

-
- (١) في (م) و (ط): "عبد الله" .
 - (٢) في (م) و (ط): " ليس " .
 - (٣) في (ط): " ونقصه " .
 - (٤) في (م) و (ط): إلى هنا من الآية .
 - (٥) سورة التوبة: آية ١٢٤ .
 - (٦) في (م) و (ط): إلى هنا من الآية .
 - (٧) سورة الفتح: آية ٤ .
-

٢٣٨ - إسناده: صحيح

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ / ابن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثني عليه، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين بعد المئتين . تقريب (٥٣٩/١) تهذيب (٤٨/٧) .
• أبوه: معاذ بن معاذ: ثقة متقن . تقدم في ج: ٢٠٦ .

تخريجه:

تقدم في الحديث ٢٣٦

وقال تعالى : (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) (١) .
وقال تعالى فيما أثنى به (٢) على أصحاب الكهف : (إِنَّهُمْ كَانُوا
فِتْيَةً آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ، وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ..) (٤)

وقال تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ
قُلُوبُهُمْ (٥) وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ) (٦) .

وقال تعالى : (لَيَسْتَيِّقَنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ، وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ
آمَنُوا إِيمَانًا) (٧) .

وهذا في القرآن كثير .

وقال تعالى : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ (٨) إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) (٩) .

٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ
مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ لُوَيْنَ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ : (الْإِيمَانُ

-
- (١) سورة محمد آية ١٧:
 - (٢) "به" ساقطة من (ط) .
 - (٣) في (م) ، إلينا من الآية . وفي (ط) ، إلى قوله : " وهدى " .
 - (٤) سورة الكهف آية ١٣ .
 - (٥) في (م) ذكر إلينا . وفي (ط) إلى قوله : " إيماناً " .
 - (٦) سورة الأنفال : آية ٢ .
 - (٧) سورة المدثر : آية ٣١ .
 - (٨) في (م) ذكر إلى هنا من الآية . وفي (ط) : إلى قوله : " إيماناً " .
 - (٩) سورة آل عمران آية ١٧٣ .

=====

٢٣٩- إسناده : صحيح .

تخرجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ٧٣٨/ح (٣٤٦/١) وابن بطة في
الابانة الكبرى رقم: ١١٤٣ (ص ٧٤٢) كلاهما من طريق محمد بن سليمان . به .

قَوْلُ وَعَمَلٌ) قال ابن عيينة : (فَأَخَذْنَاهُ (١) مِمَّنْ قَبَلْنَا قَوْلُ وَعَمَلٌ ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ) قيل لابن عيينة : يزيد وينقص ؟ قال : " فَأَيُّ شَيْءٍ إِذَا ؟ " / .

٢٤٠- وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورْقِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : قِيلَ لِسَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : إِيْمَانٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ؟ قَالَ : " أَلَيْسَ تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ؟ (فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ " (٢) . قِيلَ : يَنْقُصُ ؟ قَالَ : " لَيْسَ شَيْءٌ يَزِيدُ إِلَّا وَهُوَ يَنْقُصُ " (٣)

٢٤١- وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورْقِي ، قَالَ :

- (١) في (م) و (ط) : " وَأَخَذْنَاهُ " .
(٢) هي جزء من آية : (١٧٣) من سورة آل عمران . وهي : (إِنْ النَّاسُ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا ، وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) وليس في القرآن " فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا " إلا هذه الآية .
وإنما هناك : " زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا " كما في سورة التوبة : آية ١٢٤ :
" فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا ، وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ " . وفي الأنفال آية ٢٠ :
" وَإِذَا ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا ۝ الآية " ولعل هذا هو مراد سفيان رحمه الله ، أي الإشتقاق من مادة (الزيادة) . والله أعلم .
(٣) في (ن) : طمس .

=====

٢٤٠- إسناده : صحيح .
• أبو الفتح نصر بن المغيرة : بغدادى ، روى عن ابن عيينة . . قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عنه فقال : هو بغدادى صدوق " وذكر الخطيب أن يحيى بن معين سئل عنه فقال : " ثقة مأمون " الجرح والتعديل (٤٦٨/٨) . تاريخ بغداد (٢٨٤/١٣) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم ١١٢٨ (ص ٧٣٧) من طريق أبي أيوب قال : حدثنا يعقوب . . به .

٢٤١- إسناده : ضعيف جدا .

فيه محمد بن القاسم الأسدى : أبو القاسم الكوفي ، شامي الأصل ، لقبه كَاوُ ، كَذَّبُوهُ ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومئتين . تقريباً (٢٠١/٢) تهذيب (٤٠٧/٩) . (=)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ الْإِيْمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ " قَالَ سُفْيَانُ : " وَأَقُولُ : إِنَّ الْإِيْمَانَ مَا وَقَرَ فِي الصَّدْرِ (١) وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ " .

٢٤٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوِيَّهٖ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَابْنَ جُرَيْجٍ ، وَمَعْمَرًا يَقُولُونَ : (الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ) .

٢٤٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَعْمَرًا وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَابْنَ جُرَيْجٍ ، وَسُفْيَانَ بْنَ عَيِّنَةَ يَقُولُونَ : (الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ) .

٢٤٤ - (٢) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ / قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، (م/٦٧) قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : (الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ) ، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيِّنَةَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَا تَقُولَنَّ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ .

(١) في (م) و (ط): "الصدر" .

(٢) في (م) و (ط) : قَدَّمَ ح: ٢٤٥ على ح: ٢٤٤ .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

لم أجده عند غير المصنف .

٢٤٢ - إِسْنَادُهُ : صحيح .

تَخْرِيجُهُ : انظر الذي يليه .

٢٤٣ - إِسْنَادُهُ : صحيح .

• سلمة بن شبيب : المسمعي النيسابوري، نزيل مكة ، ثقة من كبار

الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومئتين . تقريب (٣١٦/١)

• تهذيب (١٤٦/٤) .

تَخْرِيجُهُ : رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/٧٢٦ (٣٤٢/١) بآتم منه

من طريق سلمة ٠ به ٠ وابن بطة في الابانة الكبرى رقم ١٠٩٩ (ص ٧٠٠) ،

من طريق أحمد بن منصور الرمادي، قال حدثنا عبد الرزاق ٠ به ٠

٢٤٤ - إِسْنَادُهُ : صحيح . (=)

فَغَضِبَ وَقَالَ : (اسْكُتْ يَا صَبِيَّ ، بَلَى حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ) .

٢٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ زَنْجَوِيَه ، الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُذَيْكُ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - (١) قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ : (الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيْمَانَ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ فَاحْذَرُوهُ ؛ فَإِنَّهُ مُبْتَدِعٌ) .

٢٤٦- وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ (٢) (الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ) / .
(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : " سُلَيْمَانٌ " وَفِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ : سُلَيْمَانُ .
(٢) فِي (م) وَ(ط) : " يَقُولُ " .

(=) . الْحَمِيدِيُّ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَيْسَى الْقُرَشِيُّ ، الْمَكِّيُّ ، أَبُو بَكْرٍ ، ثِقَةٌ حَافِظٌ لَفْقِيهِ ، أَجَلَ أَصْحَابِ ابْنِ عَيْنَةَ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةٍ وَمِثْنَيْنِ ، وَقِيلَ بَعْدَهَا . قَالَ الْحَاكِمُ : " كَانَ الْبُخَارِيُّ إِذَا وَجَدَ الْحَدِيثَ عِنْدَ الْحَمِيدِيِّ لَا يَعْذُوهُ إِلَى غَيْرِهِ " .
تَقْرِيبُ (٤١٥/١) تَهْذِيبُ (٢١٥/٥) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه الْحَمِيدِيُّ فِي أُصُولِ السَّنَةِ لَهُ الْمَلْحَقُ بِمُسْنَدِهِ (٥٤٧/٢) وَابْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ فِي الْإِيْمَانِ ح : ٢٨ (ص ٩٤) ، وَالصَّابُونِيُّ فِي عَقِيدَةِ السَّلَفِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ح : ١٠٧ (ص ٦٩) . وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ١١٤١ ، (ص ٧٤١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ .

٢٤٥- إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ . فِيهِ عِلَّتَانُ :

أ- فِيهِ قُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَيُقَالُ : اسْمُ أَبِيهِ قَيْسٌ ، الْقَيْسِرَانِيُّ ، الْعَابِدُ ، مُقْبُولٌ مِنَ التَّاسِعَةِ . تَقْرِيبُ (٥٧/٢) تَهْذِيبُ (٢٥٧/٨) . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعاً .

ب- وَفِيهِ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ ، لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ فِيمَا لَدِي مِنْ مُرَاجِعٍ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ " الْقُرَشِيُّ " وَقَدْ ذَكَرَ الْيَمَزِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠٩٢/٢) فِي تَرْجُمَةِ قُذَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ مِنَ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَةَ الطَّبْرَانِيَّ . فَلَعَلَّهُ هَذَا . وَالتَّبْرَانِيُّ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤٢/٢) وَقَالَ : " صَدُوقٌ " . وَقَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (١٩٩/٨) " ثِقَةٌ " . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَخْرِيجُهُ : لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنَّفِ .

٢٤٦- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ . (=)

٢٤٧ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَرِيحٌ (١) بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: (الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ) .

٢٤٨ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا / سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا نَقَصَ إِيْمَانُهُ) .

٢٤٩ - قَالَ الْفَضْلُ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسُئِلَ عَنْ نَقْصَانِ الْإِيمَانِ -

(١) في (ن) و (م) و (ط): " شريح "

=====

(=) تَخْرِيجُهُ: -

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٧٢ ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧/أ) عن عدة من تلاميذ الإمام، عنه، وانظر ح: ٢٦٢ .

٢٤٧ - إسناده: صحيح .

تَخْرِيجُهُ: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧ ب) .

٢٤٨ - إسناده: صحيح .

تَخْرِيجُهُ: -

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠ (ص ٥٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٥ (٣٦٨/١) وابن بطة في الكبرى ح: ١١٣٣ ص ٧٣٩ من طريق أحمد ومن طريق محمد بن إسماعيل عن وكيع، به .

٢٤٩ - إسناده: صحيح .

تَخْرِيجُهُ: -

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى ح: ١١٣٥ (ص ٧٣٩) والشرط الأخير منه رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٦ (٣١٠/١) .

فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
(مَا انْتَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدِ اللَّهِ انْتَقَصَ إِيْمَانُهُ) .

قال^(١) وقال أحمد ، قال وَكِيعٌ : (الإِيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ) وهو قول
سفيان .

٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ
قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قال : حَدَّثَنَا
إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ (وَلَكِنْ لَيْطَمِثَنَّ قَلْبِي) ^(٢) قال :
" لِيَزِدَادَ إِيْمَانًا "

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : فيما ذكرت من هذا الباب مَقْنَعٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ
تعالى للرشاد ، وَسَلِمَ مِنَ الْأَهْوَاءِ الْفَالَةِ /٠
(ط/١١٨)

(١) " قالو " ساقطة من (م) و (ط) .

(٢) سورة البقرة : آية ٢٦٠ .

=====

٢٥٠ - إسناده: حسن .

فيه : أبو الْهَيْثَمِ . وهو الْمُرَادِيُّ ، الكوفي صاحب القصب ، صدوق ،
من السادسة وقيل : اسمه عَمَّار . تقريب (٤٨٥/٢) تهذيب (٢٦٩/١٢) .
وفيه : يوسف بن موسى الْقَطَّانُ . صدوق أيضاً . تقدم في ج: ٢٠٠ وقد
تابعه الإمام أحمد كما في السنة لابنه عبد الله ج: ٧٩٨ .
• إِسْرَائِيلُ : هو ابن يونس بن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ، الهمداني ،
أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تَكَلَّمَ فيه بلا حُجَّةٍ ، من السابعة ، مات
سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها ؛ روى له الجماعة . تقريب (٦٤/١) تهذيب
(٢٦١/١) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن جرير في التفسير (٤٩٣/٥) تحقيق أحمد شاكر
من طريق لَيْثٍ عن أَبِي الْهَيْثَمِ . . به . ورواه عبد الله بن أحمد فـي
السنة ج: ٧٩٨ (٣٦٩/١) وابن بطة في الابانة ج: ١١٠٦ (ص ٧٢١) كلاهما
من طريق وكيع . . به .

٢٥ - باب القول بأن الإيمان تصديق بالقلب ،
وإقرار باللسان وعمل بالجوارح ، لا يكون مؤمناً إلا بآن
(١) تجتمع فيه هذه الخصال الثلاث .

قال محمد بن الحسين : اعلّموا - رحمنا الله وإياكم - أن الذي
عليه علماء المسلمين أن الإيمان واجب على جميع الخلق ، وهو تصديق
بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالجوارح .

ثم اعلّموا أنه لا تجزئ (٢) المعرفة بالقلب والتصديق إلا أن يكون
معه الإيمان باللسان نطقاً ، ولا تجزئ معرفة بالقلب ، ونطق باللسان حتى
يكون عمل بالجوارح ، فإذا كملت فيه هذه الخصال الثلاث (٣) كان مؤمناً ،
دل على ذلك القرآن (٤) والسنة وقول علماء المسلمين .

فأما ما لزم القلب من فرض الإيمان فقول الله تعالى في سورة المائدة :
(يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) إلى قوله تعالى
(... عَذَابٌ عَظِيمٌ) (٥) .

وقال تعالى : (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ ، وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ) (٦) .

وقال تعالى : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا
أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ .. الآية) (٧) .

(١) في (م) و (ط) : " أن يجتمع " .

(٢) في (ن) : " لا تجزئ " .

(٣) في (ن) و (ط) : " الثلاث الخصال " .

(٤) في (م) و (ط) : " الكتاب " .

(٥) ساقطة من (ن) وفي (م) و (ط) : إلى قوله جل وعلا : (أُولَئِكَ الَّذِينَ

لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرِ قُلُوبُهُمْ) فذكر الآية كاملة . والآية هي

الواحدة والأربعون .

(٦) سورة النحل : آية ١٠٦ .

(٧) سورة الحجرات : آية ١٤ .

فهذا مما يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَلَى (١) الْقَلْبِ الْإِيمَانَ ، وهو التَّصْدِيقُ والمعرفة ، لا ينفع القول إذا لم يكن القلبُ مُصَدِّقاً بما ينطق به اللسان مع العمل ، فاعلموا / ذلك .

(م/٦٨)

وأما فرض الإيمان باللسان فقلوه (٢) تعالى في سورة البقرة / : (١١٩/ط)
(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ، وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَى ، وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ، لَنُفَرِّقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ، فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ / (٤) الآية) (٥)

وقال تعالى في سورة آل عمران : (قُلْ) آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ الآية (٧)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ " (*) - وذكر الحديث - .

-
- (١) في (ط) : "علم" .
(٢) في (م) : " بقول الله " .
(٣) في (م) : " والنبيون " .
(٤) مابين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن) . وهو مثبت في (م) و(ط) .
(٥) آية : ١٣٦-١٣٧ .
(٦) في (م) و (ط) : "قولوا " وهو خطأ .
(٧) الآية : ٨٤
-

(*) رواه البخاري في الإيمان ح: ٢٥ (١/٧٥) وغيره من المواضع عن ابن عمر . ورواه مسلم في الإيمان ح: ٢٠ عن عمر، وح: ٢١ عن أبي هريرة ، و٢٢ عن ابن عمر (١/٥٣-٥١) ورواه أبوداود في الجهاد (عون ٣٠٠/٧) والترمذي في الإيمان ح: ٢٦٠٦ (٣/٥) عن أبي هريرة . ورواه النسائي في الزكاة (١٤/٥) وابن ماجه في الفتن ح: ٣٩٢٧ ، ٣٩٢٨ (٢/١٢٩٥) وغيرهم وهو من الأحاديث المتواترة كما في قطف الأزهار للسيوطي .

(*)

فهذا الإيْمَانُ بِاللِّسَانِ نطقاً فرضاً واجباً .

وَأَمَّا الْإِيمَانُ بِمَا فُرِضَ عَلَى الْجَوَارِحِ تصديقاً لما (١) آمَنَ بِهِ الْقَلْبُ وَنَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ فَقَوْلُهُ (٢) تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا) (٣) . . . إِلَى (تَفْلِحُونَ) (٤) . وَقَالَ تَعَالَى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ (٥) ، وَمِثْلُهُ فَرَضَ الصِّيَامَ عَلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ ، وَمِثْلُهُ فَرَضَ الْجِهَادَ بِالْبَدَنِ وَبِجَمِيعِ الْجَوَارِحِ .

فالأعمال - رحمكم الله - بالجوارح تصديق عن الإيمان (٦) بالقلب واللسان ، فمن لم يَصِدِّقَ الْإِيمَانَ بِعَمَلِهِ بجوارحه (٧) مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وأشباه لهذه ، ورضي من نفسه بالمعرفة والقول لم يكن مؤمناً ، ولم تنفعه (٨) المعرفة والقول، وكان تركباً للعمل (٩) تكذيباً لإيمانه ، وكان العمل بما ذكرناه (١٠) تصديقاً منه لإيمانه ، وبالله التوفيق .

(*) كذا في الأصل وبتحقيق النسخ، وإصل المراد: أعده أو أراه نضجاً واجباً.

- (١) في (م) و (ط) : "بما" .
(٢) في(م): " يقول الله " .
(٣) في(ط): أكمل الآية .
(٤) سورة الحج : آية : ٧٧ .
(٥) جاءت في القرآن الكريم في ثمان مواضع • ست منها بالواو " وأقيموا "
في سورة البقرة في آية:(٤٣) وآية:(٨٣) وآية:(١١٠) وفي سورة
النساء آية:(٧٧) وفي النور آية:(٥٦) وفي المَزْمَل آية:(٢٠) واشتتان
بالفاء " فأقيموا•• " في سورة الحج آية:(٧٨) و سورة المجادلة
آية:(١٣) .
(٦) في (ط): " للايمان " ولعله الصواب .
(٧) كذا في الأصل و (ن) • وفي(م) : بعمله جوارحه وفيهامشهــــــــــــا
لعله : بعمل جوارحه وفي (ط) : بعمل جوارحه .
(٨) في (ن): " ينفعه" .
(٩) ساقطة من(م) • وفي (ط): " العمل" .
(١٠) في(م) و (ط) : " ذكرنا " .

وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (... لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
مَآزِلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (١) فقد بَيَّنَّ النبي صلى الله عليه وسلم
لأُمَّتِهِ شَرَائِعَ الْإِيمَانِ أَنَّهَا عَلَى هَذَا النَّعْتِ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ .

وقد قال تعالى في كتابه ، وَبَيَّنَّ فِيهِ مَوْضِعَ أَنَّ الْإِيمَانَ / لَا يَكُونُ
إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَبَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خِلَافَ مَا قَالَتِ الْمَرْجُوءَةُ
الَّذِينَ لَعِبَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ .

قال الله تعالى في سورة البقرة : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ
قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ، وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ / ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرُّقَابِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى
الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفِقُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا ، وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ
وَالضَّرَاءِ ...) (٣) إِلَى (... الْمُتَّقُونَ) (٤) .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : سَأَلَ أَبُو ذَرٍّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
// عَنْ الْإِيمَانِ فَتَلَا // (٥) عَلَيْهِ (٦) هَذِهِ الْآيَةُ .

٢٥١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ

-
- (١) سورة النحل ، آية : ٤٤ .
 - (٢) في (م) "وبينه لرسوله" وفي (ط) : "وبينه رسوله" .
 - (٣) في (م) و (ط) : أكمل الآية .
 - (٤) آية : ١٧٧ .
 - (٥) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .
 - (٦) في (ط) : " عن " .

٢٥١ - إسناده : رجاله ثقات ؛ إِلَّا أَنَّهُ مَنْقُوعٌ ، لِأَنَّهُ مُجَاهِدٌ لَمْ يَسْمَعْ
أَبَا ذَرٍّ ، فَإِنَّهُ مَاتَ قَدِيمًا .
• عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَزْرِي : ثقة . تقدم في ج : ١٢٣ .
• سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ : ثقة . تقدم في ج : ٢٤٣ .
(=)

قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ (١) أَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَرَأَ (٢) عَلَيْهِ : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ ... الآية) (٣) .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : وبهذا الحديث وبغيره (٤) يحتج (٥) أحمد ابن حنبل في كتاب الإيمان أَنَّهُ قول وعمل ؛ وجاء به من طرق .

٢٥٢- حَدَّثَنَا (٦) أَبُو نَصْرٍ الْفَلَّاسُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ / قال : (٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ - وذكر هذا الحديث - / . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ . (٨/٢٣)

(١) في (م) و (ط) زيادة: " قال " .

(٢) في (م) و (ط) : " فقال " .

(٣) سورة البقرة: آية ١٧٧ .

(٤) في (م) و (ط) : " وغيره " .

(٥) في (م) و (ط) : " احتج " ولعلها أصوب .

(٦) في (م) و (ط) : " حدَّثنا " .

(٧) في (م) : " نضر " .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١١٠ (١٢٨/١١) عن معمر . . به، وعزاه الحافظ ابن كثير لابن أبي خاتم (التفسير ٢٩٦/١) ثم قال: " وهذا منقطع " . وانظر السيوطي (الدر المنثور ٤١٠/١) وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣٠٧/٣) إلى إسحاق . وقال: " مرسل صحيح الإسناد " وقال في الفتح (٥١/١) " رجاله ثقات " .
والحديث رواه ابن بطة في الابانة الكبرى ح: ١٠٥٢ ص ٦٦١ من طريق الإمام أحمد قال: حدَّثنا عبد الرزاق به .

ورواه المصنف في الحديث التالي ، والخلال في الإيمان (ق ١١٥ ب) ، والمرور في الصلاة ح: ٤٠٩ (٤١٧/١) جميعهم من طريق الإمام أحمد قال: حدَّثنا عبد الرزاق . . به ، وانظر الحديث ٢٥٣ التالي وتخرجه .

٢٥٢- إسناده: كسابقه . وفيه شيخ المصنف ، وهو مجهول الحال . تقدم في ح : ٢٢٥ ، ولكنه متابع كما في الحديث السابق وتخرجه .
تَخْرِيجُهُ : كسابقه .

٢٥٣ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَتَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ۖ...) (١) قَالَ - يَعْنِي الرَّجُلُ - لَيْسَ عَنِ الْبِرِّ / سَأَلْتُكَ، قَالَ (١٢١/ط) لَهُ أَبُو ذَرٍّ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ كَمَا سَأَلْتَنِي،

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

=====

٢٥٣- إسناده: منقطع .

- القاسم: هو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيراً، لم يدرك أباً ذر. تقدم في ح/٧٩.
 - عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي: صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، قال يعقوب ابن شيبه: "يصح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار" وذكر هذا أيضاً عن ابن المديني وقال أحمد: "من سمع منه بالكوفة فسماعه جيد". من السابعة. مات سنة: ١٦٠ هـ وقيل: ١٦٥ هـ. تقريب (٤٨٧/١) تهذيب (٢١٠/٦) الميزان (٥٧٤/٢) المغني (٣٨٢/٢) تاريخ بغداد (٢١٨/١٠) الكواكب النيرات ص ٢٨٧.
 - جعفر بن عون: ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخرومي، صدوق من التاسعة، مات سنة ست - وقيل سبع - ومئتين. تقريب (١٣١/١) تهذيب (١١٠/٢).
 - محمد بن إسماعيل: ثقة. تقدم في ح: ٢٠٢.
- تخريجه:

رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ج: ٤٠٨ (٤١٦/١) من طريق المسعودي . به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١١/١) وعزاه إلى إسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد، وابن مردويه . وحكم على إسناده ابن مردويه بالانقطاع الحافظ ابن كثير (٢٩٦/١) وكذلك الحافظ ابن حجر حكم بالانقطاع إسناده إسحاق في المطالب العالية (٧٤/٣) (=)

فَقَرَأَ عَلَيْهِ (١) كَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكَ ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى كَمَا أَبَيْتَ أَنْ تَرْضَى ،
فَقَالَ : اذْنُ مِنِّي ، فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ : (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَعْمَلُ حَسَنَةً ، فَتَسْرَهُ
وَيَرْجُو ثَوَابَهَا (٢) وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَتَسُوهُ ، وَيَخَافُ عِقَابَهَا (٣)) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : - اَعْلَمُوا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - يَا أَهْلَ
الْقُرْآنَ ، وَيَا أَهْلَ الْعِلْمِ بِالسَّنَنِ (٤) وَالْآثَارِ ، وَيَا مَعْشَرَ مَنْ فَقَّهَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الدِّينِ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ أَنْكُمْ إِنْ تَدَبَّرْتُمْ الْقُرْآنَ كَمَا
أَمَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى عُلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ
بِهِ وَبِرَسُولِهِ الْعَمَلَ ، وَأَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَثْنِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ
وَأَنَّهُمْ قَدْ رَضُوا عَنْهُ ؛ وَأَشَابَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الدُّخُولُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةُ مِنَ
النَّارِ إِلَّا بِالْإِيْمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ . قَرَنَ مَعَ الْإِيْمَانِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ
لَمْ يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ بِالْإِيْمَانِ وَحْدَهُ حَتَّى ضَمَّ إِلَيْهِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي (٥) وَفَّقَهُمُ

- (١) "عليه " ساقطة من (م) و (ط).
(٢) في (م) و (ط) : " يَرْجُوها .
(٣) في (م) و (ط) : "عاقبتها "
(٤) في (م) و (ط) : " يا أهل السنن "
(٥) في (ط) : زيادة "قد" .

=====

(=) وقال : " وله طريق أصح في التفسير " وقال في هامش المطالب العالية
" قال البوصيري : رواه إسحاق ، ورجاله ثقات ، وأبو يعلى الموصلي
(١٤/١) " .

أما الجزء الأخير من الحديث فقد جاء من طرق كثيرة بعضها صحيح؛
حيث رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٤، (١١/١٢٦) وأحمد في المسند
(٥/٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٦) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ١٠٣ والحاكم في
المستدرک (١٤/١) جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن
سلام، عن جده مَمَطُور، عن أبي أمامة . قال الحاكم " صحيح متصل على شرط
الشيخين " ووافقه الذهبي، وصححه الألباني . انظر الصحيحة رقم (٥٥٠) .
كما جاء من طرق أخرى عن عمر - في حديث طويل - عند أحمد (١٨/٢٦٠)
والترمذي : ح: ٢١٦٥ (٤/٦٦) وقال : " حسن صحيح غريب من هذا الوجه " .
وعن علي بن أبي طالب ذكره الهيثمي في المجمع (١/٨٦) وعن
أبي رزين عند أحمد (٤/١٢) وعن أبي موسى عند أحمد أيضاً
(٤/٣٩٨) .

له ، فصار الإيْمَانُ لا يَتِمُّ لِأَحَدٍ حَتَّى يَكُونَ مُصَدِّقًا بِقَلْبِهِ (١) ، وَنَاطِقًا بِلِسَانِهِ ، وَعَامِلًا بِجَوَارِحِهِ ، لَا يَخْفَى عَلَى (٢) مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ وَتَصَفَّحَهُ وَجَدَهُ كَمَا ذَكَرْتُ .

وَعَلِّمُوا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنِي قَدْ تَصَفَّحْتُ الْقُرْآنَ فَوَجَدْتُ (٣) مَا ذَكَرْتُهُ فِي شَبِيهِهِ مِنْ خَمْسِينَ (٤) مَوْضِعًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ٧ أَنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٥) لَمْ يَدْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ ، بَلْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِيَّاهُمْ ، وَبِمَا وَفَّقَهُمْ لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ (٦) وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .

وَهَذَا رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ (٧) ، وَرَدَ عَلَى مَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ (٨) الْمَعْرِفَةُ وَالْقَوْلُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ (٩) ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَائِلِ هَذَا .

-
- (١) فِي (م) زِيَادَةٌ : " عَلَيْهِ "
 - (٢) " عَلَى " سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .
 - (٣) فِي (م) وَ (ط) : " فَوَجَدْتُ فِيهِ " .
 - (٤) فِي (م) وَ (ط) : سِتَّةٌ وَخَمْسِينَ مَوْضِعًا ، وَالْمَوَاضِعُ الْمَذْكُورَةُ أَقَلُّ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ .
 - (٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ .
 - (٦) فِي (م) وَ (ط) : " بِهِ " .
 - (٧) فِي (م) وَ (ط) : " الْمَعْرِفَةُ " .
 - (٨) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
 - (٩) هَذِهِ مَقَالَةٌ الْمَرْجُئَةُ فِي الْإِيمَانِ عَلَى خِلَافِ بَيْنِهِمْ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْإِيمَانُ مَحَلُّهُ الْقَلْبُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُ إِلَيْهِ إِقْرَارَ اللِّسَانِ . وَالَّذِينَ قَالُوا : مَحَلُّهُ الْقَلْبُ اخْتَلَفُوا فِي التَّسْمِيَةِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْمَعْرِفَةُ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ التَّصَدِيقُ . (انْظُرْ فَرْقَهُمْ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى بَابِ : ٢٩) . وَأَصُولُ الْفَرْقِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْإِيمَانِ تَنْقَسِمُ - بِحَسَبِ الْأَعْضَاءِ - إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ هِيَ :

- ١- الْقَائِلُونَ بِأَنَّ الْإِيمَانَ يَكُونُ : بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ وَهُمْ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْخَوَارِجُ وَالْمَعْتَزِلَةُ .
- ٢- الْقَائِلُونَ بِأَنَّ الْإِيمَانَ يَكُونُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ فَقَطْ وَهُمْ : الْمَرْجُئَةُ الْفُقَهَاءُ ، وَابْنُ كَلَابٍ .

(=)

فَبِأَن قَال [قائل (١)] فاذكر هذا الَّذِي بَيَّنَّتُهُ مِنْ كِتَابِ
الله تعالى لِيَسْتَغْنِي عَيْزَكَ عَنِ التَّصَفُّحِ لِلْقُرْآنِ .
قيل له : نعم (٢) والله الموفق لذلك (٣) والمعين عليه .

قال الله تعالى في سورة البقرة : (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا
مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا : هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ، وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ،
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (٤) .

(=) ٣- القائلون أنه باللسان والجوارح فقط . وهم الغسانية ، أوفرقة
مجهولة .

٤- القائلون أنه بالقلب فقط وهم : الجهمية ، والمريسية ،
والصالحية ، والأشعرية ، والماتريديّة .

٥- القائلون أنه باللسان فقط . وهم الكرامية .
انظر : ظاهرة الإرجاء في الفكر الاسلامي (ص ٢٨٤) للدكتور سفر الحوالي .
رسالة دكتوراه . جامعة أم القرى .

(١) ساقطة من الأصل و (ن) و (م) .

(٢) الواقع أَنَّ الْمُصَنِّفَ رحمه الله - اكتفى بذكر بعض الآيات الكريمة
ولم يستقص جميع الآيات الدالة على ذلك فقد فاتته كثير من الآيات
نحو قوله تعالى في سورة البقرة آية : ٨٢ (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وقوله تعالى في
سورة هود : آية ٢٣ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا
إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ونحوها في العنكبوت
٩ ، والروم : ٤٥ ، وص : ٢٨ ، وفصلت : ٨ ، والجاثية : ٢١ ، ومحمد : ١٢
والفتح : ٢٩ ، وغيرها من الآيات .

كما لم يذكر شيئاً من الآيات التي قَدَّمتَ العمل على الإيمان نحو مافي
سورة طه : آية ١١٢ (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا) ونحو مافي الإسراء : ١٩ (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ
لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ۖ أَلَا إِنَّهَا لَفِي السَّيِّئِ) وهذه الآيات من أقوى الدلالات على
أنه لا إيمان بلا عمل ، كما أنه لا عمل إلا بإيمان . والله أعلم .

(٣) ساقطة من (ن) .

(٤) آية : ٢٥ .

وقال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (١) .

وقال تعالى في سورة آل عمران : (فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ . وَأَمَّا / الَّذِينَ آمَنُوا (م/٧٠) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ، وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ) (٣) .

وقال تعالى في سورة النساء : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (٤) (....) الآية (٥) .

وقال تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ، وَمَنْ أَمْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا) (٦) .

وقال تعالى : (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ) (٧) (....) إلى قوله (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ / (٤٦/ن) فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) (.....) الآية (٨)

-
- | | |
|-----|--------------------------------------|
| (١) | البقرة ، آية : ٢٧٧ . |
| (٢) | في (م) و (ط) : " فيعذبهم " وهو خطأ . |
| (٣) | آية : ٥٦ و ٥٧ . |
| (٤) | في (م) و (ط) : أكمل الآية . |
| (٥) | آية ٥٧ . |
| (٦) | النساء : آية ١٢٢ . |
| (٧) | في (م) و (ط) : أكمل الآية . |
| (٨) | النساء : آية ١٧٢ و ١٧٣ . |

وقال تعالى في سورة المائدة : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ . وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) (١) .

وقال تعالى في سورة الأنعام : (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ، فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٢)

وقال في سورة الأعراف : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ / وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ، وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ ...) (٣) إلى : (أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٤) .

وقال تعالى في سورة براءة : (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً [عِنْدَ اللَّهِ] (٥)) الآية (٦) .

وقال تعالى : (لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ...) (٧) الآية (٨) .

قال مُحَمَّد بن الْحَسَنِ: اَعْتَبِرُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - [بِمَا] تَسْمَعُونَ، لَمْ يُعْطِهِمْ مَوْلَاهُمْ هَذَا الْخَيْرَ كُلَّهُ بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ ، حَتَّى ذَكَرَ هَجْرَتَهُمْ وَجِهَادَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | آية ٩ و ١٠ . |
| (٢) | آية ٤٨ . |
| (٣) | في (م) و (ط) : أكمل الآية . |
| (٤) | آية ٤٢ و ٤٣ . |
| (٥) | ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و (ن) وفي (م) و (ط) : أكمل الآية . |
| (٦) | آية ٢٠ . |
| (٧) | في (م) و (ط) : أكمل الآية . |
| (٨) | التوبة : آية ٨٨ . |
| (٩) | في الأصل و (ن) و (م) : "ما" . |

وقد علمتم أن الله تعالى ذكر^(١) قوما آمنوا بمكة ولم يهاجروا معه ، ماذا قال فيهم؟ وهو قوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجِرُوا مَالَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يهاجِرُوا ، // وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ // (٢) ... (٣) .

ثم ذكر قوماً آمنوا بمكة ، وأمكنتهم الهجرة إليه فلم يهاجروا فقال فيهم قولا 7 هو 7 (٤) أعظم من هذا ، وهو قوله تعالى : (إِنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ (٥) الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ، قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ؟ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ، قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (٦) .

ثم عذر تعالى من لم يستطع الهجرة ، ولا النهوض بعد إيمانه / فقال (م/٧١) تعالى : (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا . فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ) (٧) الآية . (ط/١٢٤)

قال محمد بن الحسين : كل هذا يدلُّ على أنَّ الإيمان تصديق بالقلب وقول باللسان ، وعمل بالجوارح ، لا يجوز غير^(٨) هذا ، ردًّا على المرجئة الذين لعب بهم الشيطان ، مَيَّزُوا هَذَا تَفَقَّهُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) في هامش (م) وفي (ط) : " لِمَا ذَكَرَ " .

(٢) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) وبقيّة الآية (١٠٠) إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ... الآية) ولا يحسن حذف هذا الجزء من الآية لأنه يخل بالمعنى .

(٣) الأنفال : آية : ٧٢ .

(٤) في الأصل و (ن) : أعظم هو ...

(٥) في (م) : توفتهم . وهو خطأ .

(٦) النساء : آية : ٩٧ .

(٧) النساء ، آية ٩٨ و ٩٩ .

(٨) في (م) و (ط) : على .

وقال عز وجل في سورة يونس : (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ، وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ، إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ) (١) .

وقال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ) (٢) الآية .

وقال تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ) (٣) الآية (٤) .

وقال تعالى في سورة الرعد : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ . الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا يَ (٥))

وقال تعالى في سورة إبراهيم : (وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) (٦) الآية (٧) .

وقال تعالى في سورة سبحان : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، وَبُشْرَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) (٨) .

-
- (١) آية : ٤ .
(٢) يونس : آية ٩٠ .
(٣) مابين المعقوفين زيادة عما في الأصل و (ن). وفي (م) و (ط) : أكمل الآية .
(٤) يونس : آية ٦٤ .
(٥) آية : ٢٨ و ٢٩ .
(٦) مابين المعقوفين زيادة عما في الأصل و (ن). وفي (م) و (ط) : أكمل الآية .
(٧) آية : ٢٣ .
(٨) آية : ٩ .

وقال تعالى في الكهف : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . قَيِّمًا ...) (١) إلى قوله : (وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ، مَكَثِينَ فِيهِ أَبَدًا) (٢) الآية .

وقال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (٣) / إلى قوله : (... وَحَسَنَتْ مَرْتَفَعًا) (٤) . (ط/١٢٥)

وقال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا) (٥) . (٦) .

وقال تعالى في سورة مريم : (فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا . إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا) (٧) .

7 وقال تعالى في سورة مريم أيضاً : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) (٨) .

وقال تعالى في سورة طه : (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (٩) ...) إلى قوله : (وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى) (١١) .

(١) في هامش (م) و (ط) : أكمل الآية .

(٢) آية : ١ و ٢ و ٣ .

(٣) في (م) زاد إلى قوله : "جنات عدن" وفي (ط) ذكر الآية كاملة .

(٤) الكهف: آية ٣٠ و ٣١ .

(٥) في (م) زيادة : إلى قوله "حولا" وفي (ط) : أكملها .

(٦) الكهف: ١٠٧ .

(٧) آية ٥٩ و ٦٠ .

(٨) آية : ٩٦ وهذه الآية ساقطة من الأصل و (ن) .

(٩) في (ط) : العلا بالالف الممدودة وهو خلاف رسم المصحف والنسخ الأخرى .

(١٠) في (م) و (ط) أكمل الايات وفي (م) زاد (إلى قوله) والاية كاملة .

(١١) آية : ٧٥ و ٧٦ .

وقال تعالى : (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ^(١)) .
الآية (٢) .

وقال تعالى في سورة الحج : (إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
مَا يُرِيدُ) (٣) .

وقال عز وجل : (إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَحْلَوْنَ) (٤) (٣٠٠) الآية (٥) / (م/٧٢)

وقال تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا / لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ،
فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (٦) .

وقال تعالى : (الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ، فَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ) (٧) .

وقال تعالى في سورة العنكبوت : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٩) / (ط/١٢٦)

وقال تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ، نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ . الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (١٠) .

(١) في (م) و (ط) : أكمل الآية .

(٢) طه : آية ٨٢ .

(٣) آية : ١٤ .

(٤) في (م) زاد : "فيها" وفي (ط) . اكمل الآية .

(٥) الحج : آية ٢٣ .

(٦) الحج : آية ٥٩ و ٥٠ .

(٧) الحج : آية ٥٦ .

(٨) في (ط) : "فالذين" .. وهو خطأ .

(٩) العنكبوت : آية ٧ .

(١٠) العنكبوت : آية ٥٨ و ٥٩ .

وقال تعالى في سورة الروم : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ
فَإِذَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ) (١)

وقال تعالى في سورة لقمان : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا ، وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) (٢)

وقال تعالى في السجدة : (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا
لَا يَسْتَوُونَ . أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٣)

وقال تعالى في سورة سبأ : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٤) ... الآية) (٥) .

وقال : (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآلَتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ،
إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) (٦) (٧) .

وقال تعالى في سورة فاطر : (الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) (٨) .

وقال تعالى في سورة الزمر : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى
الْجَنَّةِ زُمَرًا // حَتَّى إِذَا جَاهَوْهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٩) // إِلَى قَوْلِهِ : (٥٠) أَجْرُ
الْعَامِلِينَ) (١٠) .

-
- | | |
|------|--|
| (١) | آية : ١٤ و ١٥ |
| (٢) | آية ٧ و ٨ |
| (٣) | آية : ١٨ و ١٩ |
| (٤) | في (م) و (ط) : أكمل الآية . |
| (٥) | آية : ٤ |
| (٦) | في (م) و (ط) : أكمل الآية . |
| (٧) | سبأ : آية ٣٧ |
| (٨) | آية : ٧ |
| (٩) | مابين العلامتين // - // ساقطة من (م) و (ط) . |
| (١٠) | آية ٧٣ و ٧٤ |

وقالتعالى في سورة حم عسق : (تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا (١) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ، لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) (٢) / (ط/١٢٧)

وقالتعالى : (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) الآية (٣) .

وقال تعالى في سورة الزخرف : (الْآخِلَاءُ يُؤْمِدُّهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ / يَا عِبَادِيَ (٥) لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ، الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ . ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ) إلى قوله (وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٦) . (٤/٢٤)

وقالتعالى في سورة حم الجاثية : (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً // كُلُّ أُمَّةٍ (٧) تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا // (٨) .) إلى قوله (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) (٩) .

(١) ساقطة من (ن) .

(٢) آية : ٢٢ .

(٣) الشورى : آية ٢٣

(٤) في (م) و(ط) : ذكر من أول الآية إلينا . ثم قال : إلى قوله : " أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ) إلى قوله (وَتِلْكَ الْجَنَّةُ ..) .

(٥) في المصحف : " يا عباد " بحذف الياء الثانية . والمثبت كما في الأصل و(ن) :- قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر . قال صاحب الإقناع " وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام " . الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (٢/٧٦٢) .

(٦) الآيات : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، إلى ٧٢ .

(٧) " كل أمة " ساقطة من (ن) .

(٨) مابين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و (ط) .

(٩) الآيات ٢٨ ، إلى ٣٠ .

وقال تعالى في سورة الأحقاف : (إِن الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا // فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ // (١) ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٢) .

وقال تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم : (الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) (٣) .

وقال (٤) تعالى : (إِن اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ // وَالَّذِينَ كَفَرُوا // (٥) ...) إِلَى (مَثْوًى لَهُمْ) (٦) (٧) .

وقال / تعالى في سورة التغابن (٨) : (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ، وَيَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) (٩) .

وقال تعالى في سورة الطلاق : (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ...) الآية (١٠) .

(١) ما بين العلامتين // - غير مذكور في (م) و (ط) . وبدلاً منه : إلى قوله : (أُولَئِكَ ...) .

(٢) الآيات : ١٣ و ١٤ .

(٣) الآية الأولى .

(٤) في (م) : (وقوله) .

(٥) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و (ط) .

(٦) في (م) و (ط) : " والنار مَثْوًى لهم " .

(٧) محمد . آية : ١٢ .

(٨) في الأصل قدم آية الطلاق وجعلها في الهامش وكذلك في (م) قدم آية الطلاق واختصرها .

(٩) آية : ٩ .

(١٠) آية : ١١ .

وقال تعالى في 7-سورة: إِذَا- (١) السَّمَاءُ انشَقَّتْ : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا // فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا) إلى قوله (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ //) (٢) (٣) .

وقال تعالى في سورة البروج : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ (٤) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الآية) (٥) / (١٢٨ ط)

وقال تعالى في سورة التين (٦) : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ (٧) أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) (٨) .

وقال تعالى في سورة البينة - (٩) : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) إلى قوله (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ) (١٠) .

وقال عز وجل في سورة العصر (١١) : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) .

-
- (١) مابين المعقوفين ساقط من الأصل .
 - (٢) مابين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و (ط) . وجعل مكانه : إلى آخر السورة .
 - (٣) الآيات من ٧ و ٨ إلى ٢٥ .
 - (٤) في (م) : لهم جنات . الآية . وفي (ط) : أكمل الآية .
 - (٥) آية : ١١ .
 - (٦) في (ن) : " والتين " وفي (م) و (ط) : والتين والزيتون .
 - (٧) في (ن) : " فلم " .
 - (٨) آية : ٦ .
 - (٩) مابين المعقوفين غير مذكور في الأصل . وفي (م) و (ط) : سورة لم يكن (ان الذين آمنوا . . .)
 - (١٠) آية : ٧ .
 - (١١) في (ن) : والعصر وفي (م) : والعصر إن الانسان لفي خسر . إلى آخرها . وفي (ط) أكمل السورة .

قال محمد بن الحسين (١) : مَيِّزُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - قول مولاكم الكريم هل ذكر الإيمان في موضعٍ واحدٍ من القرآن إلا وقد قرّن إليه العمل الصالح!.

وقال تعالى : (إِلَيْهِ يَمْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (٢) .

فَأَخْبَرَ تَعَالَى بِأَن الْكَلَامَ (٣) الطَّيِّبَ حَقِيقَتَهُ أَنَّ يَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تعالى بالعمل ، فَإِن لم يكن عمل بطل الكلام من / قائله ، وَرَدَّ عَلَيْهِ . (٤٨/ن)

ولا كلام طيب (٤) أَجَلَ مِنَ التَّوْحِيدِ ، ولا عمل من أعمال الصالحات أَجَلَ مِنَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ .

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ

- (١) في (ط) : الحسن .
- (٢) فاطر : آية ١٠ .
- (٣) في (ط) : الكلم .
- (٤) في ط : " أطيّب " .

٢٥٤- إسناده : ضعيف جدا . فيه علتان :

- أ- كونه مرسلًا فهو من مراسيل الحسن .
- ب- فيه : أبو عبيدة النّاجي : بكر بن الأسود . قال البخاري : قال يحيى ابن معين : " كذاب " . وقال مرة : " ضعيف " . وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني وفي رواية عن النسائي : " ليس بثقة " . التاريخ الكبير (٨٧/٢) والميزان (٣٤٢/١) والكنى للدولابي (٧٤/٢) والضعفاء للنسائي (ص ٢٥) .
- عبد الوهاب بن عطاء : الخفاف ، أبو نصر العجلي مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثا في فضل العباس . يقال : دلّسه عن ثور . من التسعة ، مات سنة أربع - ويقال : ست ومئتين . تقريب (٥٢٨/١) تهذيب (٤٥٠/٦) .

(=)

قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
ابن عطاء، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِي (١)، أنه سمع الحسن يقول:
قال قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِنَّا لَنُحِبُّ رَبَّنَا"
فأنزل الله بذلك قرآن (٢): (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّكُمْ اللَّهُ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (٣).

فجعل أَتْبَاعَ نبيه صلى الله عليه وسلم عِلْمًا لِحُبِّهِ، وَكَذِبَ مَنْ
خَالَفَهُ، ثم جعل على كل قول دَلِيلًا مِنْ عَمَلٍ يَصَدِّقُهُ، ومن عمل يكذِّبُهُ، فإذا (٤)
قال قولاً حسناً، وعمل عملاً حسناً رفع الله قوله بعمله، وإذا قال قولاً حسناً،
وعمل عملاً سيئاً رَدَّ اللَّهُ الْقَوْلَ عَلَى الْعَمَلِ، وذلك في كتابه تعالى:
(إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (٥). /

(١٢٩/ط)

٢٥٥- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

-
- (١) في (م) و (ط): التاجي .
 - (٢) في (م) و (ط): زيادة: فقال جل ثناؤه .
 - (٣) آل عمران: آية ٣١ .
 - (٤) في (ن): " وإذا " .
 - (٥) فاطر: آية ١٠ .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ:

أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣٢/٣) وابن بطة في الابانة الكبرى
رقم ١٠٥٨ (ص ٦٧٧) كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء . . به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٢) الى ابن المنذر أيضاً .

٢٥٥- إسناده: ضعيف .

فيه: يزيد بن عبد الصمد، لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
وفيه: الربيع بن أنس: البكري، أو الحنفي، بصري، نـزل
خراسان، صدوق له أوهام رمي بالتشيع . من الخامسة . مات
سنة ١٤٠ أو قبلها . تقريـب (٢٤٣/١) تهذيب (٢٣٨/٣) . (=)

عبد الصمد قال حدثنا آدم - يعني ابن أبي إياس - قال : حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قول الله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا) (١) يقول : " تَكَلَّمُوا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ ، وَحَقَّقُوا بِالْعَمَلِ " .

قال الربيع بن أنس : وكان الحسن يقول : " إِيْمَانُ كَلَامٌ ، وَحَقِيقَتُهُ الْعَمَلُ ، فَإِنْ لَمْ يَحَقِّقِ الْقَوْلَ بِالْعَمَلِ لَمْ يَنْفَعِهِ الْقَوْلُ " .

قال محمد بن الحسين : وكذا (٢) ذكر الله المتقين في كتابه في غير موضع (٣) / ودخلهم الجنة ، فقال : (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ يَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٤)

وهذا في القرآن كثير ، يَطُولُ بِهِ الْكِتَابُ لَوْ جَمَعْتُهُ ، مثل قوله في الزخرف (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) إلى قوله :

(١) جزء من آية البقرة : ١٧٧ .

(٢) في (م) و (ط) : وكذلك .

(٣) في (ن) و (م) و (ط) : زيادة : منه .

(٤) سورة النحل ، آية ٣٢٠ .

=====

(=) . وفيه : أيضًا أبو جعفر الرازي : التميمي مولاهم مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان . وأصله من مرو ، وكان يَنجُرْ إلى الرى صدوق ، سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة ، من كبار السابعة ، مات في حدود الستين ومئة . تقريب (٤٠٦/٢) ، تهذيب (٥٦/١٢) . وبقية رجاله ثقات .

. آدم بن أبي إياس : ثقة عابد . تقدم في ح : ١٥ .

. أبو العالية : ثقة كثير الإرسال . تقدم في ح : ١٩ .

تَخْرِيجُهُ :-

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره - بالفاظ مقاربة - (١٠٢/٢) من طريق عمار بن الحسن قال : حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع . . فذكره .

ورواه ابن بطة في الابانة ح : ١٠٥٩ (ص ٦٧٩) من طريق وكيع ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، به .

(وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (١) .

ومثل قوله في سورة ق ٤ وفي (٢) الذاريات والطور مثل قوله :
(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَتَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ . فَيَكْنِهُنَّ بِمَا كُنَّ يَكْنِهُنَّ مِنْ قَبْلُ ، وَكُنَّ فِيهَا مِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَأُولَئِكَ يَتَخَفَتُونَ فِيهَا الْغُصْنِ ، فَيُغْشَوْنَ بِهِ أَوْ يَبْتَكِيهِمْ ، فَيَسْجُدُونَ لَهُمْ سُجْدَ الْحَقِّ . وَأُولَئِكَ فِيهَا مُبَدَّلُونَ) (٣)
رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ . كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٤) .

وقال تعالى في سورة المرسلات : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَغُيُوبٍ // وَفَوَاقِهِم مِمَّا يَشْتَهُونَ // (٥) ، كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٦) .

قال محمد بن الحسين : كل هذا يدل العاقل على أن الإيماني ليس بالتخلي ، ولا بالتمني ، ولكن ما وقع في القلوب ، وصدقته الأعمال كذا قال الحسن (*) وغيره .

-
- (١) الآيات من ٦٧ الى ٧٢ .
(٢) "وفي " ساقطة من (ن) .
(٣) الواو ساقطة من (ن) .
(٤) الطور الايات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .
(٥) مابين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و (ط) وبدلا منه : الرقوله .
(٦) الايات : ٤١ و ٤٢ و ٤٣ .

(*) قول الحسن رواه ابن أبي شيبة في الايمان ح: ٩٣ ص ٣١-٣٢ والخطيب في اقتضاء العلم العمل ح: ٥٦ ص ١٧٧ (من مجموعة أربع رسائل من كنوز السنة) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٠/٧) ، الى عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن موقوفا عليه . ورواه ابن بطة فـ في الابانة رقم ١٠٧٩ ص ٦٩٢ .

وقال الالباني في تخريجه لكتاب ابن أبي شيبة : " هذا موقوف على الحسن البصري ، ولا يصح عنه ، فإن زكريا هو ابن حكيم الحبيطي ، وهو : هاليك ، كما قال الذهبي ، وقد رواه غيره من الهالكين عن الحسن عن أنس مرفوعاً ، وقد تكلمت عليه في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (١٠٩٨) " .

وأنا بعد هذا أذكر ماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن جماعة من الصحابة (١) وعن كثير من التابعين أن الإيمان تمديق
بالقلب ، وقول باللسان وعمل بالجوارح ، ومن لم يقل عندهم به—ذا
فقد كفر .

٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ السَّكِينِ (٢) الْبَلَدِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ / حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ
الْخُرَّاسَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ ، وَيَقِينٌ بِالْقَلْبِ " .

(١) في (م) و (ط): أصحابه .

(٢) في (م) و (ط) : المسكين .

(٣) في (ط): عنه .

٢٥٦ - إسناده: ضعيف جدا . وقال بعض العلماء " موضوع " كما سيأتي
في التخریج .

فيه: عبد السلام بن صالح الخراساني ، أبو الملت الهروي ، نزل
نيسابور ، صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وقال العقيلي: " كان رافضيا
خبثا " . وقال الذهبي : " متروك الحديث " قال ابن عدي: " متهم " .
الضعفاء الكبير (٧٠/٣) والكمال (١٩٦٨/٥) تقريب (٥٠٦/١) تهذيب
(٣١٩/٦) المعني (٣٩٤/٢) .
علي بن الحسين : ابن علي بن أبي طالب " زين العابدين " .
ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، قال ابن عيينة عن
الزُّهري : " مارأيت قرشيًّا أفضل منه " من الثالثة . مات سنة
ثلاث وتسعين . وقيل غير ذلك . تقريب (٣٥/٢) تهذيب (٣٠٤/٧) .
موسى الكاظم: هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .
الهاشمي ، صدوق عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣ هـ . تقريب
(٢٨٢/٢) تهذيب (٣٣٩/١٠) .
علي بن موسى : ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين . يلقب
بالرُّضى . صدوق ، والخلل ممن روى عنه ، من كبار العاشرة ، مات (=)

٢٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِهْشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: (لَا يَنْفَعُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِقَوْلٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَانِيَّةٍ إِلَّا بِمُوافَقَةِ السَّنَةِ) .

=====

(=) سنة ٢٠٣ هـ . ولم يكمل الخمسين . تقريب (٤٤/٢) تهذيب (٣٨٧/٧)
 . علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، صدوق ، فاضل ، من صفار العاشرة ، مات سنة ٢٦٥ هـ . وقد تجاوز التسعين . تقريــــــــــــــــب (٣٣/٢) تهذيب (٢٩٤/٧) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن ماجه في الإيمان ج: ٦٥ (٢٦٠-٢٥٠/١) من طريق أبي الملت به . وقال في الزوائد : "ضعيف ، لاتفاقهم على ضعف أبي الملت المهرّوي" ورواه ابن جرير في تهذيب الأثار . رقم (١٥٢٤) والخطيب فــــــــــــي تاريخه (٣٤٣/١٠) و (٤٧/١١) وابن بطة في الابانة رقم ١٠٦٠ (ص ٦٨٢) جميعهم من طريق أبي الملت به نحوه . وعزاه السيوطي فــــــــــــي الجامع الكبير (٣٩٦/١) للطبراني ، وتمام الشيرازي في الألقاب ، والبيهقي في الشعب ، والعجلي في أماليه ، وابن عساكر ، ورواه الخطيب في (٢٥٥/١) من طريق علي بن غراب ، وهو صدوق يدلــــــــــــس ويتشيع ، كما في التقريب (٤٢/٢) وفي (٢٥٥/١) من طريق محمد بن سبل بن عامر البجلي . وفي (٣٨٦/٩) من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائي جميعهم عن علي بن موسى الرضــــــــــــــــي به . قال الخطيب البغدادي عن الدارقطني قوله : " روى عبد السلام بن صالح حديث الإيمان إقرار بالقول . . وهو متهم بوضعه ، لم يحدث به إلا من سرقه منه ، فهو الابتداء في هذا الحديث . . . تاريخ بغداد (٥١/١١) ونقله أيضا الحافظ ابن حجر كما في التهذيب (٣٢١/٦) . وقال ابن القيم : " هذا حديث موضوع ، ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . . قال : والمتهم : عبد السلام بن صالح . . . " انظر شرحه لسنن أبي داود مع عون المعبود (٤٥١/١٢١) . والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/١) . قلت: وعبد السلام بن صالح هذا هو القائل: " لوقرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ!! " كما عند ابن ماجه (٢٦/١) ولعل ذلك لأنه من طريق أئمة آل البيت .

٢٥٧- إسناده : ضعيف . فيه : شهاب بن خراش : ابن حوشب الشيباني ، (=)

٢٥٨- وَأَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ [عَمْرٍو] (١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ ، وَلَا قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِسُنَّةٍ " .

(١) في الأصل : "عمر" . والصواب المثبت .

=====

(=) أبو الصلت ، الواسطي ، ابن أخ العوّام بن حوَّش ، نزل الكوفة ، له ذكر في مقدمة مسلم ، صدوق ، يخطيء ، من السابعة . تقريب (٣٥٥/١) تهذيب (٣٦٦/٤) . وفيه : هشام بن عمار : صدوق مقرب ، كثير فصار يتلقن ، تقدّم فـي ح: ٣٥٠ . تخريجه : رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم : ١٠٧٤ ص ٦٩٠ من طريق المصنّف . ورواه اللالكائي عن الحسن - انظر الحديث التالي - وعن سعيد بن جبّير ح: ٢٠ (٥٧/١) وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٩١٥/١) للديلمي . وانظر كنز العمال (٢١٧/١) . وروى مرفوعاً من طريق أنس عند ابن بطة . رقم ١٠٧٣ (ص ٦٨٩) لكن في إسناده أبان بن عيَّاش وهو متروك . - ترجمته في ح: ٧٤ - ومن طريق أبي هريرة رقم ١٠٧٢ ص ٩٨٩ . وروى أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي . في الحلية (١٤٣/٦-١٤٤) وذكره الذهبي في الميزان (٩٠/١) عن ابن مسعود . ثم عقب عليه بقوله : " هذا إسماه من قول الثوري " أ.هـ . وانظر الأثر الآتي .

٢٥٨- إسناده : فيه ضعف .

فيه : يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة ، صدوق ، سيء الحفظ من التاسعة ، مات سنة : ١٩٣ هـ ، أوبعدها . تقريب (٣٤٩/٢) تهذيب (٢٢٦/١١) . أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان ، أبو حيان التيمي ، الكوفي ، ثقة ، عابد من السادسة ، مات سنة : ١٤٥ هـ . تقريب (٣٤٨/٢) تهذيب (٢١٤/١١) . الحميدي : ثقة حافظ متقن . تقدم في ح: ٢٤٤ . تخريجه :

رواه اللالكائي ح: ١٨ (٥٧/١) من طريق يحيى بن سليم ، (=)

٢٥٩ - وَأَخْبَرَنَا أَيضًا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو (١)، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ
 قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ : سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنِ الْإِمَامِ،
 فَقَالَ : " قَوْلٌ وَعَمَلٌ " . وَسَأَلْتُ ابْنَ جَرِيرٍ ، فَقَالَ : " قَوْلٌ وَعَمَلٌ " .
 وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ، فَقَالَ : " قَوْلٌ وَعَمَلٌ " . وَسَأَلْتُ
 نَافِعَ بْنَ عُمَرَ الْجُمَحِيَّ ، فَقَالَ : " قَوْلٌ وَعَمَلٌ " ، وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ
 فَقَالَ : " قَوْلٌ وَعَمَلٌ " . وَسَأَلْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ ، فَقَالَ : " قَوْلٌ وَعَمَلٌ " .
 وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عِيَيْنَةَ ، فَقَالَ " قَوْلٌ وَعَمَلٌ " .

(١) فِي (ن) : "عمر" .

(=) وابن بطة في الإبانة الكبرى ج : ١٠٧٥ ص ٦٩٠ من طريق المصنف
 وانظر الحديث السابق .

٢٥٩ - إسناده : فيه ضعف، سابقه .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ : ابْنُ عَقَّافٍ الْأُمَوِيِّ الْمَدَنِيِّ
 يُلقب الدَّيْبَاجَ ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ
 لَأُمِّهِ ، صَدُوقٌ ، مِنْ السَّابِغَةِ ، قُتِلَ سَنَةَ : ١٤٥ هـ ، تَقْرِيْبُ
 (١٩٧/٢) تَهْذِيبُ (٢٦٨/٩) .

• نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ الْجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ ، ثِقَةٌ شَدِيدٌ
 مِنْ كِبَارِ السَّابِغَةِ . مَاتَ سَنَةَ : ١٦٩ هـ . تَقْرِيْبُ (٢٩٦/٢) تَهْذِيبُ
 . (٤٠٩/١٠)

تَخْرِيجُهُ :

رواه اللالكائي ج : ١٥٨٤ (٨٤٨/٤) وزاد شامنا : وهو
 الْمُشَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ .

ورواه أبو عثمان المابوني ج : ١٠٦ ص ٦٨ من طريق الحميدي
 . . به .

ورواه ابن بطة في الإبانة ج : ١٠٧٦ ص ٦٩١ من طريق المصنف .

قال الحميدي : سمعت وكيعاً يقول : " أهل السنة يقولون قول (١) وعمل ، والمرجئة يقولون : الإيمان قول ، والجهمية يقولون : الإيمان : المعرفة " (٢) .

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطائِفي ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : " الإيمان قول وعمل " قال يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ / : فَقُلْتُ لِهَيْشَامِ : (٧٥ / م) (٤٩ / ن) فَمَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ قَالَ : " الإيمان قول وعمل " ، وَكَانَ / مُحَمَّدُ الطائِفي (١٣١ / ط) يَقُولُ : " الإيمان قول وعمل " ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ : وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ : " الإيمان قول وعمل " قَالَ يَحْيَى : وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ (٣)

- (١) في (ط) : زيادة : " الإيمان "
- (٢) في (ط) : " حَدَّثَنَا " .
- (٣) في (م) و (ط) : زيادة : " كَذَلِكَ " .
- (*) الجزء الأخير : رواه ابن أبي عمير العدني في الإيمان ح/ ٢٩ ص ٩٦ ، وروى ابن جرير الطبري نحوه عن فضيل بن عياض في تهذيب السنن والآثار ، رقم ١٤٧٦ (٢/ ١٨٢) وقد أعاده المصنف تحت رقم ٣٠٤ .

=====

٢٦٠ - إسناده : فيه ضعف .

- فيه : يحيى بن سليم : صدوق ، سيء الحفظ . تقدم في ح : ٢٥٨ .
- على بن خشرم : ثقة تقدم في ح : ٢٢ .
- هشام : هو ابن حسان : ثقة أيضا . تقدم في ح : ٥٣ .
- محمد الطائفي : هو محمد بن سعيد الطائفي ، أبو سعيد المؤذن ، صدوق ، من السادسة ، تقريب (١٦٥ / ٢) تهذيب (١٩١ / ٩) .
- تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٣٧ (٣١٧ / ١) واللالكائي ح : ١٥٨٠ (٨٤٧ / ٤) وابن بطة في الابانة رقم ١٠٩٨ ص ٦٩٩ وفي رقم ١٠٨٠ ص ٦٩٣ جميعهم من طريق يحيى بن سليم . به . ومن خبر محمد الطائفي إلى آخره ذكره عبد الله بن أحمد في السنة بالفاظ مقاربة ح : ٧٠٢ (٣٣٦ / ١) وبدون ذكر خبر سفيان .

" الايمان قول وعمل " قال : وكان فضيل بن عياض يقول : " الايمان قول وعمل " .

٢٦١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَعْمَرًا ، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، وَابْنَ جُرَيْجٍ ، وَسَفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ يَقُولُونَ : " الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ " .

٢٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ : " الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ " قَالَ أَحْمَدُ : " وَبَلَّغْنِي أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، وَابْنَ جُرَيْجٍ ، وَفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ قَالُوا : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ " .

٢٦٣ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

=====

٢٦١ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٠٩٩ ص ٧٠٠ من طريق عبد الرزاق

... به .

٢٦٢ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

تقدم في ح: ٢٤٦ ، قول الإمام أحمد . وأما البلاغ فرواه عبد الله ابن أحمد في السنة ح: ٦٣٨ (٣١٧/١) عن أبيه . ورواه الخلال في الإيمان (ق ١١٦ أ) . ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٠٠ (ص ٧٠٠) ورواه اللالكائي ح: ١٥٨٩ (٨٤٩/٤) بزيادة شريك . كما رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٧٢ .

٢٦٣ - إسناده : صحيح .

• إبراهيم بن شماس : الغازي ، أبو إسحاق السمرقندي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١ هـ . تقريب (٣٦/١) تهذيب

(١٢٧/١) .

(=)

قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ :
" الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ " .

قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ : وَسَأَلْتُ بَقِيَّةَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَأَبَا بَكْرٍ
ابْنَ عُيَاشٍ ، فَقَالَا : " الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ " .

- قال إِبْرَاهِيمُ : وَسَأَلْتُ أَبَا (١) إِسْحَاقَ الْفَزَارِي ، فَقُلْتُ : الْإِيمَانُ
قَوْلٌ وَعَمَلٌ ؟ فَقَالَ (٢) : نَعَمْ . وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : " الْإِيمَانُ
قَوْلٌ وَعَمَلٌ " .

٢٦٤- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُؤَمَّلَ بْنَ
إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : " الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ " .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : فِيمَا ذَكَرْتُهُ مَقْنَعٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ ،
فَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَتِمُّ لَهُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ ، هَذَا هُوَ الدِّينُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، حَقَّ قَوْلُ ،
وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ) (٣) . (٤)

(١٣٢/ط)

(١) "أبا" ساقطة من (م) .

(٢) في (م) و (ط) : " قال " .

(٣) البينة : آية : ٥٥ .

(٤) هذا من الأصل : بلغ قراءة .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة في الابانة من رقم ١٠٨٨-١٠٩٧ (ص ٦٩٨ و ٦٩٩) .

وخبر جرير رواه - بأنهم مما هنا - عبد الله بن أحمد في السنة ح :

٦٢٦ (١/٣١٥) وخبر بقرية وأبي بكر رواه عبد الله بن أحمد ح : ٦٣٤

(١/٣١٦) . وخبر أبي إسحاق رواه في ح : ٦٣٠ (١/٣١٦) . وخبر

ابن المبارك رواه في ح : ٦٣١ (٣١٦) .

٢٦٤- إسناده : ضعيف . فيه : أحمد بن محمد بن أبي بزة : ضعيف . تقدم

في ح : ١٩٢ . والمؤمل بن اسماعيل : صدوق سيء الحفظ ، تقدم في

ح : ١٩٢ .

تَخْرِيجُهُ : رواه ابن بطة في الابانة رقم ١١٠١ (ص ٧٠١) من طريق

المصنف .. به .

(٢)

٢٦ - باب ذكر كفر من ترك الصلاة

٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ".

(٢) " ذكر " ساقطة من (م) و (ط) .

=====

٢٦٥ - إسناده: صحيح .

• عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: الْمَكِّيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَمَحِيُّ مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ، شَيْتٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ . تَقْرِيبُ (٦٩/٢) تَهْذِيبُ (٢٨/٨) .
تَخْرِيجُهُ:

ذكر المصنف لهذا الحديث ثلاث طرق عن جابر :

فالحديث رواه أحمد (٣٧٠/٣) ومسلم ح: ٨٢ (١/٨٨) والترمذي ح: ٢٦١٨ (٥/١٣) وقال: "حسن صحيح". جميعهم من طريق الأعظم عن أبي سفيان عن جابر، به .

ورواه مسلم ح: ٨٢ (١/٨٨) والدارمي في سننه ح: ١٢٣٦ (١/٢٢٤) . والمصنف في الحديث التالي . جميعهم من طريق ابن جريج . سمع أبا الزبير سمع جابرا ، به . وقد مرحا بالسماع .

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٤ ص ١٤ وأبوداود (عون ٤٣٦/١٢) والترمذي ح: ٢٦٢٠ (٥/١٣) وقال: "حسن صحيح غريب". وابن ماجه ح: ١٠٧٨ (١/٣٤٢) كلهم من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر .

ورواه أحمد (٣٨٩/٣) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر . ورواه المصنف في الحديث ٢٦٧ التالي من طريق ليث عن أبي الزبير عن جابر .

وورد الحديث من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه في ح: ٢٦٨ وتخريجه هناك فانظره .

وورد عن أنس عند ابن ماجه ح : ١٠٨٠ (١/٣٤٢) لكن في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي . وهو ضعيف . ترجمته في ح: ٣٣٢ .

٢٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ سَمِعَ أَبَا الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَلِكِ
 وَبَيْنَ الشَّرِكِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ " .

٢٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَمْرُو
 لَيْثٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : " بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ، أَوْ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ
 تَرْكُ الصَّلَاةِ " .

٢٦٦- إسناده : حسن لغيره .

فيه يحيى بن سليم . صدوق ، سيء الحفظ ، لكن تابعه الضحاك بن
 مخلد عند الدارمي ح ١٢٣٦ (٢٢٤/١) ومسلم ح : ٨٢ (١/٨٨) .
 وفيه شيخ المصنف . لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع . لكنه
 متابع كما سبق . والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة كما في
 تخريج الحديث السابق .
 . ومحمد بن يزيد الآدمي ، أبو جعفر الخزاز ، البغدادي : ثقة عابد ،
 من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . تقريب (٢٢٠/٢) تهذيب
 (٥٣٠/٩)
 تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٢٦٧- إسناده : حسن لغيره .

فيه ليث : وهو ابن أبي سليم : صدوق اختلط ولم يَتمَيِّزْ حديثه
 فَتَرَكَ . تقدم في ح : ٧١ . لكن تابعه ابن جريج كما في الحديث
 السابق .

• أبو حفص الأبار : صدوق . تقدم في ح : ١٥٧ .
 • الحسن بن عرفة : ابن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي ، صدوق ،
 من العاشرة . مات سنة : ٢٥٧ هـ . وقد جاوز المئة . تقريب
 (١٦٨/١) تهذيب (١٩٣/٢) .
 تخريجه : تقدم في ح : ٢٦٥ .

٢٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي / حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ،
(م/٧٦) عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ".

٢٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ،

=====

٢٦٨- إسناده: صحيح لغيره .

فيه زيد بن الحُبَاب: صدوق، يخطيء في حديث الشوري . تقدم في
ح: ٥٠٠ . لكن تابعه يحيى بن واضح عند ابن أبي شيبة في الإيمان
ص ١٤ وهو ثقة . انظر التقريب (٣٥٩/٢) فالحديث صحيح لغيره وله
شواهد صحيحة عن جابر كما تقدم .
• حسين بن واقد: المُرُوزِيُّ، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام
من السابعة، مات سنة تسع، وقيل سبع وخمسين، بعد المئة، تقريب
(١٨٠/١) تهذيب (٣٧٣/٢) .

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٦ ص ١٤ وأحمد في المسند
(٣٤٦/٥ و ٣٥٥) وفي الإيمان (ق ١٢٧ ب) والترمذي ح: ٢٦٢١ (١٤/٥)
وقال: "حسن صحيح غريب" . والنسائي (٢٣١/١) وابن ماجه ح: ١٠٧٩
(٣٤٢/١) والحاكم في المستدرک (٧/١) وقال: "صحيح الاسناد
لاتعرف له علة بوجه من الوجوه" وابن بطّة في الابانة ح: ٨٦٠
(ص ٥٥٨) جميعهم من طريق عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه به .

٢٦٩- إسناده: ضعيف للانقطاع .

فالقاسم: وهو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود . تقدمت
ترجمته في ح: ٧٩٠ وفيه شيخ المصنف . تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه هنا
متابع كما في التخريج .

تخريجه:

رواه محمد بن أبي عمر العَدَنِي في الإيمان ح: ١١ (ص ٧٧-٧٨) (=)

عن القاسم قال : قال عبد الله - يعني : ابن مسعود - : " الكُفْرُ تَرْكُ الصلاة " .

٢٧٠ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ / وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا) (١) قَالَ : " أَطْعَمُوا الْمَوَاقِيتَ ، وَلَمْ يَتْرَكُوهَا ، وَلَوْ تَرَكُوهَا صَارُوا يَتْرَكُوهَا كُفْرًا " .

٢٧١ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / الدَّمَشْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ

(١) مريم : آية ٥٩ .

(=) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٧٧٣ (٣٥٩ / ١) واللالكائي بنحوه ح : ١٥٣٤ (٨٢٧ / ٤) والطبراني في الكبير برقم ٨٩٣٩ (٢١٤ / ٩) وابن بطة في الإبانة ح : ٨٧٢ (ص ٥٦٦) جميعهم من طريق المسعودي عن القاسم . به .
٢٧٠ - إسناده : صحيح .

الوليد بن مسلم مدلس . لكنه صرح بالسماع هنا . تقدم في ح : ٥١ .
القاسم بن مخيمرة : أبو عمرو الهمداني ، الكوفي ، نزيل الشام . ثقة فاضل من الثالثة ، مات سنة مئة . تقريب (١٢٠ / ٢) تهذيب (٣٣٧ / ٨) .
تخريجه :

رواه أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ أ) برواية الخلال . وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٧٧١ (٣٥٩ / ١) وابن جرير في التفسير (٩٨ / ١٦) ، والطبراني في الكبير رقم ٨٩٣٨ (٢١٤ / ٩) جميعهم من طريق الإمام أحمد . به . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٢٦ / ٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم . وروى نحوه العدني في الإيمان ح : ٢٦ - (ص ٩١ - ٩٢) من طريق الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال : قيل لعبد الله . فذكر نحوه .

٢٧١ - إسناده : حسن لغيره . فيه : (=)

مُخَرَّمَةٌ أَخْبَرَهُ حِينَ (١) طَعِنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَفْرَعُوهُ (٢) ، فَقَالُوا : الصَّلَاةُ ، الصَّلَاةُ . قَالُوا : " نَعَمْ . وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ " . فَصَلَّى (٣) وَالْجَرْحُ يَثْعُوبٌ دَمًا .

٢٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو (٤) عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُفَيْرٍ

- (١) فِي (م) وَ (ط) : " خَبَر " .
- (٢) بِمَعْنَى : نَبَّهُوهُ . وَفِي النِّهَايَةِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي " أَيْ : أَنْبَهْتُمُونِي . يُقَالُ : فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ وَافْرَعْتَهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرْعِ ، الْخَوْفُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَنْبِهُهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرْعٍ مَا . انْظُرْ (النِّهَايَةُ ٤٤٤/٣) .
- (٣) فِي (ط) : " فَخَرَجَ " .
- (٤) " أَبُو " سَائِطَةٌ مِنْ (ط) .
- (٥) فِي (م) وَ (ط) : " الْحَسَنُ " .

(=) . يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، ثِقَةٌ إِلَّا أَن فِي رَوَايَتِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَهِيَ قَلِيلًا . تَقْدِمُ فِي ح : ٣٥ . وَهَذَا مِنْ رَوَايَتِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ . وَفِيهِ أَيْضًا : أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ : الرَّمْلِيُّ ، أَبُو مَسْعُودٍ الْحَمِيرِيُّ الشَّيْبَانِيُّ صَدُوقٌ . يَخْطِئُ مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٣ هـ وَقِيلَ : ٢٠٢ هـ . تَقْرِيبُ (٩٠/١) تَهْذِيبُ (٤٠٥/١) . وَفِيهِ أَيْضًا : سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ابْنُ بَنْتِ شَرْحَبِيلَ ، أَبُو أَيُّوبَ ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٣ هـ . تَقْرِيبُ (٣٢٧/١) تَهْذِيبُ (٢٠٧/٤) . وَقَدْ تَوَبَّعُوا جَمِيعًا كَمَا فِي التَّخْرِيجِ . وَالْخَبْرُ لَهُ طَرَقَ أُخْرَى صَحِيحَةٌ سَأَتِي فِي التَّخْرِيجِ وَالْخَبْرُ الَّذِي يَلِيهِ . تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣٥١/٣) مِنْ طَرِيقِ الزَّهْرِيِّ . . بِهِ . وَرَوَاهُ مَالِكُ فِي الْمَوْطَأِ (٣٩/١) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيْمَانِ ح : ١٠٣ ص ٣٤ وَأَحْمَدُ فِي الْإِيْمَانِ (ق ١٢٧ ب) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَسُورِيِّ . بِهِ . وَصَحَّ الْإِلْبَانِيُّ اسْنَادَهُ . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْإِيْمَانِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ثَنَا سَفْيَانَ بِهِ . وَمِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَيُّوبَ (ق ١٢٨ أ) . كَمَا أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (=)

الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْظِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ / ، عن عبد الملك بن عمير ، (٥٠/ن) عن جابر بن سمرة ، عن المسور بن مخرمة قال : دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن ، فقالوا : الصلاة يا أمير المؤمنين . فقال : " الصلاة ها الله إذا ، ولأحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة " .

٢٧٣- حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : " إذا قال : لا أظلي ، فهو كافر " .

=====

(=) في الطبقات (٣٥٠/٣) وابن بطة في الإبانة ج: ٨٥٧ (ص ٥٥٦) وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ج: ٣٢ (ص ٩٨) وابن سعد في الطبقات (٣٥٠/٣) من طريق ابن أبي مليكة عن المسور . به نحوه . وقال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح " (٢٩٥/١) .

٢٧٢- إسناده : صحيح .
 • عبد الملك بن عمير : ابن سويد اللخمي ، ثقة فقيه ، تغيّر حفظه وربما دلس ، عده الحافظ ابن حجر المرتبة الثالثة من المدلسين ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٦ هـ . تقريب (٥٢١/١) تهذيب (٤١١/٦) تعريف أهل التقديس ص ٩٦ . وهو متابع كما في الأثر المتقدم .
 • قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ : السدوسي ، البصري ، ثقة ضابط ، من السادسة ، مات سنة ١٥٥ هـ . تقريب (١٢٥/٢) تهذيب (٣٧١/٨) .
 • نصر بن علي الجهضمي : ثبت . تقدم في ج: ٩٧ . تخريجه : كسابقه

٢٧٣- إسناده : صحيح

تخريجه :

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٧٢ .

٢٧٤- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَزِيُّ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ (٢) قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ كِلَاهُمَا

- (١) في (ط) الخوزي .
(٢) كذا في هامش الأصل وهامش (م) و (ط) وفي صلب الأصل و(م) و (ن) :
الحميد . والصواب المثبت . انظر الترجمة .

=====

٢٧٤- إسناده : فيه ضعف .
فيه : خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصْرِيُّ : أَبُو سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، يُقَالُ:
إِنَّهُ مَوْلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، صدوق يُرْسَلُ ، من الرابعة . تقريب
(٢٢٧/١) تهذيب (١٥٩/٣) المراسيل ص ٥٥ .
وفيه : أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ : فيروز البصري ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ
الْعَبْدِيُّ ، مَتْرُوكٌ ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومئـة .
تقريب (٣١/١) تهذيب (٩٧/١) .
لكنه هنا جاء مقرونا بقتادة : وهو ابن دِعَامَةَ . تقدم في ج : ٤٠
وهو ثقة ثبت لكنه ، مُدَلِّسٌ ، وقد عنعن .
وفيه أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ : عَمْرَانُ بْنُ دَوَّارٍ - بفتح الواو بعدها
راء - البصري ، صدوق ييهم ، وَرَمِيَ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ . من السابعة
تقريب (٨٣/٢) تهذيب (١٣٠/٨) .
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، صدوق ، لم يثبت
أَن يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ضَعْفَهُ . من التاسعة . مات سنة ٢٠٩ هـ تقريب
(٥٣٦/١) تهذيب (٣٤/٧) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه أَبُو دَاوُدَ (عون ٩٧/٢) والطبراني في المعجم المفيـر
(٥/٢) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٣٤/٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى
رقم ٨٨٠ (ص ٥٧٠) جميعهم من طريق عبيد الله بن عبد المجيد . به . وذكره
السيوطي في الجامع الكبير (٥١٢/١) وعزاه لمحمد بن نصر ، وابن جرير .
قال المنذري : " رواه الطبراني بإسناد جيد " وحسنه الألباني
انظر صحيح الترغيب والترهيب ج : ٣٦٥ (١٤٧/١) .

عن خَلِيدِ الْعَصْرِيِّ (١) ، عن أَبِي الدرداء قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَجْهِيهِنَّ (٢) وَرُكُوعِيهِنَّ وَسُجُودِيهِنَّ وَمَوَاقِيْتِيهِنَّ ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ ، طَيَّبَ النَّفْسَ بِهَا - قَالَ : وَكَانَ (٣) يَقُولُ : وَأَيْمَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ - وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ " قَالُوا يَا أَبَا الدرداء (٤) : وَمَا آدَاءُ الْأَمَانَةِ ؟ قَالَ : الْغَسْلُ مِنْ / الْجَنَابَةِ (٥) ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمَنْ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ (١٣٤) ط مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا " .

٢٧٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ

- (١) فِي (ط) : زِيَادَةُ : "ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ" .
- (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ (ن) وَ (م) . وَفِي (ط) : " وَضَوْئُهُنَّ " وَهُوَ الْمَثْبُوتُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ .
- (٣) فِي (ط) : " وَكَانَهُ " .
- (٤) فِي (م) وَ (ط) : " قَالَ أَبُو الدرداء " .
- (٥) تَقْدِمُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَسُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْإِسْلَامِ . فَقَعْدُ الْأَرْكَانِ . وَذَكَرَ مَعَهَا الْغَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ . انْظُرْ ج : ٢٠٨ .

=====

٢٧٥ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

- عَيْسَى بْنُ هِلَالٍ الصَّدْفِيُّ ، الْمِصْرِيُّ ، صَدُوقٌ ، مِنْ الرَّابِعَةِ ، تَقْرِيبٌ (١٠٣/٢) تَهْذِيبٌ (٢٣٦/٨) .
- كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ : ابْنُ كَعْبِ الْمِصْرِيِّ التَّنُوخِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الْحَمِيدِ ، صَدُوقٌ مِنْ الْخَامِسَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ هـ . وَقِيلَ : بَعْدَهَا . تَقْرِيبٌ (١٣٥/٢) (تَهْذِيبٌ (٤٣٦/٨) .
- سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ : الْخَزَاعِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْمِصْرِيُّ ، أَبُو يَحْيَى بْنُ مِقْلَاصٍ ثَقَّةٌ ثَبَتَ ، مِنْ السَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٦١ هـ . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . تَقْرِيبٌ (٢٩٢/١) تَهْذِيبٌ (٧/٤) .
- عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي : الْمَكِّيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَصْلُهُ مِنْ الْبَصْرَةِ أَوْ الْأَهْوَازِ ، ثَقَّةٌ فَاضِلٌ ، مِنْ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٣ هـ (=)

قال: حَدَّثَنِي (١) أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المَقْرِي -
 أبو عبد الرحمن - قال: حَدَّثَنِي سعيد بن أبي أيوب، قال: حَدَّثَنِي كعب بن -
 علقمة، عن عيسى بن هلال المَدَنِي، عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ النبي صلى الله
 عليه وسلم ذكر يوماً الصلاة، فقال: " من حافظ عليها كانت له / نُوراً (م/٧٧)
 وَبُرْهاناً وَإِضاءَةً، أو قال: نِجاةٌ يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها
 لم تكن له نوراً ولا بُرْهاناً ولا إِضاءَةً - أو قال: نِجاةٌ - ويأتي يوم
 القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف ".

٢٧٦ - (حَدَّثَنَا (٢) أحمد، قال: حَدَّثَنَا محمد، قال) (٣): حَدَّثَنَا

- (١) في (م) و (ط): "حدثنا".
- (٢) في (م) و (ط): "قال حدثنا".
- (٣) كذا في جميع النسخ . والذي يظهر لي - والله أعلم - أن ما بين
 القوسين زائد . والقزويني - الذي هو الراوي الثالث في هذا الإسناد،
 هو شيخ المصنف !! وعلى هذا فيكون محمد - الراوي الثاني - هو
 ابن الحسين الآجری المصنف . وأحمد هو تلميذه راوي كتاب الشريعة
 وهو أحمد بن محمد البزار المكي . تقدمت ترجمته في تلاميذ المصنف .

=====

(=) وقد قارب المثة . (تقريب ٤٦٢/١) تهذيب (٨٣/٦) .
 تخريجه :

رواه أحمد (١٦٩/٢) من المسند وفي الايمان (ق ١١٥ أ) والدارمي
 في سننه ح : ٢٧٢٤ (٢١١/٢) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ٢٥٤
 (٨٧/١) وابن بطة في الابانة رقم ٨٨١ (ص ٥٧١) جميعهم من طريق المقرئ
 ... به . وقال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني في الكبير
 والأوسط ، رجال أحمد ثقات " مجمع الزوائد (٢٩٢/١) والحديث صححه
 أحمد شاكر في تخريجه للمسند رقم ٦٥٧٦ (٨٣/١٠) .

٢٧٦- إسناده : حسن لغيره - على افتراض ما ذكرناه في التعليق بداليه -
 فيه جعفر بن إدريس القزويني شيخ المصنف - ضعفه الدارقطني كما
 تقدم في ذكر الشيوخ . وانظر : ١٩٤ ، لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله .
 . يحيى بن عبدك القزويني : ثقة صدوق . تقدم في ح : ١٩٤ (=)

أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن عبدك القزويني قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المقرئ، وذكر الحديث بإسناده إلى آخره مثله .

٢٧٧ - حَدَّثَنَا أبو نصر محمد بن كردي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر المروزي قال: حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير عن محمد بن أبي إسماعيل عن معقل بن معقل (١) الخثعمي قال: أتى رجل علياً عليه السلام (٢) وهو في الرَّحْبَةِ (٣) فقال: يا أمير المؤمنين: ما ترى في المرأة لاتملي؟ فقال: " من لم يمل فهو كافر " .

(١) ساقط من (ن) .

(٢) كذا في الأصل: "عليه السلام" . وتقدم التعليق على تخصيص علي رضي الله عنه بمثل هذا . انظر ح: ٤٩ هامش (١٢) .

(٣) الأصل في الرَّحْبَةِ: الفضاء بين أفنية البيوت، أو القوم، أو المسجد ويقال: رَحْبَةٌ أيضاً . وقيل: رَحْبَةٌ: اسم، وَرَحْبَةٌ: نعت . وبلاد رَحْبَةٌ: واسعة . ولعل المراد هنا: رَحْبَةُ حُنَيْس . وهي مَحَلَّةٌ بالكوفة . انظر: معجم البلدان (٣/٣٢) .

(=) تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث السابق .

٢٧٧- إسناده: ضعيف .

فيه: مَعْقِلُ الْخَثْعَمِيِّ: ذكره البخاري في الكبير (٣٩٣/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٣/٧) ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣٥/٥) . وقال الحافظ: " مجهول " من الثالثة . تقريب (٢٦٥/٢) تهذيب (٢٣٦/١٠) .

وفيه شيخ المصنف تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه متابع كما في التخريج .

• محمد بن إسماعيل: ابن راشد السلمي، المدني، ثقة من الخامسة مات سنة ١٤٢ هـ تقريب (١٤٦/٢) تهذيب (٦٤/٩) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان: ح: ١٢٦ ص ٤٢ والعدني في الإيمان (=)

قال مُحمد بن الحُسَيْن: هذه السنن والآثار في ترك الصلاة وتضييعها مع ما لم نذكره مما يطول به الكتاب ، مثل حديث حُذيفة ، وقوله لرجل لم يتم الصلاة : " لَوَمَاتَ هذا لَمَاتَ على غير فِطْرَةِ محمد صلى الله عليه وسلم " (*) / ومثله عن بلال (**) وغيره ما يدلُّ على أنَّ الصلاة من الإيمان (١٣٥/ط) ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام ، وقد سَمَّى الله تعالى الصلاة في كتابه إيماناً ، وذلك أنَّ الناس كانوا يَصلُّون إلى بيت المقدس إلى أن حوَّلُوا إلى الكعبة ومات قوم على ذلك ، فَلَمَّا حَوَّلَت القبلة إلى الكعبة قال قسوم : يا رسول الله فكيف بمن مات من إخواننا مِنَّ كان يَصلِّي إلى بيت المقدس ؟ فَأَنْزَلَ الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) (٢) يعني : صلاتكم إلى بيت المقدس (***) وبالله التوفيق .

- (١) ساقطة من (ن) .
 (٢) البقرة: آية ، ١٤٣ .
 (*) رواه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٨/٢) وأحمد في المسند (٣٨٤/٥) وفي الإيمان (ق ١٢٨ ب) والبخاري - بلفظ مقارب - ح : ٧٩١ (٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥) والنسائي في المجتبى (٥٨/٣ و ٥٩) وعزاه الحافظ ابن حجر إلى ابن خزيمة وابن حبان كافي الفتح (٢٧٥/٢) .
 (**) حديث بلال رواه الطبراني ورجاله ثقات . قاله المنذري (صحيح الترغيب والترهيب) ح : ٥٣١ (٢١١/١) وكذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٢) وصحه الألباني وقال : " قد صح مرفوعاً " انظر هامش صحيح الترغيب والترهيب .
 (***) الحديث رواه البخاري - بمعناه - في الجامع الصحيح ح : ٤٠ (٩٥/١) وغير هذا الموضع عن البراء . ورواه أبو داود (عون ٤٣٧/١٢) عن ابن عباس ، والترمذي ح : ٢٩٦٤ (٢٠٨/٥) وقال : " حسن صحيح " والدارمي في سننه ح : ١٢٣٨ (٢٢٥/١) وابن جرير في التفسير (١٧/٢) والحاكم في المستدرک : (٢٦٩/٢) وصحه ووافقه الذهبي .

(=) أيضاً ح : ٦٣ (ص ١٢٦ - ١٢٧) والخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب) وابن بطة في الابانة رقم ٨٧٥ (ص ٥٦٨) جميعهم من طريق محمد بن أبي إسحاق . به وقال الألباني في تعليقه على كتاب ابن أبي شيبة : هذا لا يصح عن علي ، وعَلَّته مَعْقِل هذا . قال الحافظ : مجهول .

٢٧ - باب ذكر الاستثناء من الايمان

من غير شك فيـــــــــــــــــه (١)

قال مُحَمَّد بن الْحَسَنِ : من صفة أهل الحق ، مِمَّنْ ذكرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان لا على جهة الشك - نعوذ بالله من الشك في الإيمان - ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الإستكمال للإيمان ، لا يدرى أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا ؟

(١) مسألة الاستثناء في الإيمان فيها قولان مشهوران :

- الأول : قول من منع الإستثناء في الإيمان . وهم المبتدعة من جهمية ومرجئة - ومنهم الأشاعرة والماتريدية - فهؤلاء جعلوا الاستثناء يفيد الشك ، والشك في الإيمان كفر . وأنَّ الشخص يقطع أنه مؤمن كما يقطع أنه صلي وصام . انظر الايمان لـ لابن تيمية (ص ٤١٠).

- الثاني : قول عامة اهل السنة والجماعة وهو جواز الاستثناء في الإيمان ولكن باعتبارين :

أ - باعتبار أن الإستثناء يفيد الشك ، والشك متوجه إلى الجزء الثاني من الإيمان ؛ وهو العمل وقبوله . وأشار إليه المصنّف .

ب - باعتبار أنَّ الاستثناء لا يفيد الشك ، ولكن خوف التزكية للنفس من استكمال الإيمان كما ذكر المصنّف هنا . والله أعلم .

وهناك قول ثالث : وهو وجوب الإستثناء في الإيمان . قال شيخ الاسلام : " وهذا مأخذ كثير من المتأخرين من الكلائية وغيرهم ممن يريد أن ينصر ما اشتهر بأهل السنة والحديث من قولهم : أنا مؤمن إن شاء الله " الإيمان ص ٤١١ .

وذلك أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ إِذَا سَأَلُوا : أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ:
آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ
وَأَشْبَاهَ هَذَا ، فَالناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن ، وَإِنَّمَا الْإِسْتِثْنَاءُ فِي
الْإِيمَانِ لَا يَدْرِي أَهْوِ مِنْ يَسْتَوْجِبُ مَا نَعَتَ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَقِيقَةِ
الْإِيمَانِ أَمْ لَا ؟ هَذَا طَرِيقُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عِنْدَهُمْ أَنْ
الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْأَعْمَالِ (١) لَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالتَّصْدِيقِ فِي الْقَلْبِ، (٢) وَإِنَّمَا
الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْأَعْمَالِ الْمَوْجِبَةِ لِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ ، وَالنَّاسُ عِنْدَهُمْ عَلَى الظَّاهِرِ
مُؤْمِنُونَ ، بِهِ يَتَوَارَثُونَ ، وَبِهِ يَتَنَاقَحُونَ ، وَبِهِ تَجْرَى (٣) أَحْكَامُ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ،
وَلَكِنْ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْهُمْ عَلَى حَسَبِ مَا بَيَّنَّاهُ لَكَ ، وَبَيَّنَّهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ قَبْلِنَا
رَوَى فِي هَذَا سَنَنٌ كَثِيرَةٌ ، وَآثَارٌ تَدُلُّ (٤) عَلَى مَا قُلْنَا (٥) .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى / (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (٦)
وَقَدْ / عِلْمُ تَعَالَى أَنَّهُمْ دَاخِلُونَ ، وَقَدْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ : " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ
لَاحِقُونَ " (*) . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي لَأَرْجُو (٧) أَنْ أَكُونَ
أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ تَعَالَى " (**)

- (١) " فِي الْأَعْمَالِ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ن) .
- (٢) فِي (م) وَ (ط) : " بِالْقَلْبِ " .
- (٣) فِي (ن) : " يَجْرَى " .
- (٤) فِي (ن) : " يَدُلُّ " .
- (٥) فِي (م) وَ (ط) : " وَأَنَا أَزِيدُكَ عَلَى مَا قُلْنَا " . وَهُوَ تَصْحِيفٌ عَجِيبٌ .
- (٦) الْفَتْحُ آيَةٌ : ٢٧ .
- (٧) فِي (م) : " أَرْجُو " .
- (*) سَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ تَحْتَ رَقْمٍ : ٢٨٧ .
- (**) رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (٢٨٩/١) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦٧/٦) وَ (١٥٦/٦) وَ (٢٤٥) وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ح : ١١١ (٧٨١/٢) وَأَبُو دَاوُدَ (عُون ١٨/٧) وَابْنُ
بَطَّةٍ ح : ١١٦٢ (ص ٧٥٢) جَمِيعُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ فِي صِيَامٍ مِنْ أَصْحَابِ جَنَابِهَا
وَجَمِيعُهُمَا فِيهَا الشَّاهِدُ " لَأَرْجُو " . وَإِلَّا فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ح : ٥٠٦٣
(١٠٤/٩) عَنْ أَنَسٍ وَمُسْلِمٌ ح : ١١٠٨ (٧٧٩/٢) وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ كَلِمَةٌ :
" لَأَرْجُو " .

وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : " أَنَا مُؤْمِنٌ " فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : " أَفَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ " قَالَ : " أَرْجُو " قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : " أَفَلَا وَكَلَّتِ الْأُولَى كَمَا وَكَلَّتِ الْآخَرَى " . (*)

وقال رجل لعلقة : أمؤمن أنت ؟ قال : " أرجو إن شاء الله " (**)

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن: وهذا مذهب كثير من العلماء ، وهو مذهب أحمد بن حنبل ، واحتجَّ أحمد بما ذكرنا ، واحتج بمسألة (١) الملكين في القبر للمؤمن ، ومجاوبتهما له ، فيقولان له : " على اليقين كنت ، وعليه ميتٌ ، وعليه تبعث يوم (٢) القيامة إن شاء الله " ويقال للكافر والمنافق : " على شك كنت ، وعليه ميتٌ ، وعليه تبعث إن شاء الله " (***) .

٢٧٨ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ،

- (١) في الأصل و (ن) " بمسئلة " كذا . وفي (م) و (ط) : بمسألة ولعلها أصح .
- (٢) في (ن) مكررة .
- (*) سيأتي تحت رقم : ٢٨٤ .
- (**) سيأتي تحت رقم : ٢٨٥ .
- (***) هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد في المسند (١٤٠/٦) وروى نحوه أيضا في (٣٥٥/٦) ورواه ابن ماجه في سننه ج : ٤٢٦٨ (١٤٢٦/٢) وقال في الزوائد : "إسناده صحيح" .

=====

٢٧٨ - إسناده : صحيح .

• أبو بكر الأثرم : أحمد بن محمد بن هانيء ، ثقة حافظ ، له تصانيف من الحادية عشرة . مات سنة ٢٧٣ هـ . تقريب (٦٦/١) تهذيب (٧٨/١) الجرح والتعديل (٧٢/٢) سير أعلام النبلاء (٦٢٣/١٢) طبقات الحنابلة (٦٦/١) المنهج الأحمد (١٤٤/١) .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم ١١٨٥ (ص ٧٦٠) من طريق الأثرم .. به .

قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثَرَمُ قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه؟ فقال: "أما أنا فلا أعيبه".

قال أبو عبد الله: "إذا كان يقول (١): الإيمان قول وعمـل، فاستثنى مخافة واحتياطاً، ليس كما يقولون: على الشك، إنما يستثنى (٢) للعمل، قال الله تعالى: (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (٣). هذا استثناء بغير شك، وقال صلى الله عليه وسلم: "إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله تعالى" (*) قال هذا كله تقوية للاستثناء في الإيمان.

٢٧٩ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْمَنْدَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال: سمعت أبا عبد الله يعجبه الاستثناء في الإيمان، فقال (٤) رجل: إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ، مؤمن وكافر، فقال أبو عبد الله: فأين (٥) (وَأَخْرَجَ مَرْجُؤُنَ) (٦) لَأَمْرِ اللَّهِ، إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (٧).

- (١) في (م) و (ط): "تقول: إن".
- (٢) في (م) و (ط): "أفماتستثنى".
- (٣) الفتح: آية ٢٧.
- (٤) في (ن) و (م) و (ط): زيادة: "له".
- (٥) في (م) و (ط): "فأين قوله".
- (٦) في (م): مرجؤن. وقد قرأها نافع وحمزة والكسائي بغير همز، والباقيون بالهمزة. (زاد المسير ٤٩٧/٣).
- (٧) التوبة: آية ١٠٦.
- (*) سبق تخريج هذا الحديث قريباً.

٢٧٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه الخلال عن أبي داود، والمروزي عن الإمام أحمد، (ق ١٠٠ أ) وروى نحوه أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٧٣. وسيأتي في ج: ٢٨٠.

- قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ :
" مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ " / .

(١٣٧/ط)

- قال: وسمعت أبا عبد الله مرة أخرى يقول: سمعت يحيى يقول: " مَا
أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَلَا بَلْغَنِي ، إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ " (*).

- قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: سمعت سفيان بن عيينة إذا سئل
أَمُومِنَ أَنْتَ ؟ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْهُ ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ : " سَوَالُكَ رِيَاسِي بِدْعَةٍ ،
وَلَا أَشْكُ فِي رِإْيَانِي " . وَلَا يَعْزِفُ مِنْ قَالَ : إِنْ الْإِيْمَانُ يَنْقُصُ ، أَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ
اللَّهِ ، لَيْسَ يَكْرَهُهُ ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الشَّكِّ (**).

- قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : " إِذَا قَالَ : أَنَا مُؤْمِنٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَيْسَ هُوَ شَاكٍ " . قِيلَ لَهُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَلَيْسَ هُوَ شَاكًا؟ قَالَ:
مَعَاذَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)^(١) (***)
وَفِي عِلْمِهِ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَهُ^(٢) ، وَصَاحِبُ الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ : " وَعَلَيْهِ تَبَعًا
وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ " فَأَيُّ شَكٍّ هَاهُنَا ! ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَإِحْقُونَ " (****).

- وسمعت أبا عبد الله يقول: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ :

-
- (١) الفتح : آية ، ٢٧ .
(٢) في (ن) : " يَدْخُلُونَ " .
(*) رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح : ١١٧٥ ص ٧٥٧ مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ .. بِهِ ،
وَسَيَّاتِي مِنْ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ فِي ح : ٢٨٠ .
(**) رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٦٠٨ (٣١٠/١) .
وَالْخِلَالُ فِي الْإِيْمَانِ (ق ١٠٢ أ) .
وَسَيَّاتِي مِنْ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ فِي ح : ٢٨٠ .
(***) تَقْدِمُ تَخْرِيجَهُ قَبْلَ قَلِيلٍ .
(****) سَيَّاتِي تَخْرِيجَهُ فِي ح : ٢٨٧ .

" النَّاسُ / عندنا مؤمنون في الأحكامِ والمَوارِيثِ ، ولاندري كيف هم
عند اللّهِ تعالى ، ونرجو أن نكون كذلك " . (*)

٢٨٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ :
سَمِعْتُ سَفِيَانَ ، يَقُولُ : إِذَا سَأَلَ مُؤْمِنٌ أَنْتَ ؟ إِنْ شَاءَ ؟ لَمْ يُجِبْهُ ،
أَوْ يَقُولَ لَهُ : " سَوَالُكَ رِيَاسِي بَدْعَةٌ ، وَلَا أَشْكُ فِي إِيْمَانِي ، وَقَالَ : إِنْ شَاءَ
اللَّهُ لَيْسَ يُكْرَهُ (١) ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الشَّكِّ " .

- قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ : " مَا أَدْرَكْتُ
أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَلَا بَلَّغَنِي إِلَّا عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ " (**)
وَقَالَ : قَالَ يَحْيَى : " الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ " . (***)

- وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : قَالَ سَفِيَانَ : " النَّاسُ عِنْدَنَا
مُؤْمِنُونَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ ، فَنَرْجُو أَنْ نَكُونَ كَذَلِكَ ، وَلَاندري حَالَنَا (٢)
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى " . (****)

(١) فِي (ط) . يَكْرَهُهُ .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : مَا حَالَنَا .

=====

(*) رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٦٠٩ (٣١١/١) .

وَالْخِلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيْمَانِ (ق ٩٣) وَ(ق ١٢٦ ب) .

وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْم ١١٧٦ (ص ٧٥٧) . وَانْظُرِ الْأَثَرَ التَّالِيَّ .

(**) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص ٢٧٤) . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي
السَّنَةِ ح : ٦٠٥ (٣١٠/١) وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْم ١١٧٥ (ص ٧٥٧) وَتَقَدَّمَ
مِنْ رِوَايَةِ الْفُضْلِ فِي ح : ٢٧٩ .

(***) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ ص ٢٧٤ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ
ح : ٦٠٥ (٣١٠/١) .

(****) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ ص ٢٧٤ . وَمَرَّ قَرِيبًا فِي ح : ٢٧٩ مِنْ رِوَايَةِ الْفُضْلِ
أَبْنِ زِيَادٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ .

٢٨٠ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص ٢٧٤) . وَالْخِلَالُ فِي الْإِيْمَانِ

(ق ٢١٠٢) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٦٠٨ (٣١٠/١) وَتَقَدَّمَ مِنْ

رِوَايَةِ الْفُضْلِ فِي ح : ٢٧٩ .

- وسمعتُ أحمد قال : قال يحيى بن سعيد : " كان سفيان ينكر أن يقول : أنا مؤمن " / (*)

٢٨١ - وحدثنا جعفر السدلي ، قال : حدثنا الفضل بن زياد ، قال : سمعت أبا عبد الله ، يقول : حدثني مؤمل ، قال حدثنا حماد بن زيد ، قال : سمعت هشاماً يذكر ، قال : " كان الحسن ومحمد يهابان أن يقولوا : مؤمن . ويقولان : مسلم " .

٢٨٢ - وحدثنا أبو نصر محمد بن كردي ، قال : حدثنا أبو بكر المروزي ، قال : قيل لأبي عبد الله : نقول (١) نحن المؤمنون ؟ . قال : " نقول (٢) نحن المسلمون " .

ثم قال أبو عبد الله : " الصوم والعلة والزكاة من الإيمان " . قيل له : فإن استثنيت / في إيماني أكون شاكاً ؟ . قال : لا .

(٢ من)

(١) و(٢) في (ن) : يقول .

=====

(*) رواه أبو داود في مسائل الامام أحمد ص ٢٧٤ .

٢٨١ - إسناده : فيه ضعف .

فيه مؤمل : وهو ابن إسماعيل : مدوق شيء الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ . بقية رجاله ثقات .

• هشام : هو ابن حسان . ثقة تقدم في ح : ٥٣ .

• والحسن . هو ابن أبي الحسن البصري .

• ومحمد : هو ابن سيرين .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٥٨ (٢٢٢/١) والخلال في الايمان (ق ١٠٢ اب) من رواية الميموني عن الامام أحمد به . وفي (ق ١٢٦) من رواية الخلال عن الامام أحمد .

ورواه اللالكائي ح : ١٥٠١ (٨١٥/٤) وابن أبي الابانة ح : ١١٨٢ (ص ٧٦٠) .

كلاهما من طريق الامام أحمد ، قال حدثنا مؤمل ... به .

إسناده :

٢٨٢ -

فيه شيخ المصنف . تقدم في ح : ٢٢٥ . ترجم له الخطيب (١٩٥/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

٢٨٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الحميد، يَقُولُ : " الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ " قَالَ : وَكَانَ الْأَمَمُ شِ، وَمَنْصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَلَيْثٌ، وَعَطَاءٌ، وَابْنُ السَّائِبِ (١)، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَابْنُ شُبْرَمَةَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو يَحْيَى صَاحِبُ الْحَسَنِ، وَحَمْزَةُ الزِّيَّاتِ يَقُولُونَ : " نَحْنُ مُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ " . وَيُعْيَبُونَ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْتَشِرْ .

- قَالَ أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ مُشَيْخَتِنَا، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ " إِذَا تَرَكَ الْإِسْتِثْنَاءَ فَهُوَ أَصْلُ الْأَرْجَاءِ " . (*)

(١) فِي (م) وَ(ط) : عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي السَّنَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَابْنِ السَّائِبِ اسْمُهُ عَطَاءٌ . أَيْضًا
فَلَعَلَّ الْأَوَّلُ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ؟ مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ح : ١٠٦ . وَالثَّانِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ح : ١٨٢ .

(*) رَوَاهُ ابْنُ بَظَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ١١٧٤ (ص ٧٥٧) .
إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ .

فِيهِ شَيْخُ الْمُعْتَفَكِ كَمَا فِي الْخَبَرِ الْمَذْكُورِ آتِفًا ، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .

• عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ : ابْنُ بَرٍّ ، الْبَغْدَادِيُّ ، فَارِسِي الْأَصْلِ ، ثَقَّةٌ فَاضِلٌ ، مِمَّنْ الْعَاثِرَةُ سَنَةُ : ٢٢٤ هـ . تَقْرِيبُ (٣٢/٢) تَهْذِيبُ (٢٨٤/٧) .
• مُغِيرَةُ : هُوَ ابْنُ مِقْسَمٍ : ثَقَّةٌ مُتَقَنٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَدُلُّسُ وَلَا سِيَمَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، تَرْجُمَتُهُ فِي ح : ٢٩١ .
• إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ : الْأَحْمَسِيُّ ، مَوْلَاهُمُ الْبَجَلِيُّ ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ مِنْ الرَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (٦٨/١) تَهْذِيبُ (٢٩١/١) .
• عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ : ابْنُ شُبْرَمَةَ الْقَبِّيِّ ، الْكُوفِيُّ ، ثَقَّةٌ ، أُرْسِلَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (٥١/٢) تَهْذِيبُ (٤٢٣/٧) الْمُرَاسِيلُ (ص ١٥٣) .

• الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : ابْنُ رَافِعٍ الْكَاهِلِيُّ ، وَيُقَالُ : الثَّعْلَبِيُّ ، الْكُوفِيُّ ، ثَقَّةٌ رُبَّمَا وَهَمٌ ، مِنَ السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (٩٤/٢) تَهْذِيبُ (١٩٢/٨) .
• ابْنُ شُبْرَمَةَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ حَسَّانِ الضَّبِّيِّ أَبُو شُبْرَمَةَ ، الْكُوفِيُّ ، الْقَاضِي ، ثَقَّةٌ فَقِيهٌ ، مِنَ الْخَامِسَةِ . مَاتَ سَنَةَ : ١٤٤ هـ . تَقْرِيبُ (٤٢٢/١) تَهْذِيبُ (٢٥٠/٥) .
• أَبُو يَحْيَى صَاحِبُ الْحَسَنِ : لَمْ أَعْرِفْهُ .
• حَمْزَةُ الزِّيَّاتِ : هُوَ حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ ، الْقَارِيءُ ، أَبُو عُمَارَةَ الْكُوفِيُّ التَّيْمِيُّ ، مَوْلَاهُمُ ، صَدُوقٌ زَاهِدٌ رُبَّمَا وَهَمٌ ، مِنَ السَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ : (=)

٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قَسَّالٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى الزَّمِنِ، (١)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ نَبِيَّ مُؤْمِنٍ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، قَسَّالٌ : " فَسَلُّوهُ أَهْوَى فِي الْجَنَّةِ، أَوْ فِي النَّارِ؟ " . فَسَأَلُوهُ : فَقَالَ : " اللَّهُ أَعْلَمُ " . فَقَالَ : " أَلَا وَكَلَّتِ الْأَوَّلَى / كَمَا وَكَلَّتِ الْآخِرَةُ " .

(٤٢٦)

٢٨٥ - وَحَدَّثَنَا أَيُّضًا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : قِيلَ لِعَلْقَمَةَ : أَمُومَنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : " أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى " . / (١٣٩ ط)

(١) في (ط) : الزماني .

=====

(=) ست أو ثمان وخمسين ومئة . تقريب (١٩٩/١) تهذيب (٢٧/٣) .
تخریج : رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٩٧ (٣٣٥/١) وابن بطة في الابانة الكبرى رقم ١١٧٣ (٧٥٦) كلاهما من طريق الامام أحمد ... به .
٢٨٤ - إسناده : منقطع .

الحسن لم يدرك ابن مسعود .
• وعبد الأعلى : هو ابن حماد : لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ .
• ويونس : هو ابن يزيد : ثقة . تقدم في ح : ٣٥ .

تخریجه :

رواه أبو عبيد في الايمان ح : ٩ (ص ٦٧) والخلال عن الإمام أحمد به في الايمان ق (١٢٦) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم : ١٤٩٩ (١٨٩/٢) من طريق إسماعیل بن إبراهيم قال أخبرنا يونس ... به . وابن بطة في الابانة الكبرى ح ١١٦٨ (ص ٧٥٥) وح : ١١٧٠ (ص ٧٥٦) . والحليمي في المنهاج (١٢٨/١) كلهم من طريق الحسن، عن ابن مسعود .

قال الألباني في تخریجه الايمان لأبي عبيد : " منقطع بين الحسن وابن مسعود " .

٢٨٥ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

رواه ابن أبي شعبة في الايمان ح : ٢٤ (ص ٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٧٢٠ (٣٤١/١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٧ (١٨٨/٢) وذكره الحليمي في المنهاج (١٢٨/١) . وسيأتي من طريق أخرى نحوه في ح : ٢٨٩ .

٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَعَلْقَمَةَ : أَمْوَنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : " أَرْجُو " .

٢٨٧ - حَدَّثَنَا الْفَرَّايِيُّ / قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَقْبَرَةَ ، فَقَالَ : " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ " - وذكر الحديث - . (٨٠م)

قال محمد بن الحسين : فيما ذكرت من هذا الباب مقنع إن شاء الله .
// ولا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ // . (١)

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .

=====

٢٨٧ - إسناده : حسن .
فيه : العلاء بن عبد الرحمن : صدوق ربما وهم ،
تقدم في ح : ٨٠ ، ورواية مسلم له هذا الحديث قرينة على أنه مما لم يهتم فيه .
• أبوه : عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى : ثقة من الثالثة . تقدم في ح : ٨٠ .
والحديث صحيح لغير له شاهد من حديث عائشة .

تخريجه :

رواه مسلم في الطهارة ح : ٢٤٩ (٢١٨/١) والنسائي في الطهارة (٩٣/١) كلاهما من طريق العلاء عن أبيه .. به .

ورواه أحمد في المسند (١٨٠/٦) والبغوي في شرح السنة (٤٧١/٥) عن عائشة رضي الله عنها .

وقد ذكر هذا الحديث ابن بطة في الابانة ح : ١١٨٤ (ص ٧٦٠) عن المصنف بإسناده .

٢٨ - باب

فِيمَنْ كَرِهَ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَسْأَلَ (١) غَيْرُهُ (٢)

فيقول له : أَنْتَ مُؤْمِنٌ ؟

هَذَا عَنْهُمْ مُبْتَدِعٌ ، رَجُلٌ سُوءٌ

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِذَا قَالَ لَكَ رَجُلٌ : أَنْتَ مُؤْمِنٌ ؟ فَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْمَسْئُوتِ ، وَالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِنْ أَحَبَبْتَ أَلَّا تُجِيبَهُ ، وَتَقُولَ لَهُ : سَوَالُكَ إِيَّايَ بِدْعَةٌ ، وَلَا أَجِيبُكَ . وَإِنْ أَحَبَبْتَ فَقُلْ : أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، عَلَى النِّعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَاحْذَرِ مَنَازِرَةَ مِثْلِ هَذَا ، فَإِنَّ هَذَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَذْمُومٌ ، وَاتَّبِعْ أَثَرَ (٣) مَنْ مَضَى مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ تَسْلَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢٨٨ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيُّ بْنُ ، قَالَ : قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عِيْنَةَ : الرَّجُلُ يَقُولُ : مُؤْمِنٌ أَنْتَ ؟ قَالَ (٤) : " مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي ، وَسَوَالُكَ إِيَّايَ بِدْعَةٌ " . وَقَالَ (٥) : " مَا أَدْرِي أَنَا عِنْدَ اللَّهِ

شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، أَمَقْبُولُ الْعَمَلِ أَمْ لَا ؟ " / (١٤٠)

(١) فِي (م) وَ (ط) : " لِمَنْ سَأَلَ " .

(٢) فِي (م) : " لِغَيْرِهِ " .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٤) فِي (م) : " لَا تَقُلْ " . وَفِي (ط) : " فَقُلْ " .

(٥) فِي (م) : " وَتَقُلْ " وَفِي (ط) : " وَتَقُولْ " .

٢٨٩ - وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَرْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ : " إِذَا قِيلَ لَكَ أَمْوَنُ أَنْتَ ؟ فَقُلْ : أَرْجُو (١) " .

٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَفْيَانُ ، عَنْ مُجَلٍّ (٢) ، قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ : " إِذَا قِيلَ لَكَ : أَمْوَنُ أَنْتَ ؟ فَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ " .

٩٠ ب - قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ - مَثْلُهُ - .

٩٠ هـ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : إِذَا قِيلَ لَكَ : أَمْوَنُ أَنْتَ ؟ فَقُلْ : " آمَنَّا بِاللَّهِ ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِسْرَاقَ " .

- (١) فِي (م) وَ (ط) : زِيَادَةٌ : " إِنْ شَاءَ اللَّهُ " .
- (٢) فِي (م) وَ (ط) : عَجَلُ بْنُ خَلِيفَةَ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ (ن) أَضَافَ كَلِمَةَ ابْنِ خَلِيفَةَ وَجَعَلَ عَلَيْهَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ حَرْفَ (خ) وَفِي هَامِشِ (ن) بَعْدَهَا حَرْفَ (خ) . وَلَعَلَّهَا تَعْنِي أَنَّهَا فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى " هَكَذَا " وَهَذَا شَكٌّ فِي هَذِهِ الزِّيَادَةِ . فَهَلْ هُوَ مُجَلٌّ بْنُ خَلِيفَةَ أَوْ ابْنُ مُحَرِّزٍ ، وَالرَّاجِحُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ ابْنُ مُحَرِّزٍ . انْظُرْ تَحْقِيقَ ذَلِكَ فِي التَّرْجُمَةِ .
- (٣) " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

٢٨٩ - اسناده : صحيح .

• الحسن بن عبيد الله : ثقة فاضل . تقدم في ج : ١٥٥ .
تخريجه : رواه الخلال في الايمان (ق ١٢٦) وعبدالله بن أحمد في السنة ج : ٦٥٢ (٣٢١/١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٦ (١٩١/٢) وابن بطّة في الابانة رقم ١١٩٥ (ص ٧٦٤) وتقدم من طرق أخرى في ج : ٢٨٥ و ٢٨٦ .
٢٩٠ - اسناده : صحيح أو حسن بناءً على معرفة مجلّ هذا : فإن كان المذكور مجلّ ابن خليفة فهو الطائي الكوفي : من الطبقة الرابعة وهو ثقة . فالخير صحيح . وقد روى عنه سفيان الثوري ، كما قال الحافظ في التهذيب

ويعقوب (١) .

٥٢٩ - وبإسناده عن عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عمرو ، عن إبراهيم ، قال إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ فقل : " لا الله إلا الله " .

(١) " ويعقوب " ساقطة من (م) و (ط) .

(=) (٦٠/١٠) . وانظر التقريب (٢٣٢/٢) ولكن لم يذكر المزي في تهذيب الكمال (١٣٠٩/٣) ولا الحافظ له رواية عن إبراهيم النخعي . وإن كان محل هذا هو ابن مخرز ، وهو الراوي عن إبراهيم النخعي ، وهو من الطبقة السادسة ، فهذا لا بأس به . ترجمته في التقريب (٢٣٢/٢) والتهذيب (٦٠/١٠) فيكون إسناده الخير حسناً . مع أنه لم يذكر المزي ولا ابن حجر للشورى رواية عن محل بن مخرز ؛ وهذا لا يعني أنه لم يرو عنه . والذي يترجح عندي أنه محل بن محرز الراوي عن إبراهيم النخعي ، لأنه قد ورد التصريح باسمه في إسناده هذا الخبر عند أبي عبيد في الإيمان (ص ٦٨) . والله أعلم .

• حبيب بن الشهيد : الأزدي ، أبو محمد البصري : ثقة ثبت . من الخامسة مات سنة ١٤٥ . وهو ابن ٦٦ سنة . تقريب (١٤٩/١) تهذيب (١٨٥/٢) . وفي الإسناد : شيخ المصنف . تقدم في ح : ٢٢٥ وهو مجهول الحال . لكن لا تضر جهالته هنا لأنه قد توبع من طرق أخرى كما في التخریج . تخریجه : رواه أبو عبيد في الإيمان (ص ٦٨) من طريق عبد الرحمن . به ورواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح / ٦٤٩ (١/٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٧ (٢/١٩١) وابن بطة في الابانة رقم ١١٩١ (ص ٧٦٣) جميعهم من طريق الامام أحمد . به .

٥٢٩ ب - وخبر طاوس ، أخرجه - بأسانيد صحيحة - أبو عبيد في الإيمان (ص ٦٨) وأحمد في الإيمان (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٥٠ (١/٣٢٠) وابن بطة في الابانة رقم ١١٩٢ ص ٧٦٣ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي . به . وسيأتي تحت رقم : ٢٩٣ .

٥٢٩ ح - وخبر ابن سيرين : إسناده صحيح . ويحيى بن عتيق : هو الطفاوي البصري ثقة ، من السادسة . تقريب (٣٥٣/٢) تهذيب (٢٥٥/١١) . أخرجه بأسانيد صحيحة أبو عبيد في الإيمان (ص ٦٨) والخلال عن الامام أحمد (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٤٨ (١/٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥١٣ (٢/١٩٣) من غير هذا الطريق ، وابن بطة في الابانة رقم ١١٩٣ (ص ٧٦٣) .

٢٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ (١) بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : " سَوَّالُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ أَمْوَنُ أَنْتَ ؛ بَدْعٌ " .

(١) كذا في جميع النسخ ، والذي يظهر لي أنه : حسن بن عياش ؛ أخو أبي بكر ابن عياش لا حسين بن عياش . انظر الترجمة .

(=) ٥٤٩- وخبر إبراهيم : إسناده صحيح أيضاً .
 . الحسن بن عمرو : هو الفقيمي ، الكوفي ثقة ثبت من السادسة مائة سنة : ١٤٢ هـ . تقريب (١٦٩/١) تهذيب (٣١٠/٢) .
 أخرجه : الخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد ح : ٦٥١ (٣٢١/١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٩ (١٩٢/٢) وابن بطة فـ في الإبانة ح : ١١٩٤ (ص ٧٦٤) بلفظ : " لا اله الا أنت " . جميعهم من طريق الإمام أحمد . به .

٢٩١ - إسناده : ضعيف .
 فيه مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ . ومغيرة هذا مدلس من الطبقة الثالثة ، وهو مغيرة بن مقسم الضبي ، أبو هشام الكوفي ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلن ولا سيما عن إبراهيم ، اتهمه العجلي بالارسال عن إبراهيم ، وليئنه أحمد في روايته عن إبراهيم النخعي فقط . من السادسة ، مات سنة : ١٣٦ هـ على الصحيح . تقريب (٢٧٠/٢) . تهذيب (٢٦٩/١٠) الميزان (١٦٥/٤) تعريف أهل التقديس (ص ١١٢) وفيه أيضاً : شيخ المصنف : مجهول الحال كما تقدم في ح : ٢٢٥ . لكنه متابع كما في التخريج .

الحسن بن عياش : ابن سالم الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، أخو أبي بكر المقرئ ، صدوق ، من الثامنة مات سنة ١٧٢ هـ . روى عن مغيرة ، وعنه عبد الرحمن بن مهدي . تقريب (١٦٩/١) . تهذيب (٣١٣/٢) .
 وليس هو الحسين بن عياش الباجدائي ، لأن ذاك من العاشرة ، مات سنة (٢٠٤ هـ) كما في التقريب (١٧٨/١) ولم يرو عن مغيرة . ولم يرو عنه عبد الرحمن بن مهدي .

ومما يدل على أنه حسن بن عياش لا حسين ؛ أنه ورد هكذا في السنة لعبد الله ابن أحمد ح : ٦٥٣ (٣٢١/١) والإبانة الكبرى لابن بطة ح : ١١٩٦ (ص ٧٦٤) أما عند ابن أبي شيبة فهو حسن بن عباس ولا شك أنه تصحيف من الطابع . والله أعلم .

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٠٤٥٩ (٣٨/١١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٥٣ (٣٢١/١) وابن بطة في الإبانة ح : ١١٩٦ (ص ٧٦٤) من طريق حسن بن عياش . به .

٢٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلُقْمَةَ ، قَالَ (١) : - وَتَكَلَّمَ عَنْده رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ بِكَلَامٍ كَرِهَهُ - فَقَالَ عُلُقْمَةُ : (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) (٢) .

قال له الخارجي: أؤمنهم أنت؟ قال: " أرجو " / (١٤١ط)

٢٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، / (م٨١) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ / ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ (٣د) أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : أَمُومُنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : " آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ " لَا يَزِيدُ عَلَى هَذَا .

- (١) " قال " ساقطة من (م) و (ط) .
(٢) الأحزاب ، آية : ٥٨ .

=====

٢٩٢ - إسناده : حسن لغيره .
فيه شيخ المصنف مجهول الحال تقدم في ح: ٢٢٥ - وهو متابع كما في التخریج - وبقيته رجاله ثقات .
• أبو معاوية : محمد بن حازم ، الضَّير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة .
أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهيم في حديث غيره ، من كبار التاسعة مات سنة ١٩٥ هـ . وقد رمي بالارضاء . تقريب (١٥٧/٢) تهذيب (١٣٧/٩) .

تخریجه :
رواه الخلال عن أحمد في الايمان (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٥٧ (٢٢٢/١) وابن بطة في الابانة الكبرى رقم ١١٦٩ (ص ٧٥٥) من طريق وكيع قال حدثنا سفيان ، عن الأعمش . به .

وأخرجه : ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٨ (١٨٨/٢) من طريق سلم بن جنادة . قال : حدثنا أبو معاوية . به . وانظر : الحلية لأبي نعيم (١٠٠/٢) .

٢٩٣- إسناده : حسن لغيره .

فيه شيخ المصنف مجهول الحال كما تقدم في ح : ٢٢٥ لكنه قد توبع كما في التخریج ، وبقيته رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠١٠٨ (١٢٨/١١) وابن أبي شيبة في الايمان ح : ٢٩ (ص ١٠) وأبو عبيد في الايمان أيضا ح : ١٣ (ص ٦٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٦٠ (٢٢٢/١) ، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٨ (١٩٢/٢) وابن بطة في الكبرى رقم ١١٨٩ (ص ٧٦٢) جميعهم من طريق معمر عن ابن طاووس . به . (=)

٢٩٣ب - وبإسناده عن أحمد قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ (١) بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ فَضِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (إِذَا سُئِلْتَ : أَمُومِنٌ أَنْتَ ؟ فَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنَّهُمْ سِيدَعُونَكَ " .

٢٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحمِيد ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا معاوية بن عمرو (٢) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْغَزَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي الرَّجُلِ يُسْأَلُ (٣) أَمُومِنٌ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : " إِنْ الْمَسْأَلَةَ عَمَّا تَسْأَلُ (٤) عَنْهُ بَدْعٌ ، وَالشَّهَادَةُ بِهِ // تَعَمَّقُ لَمْ نَكْلِفْهُ فِي دِينِنَا ، وَلَمْ يَشْرَعْهُ نَبِينُنَا ، لَيْسَ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ فِيهِ إِمَامٌ ، الْقَوْلُ بِهِ // (٥) جَدَلٌ ، وَالْمَنَازَعَةُ فِيهِ حَدَثٌ ، وَلِعَمْرِي مَا شَهَادَتُكَ لِنَفْسِكَ بِأَلْتِي // تُوجِبُ لَكَ تِلْكَ الْحَقِيقَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، وَلَا تَرُكُكَ الشَّهَادَةُ لِنَفْسِكَ بِهَا بِأَلْتِي // (٦) تَخْرُجُكَ مِنْ الْإِيمَانِ إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْأَلُكَ (٧) عَنْ رَأْيِكَ لَيْسَ يَشُكُّ فِي ذَلِكَ

- (١) فِي (م) وَ (ط) : " الْمُسَوَّرُ " عَنْ عَمْرٍو بْنِ فَضِيلٍ . وَهُوَ خَطَأٌ .
- (٢) فِي (ط) : " عَمْرٍو " . وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ .
- (٣) وَ (٤) فِي (م) وَ (ط) : " سَأَلَ " .
- (٥) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ : سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٦) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ : سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ (ط) .
- (٧) فِي (م) وَ (ط) : " سَأَلَكَ " .

(=) وَذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْإِيمَانِ بِرَوَايَةِ الْخَلَالِ (ق ١١٢٦) . وَتَقَدَّمَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى فِي ج : ٢٩٠ .

٢٩٣ب - إسناده : صحيح .

- الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو : هُوَ الْفَقِيهِيُّ : ثِقَةٌ ثَبَتَ ، تَقَدَّمَ فِي ج : ٢٩٠ .
- فَضِيلٌ : هُوَ ابْنُ عَمْرٍو الْفَقِيهِيُّ - أَخُو الْحَسَنِ - ثِقَةٌ ، مِنْ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِئَةٍ . تَقْرِيبُ (١١٣/١) . تَهْذِيبُ (٢٩٣/٨) .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ج : ١١٩٧ (ص ٧٦٥) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَةِ (٢٢٤/٤) وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا فِي ج : ٢٩٠ .

٢٩٤ - إسناده : صحيح .

- معاوية بن عمرو : ابْنُ الْمُثَلِّبِ بْنِ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ الْمَعْنِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْكِرْمَانِيِّ ، ثِقَةٌ ، مِنْ صَفَارِ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٤ هـ عَلَى الصَّحِيحِ . تَقْرِيبُ (٢٦٠/٢) . تَهْذِيبُ (٢١٥/١٠) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمُ ١٢٠٣ (ص ٧٦٦) .

منك ، ولكنه يريد أن يُنَارِعَ الله تعالى علمه في ذلك ، حتى (١) يزعم أن علمه وعلم الله في ذلك سواء ، فاصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل فيما قالوا ، وكف عما كفوا ، واسلك سبيل سلفك الصالح ، فإنه يسعك ما وسعهم ، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم (٢) بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة ، بعدما رد عليهم فقهاؤهم وعلمائهم ، فأشربتهم قلوب طوائف منهم ، واستحلتها ألسنتهم ، وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف ، ولست بآيسر (٣) أن يدفع الله تعالى شر هذه البدعة إلى أن يصيروا إخواناً في دينهم ، ولا قوة إلا بالله...

ثم قال الأوزاعي : " ولو كان هذا خيراً ما خصصتم به (٤) // دون أسلافكم ، فإنه لم يدخر عنهم خيرٌ خبيء (٥) لكم دونهم لفضل عندكم ، وهم أصحاب نبيينا الذين اختارهم الله له ، وبعثه فيهم ، ووصفه بهم ، فقال : (محمّد رسول الله ، والذين معه أشداء على الكفار ، رحماء بينهم ، تراهم ركعاً سجداً...) (٦) إلى آخر السورة " /

(١٤٢ ط)

-
- (١) في (م) و (ط) : حين .
 - (٢) ساقطة من (ن) .
 - (٣) في (م) و (ط) : " بيأس .
 - (٤) ما بين العلامتين : ساقط من (م) و (ط) .
 - (٥) ساقطة من (ط) .
 - (٦) سورة الفتح ، آية : ٢٩ .

٢٩ - باب

في المَرْجئة (١) ، وَسَوْءَ مَذَاهِبِهِمْ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ

٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : " مَا ابْتَدَعْتُ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةً أَضُرُّ عَلَى أَهْلِهَا (٢) مَنْ هَذِهِ " - يَعْنِي الْإِرْجَاءَ (٣) .

(١) الْإِرْجَاءُ : لُغَةً : التَّأخير ، يُقَالُ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ ، وَأَرْجَيْتَهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ٠٠) و (أَرْجُفْ) : قِرَاءَتَانِ . وَقَوْلُهُ (تَرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ٠٠) وَقُرِئَ : (تَرْجِي) بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ الزَّجَاجُ : وَالْهَمْزُ أَجُودٌ . قَالَ : وَأَرَى (تَرْجِي) مُخَفَّفًا مِنْ (تَرْجِيءُ) لِمَكَانِ : (تَوَوِي) . انْظُرْ النِّهَايَةَ لابْنِ الْأَثِيرِ (٢٠٦ / ٢) وَاللِّسَانَ لابْنِ مَنْظُورٍ ، مَادَّةُ : (ر ج أ) (٨٤ / ١) .
وَفِي الْإِسْطِلَاحِ : قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ : " هُمْ مَنْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ ، وَفِي مَنْ كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الشَّرَائِعَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَإِنَّمَا الْإِيمَانُ إِنَّمَا هُوَ التَّمَدِيقُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ الْمَصْدَقُ بِوَجُوبِهِ " تَهْذِيبُ الْآثَارِ (١٨٢ / ٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : (هُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَصُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ) النِّهَايَةُ (٢٠٦ / ٢) وَانْظُرِ الْمَلْسَلُ وَالنَّحْلُ (١٣٩ / ١) وَالتَّعْرِيفَاتُ لِلْجَرَّانِي (ص ٢٢١) .

وَهُمْ يَنْقَسِمُونَ إِلَى ثَلَاثِ طَوَائِفٍ :

١ - الْمَرْجئةُ الْأُولَى : وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا يَرْجِئُونَ أَمْرَ عِثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَا يَتَوَلَّوْنَهُمَا وَلَا يَتَبَرَّقُونَ مِنْهُمَا . فَهُمْ مُفَادُّونَ لِمَنْ يَكْفُرُهُمَا

أَوْ يَغْلُو فِيهِمَا أَوْ أَحَدَهُمَا . وَكَذَا لِمَنْ يَرَى تَقْدِيمَهُمَا ، وَفَضْلَهُمَا ، وَوَجُوبَ (=)

(٢) فِي (م) وَ (ط) : " الْمَلَّةُ " .

(٣) فِي (م) وَ (ط) : " أَهْلُ الْإِرْجَاءِ " .

٢٩٥ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ أَبِي مَطَاءٍ الشَّقْفِيُّ الصَّنَعَانِيُّ أَبُو يُوسُفَ نَزِيلَ الْمَقْبِيعَةِ . قَالَ الْحَافِظُ : مَدُوقٌ كَثِيرُ الْغَلَطِ ، قَالَ الْبَخَارِيُّ : لَيْنٌ جَدًّا ، وَقَالَ : فَعَفَهُ أَحْمَدُ وَقَدَّحَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْمَدْلِسِينَ ، وَقَدْ عَنَعْنِ هُنَا . تَقْرِيبُ (٢٠٣ / ٢) تَهْذِيبُ (٤١٥ / ٩) الْمِيزَانُ (١٨ / ٤) تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ (ص ١٤٥) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ ح : ٢٣ (ص ٨٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ . وَلَكِنْ بَدَلَ " أَضُرُّ " . " أَهْزُ " .

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْمُ ١٢٠٩ (ص ٢٦٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ .

٢٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْمَاطِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِهْشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ (١)، عَنْ أَبِي حَفْزَةَ التَّمَّارِ (٢) الْأَعْمُورِ، قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : مَا تَرَى فِي رَأْيِ الْمُرْجِعِ ؟ فَقَالَ : "أَوَّهَ ، لَفَقُّوا قَوْلًا ، فَأَنَّا أَخَافُهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ ، وَالشَّرُّ مِنْ أَمْرِهِمْ كَثِيرٌ ، فَيَأْيَاكَ وَإِيَّاهُمْ " .

- (١) في (م) "فراش" . وفي (ط) : "فراش" .
(٢) في طلب الأمل : (الشمالي) وفي الهامش (التمار) بعدها حرف لاج ع . وهذا هو المواب لأن صاحب إبراهيم هو التمار وليس الشمالي . أما بقية النسخ فهي : (الشمالي) .

=====

(=) موالاتهما .

والإرجاء عند هذه الطائفة ليس في مسألة الكفر والإيمان وعلاقته بالعمل، وإنما في الموقف من الصحابة المختلفين في الفتنة فقط . انظر تهذيب الآثار (١٨٢/٢) وظاهرة الإرجاء في الفكر الاسلامي (ص ٢٢٥) - ولذلك فهو لا ينطبق عليهم التعريف اللغوي - السابق - فقط . دون الاصطلاحي . كما أنهم غير داخلين في مراد المصنف بهذا الباب .

٢ - المرجئة الفقهاء : وهم الذين يقولون : إنَّ الإيمان يشمل ركنين : تعديق بالقلب ، وإقرار باللسان ، وأنه لا يزيد ولا ينقص ، ولا يستثنى منه .

وأشهر من يمثل هذا المذهب هم فقهاء الحنفية المتمسكون بعقيدة السلف - في غير هذه المسألة - وعلى رأسهم أبو جعفر الطحاوي صاحب العقيدة المشهورة ، وقليل من المتأخرين . انظر ظاهرة الإرجاء (ص ٢٩٠) .
٣ - المرجئية المتكلمون الغلاة : وهم مرجئة الجهمية ، وهم الذين يقولون : إنَّ الإيمان يكون بالقلب فقط ، وهو التعديق - والجهم كان : هو المعرفة - والفرق بين المعرفة والتعديق القلبي المجرد يكاد يكون متعذرا - ويمثلهم الأشاعرة والماتريدية . المصدر السابق (ص ٢٨٨) فما بعدها .

وكلام المصنف في هذا الباب منصب على هاتين الطائفتين - الفقهاء والمتكلمين - وللمرجئة فرق كثيرة ، مذكورة في كتب الفرق والمقالات ليس هذا مكان بسطها .

٢٩٦ - إسناده : ضعيف .

فيه أبو حمزة التمار الأعور : ضعيف تقدم في ح : ١٢٥ وشهاب بن خراش : مدق يخطئ . تقدم في ح : ٢٥٧ .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم ١٢٣٠ (ص ٧٧٥) . من طريق المؤلف .

٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدٍ، قَالَ: // حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: // (١) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ "المرجئة أخوف عندي على الإسلام من (٢) عِدَّتِهِمْ مِمَّنْ الْأَزَارِقَةُ".

٢٩٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَحَّاکُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي قَعْرٍ السَّيَّانِيِّ (٣) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: "إِنِّي لَأَعْرِفُ أَهْلَ دِينَئِيلَ (٤)، أَهْلَ ذَلِكَ الدِّينِيِّ (٥) فِي النَّارِ، قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ كَلَامٌ وَإِنْ زَنَى وَقَتْلَ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ أَنْ أَوْلَيْنَا لِفُلَّالٍ، مَا بَالَ خَمْسَ مِلْوَاتٍ (٦)، وَإِنَّمَا هُمَا (٧) مِلَّتَانِ: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ (٨))

- (*) اتباع تابع بن الأزرمة، ٩٠ ص ١٠٠، الخوارزمي. انظر ما لديهم من إزمه به إزمه (ص ٨٤) .
- (١) ما بين العلامتين ساقط في (م) و(ط) .
- (٢) " من " ساقطة من (ط) .
- (٣) في (ط) : "السيباني"، بالشين وهو خطأ
- (٤) و(٥) في (م) و(ط) : "دسر". وهذه من عجائب التصحيف .
- (٦) في (م) و(ط) : " إِنَّ أُولِيَةَ الْفُلَالِ مَا قَالَ خَمْسَ مِلْوَاتٍ .. " وهذه أعجب !
- (٧) في (م) : هو .
- (٨) سورة الإسراء: آية ٧٨ .

=====

٢٩٧ - إسناده: ضعيف .

فيه : حكيم بن جبيرة الأسدي ، وقيل مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف، يرمي بالتشيع .

تقريب (١٩٣/١) تهذيب (٤٤٥/٢) .

وفيه شيخ المصنف : تقدم في ج: ٢٢٥ وهو مجهول الحال ، لكنه متابع كما في التخریج .

سعيد بن صالح : الأسدي الأشج . قال يحيى بن معين: ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس . الجرح والتعديل (٣٤/٤) .

تخریجه :

رواه ابن سعد في الطبقات (٢٧٤/٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ج: ٦٢٠ (٢١٣/١) والخلال عن الإمام أحمد في الإيعان (ق ٩٤ ب) و(ق ١٢٧ أ) . وابن بطة في الابانة رقم ١٢٠٨ (ص ٧٦٩) جميعهم من طريق سعيد بن صالح عن حكيم ابن جبيرة .

٢٩٨ - إسناده: ضعيف . للإرسال .

فيه : يحيى بن أبي عمرو السيباني ، أبو زُرَّة ، الحمصي ، ثقة من السادسة (=)

٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِي (١) ، عَنْ حَزِيفَةَ قَالَ : " إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ دِينَيْنِ ، هَذَيْنِكَ (٢) الدِّينَيْنِ فِي النَّارِ ، قَوْمٌ / يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ كَلَامٌ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : مَا بَالُ الْعُلُوتِ الْخَمْسِ ، وَإِنَّمَا هُمَا مَلَتَانِ " .

٣٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا // أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا // (٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : " مِثْلُ الْمُرْجَةِ مِثْلُ الصَّائِثِينَ " .

(١) فِي (ط) : " الشَّيْبَانِي " .

(٢) فِي (ط) : " هَذَيْنِ " .

(٣) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

=====

(=) وَرَوَيْتُهُ عَنْ الْمُحَابَةِ مَرْسَلَةً ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ أَوْ بَعْدَهَا . تَقْرِيبُ (٣٥٥/٢)

تَهْذِيبُ (٢٦٠/١١) .

• الْفَحَاكُ بْنُ مَخْلَدٍ : ثَقَّةٌ ثَبَتَ تَقْدَمُ فِي ح / ٨٩ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح / ٦٥ (ص ٢٠) ، وَأَبُو مُبَيِّدٍ (ص ٨١) وَأَحْمَدُ فِي

الْإِيمَانِ بِرَوَايَةِ الْخُلَالِ (ق ١٢٦ ب) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٦٦٣

(٢٢٢/١) وَابْنُ بَظَّةٍ فِي الْكِبَرِيِّ رَقْمُ ١٢١٦ (ص ٧٧١) وَ ١٢٢٠ (ص ٧٧٢) وَ ١٢٣٣ (ص ٧٧٦)

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِ الْإِسْنَادِ رَقْمُ ١٤٦٢ (١٧٤/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي

دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ . وَسَيَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى فِي الْخَبَرِ التَّالِي .

٢٩٩ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ ، لِلْإِسْنَادِ كَسَابِقُهُ .

وَفِيهِ شَيْخُ الْمُصَنَّفِ ، مَجْهُولُ الْحَالِ ، تَقْدَمُ فِي ح : ٢٢٥ . لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي

الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْإِسْنَادِ رَقْمُ ١٤٦٣ (١٧٤/٢) وَ ١٥٠٤ (١٩١/٢) مِنْ

طَرِيقِ الْفُضْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . بِهِ . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ .

٣٠٠ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لْغَيْرِهِ .

فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مَدْقُوقٌ اخْتَلَطَ ، وَلَكِنْ سَمَاعُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْهُ

قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ . تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ح : ١٨٢ .

(=)

٣٠١- وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ : قَالَ : لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَلَمْ أَرَكَ (١) مَعَ طَلْقٍ (٢)، قَالَ (٣) : قُلْتُ : بَلَى ؛ فَعَالِهِ ؟ قَالَ : " لَا تَجَالِسُهُ فَإِنَّهُ مَرَجِيءٌ " قَالَ أَيُّوبُ : " وَمَا شَاوَرْتَهُ فِي ذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لِلْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُ (٤) وَيَنْهَاهُ " .

٣٠١ ب - قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفْيَانَ - وَذَكَرَ الْمُرْجِئَةَ - فَقَالَ : " رَأَيْتُ مُحَدِّثًا ، أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى فَيْرِهِ " .

-
- (١) فِي (ط) : رَأَيْتُ .
 (٢) طَلَّقَ : هُوَ ابْنُ حَبِيبِ الْعَنْزِي ، بَصْرِي ، مَدُوقٌ عَابِدٌ ، رَمِيَ بِالْإِرْجَاءِ ، مِنْ الثَّالِثَةِ مَاتَ بَعْدَ التَّسْعِينَ . تَقْرِيبُ (٣٨٠/١) . تَهْذِيبُ (٣١/٥) .
 (٣) " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .
 (٤) فِي (م) فَيْرٌ وَاضِحَةٌ . وَفِي هَامِشِهَا قَالَ : لَعَلَّهُ : " يَأْمُرُ " .

=====

(=) وَفِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ مُجْهُولُ الْحَالِ . تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ج : ٢٢٥ . لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْإِيْمَانِ بِرَوَايَةِ الْخُلَّالِ (ق ١٢٦ ب) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ٦١٦ (٣١٢/١) وَابْنُ بَظَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْمَ ١٢١٥ (ص ٧٧٠) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ . ب . ه .

٣٠١- بِإِسْنَادِهِ : حَسَنٌ لْغَيْرِهِ .

فِيهِ مُؤَمَّلٌ : وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، مَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ ، تَقَدَّمَ فِي ج : ١٩٢ ، وَقَدْ تَوَبَّعَ مُتَابِعَةً قَاصِرَةً .

وَفِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ مُجْهُولُ الْحَالِ : تَقَدَّمَ فِي ج : ٢٢٥ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْخُلَّالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيْمَانِ (ق ١٢٦ أ) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ٦٥٩ : ح (٣٢٣/١) وَابْنُ بَظَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْمَ ١٢٢٠ (ص ٧٧٢) مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدِ . ب . ه .

وَرَوَى نَحْوَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي الْإِيْمَانِ : ح ٢٤ : (ص ٨٣) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ٦٢١ : ح (٣١٤/١) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ . ب . ه .

٣٠١ ب - بِإِسْنَادِهِ : حَسَنٌ لْغَيْرِهِ .

فِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ : مُجْهُولُ الْحَالِ تَقَدَّمَ فِي ج : ٢٢٥ . وَقَدْ تَوَبَّعَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ

وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثَقَاتٌ .

٣٠١ - قال : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قال : حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو ، قال : حَدَّثَنَا أبو إسحاق - يعني الفزاري - قال : قال الأوزاعي : " قد كان يحيى وقتادة يقولان : ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء ."

٣٠١ - قال : / وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير ، عن جعفر الأحمر ، قال : قال منصور بن المعتمر في شيء : " لا أقول كما قالت المُرْجئة الغالة المبتدعة ."

٣٠١ هـ - قال : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قال : حَدَّثَنَا حجاج ، قال : سمعت شريكاً - وذكر المُرْجئة - فقال : " هُم أَخْبَثُ قَوْمٍ ، وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبْرًا ، وَلَكِنَّ الْمُرْجئةَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ."

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه أحمد في الإيمان (ق ١٩٣) من طريق حرب بن اسماعيل الكرمانى ومن طريق المروذى ومن طريق أحمد بن الحسين بن حسان . ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ٦١٠ (٣١١/١) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٥٢ ص ٧٨٥ كلاهما من طريق ابن نمير . به .

٣٠١ - إسناده : حسن لغيره . كسابقه .

ومعاوية بن عمرو . ثقة . تقدم في ج : ٢٩٤ .

تَخْرِيجُهُ :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ٦٤١ (٣١٨/١) من طريق أبيه .

٣٠١ - إسناده : حسن لغيره .

فيه : جعفر بن زياد الأحمر الكوفي . صدوق يتشيع . من السابعة مات سنة

١٦٧ هـ . تقريب (١٣٠/١) . تهذيب (٩٢/٢) .

وفيه شيخ المصنف : مجهول الحال . تقدم في ج : ٢٢٥ . لكنه متابع كما في التخريج . وبقيته رجاله ثقات .

تَخْرِيجُهُ :

أخرجه الخلال من الإمام أحمد . به في الإيمان (ق ١٠٩) .

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ٦١٣ (٣١٢/١) وابن بطة في الإبانة الكبرى

ج : ١٢١١ (ص ٧٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه . به .

٣٠١ - إسناده : حسن لغيره . كسابقه .

فيه شيخ المصنف ، وهو مجهول الحال كما تقدم في ج : ٢٢٥ . وقد تنوع كما في التخريج .

(=)

٣٠٢ - حَدَّثَنَا (١) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْدَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَسُئِلَ مِنَ الْمَرْجِيءِ (٢) فَقَالَ : " مَنْ قَالَ : إِنْ الْإِيمَانَ
قَوْلٌ " .

٣٠٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نَبِيطٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ ، قَالَ :
ذَكَرُوا عِنْدَهُ (مِنْ قَالَ / لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ) (٣) فَقَالَ : " هَذَا قَبْلَ (١٤٤ ط)
أَنْ تُحَدِّثَ الْحُدُودَ وَتُنْزِلَ الْفَرَائِضَ " .

٣٠٤ - أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعُكْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ
وَكَيْعًا يَقُولُ : " أَهْلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ : " الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ " ، وَالْمَرْجُوءُ
يَقُولُونَ : " الْإِيمَانُ : قَوْلٌ " ، وَالْجَهْمِيُّ يَقُولُونَ : " الْإِيمَانُ : الْمَعْرِفَةُ " .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : مَنْ قَالَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ دُونَ الْعَمَلِ ، يُقَالُ لَهُ :

-
- (١) فِي (م) وَ(ط) : " قَالَ حَدَّثَنَا " .
(٢) فِي (م) وَ(ط) : " الْمَرْجُوءُ " .
(٣) تَقْدِمُ تَخْرِيجَهُ فِي (ص ٤٩) .

=====

(=) وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ وَحُجَّاجٌ : هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصَيِّمِيِّ : ثِقَةٌ ثَبَتَتْهُ تَقْدِيمُ فِي ج : ٣٢٠ .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْخَلَالُ عَنْ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٠٩ اب) وَ (١١٧ اب) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِـي
السَّنَةِ ٦١٤ (٣١٢ / ١) وَابْنُ بَيْطَةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْم ١٢١٢ (ص ٧٧٠)

٣٠٢ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

٣٠٣ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

• سَلَمَةُ بْنُ نَبِيطٍ : ابْنُ شَرِيطِ الْأَشْجَعِيِّ ، أَبُو فِرَاسٍ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ ، يُقَالُ :

اِخْتَلَطَ ، مِنْ الْخَامِسَةِ . تَقْرِيبُ (٣١٩ / ١) تَهْذِيبُ (١٥٨ / ٤) .

• الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاهِمٍ : الْهَلَالِيُّ ، أَبُو الْقَاسِمِ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ ، صَدُوقٌ

كَثِيرُ الْإِرْسَالِ ، مِنْ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ بَعْدَ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (٢٧٣ / ١) تَهْذِيبُ

(٤٥٣ / ٤) .

تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

٣٠٤ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

رَدَّدَتِ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ، وَمَا عَلَيْهِ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ ، وَخَرَجَتْ مِنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ وَكَفَرَتْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

فَإِنْ قَالَ : بِمِذَا (١) ؟ .

قِيلَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَنْ مَدَّقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ أَمْرَهُمْ بِالْعَلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّيَامِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْجِهَادِ ، وَفَرَائِضَ كَثِيرَةٍ ، يَطُولُ ذِكْرُهَا مَعَ شِدَّةِ خَوْفِهِمْ عَلَى التَّفْرِيطِ فِيهَا النَّارَ وَالْعُقُوبَةَ الشَّدِيدَةَ .

فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرْنَا وَلَمْ يُرِدْ مِنْهُمْ الْعَمَلَ ، وَرَضِيَ بِالْقَوْلِ مِنْهُمْ (٢) ، فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، قَالَ (٣) :
اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا تَكَامَلَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ بِالْأَعْمَالِ قَالَ : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَآتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (٣) .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ...) (٤) وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ تَرَكَ الْعَلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ) (٥) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : وَمَنْ قَالَ : " الْإِيْمَانُ الْمَعْرِفَةُ " (٦) دُونَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، فَقَدْ أَتَى بِأَعْظَمِ مِنْ مَقَالَةٍ مَنْ قَالَ : " الْإِيْمَانُ قَوْلٌ " ، وَلِزِمَهُ (٧) أَنْ يَكُونَ إِبْلِيسُ عَلَى قَوْلِهِ مُؤْمِنًا ، لِأَنَّهُ (٨) قَدْ عَرَفَ رَبَّهُ ، (قَالَ رَبِّ بِمَا أَفْوَيْتَنِي) (٩) وَقَالَ : (رَبِّ فَأَنْظِرْنِي) (١٠) ... (١١) وَلِزِمَهُ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ - بِمَعْرِفَتِهِمْ (١٢) بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ - (١٣)

-
- (١) فِي (م) وَ(ط) : "بِمَاذَا" .
 - (٢) فِي (م) وَ(ط) : "ورضى منهم بالقول" .
 - (٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : آيَةُ (٣) .
 - (٤) تَقْدِمُ فِي ح : ٢٠١ .
 - (٥) تَقْدِمُ فِي ح : ٢٦٨ .
 - (٦) هَذَا قَوْلُ الْجَهْمِ بْنِ مَفْوَانٍ وَمَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جَهْمِيَةِ الْمَرْجَةِ . انْظُرْ مَقَالَاتِ الْإِسْلَامِيِّينَ لِلْأَشْعَرِيِّ (٢١٣/١) فَمَا بَعْدَهَا .
 - (٧) فِي (م) : " لَزِمَهُ " بِحَذْفِ الْوَاوِ .
 - (٨) فِي (م) وَ(ط) : " لِأَنَّ إِبْلِيسَ " .
 - (٩) سُورَةُ الْحَجَرِ : آيَةُ (٣٩) .
 - (١٠) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م) : " أَنْظِرْنِي " . وَهُوَ خَطَأٌ .
 - (١١) سُورَةُ الْحَجَرِ : آيَةُ (٣٦) ، وَسُورَةُ ص : آيَةُ ٧٩ .
 - (١٢) فِي (م) وَ(ط) : " لِمَعْرِفَتِهِمْ " .
 - (١٣) فِي (ن) : " وَرَسُولِهِ " .

أَنْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ / أَبْنَاءَهُمْ) ^(١) (٤٣٧ع)
فقد أخبر عز وجل أنهم يَعْرِفُونَ الله ورسوله /

ويقال لهم: آيَش ^(٢) الفرق بين الإسلام وبين الكفر ^(٣)؟ وقد علمنا
أَنَّ أهل الكفر قد عَرَفُوا بعقولهم أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خلق السماوات والأرض وما
بينهما، ولا ينجيهم في ظلمات البرِّ والبحرِ إلا اللَّهُ ، وإذا أَصَابَتْهُمْ
الشَّدائد لا يَدْعُونَ إِلَّا اللَّهَ .

فعلى قولهم - إِنَّ الْإِيمَانَ المعرفة - كل هؤلاء مثل من قال : الإيمان :
المعرفة ^(٤) . على قائل هذه المقالة الْوَحْشِيَّة ^(٥) لَعْنَةُ اللَّهِ .

بل نقول - والحمد لله - قولاً يوافق الكتاب والسنة ، وعلماء المسلمين
الذين ^(٦) لا يستوحش من ذكرهم - وقد تقدّم ذكرنا لهم - أَنَّ الْإِيمَانَ
معرفة بالقلب ، تعديقاً يقينياً ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح ، لا يكون
مؤمناً إلا بهذه الثلاثة ، لا يجزي بعضها عن بعض ، والحمد لله على ذلك .

٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ قَالَ :
: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ لِي ^(٧) عَبْدُ الْمَلِكِ

(١) سورة البقرة: آية ١٤٦ . وسورة الأنعام : آية ٢٠ .

(٢) في (ط) : "أليس".

(٣) في (ط) زاد عليها : "العمل".

(٤) العبارة غير مفهومة . وفي الأصل جعل على كلمة "مثل" حرف (ج) وعلى كلمة
"المعرفة" مثله . وفي الهامش جعل كلمة (مؤمنون) وبعدها حرف (ص) لكنه شطب
عليها . وبهذا التصحيح - لو لم يشطب - تنتفع العبارة فتكون هكذا : "فعلى
قولهم : إِنَّ الْإِيمَانَ المعرفة ، كل هؤلاء مؤمنون . على قائل . الخ .

(٥) في (ن) "الوحشة ، لعنة الله".

(٦) في (م) : "اللدان".

(٧) "لي" ساقطة من (ن) .

٣٠٥ - إسناده : ضعيف .

فيه عطاء بن السائب : صدوق اختلط ، وسماع جرير منه بعد اختلاطه ، تقدمت
ترجمته في ح : ١٨٢ ، ولم أجد له متابعاً ، وعليه فالإسناد ضعيف .

تخريجه :

لم أجده عند غير المصنف .

ابن مروان : الحديث الذي جاء من النبي صلى الله عليه وسلم : " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، وإن زنى وإن سرق " (١) ؟ قال : فقللت له : " أَيْنَ يَذْهَبُ بك (٢) يا أمير المؤمنين ؟ هذا قبل الأمر والنهي ، وقبل الفرائض " .

قال محمد بن الحسين : احذروا - رحمكم الله - قول من يقول : إن إيمانه كإيمان جبريل وميكائيل . ومن يقول : أنا مؤمن عند الله ، وأنا مؤمن مستكمل الإيمان ، هذا كله مذهب أهل الإرجاء .

٣٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ الْأَنْمَاطِيُّ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ قَمَسَارٍ الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : " ثَلَاثُ هَنٍّ بَدْعَةٌ ، أَنَا مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ " .

٣٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، قَالَ :

(١) تخريجه في (ص ٤٤٩) .

(٢) في (ن) : " لك " .

(٣) في (م) و (ط) : " حسان بن أبي سنان الأنماطي " .

=====

٣٠٦ - إسناده : ضعيف .

فيه عبد الملك بن محمد وهو اليميري البصري ، من أهل صنعاء دمشق ، كَلِمَتُ الْحَدِيثِ ، من التاسعة . تقريب (٥٢٢/١) تهذيب (٤٢١/٦) .
تخريجه :

أخرجه ابن بطه في الابانة الكبرى رقم ١٢٤١ (ص ٧٨١) من طريق هشام بن قمار . به . الا أن فيه بدل " عبد الملك بن محمد " " أبو عبد الملك " .

٣٠٧ - إسناده : فيه ضعف .

فيه يحيى بن سليم : صدوق سيء الحفظ ، تقدم في ج : ٢٥٨ .

• ونافع بن عمر : ثقة ثبت ، تقدم في ج : ٢٥٩ .

تخريجه :

رواه ابن بطه في الابانة الكبرى ج : ١٢٤٣ (ص ٧٨٢) من طريق يحيى بن سليم . به . (=)

حدثنا نافع بن عمر القرشي، قال : كنا عند ابن أبي مليكة ، فقال له جليسه :
يا أبا محمد / إِنَّ نَاسًا يَجَالِسُونَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ،
فغضب عبد الله بن أبي مليكة ، وقال : ما رضي الله تعالى لجبريل عليه السلام
حتى فضله بالشَّناءِ على مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فقال : (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ،
ذِي قُوَّةٍ مِّنْ دُونِ الْعَرْشِ مَكِينٍ ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ، وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ) (١) يعنني
مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم ، قال ابن أبي مليكة : " أفأجعل : إِيْمَانِ جَبْرِيلَ
وميكائيل كإِيْمَانِ فَهْدَانَ / ؟ ! لا .. ولا كَرَامَةَ وَلَا حِبًّا " (*) . !!
(٥٥ ن)

قال نافع : " قد رأيت فَهْدَانَ ، كان رَجُلًا لَا يَمُحُو مِنَ الشَّرَابِ " .

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ : من قال هذا فقد أعظم الفِرْيَةَ على الله تعالى
وَأَتَى بِغَدِّ الحَقِّ ، وبما ينكره جميع العلماء ، لأن قائل هذه المقالة يزعم
أَنَّ من قال : لا اله الا الله لم تغره الكبائر أَنَّ يعملها (٢) ، ولا الفواحش
أَنَّ يركبها (٣) وَأَنَّ عنده أَنَّ البَارَّ التَّقِيَّ ، الذي لا يباشر من ذلك شيئاً ، والفَاجِرَ
يكونان سواء ، هذا منكر . قال الله تعالى : (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ
أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ، سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ) . (٤)

-
- (١) سورة التكويد : آية ١٩ - ٢٢ .
(٢) في (م) مصححة في الهامش إلى : "إن عملها".
(٣) في (م) و (ط) : "يرتكبها".
(٤) سورة الجاثية : آية ٢١ .
-

(=) وروى نحوه الخلال في الايمان عن الإمام أحمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا
نافع بن عمر قال : قال ابن أبي مليكة : " إِنَّ فَهْدَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ
الْخَمْرَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ إِيْمَانَهُ عَلَى إِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا
السَّلَام " (ق : ١٤٣ أ) .

(*) قول ابن أبي مليكة هذا رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٨٠٣ (١/٣٧٠)
مسنداً .

وقال تعالى : (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ ، أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ) (١) يقال (٢) لقائل هذه المقالة المنكرة : يا ضال يامضل ، إِنَّ اللَّهَ تعالى لم يَسُوِّ بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات ، حتى فَضَّلَ بعضهم على بعض درجات ، قال الله تعالى : (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) (٣) . فوعدهم عز وجل كلهم بالحسنى بعد أن فَضَّلَ بعضهم على بعض .

وقال تعالى : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً) (٤) ثم قال : (وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) / فكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يَسُوِّي بين إيمان وإيمان جبريل وميكائيل ؟ ! ويزعم أنه مؤمن حقاً !! .

٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَبْلِي ، وَاسْتَجْمَعَتْ (٥) لَهُ أُمَّتُهُ إِلَّا كَانَ فِيهِمْ مُرْجُئَةٌ وَقَدَرِيَّةٌ ، يُشَوِّشُونَ أَمْرَ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْمُرْجُئَةَ

(١) سورة ص : آية ٢٨ .

(٢) في (ط) وهامش (م) : " فقل ... "

(٣) في (م) و(ط) : أكمل الآية ، وهي العاشرة من سورة الحديد .

(٤) سورة النساء : آية ٩٥ .

(٥) في (م) و(ط) : " فاستجمعت " .

=====

٣٠٨ - إسناده : فيه ضعف .

فيه شهاب بن خراش : مدوق يخطئ . تقدم في ح : ٢٥٧ .
وفيه أيضا : سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : وهو مدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يَتَلَقَّنُ ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول . تقدم في ح : ٢٧٠ .

لكن تابعه الربيع بن نافع - وهو ثقة - كما عند ابن بطه في الابانسة

ح : ١٢٠٦ (ص ٧٦٨) .

والقدريّة على لسان سبعين نبيّاً ، أنا آخرهم (١) .

٣٠٩ - أخبرنا الغريّابي ، قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا
أبو أسامة ومحمد بن يشرّقالا : أخبرنا ابن نزار (٢) - علي أو محمد -
عن أبيه عن مكرمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلي الله عليه وسلم :
(صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب : المرجئة والقدريّة) .

(١) في هامش الأصل و(ن) : "أحدهم " وبعدها حرف "خ" وفي (م) و(ط) زيادة :
"أو أحدهم" .

(٢) في (م) و(ط) : "بزار" . والصواب المثبت .

(=) . محمد بن زياد : الجعفي ، مولاهم ، أبو الحارث ، المدني ، نزيل البصرة ،
ثقة ثبت ربما أرسل ، من الثالثة . تقريب (١٦٢/٢) تهذيب (١٦٩/٩) .
وانظر كلام الألباني على هذا الإسناد في ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة
(١٤٣/١) حيث أعلّه بشهاب .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى رقم ١٢٠٦ (ص ٧٦٨) من طريق أبي توبة
الربيع بن نافع عن شهاب . به . وروى نحوه ابن جرير الطبري عن أبي
غالب عن أبي أمامة . تهذيب الآثار رقم ١٤٧٣ (١٨٠/٢) - الشطر الأخير منه .
وروى ابن أبي عاصم نحوه عن معاذ بن جبل مرفوعاً ح : ٣٢٥ (١٤٢/١) .
وكذلك الطبراني كما في المجمع (٢٠٤/٧) قال الميثمي : " فيه بقية بسنن
الوليد وهو ليّين ويزيد بن حصين ولم أعرفه " .

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق المعنف وقال :
" لا يصح " وأعلّه بسويد بن سعيد . ونقل عن ابن أبي حاتم قوله : " كثير
التدليس " وكذلك شهاب بن خراش : " كان يخطيء كثيراً " (١٤٩/١-١٥٠) .
وعليه فالحديث يرتقي بشواهد إلى الحسن لغيره . والله أعلم .

٣٠٩ - إسناده : ضعيف .

فيه : نزار وهو ابن حيان الأسدي ، مولى بني هاشم ، ضعيف ، من السادسة .
تقريب (٢٩٨/٢) تهذيب (٤٢٣/١) .

وفيه ابنه علي بن نزار : ضعيف أيضاً . من السادسة . تقريب (٤٥/٢) تهذيب
(٣٨٩/٧) . الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٨٣٨/٥) . لكنه قد توبع كما في
التخريج .

(=)

٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ (١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنِ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (٢) وَعَلِيُّ ابْنِ نَزَارٍ (٣) عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْفَعَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ، الْمُرْجَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ".

// تم الجزء الثالث من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على نبينا محمد النبي الأمي وآله وسلم .

يتلوه الجزء الرابع من الكتاب إِنْ شَاءَ اللَّهُ / (٤) //

(١٤٨هـ)

- (١) في (ط): "الحسين".
- (٢) كذا في جميع النسخ . وفي المصادر الأخرى من طرق مختلفة: علي بن نزار، عن أبيه عن عكرمة كما في الطريق السابقة . فلعل فيه تقديم وتأخير والله أعلم .
- (٣) في (ط): "نزار".
- (٤) ما بين العلامتين ليس في (م) و(ط) وفيهما بدلاً منه: آخر الجزء الثالث يتلوه الجزء الرابع وحسبنا الله ونعم الوكيل .

=====

- (=) . عكرمة : هو ابن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري . ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة مات سنة : ١٠٧هـ وقيل بعد ذلك . تقريب (٣٠/٢) تهذيب (٢٦٣/٧) .
- أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان يأخذه يحدّث من كتب غيره .
- من كبار التاسعة مات سنة : ٢٠١هـ . تقريب (١٩٥/١) تهذيب (٢/٣) .

تخريجه :

انظر الحديث التالي وتخريجه .

٣١٠ - إسناده : ضعيف .

لضعف علي بن نزار وأبيه المذكورين في الحديث السابق - وشيخ المصنف لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع .

• علي بن المنذر الطريقي : الكوفي ، صدوق يتشيع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٦هـ . تقريب (٤٤/٢) تهذيب (٣٨٦/٧) .

تخريجه :

هذا الحديث روي من طرق كثيرة لا تسلم من مظن .

فرواه الترمذي في القدر ح : ٢١٤٩ (٤٥٤:٤) وقال : " غريب حسن صحيح " وابن ماجة في المقدمة ح : ٦٢ (٢٤/١) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٣٥ (١٤٨/١) والطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٦٩ وابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٨٣٨/٥) جميعهم (=)

=====

من طريق ابن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس .
ورواه الخلال عن أحمد به في الايمان (ق ١٢٧) وعبدالله بن أحمد في السنة
ح ٦٦٦ (٣٢٥/١) وابن أبي عامر في السنة ح : ٣٣٤ (١٤٧/١) والطبري في تهذيب
الآثار ح : ١٤٦٧ و ١٤٦٨ (١٧٩/٢) وابن بطة في الابانة رقم ١٢١٩ (ص ٧٢٢) جميعهم
من طريق القاسم بن حبيب عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس . والقاسم : ليّن
الحديث . التقريب (١١٦/٢)
ورواه ابن ماجة في المقدمة ح : ٧٣ (٢٨/١) والخطيب في التاريخ (٣٦٨/٥) .
وابن جرير في تهذيب الآثار ح : ١٤٧٠ (١٧٩/٢) كلهم من طريق نزار عن عكرمة
عن ابن عباس وجابر .
ورواه أبو مُبَيّد في الايمان ح : ٢١ (ص ٨١) والطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٧١
(١٨٠/٢) والخطيب في التاريخ (٣٦٧/٥) وقال : منكر) جميعهم من طريق ابن
عمر . وكل أسانيدهم لا تصح .
ورواه الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٧٤ (١٨٠/٢) من طريق حذيفة وأنس
وأصح هذه الطرق طريق أنس عند الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٢٠٧/٧) .
حيث قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الأوسط ؟ ورجاله رجال الصحيح ؛
غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقه " .
ورواه من طريق أنس أبو نُعَيْم في الحِلْيَة (٢٥٤/٩) وابن بطة في الابانة
رقم ١٢٠٧ (ص ٧٦٨) .
وانظر مجمع الزوائد (٢٠٦/٧) حيث ذكر عدة طرق أخرى عن واثلة وجابر وأبي
سعيد وكلها بين موضوع وضعيف . وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١٥٢/١)
وكنز العمال (١١٨/١ - ١١٩) . وانظر كلام ابن القيم على أحاديث البدع في
شرحه لسنن أبي داود (مع عون المعبود ٤٥٦/١٢) .
قال شارح الطحاوية : " كل أحاديث القدريّة المرفوعة ضعيفة ، وإنما يـمـسـح
الموقوف منها " ص ٣٠٥ . ط . رابعة .

الجزء الرابع

[الجزء الرابع (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم ، / وعليه توكلت

(٨٥م)

٣٠ - باب

الرَّدُّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ (٢)

قال محمد بن الحسين :

حسبي الله وكفى (٣)، ونعم الوكيل ، والحمد لله أهل الحمد والثناء ،
والعدة والبقاء والعظمة والكبرياء ، أحمدته على تواتر نعمه ، وقديم إحسانه
وقسمه ، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد ، فله الحمد على كل حال ،

(١) ليست في الأصل و(ن) . وهي في (م) و(ط) وفي (م) أتبعها بقوله : الذي
هو منسوخ هاهنا جزء لطيف نحو ثلث جزء من الأجزاء التي تقدم ذكرها وعلی
الله على النبي وآله وسلم .

(٢) الْقَدَرُ وَالْقَدَرُ : الْقَضَاءُ وَالْحُكْم . قال اللحياني : " الْقَدَرُ : الاسم والقَدَرُ :
المصدر " . وهو ما يُقَدَّرُ الله عزوجل من القضاء ، ويحكم به من الأمور . لسان
العرب مادة : (قدر) (٧٤/٥) وانظر النهاية لابن الأثير (٢٢/٤) . وحاصله :
" وجود شيء في وقت ، وعلى حال بوفق العلم والارادة والقول " (فتح الباري
٤٧٧/١١) . وهو أن الله تعالى علم وكتب مقادير الأشياء قبل إيجادها ،
ثم أوجد ماسبق في علمه أنه يوجد . فكلُّ مُحَدَّثٍ صادر عن علم وقدره وإرادته .
(فتح الباري ١١٨/١) .

وَالْقَدَرِيَّةُ : قوم يُنْسَبون إلى التَّكْذِيبِ بما قَدَّرَ الله من الأشياء . وقال
بعض متكلميهم : " لا يلزمنا هذا اللَّقْبُ لَنَا نَنفي الْقَدَرَ عن الله عزوجل ،
ومن أثبتته أولى به " . قال : " وهذا تمويه منهم ، لأنهم يثبتون القدر
لأنفسهم ، ولذلك سُمُوا " . انظر اللسان (٧٥/٥) كما يطلق هذا الاسم على
الجبرية الغلاة في اثبات القدر ، وإن كانت التسمية على الطائفة الأولى
أغلب . (شرح الطحاوية ص ١١٥) .

والناس في القدر ينقسمون إلى ثلاثة أقسام :

١ - نفاة : وهم الذين يقولون : لا قدر - وهم المعنيون بهذا الباب - .
وهم طائفتان :

أ - طائفة تنكر سبق علم الله بالأشياء قبل وجودها . وهؤلاء يزعمون

(=)

أن الله لا يعلم بالمرجودات قبل وجودها .

(٢) ساقطة من (م) و(ط) . وهي مضافة ني هامش الأصل و(ن) .

وصلواته (١) على البشير النذير، السراج المنير، سيد الأولين والآخرين، ذلك محمد رسول رب العالمين، وعلى آله الطيبين، وعلى أصحابه المنتخبين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين .

أما بعد : فإن سائلا سأل عن مذهبنا في القدر .

فالجواب في ذلك - قبل أن نخبره بمذهبنا - أنا ننصح السائل (٢) ونعلمه أنه لا يحسن بالمسلمين التنقيير، والبحث عن القدر، لأن القدر سرٌّ من سرِّ الله (٣)،

- (=) ب - وطائفة تقر بتقدم العلم، وإنما ينكرون عموم المشيئة والخلق، ويزعمون أن الانسان يخلق فعله . وهؤلاء هم جمهورهم .
- ٢ - الجبرية : وهم القائلون بأن الانسان مجبر على أفعاله . وينفون عن العبد القدرة والمشيئة والاختيار .
- ٣ - أهل السنة والجماعة : وهم الذين هداهم الله إلى الحق، فهم متوسطون بين النفي والاثبات فيخالفون النفاة باثبات أن الله على كل شيء قدير، وأنه لا يكون إلا ما يريد، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن . كما يخالفون الجبرية في إثبات أن العبد فاعل حقيقة، وله مشيئة وقدرة واختيار، ولكنها تحت مشيئة الله وقدرتة واختياره سبحانه . وهذا مادلت عليه نصوص الكتاب والسنة والله أعلم .

(١) في (م) و(ط) : وصلى الله .

(٢) في (م) و(ط) : للسائل .

(٣) يقول أبو المظفر ابن السمعاني رحمه الله : " سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة، دون محض القياس والعقل . فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الخيرة، ولم يبلغ شفاء العين، ولا ما يطمئن به القلب . لأن القدر سرٌّ من أسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به، وضرب دونه أستر، وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة، فلم يعلمه نبي مرسل، ولا ملك مقرب . " نقلا عن فتح الباري (١١/٤٧٧) .

بل الايمان بما جرت به المقادير من خير أو شر واجب على العباد أن يؤمنوا به ،
ثم لا يأمّن العبد أن يبحث عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية على العباد ،
فيضل عن طريق الحق .

قال صلى الله عليه وسلم : " مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالشَّرْكِ بِاللَّهِ ، وَمَا أَشْرَكَتْ
أُمَّةٌ حَتَّى يَكُونَ بُدْوٌ ^(١) أَمْرُهَا ^(٢) وَشَرِكُهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ " . (*)

قال مُحَمَّد بن الحسين - رحمه الله - : ولولا أن الصحابة كما بلغهم عن
قَوْمٍ ضَلَالٍ شَرَدُوا عن طريق الحق ، وكَذَّبُوا بالقدر ، فَرَدُّوا عليهم قولهم / وَسُوءُهُمْ ^(٣) ^(٤٩ ط)
وَكُفْرُهُمْ ، وكذلك التابعون - لهم بإحسان - سُبُوا من تكلم في ^(٤) القدر ، وكَذَّبَ به ،
ولعنوهم ، ونَهَوْا عن مجالستهم ، وكذلك أئمة المسلمين ينهون عن مجالسة القدرية ،
وعن مناظرتهم ، وَبَيَّنَّوْا ^(٥) للمسلمين قبيح مذاهبهم ، فلولا أَنَّ هَؤُلَاءِ رَدُّوا عَلَى
القدرية لم يسع من بعدهم الكلام في ^(٦) القدر ، بل الايمان [بالقدر] ^(٧) خيره وشره
واجب ، قضاء وقدر ^(٨) ، وما قَدَّرَ يكن ^(٩) ، وما لم يُقَدَّرْ لم يكن ، وإذا عمل العبد

(١) في الأصل : "بدوء" . بالهمز .

(٢) " أمرها " ساقطة من (م) و(ط) .

(٣) ساقطة من (ط) .

(٤) في (م) و(ط) : "بالقدر" .

(٥) في (م) و(ط) : "يبينوا" .

(٦) في (ط) : "على القدر" .

(٧) في الأصل و(ن) : "في القدر" .

(٨) كذا في جميع النسخ . ولما أهدت لمراد المصنف بها . إذ أنها لاتضيف جديداً
للعبارة التي سبقتها .

(٩) كذا في جميع النسخ . ولعل الصواب : "يكون" .

===== (*) سيأتي مسنداً تحت رقم ٣٨٧ و ٣٨٨ وتخرجه هناك .

بطاعة الله تعالى علم أنها بتوفيق منه (١) له ، فيشكره (٢) على ذلك ، وإذا (٣) عمل بمعصية تَدِمَّ على ذلك / وَعَلِمَ أَنَّهَا بِمَقْدُورٍ جَرَى عَلَيْهِ ، فَذَمَّ نَفْسَهُ ، وَاسْتَغْفَرَ الله تعالى .

هذا مذهب المسلمين ، وليس لأحدٍ على الله حجة ، بل لله الحجة على خلقه ، قال الله تعالى : (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) (٤) .

ثم اعلّموا - رحمنا الله وإياكم - أنَّ مذهبنا في القدر أنا (٥) نقول : إنَّ الله تعالى خلق الجنة ، وخلق النار ، وخلق (٦) لكل واحدة منهما أهلاً ، وأقسم بعِزَّتِهِ أنه يملأ جهنم من الجنة والناس أجمعين ، ثم خلق آدم عليه السلام ، واستخرج من ظهره كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة ، ثم جعلهم فريقين ، فريقاً في الجنة ، وفريقاً في السعير ، وخلق إبليس ، وأمره بالسجود لآدم ، وقد علم أنه لا يسجد ، للمقدور الذي قد جرى عليه من الشقوة ، والتي سبقت في العلم من الله عليه (٧) ، لامعارض لله في حكمه ، يفعل في خلقه ما يريد ، عدلاً من ربنا قضاؤه وقدره ، وخلق آدم وحواء - عليهما السلام - للأرض خلقهما ، أسكنهما الجنة ، وأمرهما أن يأكلا منها رَغَدًا ما شاءا ، ونهاهما عن شجرة واحدة أن يقرباها (٨) ،

-
- (١) في (م) و(ط): "بتوفيق الله له".
 - (٢) في (م) و(ط): "شكره".
 - (٣) في (م) و(ط): "وان".
 - (٤) سورة الأنعام : آية ١٤٩ .
 - (٥) في (م) و(ط): "أن نقول" .
 - (٦) ساقطة من (م) و(ط) .
 - (٧) " عليه " ساقطة من (م) و(ط) .
 - (٨) في (م) و (ط) : "ألا يقرباها" . ويجوز فيها الوجهان .

وقد جرى مقدوره أنهما سيعصيانه بِأَكْثَرِهِمَا من الشجرة ،فهو تبارك / وتعالى في (م٨٦)
الظاهر ينهاهما ،وفي الباطن من علمه قد قَدَّرَعليهما أنهما يأكلان منهما ،
لَا يُسْأَلُ عما يفعل وهم يُسْأَلُونَ ،لم يكن لهما بد من أكلهما ،سبباً للمعصية ،
وسبباً / لخروجهما من الْجَنَّةِ ،إذ كانا للأرض خُلُقًا ،وأنه سيغفر لهما بعد
(ط٥٠) المعصية ،كل ذلك سابق في علمه ،لا يجوز أن يكون شيء يحدث في جميع خلقه
إلا وقد جرى مقدوره به ،وأحاط به عِلْمًا قبل كونه أنه سيكون ،خَلَقَ الخلق كما شاء
لما شاء ،فجعلهم شقيًا وسعيدًا ،قبل أن يُخْرِجَهُم إلى الدنيا ،وهم في بطون
أمهاتهم ،وكتب آجالهم ،وكتب أرزاقهم ،وكتب أعمالهم ، ثم أخرجهم إلى
الدنيا ،وكل إنسان يسعى فيما كتب له وعليه .

ثم بعث رسله ،وأنزل عليهم وحيه ،وأمرهم بالبلاغ لخلقه ،فبلغوا
رسالات ربهم ،ونصحوا قومهم ،فمن جرى في مقدور الله تعالى أن يؤمن آمن ،
ومن جرى في مقدوره أن يَكْفُرَ كَفَرًا ،قال الله تعالى : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ
كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ،وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (١) أَحَبَّ من أراد من عباده ،فشرح
صدره للإسلام والإيمان (٢) ،وَمَقَّتْ آخِرِينَ فُخِّمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ،وعلى سمعهم ،وعلى
أبصارهم ،فلن يهتدوا إِذَا (٣) أَبَدًا ،يُضِلُّ من يشاء ،ويهدي من يشاء ،لا يُسْأَلُ
عما يفعل وهم يُسْأَلُونَ ،الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَهٗ ،يفعل في خلقه ما يريد ،غير ظالم لهم ،
جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ (٤) أَنْ يُنْسَبَ رَبُّنَا إِلَى الظلم ،إنما يظلم من يأخذ ما ليس له بملك ،
وأما رَبُّنَا تعالى فله مافي / السماوات ومافي الأرض ،وما بينهما ،وماتحت الثرى
(ع٢٨) وله الدنيا والآخرة جَلَّ ذِكْرُهُ ،وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ،أَحَبَّ الطاعة من عباده ،وأمر
بها ،فجرت ممن أطاعه بتوقيقه لهم ،ونهى عن المعاصي ،وأراد كونها ممن

(١) سورة التغابن : آية ٢ .

(٢) في (م) و(ط) : "للايمان والاسلام" .

(٣) " إذا " ساقطة من (م) و(ط) .

(٤) "عن" ساقطة من (ن) .

غير مَحَبَّةٍ مِنْهُ لَهَا ، وَلَا أَمْرٌ (١) بِهَا ، تَعَالَى عَزَّوَجَلَّ ، عَنْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْفَحْشَاءِ أَوْ يَحِبَّهَا ، وَجَلَّ (٢) اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا مِنْ (٣) أَنْ يَجْرِيَ فِي مَلَكِهِ مَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَجْرِيَ ، أَوْ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْمُهُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، قَدْ عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ ، وَبَعْدَ أَنْ خَلَقَهُمْ (٤) قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا ، قَضَاءٌ وَقَدَرٌ (٥) ، قَدْ جَرَى الْقَلَمُ بِأَمْرِهِ تَعَالَى فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ بِمَا يَكُونُ مِنْ يَرٍّ أَوْ فَجْورٍ ، يَشْنِي عَلَى مَنْ عَمِلَ بِطَاعَتِهِ مِنْ عِبِيدِهِ ، وَيُضِيفُ الْعَمَلَ إِلَى الْعِبَادِ ، وَيَعِدُّهُمْ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ (٦) الْعَظِيمَ ، وَلَوْلَا تَوْفِيقُهُ لَهُمْ مَا عَمِلُوا بِمَا اسْتَوْجَبُوا بِهِ مِنْهُ الْجَزَاءَ (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) . (٧)

وَكَذَا دَمَّ قَوْمًا عَمِلُوا / بِمَعْصِيَتِهِ ، وَتَوَاعَدَهُمْ (٨) عَلَى الْعَمَلِ بِهَا النَّارَ ، (١٥١) وَأَضَافَ الْعَمَلَ إِلَيْهِمْ بِمَا عَمِلُوا ، وَذَلِكَ بِمَقْدُورٍ جَرَى عَلَيْهِمْ ، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : هَذَا مَذْهَبُنَا فِي الْقَدَرِ الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ السَّائِلُ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا الْحُجَّةُ فِيمَا قُلْتَ ؟ .

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | فِي (م) : "وَلِلْأَمْرِ" وَفِي (ط) "وَلَا لِلْأَمْرِ" . |
| (٢) | " جَلَّ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ن) . |
| (٣) | " مِنْ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) . |
| (٤) | فِي (م) وَ(ط) : "يَخْلُقَهُمْ" . |
| (٥) | فِي (م) وَ(ط) : "قَضَاءٌ وَقَدَرٌ" . وَلَعَلَّ الْكَلَامَ مُسْتَأْنَفًا . |
| (٦) | فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : "الْأَجْرُ" وَعَلَيْهَا حَرْفُ "ذ" . |
| (٧) | سُورَةُ الْجُمُعَةِ : آيَةُ ٤ . |
| (٨) | فِي (ط) "تَوَاعَدَهُمْ" . وَهُوَ الصَّحِيحُ . |

قيل له : كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسنة
أصحابه رضي الله عنهم ، والتابعين لهم بإحسان ، وقول أئمة المسلمين .
فإن قال : فاذكر من ذلك ما نزداد به علماً و يقيناً .

قيل له : نعم ، إن شاء الله ، والله الموفق لكل رشاد ، والمعين عليه
بِمَنِّهِ (١) (٢)

(١) ساقطة من (م) و(ط) وبدلاً منها : "إن شاء الله تعالى".
(٢) في هامش الأصل : "بلغ سماعاً".

٣١ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه (١) يختتم على قلوب من أراد من
عباده ، فلا يهتدون إلى الحق ، ولا يسمعون
ولا يبصرونه ، لأنه مَقْتَتُهُمْ ،
فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

قال الله تعالى في / البقرة : (إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
(م٨٧) أَنْذَرْتَهُمْ (٢) أَمْ لَمْ (٣) تُنْذِرْهُمْ ، لَا يُؤْمِنُونَ ، خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ،
وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (٤) .

وقال تعالى في سورة النساء : (فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بِهِمْ
(م٥٧) بَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ / يَغْيِرُ حَقٌّ ، وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ، بَلْ طَبَعَ اللَّهُ
عَلَيْهَا يَكْفُرَهُمْ ، فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا) (٥) .

وقال تعالى في سورة المائدة : (وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ
(١٥٢ط) مِنْ / اللَّهِ شَيْئًا ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرِ قُلُوبَهُمْ ، لَهُمْ فِي الدُّنْيَا
خِزْيٌ ، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (٦) .

وقال تعالى في سورة الأنعام : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ، وَجَعَلْنَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ، وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا
بِهَا ...) (٧) الآية .

(١) في (م) و(ط) : أن .

(٢) في (ن) و (م) و (ط) : " أأنذرتهم ... " وقد قرأ الكوفيون
وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين وقرأ الباقون : وهم الحرميان وابوعمر ،
وهشام بتسهيل الثانية .

انظر الاقناع في القراءات السبع لابن البازشي (٣٦١/١) وانظر معاني
القرآن للأخفش والتبيان في اعراب القرآن لأبي البقاء العكبري
(٢٢-٣١/١) والبحر المحيط لأبي حيان (٤٧/١) .

(٣) "لم" ساقطة من (ن) .

(٤) آية (٦ ، ٧) .

(٥) آية (١٥٥)

(٦) آية (٤١)

(٧) آية (٢٥) .

وقال تعالى // في هذه السورة // (١): (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ، كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ) . (٢)

وقال تعالى في سورة التوبة : (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ، وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) . (٣)

وقال تعالى في سورة النحل : (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ ، وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ (٤) ...) إِلَى قَوْلِهِ (... الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) . (٥)

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل : (وَإِذَا (٦) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ، وَجَعَلْنَا (٧) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ...) (٨) الْآيَةُ .

وقال تعالى في سورة الكهف : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ، وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ ، إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ، وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا) . (٩)

-
- (١) مابين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .
 - (٢) آية (١٢٥) .
 - (٣) آية (٩٣) .
 - (٤) في (م) و(ط) : أكمل الآية إلى قوله : " عظيم " ثم قال : إلى قوله : " أولئك الذين طبع ... " .
 - (٥) الآيات : (١٠٦ - ١٠٨) .
 - (٦) في (م) و(ط) : " فاذا " . وهو خطأ .
 - (٧) في (ن) : " وجعلناهم " .
 - (٨) الآيات (٤٥ - ٤٦) .
 - (٩) آية (٥٧) .

وقال تعالى في سورة الشعراء : (وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ، كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ، لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) (١) /

(٥٣ ط)

وقال تعالى في سورة يس : (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ، إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَاقِهِمْ أَغْلَالًا ، فِيهَا إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ، فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ (٢) أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٣) .

وقال تعالى في سورة الجاثية : (أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) (٤) .

وقال تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ / حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ، أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) (٥) .

(٨٨ م)

وقال تعالى في سورة المنافقين : (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) (٦) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : جميع ما تلوته من هذه الآيات يدلُّ العقلاء على أَنَّ اللَّهَ تعالى ختم على قلوب قوم ، وطبع عليها ، ولم يُرِدْهَا لعبادته ، وأرادها لمعصيته (٧) ، فأعماها عن الحق فلم تبصره ، وأصمها عن

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | الآيات (١٩٨ - ٢٠١) . |
| (٢) | في (ن) و (م) و (ط) : "أأنذرتهم" وتسهيل الهمزة الثانية قراءة الجمهور كما تقدم في (ص ٥٦٥) |
| (٣) | الآيات (٧ - ١٠) |
| (٤) | آية (٢٣) . |
| (٥) | آية (١٦) . |
| (٦) | آية (٣) |
| (٧) | يعني بذلك الإرادة الكونية لا الشرعية . |

الحق فلم تسمعه ، وأخزاها ولم يَطهرها ، يفعل بخلقه ما يريد . لا يجوز لقاء
أن يقول : لِمَ فعل بهم ذلك (١) ؟ ، فمن قال ذلك : فقد عارض الله تعالى فـي
فعله ، وظلَّ (٢) عن طريق الحق .

ثم اختصَّ الله من عبادة من أحبَّ ، فشرح قلوبهم للإيمان وزينه فـي
قلوبهم ، وكرهَ إليهم الكفر والفسوق والعصيان ، أولئك هم الراشدون ، فضلاً
من الله ونعمة ، والله عليم حكيم .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : اعقلوا يا [مسلمون] (٣) ما يخاطبكم الله به ،
يُعَلِّمُكم أَني مالك للعباد ، أختصُّ منهم من أريد ، فأطهر قلبه ، وأشرح صدره ،
وأزَيِّن له طاعتي ، وأُكرِّه إليه معصيتي ، لا لِيَدِ تَقَدَّمتْ منه إِلَيَّ ، أنا الغنـي
عن / عبادي ، وهم الفقراء إِلَيَّ ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل
العظيم . (١٥٤ ط)

وَالْمِنةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ هُدِيَ (٤) لِلإِيمَانِ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ -
إِلَى قَوْلِ مَوْلَاكُمُ الْكَرِيمِ حِينَ امْتَنَنَ قَوْمٌ بِإِسْلَامِهِمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ، قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمُ ،
بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) . (٥)

(١) في (م) و(ط) : "فعل ذلك بهم" .

(٢) في (م) و(ط) : "فضل" .

(٣) في جميع النسخ : (يا مسلمين) والصواب المثبت : وذلك أَنَّ المنادى يستحق
البناء بأمرين : إفراده وتعريفه ؛ ونعني بإفراده أن لا يكون مضافاً
ولا شبيهاً به ، ونعني بتعريفه أن يكون مراداً به معيَّن سواء كان معرفة
قبل النداء كزيد وعمرو ، أو معرفة بعد النداء - بسبب الإقبال عليه -
كرجل وإنسان تريد بهما معيَّناً ، فإذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق
أَنْ يُبنى على ما يُرفع به لو كان مُعَرِّباً تقول : " يازيدُ " بالضم ،
و" يازيدان " بالالف و" يازيدون " بالواو . وقال تعالى : (يَاجِبَالُ
أَوِّبِي مَعَهُ) . انظر : التبصرة والتذكرة للصيرمي (٣٣٧/١) والمساعد
على تسهيل الفوائد لابن مالك (٤٨٩/٢) . واطر الندى لابن هشام (ص ٢٠٤) .
وتكرر هذا من المصنف في عدة مواضع كما سيأتي .

(٤) في (م) و(ط) : "هداه" .

(٥) سورة الحجرات : آية ١٧ .

٣٢ - باب

ما أخبر الله تعالى أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء ،
وأن الأنبياء لا يهدون إلا من سبق في علم الله
أنه يهديه

قال الله تعالى في سورة النساء : (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ، وَاللَّهُ
أَرْكَسُهُمَا كَسْبُوا ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
سَبِيلًا) . (١)

وقال تعالى في هذه السورة - وقد ذكر المنافقين - فقال : (مَذْذِبِينَ
بَيْنَ ذَلِكَ ، لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) . (٢)

وقال تعالى في سورة الأنعام : (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبَكْمٌ فِي
الْظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ ، وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) . (٣)

وقال تعالى في هذه السورة : (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ
أَجْمَعِينَ) . (٤)

وقال تعالى في سورة الأعراف : (مَنْ ^(٥) يُضِلِّ اللَّهُ / فَلَا هَادِيَ لَهُ ، (٥٨)
وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) . (٦)

وقال تعالى في سورة الرعد : (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِنْ رَبِّهِ ، قُلْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي ^(٧) إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ) . (٨)

(١) آية (٨٨) .

(٢) آية (١٤٣) .

(٣) آية (٣٩) .

(٤) آية (١٤٩) .

(٥) في الأصل و(ن) : (ومن) وهو خطأ .

(٦) آية (١٨٦) .

(٧) في (ط) زيادة (من) . ولعله خطأ مطبعي .

(٨) آية (٢٧) .

وقال تعالى في هذه السورة : (أَفَلَمْ يَبَيِّنْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا) . (١) /

(ط ١٥٥)

وقال تعالى في هذه السورة : (بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ ، وَضُوءًا عَنِ السَّبِيلِ ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) . (٢)

وقال تعالى في سورة ابراهيم عليه السلام : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ، فَيُضِلُّ اللَّهُ / مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) . (٣)

(م ٨٩)

وقال تعالى في سورة النحل : (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، وَمِنْهَا جَائِرٌ ، وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) . (٤)

وقال تعالى في هذه السورة : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا ، أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ، فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ، إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) . (٥)

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل : (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُسْتَدِرُّ ، وَمَنْ يَضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ...) (٦) الآية (٧) .

وقال تعالى في سورة الكهف : (... إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ، وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ (٨) قَامُوا ...) (٩) إلى قوله تعالى (ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ،

(١) آية (٣١) .

(٢) آية (٣٣) .

(٣) آية (٤) .

(٤) آية (٩) .

(٥) الآيات (٣٦ - ٣٧) .

(٦) آية (٩٧) . ونرى جميع النسخ « من » بدون الواو .

(٧) ساقطة من (م) و(ط) .

(٨) في (ط) : إذا .

(٩) في (م) و(ط) أكمل الآية إلى قوله " شططا " .

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يُضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا. (١)

وقال تعالى في سورة الحج : (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ). (٢)

وقال تعالى في سورة النور : (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ...) ثم قال : (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ). (٣)

وقال تعالى في هذه السورة (٤) : (لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٥) .

وقال تعالى في سورة القصص : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ). (٦)

وقال تعالى في سورة الروم : (بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ، وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ). (٧)

وقال تعالى في سورة السجدة : (وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ). (٨)

وقال تعالى في سورة الملائكة : (أَفَمَنْ زِينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ). (٩)

(١) الآيات (١٣ - ١٧) .

(٢) آية (١٦) .

(٣) آية (٣٥) و (٤٠) .

(٤) ساقطة من (ط) .

(٥) آية (٤٦) .

(٦) آية (٥٦) .

(٧) آية (٢٩) .

(٨) آية (١٣) .

(٩) آية (٨) .

وقال تعالى في سورة الزمر : (فَبَشِّرْ عِبَادِي (١) ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ...) إلى قوله / (.. أُولُوا الْأَلْبَاب) . (٢)

(٤٢٩)

وقال تعالى في هذه السورة : (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي ، تَقَشَّعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ، ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ، ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ ، يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) (٣)

وقال تعالى في هذه السورة لمحمد صلى الله عليه وسلم : (وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ، وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ) . (٤)

وقال تعالى في سورة حم (المؤمن) : (يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مَدِيرِينَ ، مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ، وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) . (٥)

وقال تعالى في سورة المدثر : (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) . (٦)

قال محمد بن الحسين : اعلّموا يامعشر المسلمين أنّ مولاكم الكريم / يخبركم أنّه يهدي من يشاء ، فيوصل إلى قلبه محبة الإيمان ، فيؤمن ويصدق ، ويضل من يشاء فلا يقدر نبي ولا غيره على هدايته بعد أن أضله الله عن الإيمان / . (٥٧٥)

(١) كذا في جميع النسخ . وفي المصحف " عِبَادِ " بحذف الياء . واشبات الياء قراءة ثابتة كما تقدم التعليق عليها في (ص ٥٠٠) .

(٢) الآيات ١٧ - ١٨ . وفي (م) و(ط) ذكر الآية كاملة .

(٣) آية (٢٣) .

(٤) آية (٣٦ - ٣٧) .

(٥) آية (٣٣) .

(٦) آية (٣١) .

٣٣ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه أرسل الشياطين على الكافرين
 فيضلونهم ، ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنــــه
 لا يؤمن ، ولا يضرهم أحداً ، إلا بإذن الله ،
 وكذلك السحرة لا يضرهم أحداً
 إلا بإذن الله

قال الله تعالى في سورة البقرة : (وَاتَّبِعُوا مَا تُلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى
 مُلْكٍ سُلَيْمَانَ (١) وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ [كَفَرُوا] (٢)) إلى قوله :
 (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) . (٣)

وقال تعالى في سورة مريم : (أَلَمْ (٤) تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى
 الْكَافِرِينَ تَازَهُمْ أَرَا) . (٥)

وقال تعالى في سورة الصافات : (فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
 بِفَاتِنِينَ ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ) . (٦)

٣١١ - أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر
 المقدمي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء ، عن الحسن فـي

-
- (١) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا، ثم قال : إلى قوله (فيتعلمون منهما
 ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله) .
 (٢) ساقطة من الأصل و(ن) .
 (٣) آية (١٠٢) .
 (٤) في (م) و(ط) : (إنا أرسلنا) وهو بتر للآية .
 (٥) آية (٨٣) .
 (٦) الآيات (١٦١ - ١٦٣) .
-

٣١١ - إسناده : صحيح .

وخالد الحذاء : هو ابن مهران أبو المنازل ، ثقة يرسل ، من الخامسة وقد
 أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه
 بعضهم دخوله عمل السلطان ، عده الحافظ من المرتبة الأولى من المدلسين .
 تقريب (٢١٩/١) . تهذيب (١٢٠/٣) . وانظر تعريف أهل التقديس . (ص ٣٧)
 المراسيل (ص ٥٤) . الكواكب النيرات-الملحق الأول - (ص ٤٦١) .

قول الله تعالى : (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) (١) قال :
" الشياطين لا يفتنون بفلانهم إِلَّا مَنْ أَوْجِبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَنْ يَطْلَى الْجَحِيمِ " (٢).

٣١٢ - وأخبرنا الفريابي ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا
عبد الله بن إدريس ، عن عمر بن ذر قال : قال عمر بن عبد العزيز :

(١) سورة المافات : الآيات ١٦٢ - ١٦٣ .

(٢) انظر التعليق على ج : ٣١٤ .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه أبو داود في سننه . باب في لزوم السنة (عون ٣٧٤/١٢) وابن بطّة
ح : ١٦ (٤٣/٢) . كلاهما من طريق حمّاد بن زيد به . ورواه أبو داود أيضاً
في (٣٧٦/١٢) من طريق إسماعيل ، قال : أخبرنا خالد . . فذكره . ورواه ابن
بطّة في الابانة ح : ١٣ (٤٠/٢) من طريق سفيان عن أشعث عن الحسن .
واللالكائي ح : ٩٦٧ (٥٤٩/٣) وابن بطّة ح : ١٥ (٤٢/٢) كلاهما من طريق
ابن عُلَيَّة ، عن منصور قال قلت للحسن . . فذكره . ورواه ابن جرير الطبري
في التفسير (١٠٩/٢٣) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد كما في الدر
المنثور (١٣٤/٧) .

وروى الطبري نحوه عن ابن عباس ، وإبراهيم ، والسدي ، والضحاك . (التفسير
١٠٩/٢٣) . وكذلك ابن بطّة رواه عن ابن عباس ح : ١٢ (٤٠/٢) وعن إبراهيم
ح : ١١ (٤٠/٢) . وسيعيده المصنف في ح : ٤٥٨ بأطول مما هنا .

٣١٢ - إسناده : صحيح . موقوف على عمر بن عبد العزيز .

• عمر بن ذر : هو ابن عبد الله بن زُرارة الهمداني المُرهبِي ، أبوذر
الكوفي ، ثقة رُمي بالإرجاء ، من السادسة . مات سنة : ١٥٣ هـ وقيل غير ذلك
تقريب (٥٥/٢) تهذيب (٤٤٤/٧) .

تَخْرِيجُهُ :

هذا الأثر ذكره المصنف في ثمانية مواضع من كتابه . فذكره من هــذا
الطريق في ح : ٥٢٠ و ٥٢٢ وذكر في الطرق الأخرى له متابعات كما سيأتي :
فعمر بن ذر تابعه ابن جريج كما في ح : ٥٢٤ عند المصنف . وممـعـب
أبن أبي أيوب كما في زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد (ص ٢٩٨) .

وعبد الله بن إدريس تابعه عبد الرحمن بن مهدي كما عند المصنف في ح :
٥٢١ وعند البيهقي في الاعتقاد (ص ٧٠) وفي الأسماء والمفات (٢٥٨/١) .

كما تابعه علي بن ثابت عند المصنف في ح : ٥٢٦ ،
وعباد بن عباد كما عند البيهقي في الأسماء والمفات (٢٥٩/١) ووکیع كما
في السنة لعبد الله بن أحمد ح : ٩٣٦ (٤٢٥/٢) وسفيان كما عند اللالكائي

ح : ١٠٠٥ (٥٦٦/٣) وابن بطّة ح : ١٤ (٤٠/٢) كلهم عن عمر بن ذر به .

(=)

" لو أراد الله تعالى أن لا يُعَصَّ (١) ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإن فسي ذلك لعلماً من كتاب الله، جهله من جهله، وعرفه من عرفه، ثم قرأ: (فَاتَّكُم وَمَاتَعَبُدُون، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) (٢).

قال محمد بن الحسين: وقال الله تعالى / : (وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ

(١) المراد الإرادة الكونية لا الشرعية .

(٢) سورة الصافات : الآيات ١٦١ - ١٦٣ .

=====

(=) وابن أبي شيبة تابعه محمد بن العلاء كما عند المصنف ح : ٥٢٥ . وقد عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد أيضاً كما في الدر المنثور (١٣٤/٧) . وقد ذكره المصنف مرفوعاً في ح : ٤١٦ وابن بطة ح : ٢٨٦ (٢٣٦/٢ - ٢٣٧) كلاهما من طريق أبي الزبير، وجعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، وإسناده حسن .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٩٢/٦) عن ابن عمر مرفوعاً، إلا أن في إسناده بقية وهو مدلس وقد عنعن . وفيه علي بن أبي جله وهو مجهول . ورواه اللالكائي ح : ١١٠١ (٦١٩/٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧١) وفي الأسماء والصفات (٢٥٩/١) كلاهما من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه، ومعروف الخلاف في هذا الإسناد كما تقدم (انظر ح : ١٤٣، والراجح أنه حسن).

والحديث ذكره الميثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٧) ضمن حديث طويل عن عبد الله بن عمرو يرفعه. ثم قال: " رواه الطبراني في الأوسط - واللفظ له - والبخاري بنحوه، وفي إسناده الطبراني عمرو بن الصبح وهو ضعيف جداً وشيخ البخاري السكن بن سعيد ولم أعرفه، وبقية رجال البخاري ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر " أ . ه . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٣/١ - ٢٧٤) .

والحديث ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ح : ١٦٤٢ (١٩٥/٤ - ١٩٦) وقال : " وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره ، والله سبحانه وتعالى أعلم " . مع أنه لم يشر إلى رواية جابر الصحيحة عن المصنف .

قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ، إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (١) / .

(١٥٨ ط)

وقال تعالى في سورة الزخرف : (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ . وَإِنَّهُمْ لَيَمْدُونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ) . (٢) (٣)

قال محمد بن الحسين : قد أخبركم الله تعالى [يامسلمون] (٤) أَنَّهُ يرسل الشياطين على من لم يَجْرِ له في مقدوره أَنه يؤمن (٥) ، فيضلهم بالشياطين فيزيئون لهم قبيح ما هم عليه ، وقد أخبرنا الله تعالى أَنه هو الذي فتن قوم موسى حتى عبدوا العجل بما قبض (٦) لهم السامري ، فأضلهم بما عمل لهم من العجل ، أَلَمْ تسمعوا الى قوله لموسى عليه السلام : (فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ ، وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ) . (٧)

وقال تعالى في سورة الأنبياء : (وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) . (٨)

وقال تعالى في سورة حم المؤمن : (وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ ، وَوَدَّ عَنِ السَّبِيلِ ...) . (٩)

-
- (١) سورة فصلت : آية ٢٥ .
 - (٢) في (ط) : (مهتدن) وهو خطأ مطبعي .
 - (٣) الآيات (٣٦ - ٣٧) .
 - (٤) في جميع النسخ : يامسلمين . وسبق التعليق عليه ص (٥٦٨) .
 - (٥) في (م) و(ط) : مؤمن .
 - (٦) في (م) و(ط) : قيض .
 - (٧) سورة طه : آية ٨٥ .
 - (٨) آية : (٣٥) .
 - (٩) آية (٣٧) .

٣٤ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أن مشيئة الخلق تتبع لمشيئة الله ،
فمن شاء أن يهتدي اهتدى ، ومن شاء أن يضل (١)
لم يهتد أبداً

قال الله تعالى في سورة البقرة : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَبَعَثَ اللَّهُ
النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا
اختلفوا فيه ، وما اختلف فيه إلا / الَّذِينَ أَوْتَوْهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
بَغْيًا بَيْنَهُمْ ، فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اختلفوا فيه مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ، وَاللَّهُ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) . (٢)

وقال تعالى فيها (٣) : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
مَا يُرِيدُ) . (٤)

وقال تعالى في سورة الأنعام : (وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ
أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَيِّنَةٌ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ، فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ) (٥) /

وقال تعالى في هذه السورة : (وَالَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا مِنْكُمْ وَفِي
الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَارُ اللَّهُ يُضِلُّهُ (٦) ، وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) . (٧)

-
- | | |
|-----|--------------------------------|
| (١) | " أن يضل " ساقطة من (م) و(ط) . |
| (٢) | آية (٢١٣) . |
| (٣) | " فيها " ساقطة من (م) و(ط) . |
| (٤) | آية (٢٥٣) . |
| (٥) | آية (٣٥) . |
| (٦) | في (م) قال : (..... الآية) . |
| (٧) | آية (٣٩) . |

وقال تعالى : (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ، وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ، وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ) . (١)

وقال تعالى : (وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى ،
وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
يَجْهَلُونَ) . (٢)

وقال تعالى في سورة هود : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ، وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) . (٣)

٣١٣ - أخبرنا الغريابي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) (٤) ؟ .
قال : (ومن رحم ربك غير مختلفين) قلت : (وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) ؟ قال : نعم ،
خلق هؤلاء للجنة ، وخلق هؤلاء للنار ، وخلق هؤلاء للرحمة ، وخلق هؤلاء للعذاب (٥) .

-
- (١) سورة الأنعام : الآيات ١٠٦ ، ١٠٧ .
 - (٢) سورة الأنعام : آية ١١١ .
 - (٣) الآيات (١١٨ - ١١٩) .
 - (٤) سورة هود : آية ١١٩ .
 - (٥) في (م) و(ط) : "لعذابه" .
-

٣١٣ - إسناده : فيه ضعف .

منصور بن عبد الرحمن وهو الغداني ، النظري ، الأشلّ صدوق يمين . من
السادسة . تقريب (٢٧٦/٢) تهذيب (٣١٠/١٠) . وبقية رجاله ثقات .
وإسماعيل بن عليّ : ثقة حافظ تقدم في ج : ٧٥ .
تخريجہ :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٤٣/١٢) وعبد الله بن أحمد في السنة
ج : ٩٥٠ (٤٣٠/٢) - بلفظ مقارب - واللالكاشي في شرح الأصول ج : ٩٦٧
(٥٤٩/٣) جميعهم من طريق ابن عليّ ، عن منصور .. به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/٤) إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

٣١٤ - وأخبرنا الغريابي، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ
 مُجَانِبًا لِلْحَسَنِ، لَمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ فِي الْقَدَرِ، حَتَّى لَقِيَهُ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ أَوْ سَأَلَ (١)
 عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) (٢) قَالَ :
 " لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ رَحْمَةِ اللَّهِ " قَالَ : (وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) ؟ قَالَ : " خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَهْلَ الْجَنَّةِ لِلْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ لِلنَّارِ)، قَالَ : فَكَانَ الرَّجُلُ يَذُبُّ بَعْدَ ذَلِكَ (٣)
 عَنْ الْحَسَنِ . (٤)

- (١) فِي (ط) زِيَادَةٌ : "وَهُوَ حَاضِرٌ" .
- (٢) سُورَةُ هُودَ : آيَةٌ ١١٨ ، ١١٩ .
- (٣) فِي (ن) وَ (م) : "بَعْدَ ذَلِكَ يَكْذِبُ" . وَفِي (ط) : "بَعْدَ ذَلِكَ يَذُبُّ" .
- (٤) اتَّهَمَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَوْلِ بِالْقَدَرِ ، وَعَدَّتْهُ الْمَعْتَزَلَةُ
 مِنْ طَبَقَتِهِمُ الثَّلَاثَةِ (فَرَّقَ وَطَبَقَاتُ الْمَعْتَزَلَةِ لِلْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ ص ٣٣)
 وَانْظُرِ الْمُنِيَّةَ وَالْأَمَلَ (ص ١٣٣) ، وَنَشَرَهُ الْمَعْتَزَلَةُ الْمَعَاصِرُونَ رِسَالَةً
 نَسَبُوهَا إِلَيْهِ وَهِيَ رِسَالَةٌ مِنْهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ جَوَابًا عَلَى سُؤَالٍ
 مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ لَهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْقَدَرِ (وَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ الْقَدَرِيَّةِ) (انْظُرْهَا
 فِي رِسَائِلِ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ . جُمُعَ : مُحَمَّدٌ عَمَارُهُ) الرِّسَالَةُ الْأُولَى مِنْ (ص ٨٣
 إِلَى ص ٨٨) . وَقَدْ ذَكَرَ طَرَفًا مِنْهَا صَاحِبُ الْمُنِيَّةِ وَالْأَمَلِ (ص ١٣٣) .
 وَقَدْ أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ بِالْقَدَرِ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ (ص ٤٤٢) تَحْقِيقُ د. شُرُوتِ
 عَكَاشَةَ وَالذَّهْبِيَّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٧٩/٤) فَمَا بَعْدَهَا ، وَابْنُ حَجَرٍ
 الْعَسْكَلَانِيَّ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٧٠/٢) لَكِنْ هُمْ أَثْبَتُوا تَرَاجُعَهُ عَنْ تِلْكَ الْمَقَالَةِ .
 وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ هُنَا عِدَّةَ نُصُوصٍ عَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ - هَذَا أَحَدُهَا - تَشَبَّهَتْ
 بِرَأْيِهِ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ ، أَوْ تَرَاجُعَهُ إِنْ كَانَ حَصَلَ مِنْهُ ذَلِكَ لِشَبْهَةِ قَدَحَتْ
 فِي ذَهْنِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَسَيَأْتِي زِيَادَةٌ رَدُّ مِنَ الْمَصْنُفِ وَرَوَايَاتُ عَنِ الْحَسَنِ نَفْسُهُ
 تَرَدَّدَ هَذَا الزَّعْمُ فِي بَابِ : ٤٤ .
 وَقَدْ قَالَ الشَّهْرِسْتَانِيُّ : " رَأَيْتُ رِسَالَةً نُسِبَتْ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ كَتَبَهَا إِلَى
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ وَالْجَبْرِ فَأَجَابَهُ بِمَا
 يُوَافِقُ مَذْهَبَ الْقَدَرِيَّةِ وَاسْتَدَلَّ فِيهَا بِآيَاتٍ مِنَ الْكِتَابِ وَدَلَائِلَ مِنَ الْعَقْلِ .. " .
 لَكِنْ الشَّهْرِسْتَانِيُّ يَسْتَدْرِكُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : " وَلَعَلَّهَا لَوَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ . فَمَا
 كَانَ الْحَسَنُ مِمَّنْ يَخَالِفُ السَّلَفَ فِي أَنَّ الْقَدَرَ خَيْرٌ وَشَرٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ،
 فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَالْمَجْمَعِ عَلَيْهَا عَنْدهُمْ " ، الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ (٤٧/١) . (=)

٣١٤ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

رواه أبو داود في السنة باب لزوم السنة (عون ٢٧٥/١٢) وابن جرير في
 التفسير (١٤٣/١٢) كلاهما من طريق حماد ... به مختصرا .
 وانظر المعرفة والتاريخ (٤١/٢) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥٨١/٤) .

وقال الله تعالى في سورة ابراهيم عليه السلام : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ / قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ، فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) . (١)

(ط ١٦٠)

وقال تعالى في سورة النور : (لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ (٢) مُبَيِّنَاتٍ ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) . (٣)

وقال تعالى في سورة القصص لنبيه عليه السلام (٤) : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) . (٥)

وقال لنبيه عليه السلام في سورة الملائكة : (إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ) . (٦)

وقال تعالى في سورة حم عسق : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ، وَلَكِنْ / يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ...) (٧) (٨)

(م ٩٢)

- (١) آية (٤) .
- (٢) في الأمل و(ن) : زيادة : " اليكم " وهو خطأ .
- (٣) سورة النور : آية (٤٦) .
- (٤) كذا في الأمل و(ن) و(م) . والأولى أن يقرن بين العملة والسلام لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .
- (٥) آية (٥٦) .
- (٦) الآيات (٢٢ - ٢٣) .
- (٧) آية (٨) .
- (٨) في (م) و(ط) زيادة : الآية .

(=) وروى ابن بطة العكبري بإسناده الى مسعدة بن اليسع قال : حدثنا ابن عون : وذكر كلاما ثم قال " وهذه القدرية والمعتزلة : كذبوا على الحسن ، ونخلوه مالم يكن من قوله وقد قاعدنا الحسن وسمعنا مقالته ولو علمنا أن أمرهم يهتد إلى هذا لو اثناهم عن الحسن رحمه الله . وليكونن لأمرهم هذا غيباً .. " .

الابانة ح : ٦٨٤ (٣٩٦/٢) .
وذكر نعوما كثيرة بعضها يفيد براءته مما ذكر ، وبعضها يفيد تراجعته وتأسفه مما صدر . انظر : ح : ٣٩٢ (٢٨٤/٢) ، إلى ح : ٤٣٧ (٢٩٩/٢) من الابانة وح : ٥١٣ ، إلى ح : ٥١٥ (٣٢٢/٢) .

وقال في سورة المدثر : (كَلَّا إِنَّهُ (١) تَذَكَّرٌ ، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ، وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ) . (٢)

وقال تعالى في سورة هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ، بعد أن حذر من النار ، وشوّق إلى الجنان مما أعدّ فيها لأوليائه فقال بعد ذلك : (إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا) ثم قال : (وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (٣) ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ، وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) . (٤)

وقال في سورة إذا الشمس كورت : (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ، وَمَا تَشَاوُونَ / إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) . (٥)

(٦٠)

٣١٥ - أخبرنا الغريابي ، قال : حَدَّثَنَا (٦) أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سَلِيمٍ - قال : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١) في (ط) : انها . وهو خطأ .

(٢) آية (٥٤ - ٥٦) .

(٣) في (م) و(ط) ذكر من الآية الى هنا . ثم قال .. الى آخر السورة .

(٤) الآيات ٢٩ - ٣١ .

(٥) الآيات ٢٨ - ٢٩ .

(٦) في (ن) : حدثني .

٣١٥ - إسناده : ضعيف . فيه علتان .

١ - فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن . تقدم في ج : ٢ .

٢ - وفيه مالك بن سليمان : وهو الألهماني الحمصي . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢١٠/٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره البغدادى في تاريخه (١٥٩/١٣) وذكر عن محمد بن عوف الحمصي : أنه ضعيف الحديث .

• عمر بن محمد (*) : ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، المدني ، نزيل عسقلان ، ثقة من السادسة مات سنة : ١٥٠هـ ، تقريب (٦٢/٢) تهذيب (١٠٦/١) .

تخريجه :

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٦/٨) الى ابن أبي حاتم وابن مردويه . وروى الطبري في تفسيره (٨٤/٣٠) عن سليمان بن موسى قال : لما نزلت - فذكر الآية - قال أبو جهل .. فذكر نحوه . وعزاه السيوطي أيضا الى عبد بن حميد وابن أبي حاتم . الدر المنثور (٤٣٦/٨) .

(*) محمد : ساقطة من التقريب .

قال لما أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم : (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ) قالوا : الأمر إلينا إِنْ شئنا استقمنا ، وَإِنْ شئنا (١) لم نستقم ، فأنزل الله تعالى : (وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) /٠

قال محمد بن الحسين : (اعتبروا يا [مسلمون] (٢) ، هل لقدري فـي جميع ما تلوته حجة ؟ إلا خذلان وشقوة .

٣١٦ - قال (٣) : أخبرنا الغريابي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، قال : قال مالك بن أنس : " مَا أَضَلُّ مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ لَوْ لَمْ يَكُنْ (٤) عَلَيْهِمْ فِيهِ حُجَّةٌ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) (٥) لكفى بها حجة " .

٣١٧ - وأخبرنا الغريابي ، قال : حدثنا أبو أنس مالك بن سليمان قال : حدثنا بَقِيَّةٌ - يعني ابن الوليد - عن مُبَشِّرِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عن

(١) في (م) و(ط) : وان لم نشأ لم نستقم .

(٢) في جميع النسخ : يا مسلمين . سبق التعليق عليها (ص ٥٦٨) .

(٣) ساقطة من (ن) .

(٤) في (م) و(ط) : تكن .

(٥) سورة التغابن : آية ٢ .

=====

٣١٦ - إسناده : صحيح

• عبد العزيز بن عبد الله : ابن يحيى بن عمرو بن أُوَيْسِ بن سعد الأويسي ، أبو القاسم ، المدني ، ثقة من كبار العاشرة . تقريب (٥١٠/١) تهذيب (٣٤٥/٦) .

• محمد بن إسماعيل ، لعله : البخاري الإمام صاحب الجامع الصحيح ، كما جاء مصرحاً به عند ابن بطة كما في التخريج . لكنني لم أجده في معجم شيوخ الفريابي المذكور في السير (١٠١/١٤) . أو هو محمد بن إسماعيل بن سمره : ثقة . تقدم في ح : ٢٠٢ .

تخرجه :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى ح : ٢٩ (٤٨/٢) من طريق محمد بن إدريس الرازي ، قال : حدثنا عبد العزيز الأويسي ، به . وفي ح : ٥٨٥ (٣٦٠/٢) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، قال عبد العزيز بن عبد الله الأويسي فذكره .

٣١٧ - إسناده : ضعيف جداً : فيه أربع علل :

١ - فيه عطاء بن السائب : صدوق اختلط ، رواية مبشّر عنه بعد الاختلاط .

أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله تعالى : (كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ، فَرِيقًا هَدَى ، وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) (١) وكذلك خلقهم حين خلقهم ، فجعلهم مؤمنًا وكافرًا ، وسعيدًا وشقيًا ، وكذلك يعودون يوم القيامة ، مهتدين وضالًا . (٢)

٣١٨ - وأخبرنا الفريابي ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان - يعني الثوري - عن سالم بن أبي حفصة ، عن محمد بن كعب القرظي ، في قول الله تعالى : (ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (٣) قال : " نزلت تعبيرًا لأهل القدر " .

- (١) سورة الأعراف : آية ٢٩ - ٣٠ .
 (٢) جمع الحافظ ابن كثير بين هذه الآية ومثيلاتها وبين الآيات والأحاديث الدالة على أن الإنسان يفطر على التوحيد بقوله : " انه تعالى خلقهم ليكون منهم مؤمن وكافر في ثاني الحال ، وان كان قد فطر الخلق كلهم على معرفته وتوحيده ، والعلم بأنه لا اله غيره ، كما أخذ عليهم بذلك الميثاق ، وجعله في غرائزهم وفطرهم ومع هذا قدر أن منهم شقيًا وسعيدًا ... " التفسير (٣/٤٠٠ - ٤٠١) .
 (٣) سورة القمر : آية ٤٨ - ٤٩ .

- (=) ٢ - وفيه مبشر بن عبيد الحمصي ، أبو حفص ، كوفي الأصل ، متروك . ورماه أحمد بالوضع ، من السابعة . تقريب (٢/٢٢٨) . تهذيب (١٠/٣٢٢) .
 ٣ - وفيه بقية بن الوليد : مدلس وقد عنعن . انظر ح : ٢ .
 ٤ - وفيه مالك بن سليمان : ضعيف . تقدم في ح : ٣١٥ .
 تخريجہ :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى : ح ١٩ (٤٥/٢) من طريق أحمد بن الفرج قال حدثنا بقية . به .

وروى نحوه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الطبري في التفسير (٨/١٥٦) وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣/٤٣٧) واللائكاثي في شرح الأصول ح : ٩٦١ (٣/٥٤٧) .

- ٣١٨ - إسناده : حسن .
 فيه سالم بن أبي حفصة : العجلي ، أبو أنس ، الكوفي ، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال ، من الرابعة مات في حدود الأربعين ومئة . تقريب (١/٢٧٨) تهذيب (٣/٤٣٢) .
 وبقية رجاله ثقات .

• محمد بن كعب : ابن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، من الثالثة مات سنة : ١٢٠ هـ . تقريب (٢/٢٠٣) . تهذيب (٩/٤٢٠) .

٣١٩ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أنس ابن عياض، عن أبي حازم قال : قال الله تعالى : (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) (١) قال : فالتقي ألهمه التقوى، والفاجر ألهمه الفجور.

قال محمد بن الحسين : وقد قال زيد بن أسلم : " والله ما قالت القديرة كما قال الله تعالى ، ولا كما قالت الملائكة ، ولا كما قال النبيون ، ولا كما / قال (١٦٢ ط) أهل الجنة ، ولا كما قال أهل النار ، ولا كما قال أخوهم إبليس (٢) ، قال الله تعالى : (وَمَاتَشَاوَيْنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (٣).

وقالت الملائكة : (سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ..) (٤) / (٩٣ م)

وقال النبيون منهم شعيب عليه السلام : (وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا) (٥).

وقال أهل الجنة : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ) (٦).

(١) سورة الشمس : آية ٨ .
(٢) في هامش (م) تعليق جيد وهو : الصواب في جميع هذه الآيات أن يقال : كما قال الله عن الملائكة ، وعن النبيين ، وعن أهل الجنة ، وعن أهل النار، وعن إبليس.

وقد نقله الناشر في هامش (ط) ولم يعزه إلى صاحبه .

(٣) سورة التكوير : آية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة : آية ٣٢ .

(٥) سورة الأعراف : آية ٨٩ .

(٦) سورة الأعراف : آية ٤٣ .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن جرير في التفسير (١١١/٢٧) وروى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩١٩ (٤١٩/٢) وعزاه السيوطي إلى سفيان بن عيينة في جامعه (الدر المنثور ٦٨٤/٧) وروى نحوه اللالكائي ح : ١٢٦٠ (٦٨٤/٤) وعزاه محققه إلى ابن بطنة في الابانة (١٨٤/٢) وعزاه صاحب الكنز ح : ١٦٠١ (٣٦٤/١) إلى ابن عساكر في تاريخه .

٣١٩ - إسناده صحيح .

(=) أنس بن عياض . ثقة . تقدم في ح : ٢٣٤ .

وقال أهل النار : (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ..) . (١)

وقال أخوهم إبليس : (رَبِّ بِمَا آغَوَيْتَنِي ...) . (٢)

٣٢٠ - أخبرنا الفريابي بذلك (٣)، قال حدثنا خلف (٤) بن محمد الواسطي

- المعروف بكردوس - ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد ، قال : حدثنا الزبير (٥) ابن حبيب ، عن زيد بن أسلم أنه قال هذا .

- (١) سورة المؤمنون . آية ١٠٦ .
- (٢) سورة الحجر : آية ٣٩ .
- (٣) ساقطة من (م) و(ط) وعليها في الأصل حرف (خ) فكأنها من نسخة أخرى .
- (٤) في (م) و(ط) : "خالد" . والصواب المثبت .
- (٥) كذا في جميع النسخ . وعند اللاكائي ح : ١٠١٢ (٥٦٩/٣) الربيع بدل الزبير ولم أجد في تهذيب الكمال للربيع بن حبيب رواية عن زيد بن أسلم . والزبير هذا يروي عن بعض التابعين فلعله هو . والله أعلم .

=====

(=) . أبو حازم : سلمة بن دينار ، الأعرج ، التمار ، المدني ، القاضي ، مولى الأسود بن سفيان ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات في خلافة المنصور . تقريب (٣١٦/١) تهذيب (١٤٣/٤) .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٨٩٠ (٤٠٨/٢) ورواه : عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم . كما في الدر المنثور (٥٣٠/٨) . ورواه ابن بطة في الابانة ح : ٢٣ (٤٦/٢) من طريق النفيلي ، قال حدثنا أنس ابن عياض ، به .

٣٢٠ - إسناده : ضعيف .

فيه الزبير بن حبيب : ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، عن بعض التابعين مدني ، فيه لين . انظر الميزان (٦٧/٢) واللسان (٤٧١/٢) وذكره ابن عدي في الضعفاء (١٠٨١/٢) والخطيب في تاريخه (٤٦٦/٨) لكنه قال : ابن حبيب - بالخاء - وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٨٤/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أيضاً : يعقوب بن محمد : ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عوف الزهري ، المدني ، نزيل بغداد . صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار العاشرة . مات سنة : ٢١٣ هـ . تقريب (٢٧٧/٢) تهذيب (٣٩٦/١١) .

تخريجه :

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠١٢ (٥٦٩/٣) وابن بطة في الابانة الكبرى ح : ٣٠ (٤٩/٢) وح : ٥٣٤ (٣٢٧/٢) كلاهما من طريق إسماعيل الصغار ، قال : حدثنا خلف ، به . وروى نحوه عن سفيان الثوري . انظر اللالكائي ح ٣١٤ (١٥٢/١) .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : وصدق زيد بن أَسلم ، ونحن نزيد على ما قاله زيد بن أَسلم مما قالت الأنبياء مما هو حُجَّة على أهل القدر ، ومما قاله أهل النار بعضهم لبعض مما فيه حجة على القدرية . (١)

فأول ما أبتدىء (٢) بذكره هاهنا بعد ذكرنا لما مضى زيادة على ما قال زيد بن أَسلم : ذكرنا عن الله تعالى ما قاله ، مما يفتضح به أهل القدر ونذكر ما قالته الأنبياء مما هو ردُّ على أهل القدر الذين خطئ (٣) بههم عن طريق الحق ، الذين قد لعب بهم الشيطان ، واستحوذَ عليهم ، وخالفوا (٤) سبيل المؤمنين .

قال الله تعالى في قوم / أشقاها وأضلهم عن طريق الحق ، فقال جل ذكره : (وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ ، وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى ، وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ، مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ) . (٥)

قال محمد بن الحسين : هكذا القدرية ، يقال له : قال الله كذا ، وقال كذا ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا ، وقال كذا ، وقالت الأنبياء كذا ، وقال (٦) صحابة نبينا كذا ، وقالت أئمة المسلمين كذا / ، فلا يسمع ولا يعقل ، إلا ما هو عليه من مذهبه الخبيث ، أعاذنا الله وإياكم من سوء مذهبهم ، ورزقنا وإياكم التمسك بالحق ، وثبت قلوبنا على شريعة الحق ، إنه ذو فضل عظيم ، وأعاذنا من زيغ القلوب ، فإن المؤمنين قد علموا أن قلوبهم بيد الله ، يزيغها إذا شاء عن الحق ، ويهديها إذا شاء إلى الحق ، ومن (٧) لم يؤمن بهذا كفر .

(١) في (م) : "على أهل القدرية" . وفي (ط) : "أهل القدر" .
(٢) في هامش الأصل (أبدأ) وبعدها "ذع" وهو الموافق لبقية النسخ .
(٣) في الأصل و(ن) و(م) : "خطئ" بالألف المقصورة . وفي (ط) : "زيغ" . ولعلها (خطأ بهم - أي الشيطان -) بالألف الممدودة لا المقصورة فيكون معناه : أي تجاوز بهم عن طريق الحق . انظر لسان العرب مادة "خطأ" . (٢٣٢/١٤)

(٤) في (ط) : "واتبعوا غير سبيل المؤمنين" .

(٥) سورة الأنعام ١١١ : آية .

(٦) في (م) و(ط) : "وقالت" .

(٧) في (م) و(ط) : "من" بحذف الواو .

قال الله تعالى فيما أرشد أنبياءه إليه والمؤمنين من الدعاء ، أرشدهم في كتابه أن يقولوا : (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) . (١)

٣٢١ - أخبرنا أبو زكريا (٢) يحيى بن محمد الحنائي ، قال حدثنا محمد ابن عبيد بن حساب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أخبرنا يونس ، وهشام ، والمعلّى بن زياد ، عن الحسن قال : قالت عائشة رضي الله عنها : " دعوة كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثِرُ أن يدعو بها : ﴿ يَا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ﴾ ، قالت : قلت يا رسول الله : مادعوة أسمعك تكثُر أن تدعو بها ؟ فقال : إنه ليس من أحد إلاّ و/قلبه بين إصبعين من أصابع الله تعالى ، إن شاء أن يُقيمه أقامه ، وإن شاء أن يُزيغه أزاعه .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : ثم نذكر ما قالته الأنبياء عليهم السلام .
خلاف ما قالته / القدريّة ،

(٦١)

قال نوح عليه السلام لقومه لما قالوا : (يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ، فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ، قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِمِ اللّٰهِ إِنْ شَاءَ ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ، وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللّٰهُ

(١) سورة آل عمران : آية ٨ .

(٢) في (م) و(ط) : بكر . وهو خطأ .

=====

٣٢١ - إسناده : حسن .

إن صح سماع الحسن من عائشة ؛ قال ابن أبي حاتم : " تروى حكايات عن الحسن أنه سمع عائشة () وهو مدلس قد عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلسين ؛ كما في تعريف أهل التقديس (ص ٥٦) وسماعه من عائشة محتمل . والله أعلم .

وفيه : المعلّى بن زياد : صدوق ، قليل الحديث . تقدم في ح : ٤٨ .

والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة . ستأتي في ح : ٧٢٧ فما بعدها .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند من هذا الطريق (٩١/٦) وابن بطّة في الابانة الكبرى

ح : ٣٢ (٥٣/٢) والطبراني في الأوسط ؛ قاله الهيثمي . ثم قال : " وفيه العلاء

ابن الفضل قال ابن عدي : في بعض ما يرويه نُكْرَة ، وبقيّة رحاله وثقوا

وفيه خلاف " مجمع الزوائد (٢١٠/٧ - ٢١١) .

(=)

يُرِيدُ أَنْ يَغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١).

وقال شعيب (٢) لقومه قال الله تعالى : (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا ، أَوْ لَتَعْدُنَّ فِي مِلَّتِنَا ، قَالَ : أَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ، قَدَرِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ / إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ، وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ، وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا (٣) ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ...) (٤) الآية .

وقال شعيب أيضاً لقومه : (وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَى مَا أَنبَأَكُمْ عَنْهُ ، إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) . (٥)

وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام : (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ، كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ الشُّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) (٦) .

وقال يوسف عليه السلام : (رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ) قال الله عزوجل : (فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) . (٧)

(١) سورة هود : الآيات ٣٢ - ٣٤ .

(٢) في (ط) : وقال الله عزوجل عن شعيب .

(٣) في (م) و(ط) ذكر من الآية الى هنا ثم قال .. الآية .

(٤) سورة الأعراف : الآيات ٨٨ - ٨٩ .

(٥) سورة هود : آية ٨٨ .

(٦) سورة يوسف : آية ٢٤ .

(٧) سورة يوسف : الآيات ٣٣ - ٣٤ .

(=) قال الألباني عن إسناد أحمد : " رجال إسناد شقات رجال مسلم ، لولا أن

الحسن - وهو البصري - مدلس " . رياض الجنة (١/١٠١) .

وانظر ح : ٧٢٧ فما بعدها .

وقال إبراهيم عليه السلام : (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ، وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) . (١)

وقال موسى عليه السلام لما دعا على فرعون (٢) وقومه (٣) ، فقال : (رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَسْمُرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا ...) . (٤)

وقال تعالى فيما أخبر عن أهل النار : (وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا ، فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنَ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ ، سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا ، مَا لَنَا مِنْ مَّحْيِيٍّ) . (٥)

قال محمد بن الحسين : فقد أقرَّ أهل النار أن الهداية من الله لأمين أنفسهم / .

قال محمد بن الحسين : اعتبروا - رحمكم الله - [بقول] (٦) الأنبياء عليهم السلام ، وقول أهل النار ، كل ذلك حجة على القدرة .

ثم اعلّموا (٧) - رحمكم الله - أن الله بعث رسله ، وأمرهم بالبلاغ حجة على من أرسلوا إليهم ، فلم يجيبهم إلى الإيمان إلا من سبق له من الله تعالى

(١) سورة إبراهيم ٤ آية : ٣٥ .

(٢) " فرعون و " ساقط من (ن) .

(٣) " وقومه " ساقط من (م) و (ط) .

(٤) سورة يونس . الآيات : ٨٨ - ٨٩ .

(٥) سورة إبراهيم : آية ٢١ .

(٦) في الأصل و (ن) : " قول " وفي (م) " في قول " .

(٧) في (م) و (ط) : " و اعلّموا " .

الهداية / ،ومن لم تسبق ^(١) له من الله الهداية ،وفي مقدوره أنه شقي من أهل النار لم يجبه ،وَشَبَّتْ عَلَى كَفْرِهِ . وقد أخبركم الله يا [مسلمون] ^(٢) بذلك ،نعم ،وقد حَرَّصَ نَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى هداية أممهم ،فما نفع ^(٣) حرصهم ،إذ كان في مقدور ^(٤) الله أنهم لا يؤمنون .
فإن قال قائل : بَيَّنَّ لَنَا هَذَا الْفَصْلَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ،فإننا نحتاج إلى معرفته .

قيل له : قال الله تعالى في سورة النحل : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ،فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ،فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ) . ^(٥)

ثم قال لنبيه عليه السلام : (إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هَدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ،وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) . ^(٦)

ثم قال لنبيه عليه السلام وقد أحب هداية بعض من يحبه ،فأنزل الله تعالى : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ،وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) ^(٧) ،وهو أعلم بالمُهْتَدِينَ) . ^(٨)

وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم أيضاً : (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ،وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ

-
- (١) في (ن) : "يسبق" .
 - (٢) في جميع النسخ : [يامسلمين] والصواب : المثبت ،وقد تقدم الحديث عليه (ص ٥٦٨)
 - (٣) في (م) و(ط) : "نفعهم" .
 - (٤) في (م) و(ط) : "مقدوره" .
 - (٥) آية (٣٦) .
 - (٦) سورة النحل : آية ٣٧ .
 - (٧) في (م) و(ط) اقتصر على هذا القدر من الآية .
 - (٨) سورة القصص : آية ٢٨ .

السُّوءُ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . (١)

وقال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ
اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٢) .

(١٦٦ط)

قال محمد بن الحسين : كُلُّ هَذَا يُبَيِّنُ (٣) لكم الرب تعالى أَنَّ الأنبياءَ
إِنَّمَا بُعِثُوا مبشرين ومنذرين ، وَحُجَّةٌ عَلَى الْخَلْقِ ، فمن شاء الله تعالى لله
الإيمان آمن ، ومن لم يشأ له الإيمان لم يؤمن ، قد فرغ الله تعالى من كُلِّ
شيء ، قد كتب الطاعة لقوم ، وكتب المعصية على قوم ، ويرحم أقواماً بعد معصيتهم
رأياهم ، ويتوب عليهم ، وقوم لا يرحمهم ولا يتوب عليهم ، لا يسأل عما يفعل ، وهم
يُسألون .

٣٢٢ - أخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ سَمْعٍ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ
قَالَ : قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (يَا رَبِّ أَرَأَيْتَ مَا ابْتَدَعْتَهُ : مَنْ قَبِلَ

(١) سورة الأعراف : آية ١٨٨ .

(٢) سورة ابراهيم : آية ٤ .

(٣) في (م) و(ط) : بين .

=====

٣٢٢ - إسناده :

فيه مجهول ، وهو موقوف . لكن ذكر له ابن كثير رواية ترفع هذه
الجهالة حيث قال : " وفي رواية : أخبرني مجاهد عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ . "

التفسير (١١٦/١) .

• وعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : ابن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، وَلِدَ عَلَى
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قاله مسلم ، وعدّه غيره في كبار
التابعين وكان قاص أهل مكة . مجمع على توثيقه .

تقريب (٥٤٤/١) ، تهذيب (١٤٨/٧) .

• عبد العزيز بن رُفَيْعٍ ؛ الأسدي ، أبو عبد الملك ، المكي ، نزيل
الكوفة ، ثقة من الرابعة ، مات سنة : ١٠٣ هـ وقيل بعدها . تقريب (٥٠٩/١)
تهذيب (٣٣٧/٦) .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٤٤/١) وابن بطة في الابانة الكبرى
ج : ١٣٨ (٦١/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٧٣/٣) جميعهم من طريق
وكيع ... به .

نفسى ، أو شيء قد (١) قَدَرْتَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي ؟ . قال : لا ، بَلْ شيء قَدَرْتَهُ / عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَكَ (قال فذلك قوله تعالى : (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (٢) ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) . (٣) (٤) (٦٢)

٣٢٣ - وَحَدَّثَنِي (٥) أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَكَّارٍ الْقَافِلَانِي (٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْجُرْجَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : (قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَبِّهِ تَعَالَى - وَذَكَرَ خَطِيئَتَهُ - : يَا رَبُّ أَرَأَيْتَ مَعْصِيَتِي

- (١) " قد " ساقطة من (م) و(ط) .
- (٢) إلى هنا من الآية ذكر في (م) و(ط) .
- (٣) سورة البقرة : آية ٣٧ .
- (٤) هذا أحد تفاسير هذه الآية . وقيل إن الكلمات هي : (قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) . وقيل هي قوله : " يَا رَبُّ : أَلَمْ تَخْلُقْنِي بِيَدِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : يَا رَبُّ أَلَمْ تَسْكُنِّي جَنَّتَكَ ... الخ " . وسيأتي في إثبات صفة اليد لله تعالى ح : ٧٥٥ .

- (٥) في (م) و(ط) : " حَدَّثَنَا " .
- (٦) وفي (ط) : " الْقَافِلَانِي " . وفي تاريخ بغداد (٢٢٢/١١) : القافلائي : بالهمز وفي المغني في ضبط أسماء الرجال : القافلاني بقاف وكسر فاء (ص ٢٠٧) . وقد ضبط صاحب الأنساب (١٢٩/٤) بنحو الفاف ورسون الفاء ، والفتاوى .
- (=) ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٤) من طريق محمد بن كثير أنبأ سفيان .. به .

وذكر الطبري له طرقاً أخرى . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٤٤) إلى وكيع وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة . وانظر الحديث التالي .

٣٢٣ - إسناده : حسن .

وهو موقوف . وهنا أسقط المجهول في الإسناد السابق . وعبد العزيز ابن رُفَيْعٍ روى مباشرة عن عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، انظر تهذيب الكمال للمزري (٨٣٨/٢) المصورة . وبهذا تكون الرواية الأولى من المزيد في متصل الأسانيد ، حيث رواها هناك عن شيخه بواسطة ، وهنا بدون واسطة .

• الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى ، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة : ٢٦٣ هـ .

تقريب (١٧٢/١) . تهذيب (٣٢٤/٢) .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/٢٤٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان . وانظر الحديث المتقدم .

التي عصيتك شيء كتبت عليّ قبل أن تخلقني ، أو شيء ابتدعته من نفسي ؟ قال : بل شيء كتبتك عليك قبل أن أخلقك ، قال : فكما كتبتك عليّ فاغفر (١) لي ، قال : فذلك قول الله تعالى : (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ) . (٢)

قال محمد بن الحسين / : قد ذكرنا الحجة من كتاب الله تعالى فيما ابتدأنا بذكره من أمر القدر ، ثم نذكر الحجة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن الحجة إذا كانت من كتاب الله تعالى ، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فليس لمخالف (٢) حجة ، ونحن نزيد السائل (٣) فنقول : ومن سنة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتابعين لهم بإحسان ، وقول أئمة المسلمين من التابعين وغيرهم .

قال محمد بن الحسين : لقد شقي من خالف هذا الطريق (٤) ، وهم القدرية . فإن قال قائل : وهم عندك أشقياء ؟ ! .

قلت : نعم . فإن قال : بم (٥) ؟ قلت : كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسماهم مجوس هذه الأمة ، وقال : (إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ) (٦) .

وسنذكر هذا في باب إن شاء الله .

آخر الجزء (٦) الرابع ، يتلوه الجزء الخامس // من الكتاب إن شاء الله ، وبه الثقة // (٧) / (٨) .

(١٦٨ ط)

-
- (١) في (م) و(ط) : "فاغفره لي" .
 (٢) في (ط) : "بعدها حجة" .
 (٣) في (ن) : "المسائل" . وفي (ط) : "المسألة" .
 (٤) في (م) و(ط) : "هذه الطريقة" .
 (٥) في (م) و(ط) : "بماذا" .
 (٦) ساقطة من (م) و(ط) .
 (٧) مابين العلامتين ساقط من (م) و(ط) وبدلاً منه : "وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم" .
 (٨) في هامش الأصل : "بلغ قراءة" .
-

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين (١)

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ رحمه الله : ويقال لمن خالف هذا المذهب الذي بَيَّنَّاهُ في إثبات القَدَرِ من كتاب الله تعالى ؛ اعلم يا شقي أَنَّا لسنا أصحاب كلام ، والكلام على غير أهل لا تثبت به حُجَّةٌ ، وَحُجَّتُنَا كتابُ اللَّهِ تعالى ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا ما حضرنا ذكره من كتاب الله تعالى ، وقد قال لنبيه عليه السلام : (لِيُتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ، وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) . (٢) فقد بَيَّنَّ صلى الله عليه وسلم لَأُمَّتِهِ ما فرضه الله تعالى عليهم مِنْ أَدَاءِ فرائضه واجتناب محارمه ، ولم يَدْعِهِمْ سُدَى لا يعلمون ، بل بَيَّنَّ لهم شرائع دينهم ، فكان مما بَيَّنَّه لهم : إثبات القدر على نحو مما تقدم ذكرنا له ،

وهي سنن كثيرة ، سنذكرها أبواباً ، لا تخفى مند العلماء قديماً ولا حديثاً ، ولا ينكرها عالم ، بل إذا نظر فيها العالم زادته إِنْ شاءَ اللَّهُ (٣) إيماناً وتعميقاً ، وإذا نظر فيها الجاهل بالعلم ، أو بعض من قد سمع من قدرى جاهل بكتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنن أصحابه ، ومن تبعهم بإحسان وسائر علماء المسلمين ، فإن أراد الله به خيراً ، كان سماعه لها سبباً لرجوعه عن باطله ، وَإِنْ تكن الأخرى فأبعده الله وأسحقه . /

(١٦٩ ط)

-
- (١) غير مذكورة في (م) و(ط) . وبدلاً منها : المحمود الله على كل حال ، والمصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين . ثم جعل عنوان الباب التالي رقم "٣٥" هنا . وذكره هناك أيضاً .
- (٢) سورة النحل : آية : ٤٤ .
- (٣) في (م) : "إِنْ شاءَ الله تعالى زاده" وفي (ط) : "إِنْ شاءَ الله تعالى زادته" .

٣٥ - باب (١)

ذكر السنن والآثار المبيّنة بأن الله تعالى
خلق خلقه ، من شاء خلقه للجنة ، ومن شاء
خلقه للنار في علم قد سبق

- ٣٢٤ - أخبرنا / أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ (٢) ، أَنَّ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٣) ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى شَهِدْنَا ، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (٤) .

- (١) في (م) و(ط) كرّرا هذا التبويب ، هنا وفي أول الجزء .
(٢) في (م) و(ط) : "شبهة" . وهو تصحيف .
(٣) في (م) و(ط) : " ذريتهم " وهما قراءتان . فبالأفراد " ذريتهم " قرأ الكوفيون وابن كثير . وبالجمع " ذرياتهم " قرأ الباقر . انظر الإقناع في القراءات السبع (٦٥١/٢) وفتح القدير (٢٦٣/٢) .
(٤) سورة الأعراف : آية ١٧٢ .

=====

- ٣٢٤ - إسناده : منقطع .
قال ابن أبي حاتم عن أبيه : مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ بَيْنَهُمَا نَعِيمَ بْنِ رَبِيعَةَ . المراسيل (ص ٢١١) .
• ومسلم بن يسار : الجهني قال الحافظ : مقبول - أي عند المتابعة - من الثالثة . تقدم في ح : ١١٢ .
• عبد الحميد بن عبد الرحمن : أبو عمر المدني ، ثقة ، من الرابعة ، توفي بخران في خلافة هشام . تقريب (٤٦٨/١) تهذيب (١١٩/٦) .
قال المنذري عن هذا الاسناد : " قال أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني : لم يسمع مسلم بن يسار هذا من عمر ، رواه نعيم عن عمر ... وقال أبو عمر النمري : هذا حديث منقطع الإسناد ، لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب ، بينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ، وهذا أيضاً مع الاسناد لا تقوم به حجة ، ومسلم بن يسار هذا مجهول - قيل إنه مدني ، وليس (=)

فقال عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ فَمَسَحَ ^(١) ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةَ ^(٢) فقال : خَلَقْتَ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةَ ^(٣) فقال : هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ / ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : ^(٣١ ع) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَغْنَاهُ بِعَمَلٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَغْنَاهُ بِعَمَلٍ أَهْلُ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى عَمَلٍ أَهْلُ النَّارِ ، فَيَدْخُلُهُ بِهِ النَّارُ " .

(١) في (ط) : مسح .
(٢) و(٣) في (م) و(ط) : "ذريته" . وفي هامش (م) : في المنقول منه : "ذرية" . والمثبت موافق لما في الطبري .

(=) بمسلم بن يسار البصري ، وقال أيضاً : "وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم . عون المعبود (٤٧٢/١٢) .
تخريجه :

رواه مالك في الموطأ (٨٩٨/٢) وأحمد في المسند ج : ٣١١ (١٨٩/١) - ١٩٠ تحقيق أحمد شاكر) من طريق مالك به . وقال عنه أحمد شاكر : "أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع " وأطال في تخريجه .

ورواه أبو داود في السنة (٤٦٩/١٢) والترمذي ج : ٣٠٧٥ (٢٦٦/٥) كلاهما من طريق مالك به . "حديث الترمذي حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر" . ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ج : ١٨٠٤ ص ٤٤٧) والحاكم في المستدرک (٢٧/١) وقال : " حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه " . وقال الذهبي " فيه إرسال " وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ج/١٩٦ (٨٧/١) وابن بطة ج : ٤٠ (٦٣/٢) واللالكائي ج : ٩٩٠ (٥٥٩/٣) والطبري في التفسير (١١٣/٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٧/٢) جميعهم من طريق مسلم بن يسار . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٠١/٣) إلى عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه . وانظر كلام ابن كثير على إسناده في التفسير (٥٠٣/٣) .

قال الشيخ الألباني : " رجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنس منقطع بين مسلم بن يسار وعمر ، ولكن له شواهد سيأتي بعضها " أي في مشكاة المصابيح . انظر المشكاة (٣٥/١) وقال في الضعيفة : " صحيح لغيره إلا مسح الظهر ، فلم أجد له شاهداً " ج : ٣٠٧٠ . والله أعلم .

٣٢٥ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال : حدثنا أنس بن عياض، قال : حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال عمر رضي الله عنه : " يا رسول الله أنعمل (١) في (٢) شيء نأتفقه (٣) أو في شيء قد فرغ منه ؟ قال : بل في شيء قد فرغ منه . قال : ففيم العمل ؟ قال : يا عمر ! لا يدرك ذلك إلا بالعمل . قال : إذ فنجتهد يا رسول الله " .

-
- (١) في (م) و(ط) : " العمل " .
 (٢) " في " ساقطة من (م) .
 (٣) استأنفت الشيء : إذا ابتدأته . وفعلت الشيء أنفأ : أي في أول وقت يقرب مني . قاله الأزهري . وقولهم : " إنما الأمر أنف " أي مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير . وإنما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه . الزبانية (٧٥/١ - ٧٦) .

٣٢٥ - إسناده : فيه هشام بن عمار : مدوق مقرئ ، كبير فصار يتلقن . وله طريق أخرى صحيحة ، في مصنف عبد الرزاق حيث رواه عن معمر بن الزهري . . . فالحديث صحيح لغيره .

تخریجه :
 رواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ١٨٠٧ ص ٤٤٨) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٦٥ (٧٢/١) كلاهما من طريق هشام . به .
 ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح : ٢٠٠٦٣ (١١١/١١) من طريق معمر عن الزهري . به . وابن بطة ح : ٥٠ (٧١/٢) . بإسقاط أبي هريرة . وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٤/٧) وقال : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح " أ. هـ . وصحه الألباني في تخریجه للسنة لابن أبي عاصم (٧٢/١) .

٣٢٦ - وأخبرنا الفريابي، قال : أخبرنا (١) أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عاصم بن (٢) عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ ؟ أَمْرٌ / قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ فِي أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ - أَوْ مُبْتَدَأٌ - ؟ " قَالَ : بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ . فَقَالَ عُمَرُ : أَفَلَا نَتَكَيَّلُ ؟ فَقَالَ : اْعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَكُلُّ مَيْسَرٍ (٣) ؛ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ .

ولحديث عمر طرق كثيرة ، اكتفينا منها بهذه (٤).

- (١) في (م) و(ط) : "حدثنا".
- (٢) في (ط) "عن عبيد الله" . وهو خطأ.
- (٣) في (م) و(ط) زيادة : "لما خلق له".
- (٤) ذكر ابن أبي عاصم في كتاب السنة ست طرق عن عمر بن الخطاب من ح ١٦١-١٦٦ (٧١/١ - ٧٣) .

٣٢٦ - إسناده : حسن لغيره .

فيه عاصم بن عبيد الله : ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف ، من الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس سنة ١٣٢ هـ . تقريب (٣٨٤/١) . تهذيب (٤٧/٥) .

لكنه لم ينفرد ؛ فقد ورد من طرق أخرى سبق بعضها . وله شواهد صحيحة ستأتي إن شاء الله .

تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٤) وأحمد في مسنده (٢٩/١) و(٥٢/٢) ، و(٧٧) وابنه في السنة ح : ٨٥٥ (٢/٣٩٤) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٢) من مجموعة عقائد السلف ، والبخاري في خلق الأفعال (ص ١٦٣) . والترمذي في القدر ح : ٢١٣٥ (٤/٤٤٥) ، وقال : " حسن صحيح " . وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٦٣ و(٧١/١) وابن بطة ح : ٥٢ (٢/٥٣) جميعهم من طريق شعبة عن عاصم . . . وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٤) عن عمر وقال : " رواه الطبراني والبزار وحسن حديثه ، والطبراني وفيه سليمان بن عتبة : وثقه أبو حاتم وجماعة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقي رجاله ثقات " وعزاه صاحب كنز العمال ح : ١٥٤٥ (١/٣٣٨) إلى الشاشي وابن جرير ، وخشيش في الاستقامة ، وصحه الألباني في رياض الجنة (٧١/١) لطرقه . والله أعلم .

٣٢٧ - وأخبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حَدَّثَنَا جرير - يعني ابن عبد الحميد - عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي - عبد الرحمن السلمي ، عن علي رضي الله عنه قال : كُنَّا في جنازة فسي بَقِيعِ الغَرَقَدِ ، قال : فَأَتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ، ومعه مِخْصَرَةٌ (١) ، فنكس رأسه ، وجعل ينكتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثم قال : " ما منكم من نفس منفوسة إِلَّا وقد كُتِبَ مكانُها من الجنة (٢) والنار ، وإلَّا قد كُتِبَتْ شقية أو سعيدة ، فقال رجل / : يا رسول الله أفلا نَتَكَلَّ على كتابنا (٩٨ م)

- (١) المِخْصَرَةُ : " ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة ، أو مقرعة أو قضيب ، وقد يتكىء عليه " . النهاية (٣٦/٢) .
(٢) كذا في الأصل و(ن) و(م) وهو كذلك في مسلم . وفي (ط) " أو " .

=====

٣٢٧ - إسناده : صحيح .
سعد بن عبيدة : ثقة في ح : ١٥٥ .
تخريجه :
رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٢) ، وعبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٠٧٤ (١١٥/١١) ، وأحمد في المسند (١٢٩/١) ، والدارمي في الرد علي الجهمية (ص ٣٢٢) من عقائد السلف .
ورواه مسلم في القدر ح : ٢٦٤٧ (٢٠٣٩/٤) وأبو داود في السنة (عـون ٤٥٧/١٢) وابن جرير في التفسير (٢٢٣/٣٠) وابن بطة في الابانة الكبرى ح : ٤١ (٦٦/٢) و ح : ٥١ (٧٢/٢) جميعهم من طريق جرير به . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن مردويه (الدر المنثور ٥٣٦/٨) وعزاه صاحب الكنز أيضاً في ح : ١٥٥٢ (٣٤٢/١) إلى خُشَيْش في الاستقامة وأبي يعلى والبيهقي في الشعب ، وانظر الحديث التالي ، والذي يليه حيث رواه المصنف في الحديث التالي ، ومسلم في القدر ح : ٢٦٤٧ (٢٠٤٠/٤) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٧١ (٧٥/١) واللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠٦٤ و ١٠٦٥ (٥٩٩/٤) . جميعهم من طريق أبي الأحوص عن منصور به .
ورواه المصنف في الذي يليه ، والبخاري في القدر ح : ٦٦٠٥ (الفتح ٤٩٤/١١) ومسلم في القدر ح : ٢٦٤٧ (٢٠٤٠/٤) وأحمد في المسند (٨٢/١) والترمذي في القدر ح : ٢١٣٦ (٤٤٥/٤) وابن ماجه في المقدمة ، وابن جرير في التفسير (٢٢٣/٣٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) واللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠٦٣ (٥٩٨/٤) جميعهم من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة به .

وَنَدَّعِ الْعَمَلُ ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ،
وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ (١) ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا
فَكُلٌّ مَيَّسَرٌ ؛ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ (٢) لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ
فَيُيَسَّرُونَ (٣) لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ : (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى
فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى) (٤)

٣٢٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي
شَيْبَةَ - قَالَ مِنْجَابُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا - أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٥) قَالَ : خَرَجْنَا / مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ قَعَدَ (٦) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَأَخَذَ عُودًا فَنَكَتَ بِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :
" مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ (٧) مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ عَلِمَ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
شَقِيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَفَلَا نَدَّعِ الْعَمَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٨) ،
وَنُقْبِلَ عَلَى كِتَابِنَا ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ صَارَ إِلَى السَّعَادَةِ ،

(١) فِي (م) وَ(ط) : " الشَّقَاءُ " .

(٢) وَ(٣) فِي (ط) : " فَيُيَسَّرُونَ " .

(٤) سُورَةُ اللَّيْلِ : آيَةٌ (٥ - ١٠) .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م) وَ(ط) : " رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " . وَهُوَ الْأَوَّلَى انْظُرِ التَّعْلِيلَ عَلَى

خ : ٥٤٩ هـ مَش (١٢) (٦) فِي (م) وَ(ط) : فَقَعَدَ .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م) . وَفِي (ط) : " أَوْ مَا مِنْ نَفْسٍ ... " .

(٨) فِي (م) وَ(ط) : " يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا ... " .

٣٢٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

• مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ • ثِقَةٌ تَقْدُمُ فِي ح : ١٨٣ •

• أَبُو الْأَحْوَصِ : سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ مُتَّقِنٌ ، مِنْ

السَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٩ هـ • تَقْرِيبُ (٣٤٢/١) ، تَهْذِيبُ (٢٨٢/٤) •

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدَمُ آتِفًا •

ومن كان منا من أهل الشقوة ، صار إلى الشقوة ، فقال صلى الله عليه وسلم :
 "اعملوا فكل ميسر" ، فمن كان من أهل الشقوة يُسر لعملها ، ومن كان من أهل
 السعادة يُسر لعملها" ، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم : (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى
 وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ،
 فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى) (١) .

٣٢٩ - وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا منجاب بن الحارث ، قال : حَدَّثَنَا (٢)
 ابن مُسَهْر (٣) ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن (٤) عن
 علي بن أبي طالب قال : بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم :-
 فذكر الحديث نحوه منه -

ولحديث علي طرق جماعة ، اكتفينا منها بما ذكرناه .

٣٣٠ - وأخبرنا الفريابي ، قال حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي ،
 قال : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يعني ابن الوليد (٥) - قال : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ قال :

-
- | | |
|-----|---------------------------------------|
| (١) | سورة الليل : آية (٥ - ١٠) . |
| (٢) | في (م) و(ط) : "أخبرنا" . |
| (٣) | في (ط) : "علي بن مسهر" . |
| (٤) | في (ط) زيادة : "السلمي" . |
| (٥) | في (م) و(ط) : "يعني بقية بن الوليد" . |
-

٣٢٩ - إسناده : صحيح .
 . ابن مُسَهْر : هو علي . ثقة . له غرائب بعدما أضر . تقدم في ج : ١٨٣ .
 تخريجه :

تقدم في ح : ٣٢٧ .

٣٣٠ - إسناده : متوقف على معرفة حال عبد الرحمن .
 وهو عبد الرحمن بن قتادة : السلمي البصري ؛ ذكره ابن أبي حاتم في
 الجرح والتعديل (٢٧٦/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤١/٥) ولم يذكر
 فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧٥/٧) .
 وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير . أبو حفص الحمصي . صدوق من العاشرة
 مات سنة ٢٥٠ هـ . تقريب (٧٤/٢) وتهذيب (٧٦/٨) . لكن تابعه الحوطي
 كما في السنة لابن أبي عاصم ح : ١٦٨ (٧٣/١) ، وأحمد بن الفرج ، وحيوة ، ويزيد (=)

حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ النَّصْرِيِّ (١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبْتَ أَعْمَالَ الْأَعْمَالِ أَمْ قَضَى الْقَضَاءَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ اللَّهَ تَعَالَى

- (١) كذا في جميع النسخ، وعند ابن أبي عاصم في السنة (٧٣/١)، وهو كذلك في مشتببه النسبة للأزدي (مخطوط ص ٦) . وعند البخاري في الكبير (٣٤١/٥) وثقات ابن حبان (٧٥/٧): البصري "بالتحتانية" منسوب إلى البصرة .
(٢) في الأصل و(ن) : قال .

(=) كما عند الطبري (١١٧/٩) . وفيه أيضاً بَقِيَّةٌ مَدْلَسٌ لكنه هنا صرح بالتحديث، وقد تابعه عبد الله بن سالم عند ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٦٩ (٧٤/١) وعند الطبري في التفسير (١١٧/٩) .
• الزُّبَيْدِيُّ : هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِيُّ ، أبو الهذَّيْل الحمصي ، القاضي ، ثقة ثبت ، من كبار أصحاب الزُّهري ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين بعد المئة . تقريب (٢١٥/٢) تهذيب (٥٠٢/٩) .
• راشد بن سعد : المِقْرَائِيُّ ، الحمصي ، ثقة كثير الإرسال ، من الثالثة مات سنة ثمان وقليل : ١١٣ هـ . تقريب (٢٤٠/١) تهذيب (٢٢٥/٣) المراسيل (ص ٥٩) .
تَخْرِيجُهُ :

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١١٧/٩) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٦٨ (٧٣/١ - ٧٤) وابن بطة ح : ٥٣ (٧٣/٢) والبيهقي في الاسماء والصفات (٥٨/٢) جميعهم من طريق بَقِيَّةٍ قال : حدثنا الزُّبَيْدِيُّ به ..
ورواه ابن جرير (١١٧/٩) وابن أبي عاصم في ح : ١٦٩ (٧٤/١) كلاهما من طريق عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِيِّ به .. ورواه ابن جرير (١١٨/٩) ، وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٥٤ (ص ٧٨ - ٧٩) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد ، به ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٢/٣) وقال : " غريب " . وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٧) وقال " رواه البزار والطبراني ، وفيه بَقِيَّةٌ بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد، وإسناد الطبراني : حسن " .

والحديث صحه الألباني في تخريجه للسنة ح ١٦٨ و ١٦٩ (٧٣/١ - ٧٤) .

أخذ ذرية آدم (١) عليه السلام من ظهورهم (٢)، وأشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفِّه؛ فقال: هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار " / (١٧٢ط)

ولهذا الحديث طرق .

٣٣١ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما خلق الله آدم عليه السلام ضرب بيده على شقِّ آدم الأيمن (٤) فأخرج منه (٥) ذرية

(١) في (ط): بني آدم .

(٢) جمع ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٨٧) بين الآية (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ٠٠) الآية وبين الحديث " مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ آدَمَ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ ٠٠ " . وذلك بأن الله سبحانه وتعالى حين مسح ظهر آدم على ما جاء في الحديث فأخرج منه ذريته أمثال الذر إلى يوم القيامة ، كان في تلك الذرية الأبناء وأبناء الأبناء وأبناءهم إلى يوم القيامة ، فإذا أخذ من جميع أولئك العهد وأشهدهم على أنفسهم فقد أخذ من بني آدم جميعاً من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ٠٠ والله أعلم .

(٣) في (م) و(ط): "ميسر" .

(٤) في هامش الأصل و(م): "اليمين" . وصحت في هامش (م) الى: " الأيمن " .

(٥) " منه " ساقطة من (م) و(ط) .

=====

٣٣١ - إسناده: ضعيف جداً .

فيه مبشر بن عبيد: متروك . تقدم في ح: ٣١٧ . ومحمد بن مصفى: صدوق له أوهام ، وكان يدلّس . تقدم في ح: ٧٩ .

تخريجه:

لم أقف على من خرجه من هذا الطريق . وقد روى أحمد نحوه تماماً عن أبي الدرداء في المسند (٤٤١/٦) . وكذلك البزار والطبراني؛ ورجال الصريح^١ . قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٥/٧) . وعزاه الألباني أيضاً إلى ابن عساكر في تاريخه ، وصح إسناده . انظر السلسلة الصحيحة رقم: ٤٩ (٧٧/١) .

كَالذَّرِّ، فَقَالَ : يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَ
بِيَدِهِ عَلَى شِقِّ آدَمَ الْأَيْسَرِ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً كَالْحِمَمِ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ" .

٣٣٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - أَبُو رَجَاءٍ الْكَلْبِيُّ - قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيَّ قَالَ:
سَمِعْتُ غُنَيْمَ (١) بَنَ قَيْسٍ قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى يَعْلَمُنَا الْقُرْآنَ فِي هَذَا
الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ، يَعْلَمُنَا آيَةَ آيَةٍ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَوْمَ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبَضَ مِنْ مُلْبِسِهِ
قَبِضَتَيْنِ فَرَفَعَ (٢) كُلَّ طَيِّبٍ بِيَمِينِهِ، وَكُلَّ خَبِيثٍ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ (٣) : هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ

(١) فِي (ط) : "عُثْمَانُ" . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفَوْقَهَا : "فَوْقُهَا" ، وَفَوْقَهَا : "فَوْضُهَا" . وَفِي هَامِشِ (ن) : "فَوْقُهَا" ،
فَوْضُهَا .

(٣) فِي (م) وَ(ط) : قَالَ : فَقَالَ .

=====

٣٣٢ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

فِيهِ عِلَّتَانُ .

أ - فِيهِ يَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ : وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَّاشِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو، الْبَصْرِيُّ،
الْقَاصِ، زَاهِدٌ، ضَعِيفٌ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ قَبْلَ ١٢٠ هـ . تَقْرِيبَ (٣٦١/٢) (تَهْذِيبَ (٣٠٩/١١) .

ب - وَفِيهِ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : وَهُوَ الْكَلْبِيُّ . قَالَ ابْنُ عَدِي : " أَحَادِيثُهُ غَيْرُ
مَحْفُوظَةٍ " (الْكَامِلُ ١٠٠٣/٣) وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : " صَوِيلِحٌ " . وَقَالَ ابْنُ
حَبَانَ : " يَرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ مِنَ الثَّقَاتِ ، لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ " (الْمِيزَانُ
٦١/٢) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : " هُوَ صَالِحٌ ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ " (الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ
٤٩٦/٣) وَوُثِّقَ الْبَزَارُ . انْظُرِ اللِّسَانَ (٤٦٨/٢) .
غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ : الْمَازَنِيُّ أَوْ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، مَخْضَرَمٌ ، ثَقَّةٌ ، مِنَ الثَّانِيَةِ
مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ . تَقْرِيبَ (١٠٦/٢) . تَهْذِيبَ (٢٥١/٨) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ كَمَا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٨٦/٧)
قَالَ : " وَفِيهِ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : صَوِيلِحٌ وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ (٠٠) وَرَوَاهُ
ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٢٠٣ (٩٠-٨٩/١) وَابْنُ بَطَّةٍ ح : ٥٩ (٧٩/٢) كِلَاهُمَا
مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ ، بِهِ . وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ : " ضَعِيفٌ جَدًّا " وَذَكَرَ الْعِلَلَ السَّابِقَةَ .

اليمين ولا أبالي : هؤلاء أصحاب الجنة ، وهؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالي ؛ هؤلاء أصحاب النار ، قال (١) : ثم أعادهم في صلب آدم ، فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن .

٣٣٣ - أخبرنا الفريابي / ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث (٦٤ ن) ابن سعد ، عن أبي قبيل ، عن شفي بن ماتي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان ؛ فقال : "أتدرون ما هذان الكتابان ؟ قالوا (٢) : لا يارسول الله ، إلا أن تخبرنا فقال للذي في يده اليمني : هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل (٣) على آخرهم ، فلا يُـزَاد فيهم ولا يُـنْقَصُ منهم (٤) . وقال للذي في شماله : هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يُـزَاد فيهم

- (١) ساقطة من (م) و(ط) .
- (٢) في (م) و(ط) : "فقالوا" .
- (٣) أَجْمَلْتُ الْحِسَابَ : "إذا جمعت أحاده وكملت أفرادها" : أي أحصوا وجمعوا ، فلا يـزاد فيهم ولا ينقص . النهاية (٢٩٨/١) .
- (٤) في (ن) زيادة : "أبدًا" .

=====

٣٣٣ - بِإِسْنَادِهِ : حسن .
فيه أبو قبيل : وهو حيي بن هاني بن ناظر المعافري ، البصري ، صدوق يـهم ، وقال الذهبي : "وثقه جماعة" من الثالثة ، مات سنة ١٢٨ هـ . تقريب (٢٠٩/١) . تهذيب (٧٢/٣) . الكاشف (١٩٩/١) .
شفي بن ماتي : الأصمعي ، ثقة ، من الثالثة ، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في المحابة خطأ ، مات في خلافة هشام ، قاله خليفة . تقريب (٣٥٣/١) . تهذيب (٣٦٠/٤) .

تـخـريـجـه :

رواه أحمد في المسند (١٦٧/٢) والترمذي في القدر ح : ٤١٤١ (٤٤٩/٤) وقال : "حسن غريب صحيح" . والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٠) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٤٨ (١٥٥-١٥٤/١) وابن جرير في التفسير (٩/٢٥) وأبو نعيم في الحلية (١٦٨-١٦٩) وابن بطة ح : ٥٤ (٧٤/٢) جميعهم من طريق أبي قبيل عن شفي . به . وعزاه السيوطي إلى النسائي وابن المنذر وابن مـردـويـسة أيضاً (الدر المنثور ٣٣٧/٧) كما عزاه ابن كثير في التفسير (١٨٠/٧) إلى (=)

ولا ينقص منهم أبداً . فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله / وإن كان قد فرغ منه ؟ . فقال : سَدُّ دُورٍ وَقَارِبُوا ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ - فَنَبَذَهَا - ثُمَّ قَالَ : قَدْ (١) فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ .

٣٣٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ بْنُ مِزْرٍ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " هَذَا كِتَابُ كِتَابِهِ (٢) رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ (٣) ، وَهَذَا كِتَابُ (٤) كِتَابِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ (٥) ، قَالُوا :

- (١) " قَدْ " ساقطة من (م) و(ط) . وهي مضافة في هامش الأصل .
- (٢) ساقطة من (م) و(ط) .
- (٣) ساقطة من (م) و(ط) .
- (٤) في (م) و(ط) : " الْكِتَابُ " .
- (٥) في (م) و(ط) زيادة : " مِنْهُمْ " .

=====

(=) الْبَغَوِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَعِزَّاهُ صَاحِبُ الْكَنْزِ ح : ١٥٧٦ (١/٣٥٥) ، إِلَى ابْنِ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ . وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ كَمَا فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ رَقْم ٨٤٨ (٢/٥٢٨) . وَذَكَرَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/١٨٧) نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، وَقَالَ : " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ : وَلَمْ أَعْرِفْ ابْنَ مَجَاهِدٍ ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ " . وَذَكَرَ طَرِيقًا أُخْرَى نَحْوَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ثُمَّ قَالَ : " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ : وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَيُّوبَ السَّكُونِيُّ رَوَى حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا . فَقَالَ : الْعَقِيلِيُّ فِيهِ (لَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ ٠٠) قَالَ : وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ " . وَذَكَرَ أَيْضًا طَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَرَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ؛ وَكُلُّهُمَا تَكَلَّمَ عَلَى أَسَانِيدِهِمْ . وَأَخْرَجَ اللَّالِكَاثِيُّ نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ح : ١٠٨٣ (٤/٦٠٧) .

٣٣٤ - إسناده : حسن .

فيه أبو قبيل ، وتقدم .

• بكر بن مضر : ابن محمد بن حكيم المصري ، أبو محمد ، أو أبو عبد الله ، ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومئة ، وله نيسف وسبعون . تقريب (١/١٠٧) . تهذيب (١/٤٨٧) .

تخريجه :

تقدم في تخريج الحديث السابق .

فَفِيمَ الْعَمَلِ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ . قَالَ : إِنَّ عَامِلَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَإِنْ عَامِلَ أَهْلِ النَّارِ (١) يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِهِ أَهْلُ النَّارِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِهِ (٢) ، ثُمَّ قَرَأَ " فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ " (٣) .

٣٣٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ / ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : (١٠٠ م) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ (٤) ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَامَ سُرَاقَةُ (٥) بَنُ جُعْشَمٍ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ أَعْمَالِنَا كَمَا خُلِقْنَا السَّاعَةَ : أَشَيْءٌ ثَبَتَ بِهِ الْكِتَابُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْعُقَادِيرُ أَمْ شَيْءٌ نَسْتَأْنِفُهُ ؟ . قَالَ : " لَا ، بَلْ شَيْءٌ ثَبَتَ بِهِ الْكِتَابُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْعُقَادِيرُ " قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ : فَفِيمَ الْعَمَلِ ؟ . قَالَ : " اْعْمَلُوا فُكُلٌ مَيْسَرٌ لِعَمَلِهِ " .

- (١) ساقطة من (م) و (ط) .
- (٢) " من خلقه " ساقطة من (م) و (ط) .
- (٣) سورة الشورى : آية ٧ .
- (٤) في (ط) : " هَاشِمٌ " والصواب المثبت كما هو مصحح في هوامش الأصل و (ن) و (م) .
- (٥) في (ط) : " سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ " .

=====

٣٣٥ - إِسْنَادُهُ : حسن لغيره .
فيه : ابن أبي ليلى : وهو محمد بن عبدالرحمن الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، مدون سيء الحفظ جداً ، من السابعة ، مات سنة ١٤٨ هـ . تقريب (١٨٤/١) تهذيب (٣٠١/٩) . لكن تابعه زهير وأبو خيثمة عند مسلم ج : ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠) .
وفيه عن عنة أبي الزُّبَيْرِ ، لكن تابعه محمد بن المنكدر عند أحمد (٣٠٤/٣) وقد ورد من طريق أخرى صحيحة من طريق حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن طاووس عن سُرَاقَةَ . به . رواه ابن أبي عاصم في السنة ج : ١٦٧ (١/٧٣) .
وعلي بن هاشم : ابن البريد : مدون يتشيع ، من مغار الثامنة مات سنة : ١٨٠ هـ وقيل في التي بعدها . تقريب (٤٥/٢) . تهذيب (٣٩٢/٧) .

٣٣٦ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ أَعْلِمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَغَيْمٌ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ فَقَالَ: اْعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِعَمَلِهِ (١) - أو كما قال له (٢) - / .

(١٧٤ط)

(١) مصححه في هامش الأصل و(ن) وساقطة من (م) و(ط) .

(٢) "له" ساقطة من (م) و(ط) .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٨ (٢٠٤٠/٤) وأحمد في المسند (٢٩٣/٣) من طريق زهير، قال حدثنا أبو الزُّبَيْرِ، عن جابر، به . وعند مسلم من طريق أبي خيثمة، قال حدثنا أبو الزُّبَيْرِ عن جابر . . به أيضًا ، ورواه ابن جبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٩ ص ٤٤٨) واللالكائي ح: ١٠٧٠ (٦٠١/٤) كلاهما من طريق رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن أبي الزُّبَيْرِ . . . به . ورواه أحمد في المسند (٣٠٤/٣) وابنه عنه في السنة ح: ٨٥٧ (٣٩٤/٢) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن المُنْكَدَرِ عن جابر . . به . وعلي بن زيد: هو ابن جدعان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨ . ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٩١ (٣٥/١) من طريق عطاء بن سليم، ثنا الأعمش عن مجاهد، عن سراقه به ، قال في الزوائد: "في إسناده مقال" . ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (٧٣/١) من طريق حماد بن سلمة، عن قيس، عن طاوس، عن سراقه . . به . وهذا إسناده صحيح، وفي متنه زيادة . وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٥/٧) وقال: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف . . وذكره من طريق أخرى عن سراقه وقال: "رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح" .

٣٣٦ - إسناده صحيح .

• مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البصري، ثقة عابد فاضل من الثامنة، مات سنة ٩٥ هـ . تقريب (٢٥٣/٢) تهذيب (١٠/١٧٣) .

• يزيد الرشك: هو يزيد بن أبي يزيد الضبي، مولاهم، أبو الأزهر البصري، يعرف بالرشك، ثقة عابد، وهَمَّ مِنْ لَيْنِهِ، من السادسة، مات سنة: ١٣٠ هـ، وهو ابن مئة سنة . تقريب (٣٧٢/٢) . تهذيب (٣٧١/١١) .

• إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علي . ثقة حافظ . تقدم في ح: ٧٥ .

تَخْرِيجُهُ:

رواه البخاري في القدر ح: ٦٥٩٦ (٤٩١/١١)، ومسلم ح: ٢٦٤٩ (٢٠٤١/٤) وأحمد في المسند (٤٢٧/٤) وأبو داود (عون ٤٧٦/١٢) وابن أبي عاصم ح: ٤١٢ (١٧٩/١) - ١٨٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٥٨ (٣٩٥/٢) واللالكائي ح: ١٠٦٩ (٦٠١/٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٢)، وابن بطة في الابانة ح: ٤٦ (٦٩/٢) .

٣٣٧ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال : حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال : حَدَّثَنَا الأوزاعي، قال : حَدَّثَنَا ربيعةُ ابنُ يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فِي ظِلْمَةٍ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى بِهِ ، وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ " . قال عبد الله بن عمرو : فلذلك أقول : " جَفَّ القلم بما هو كائن " .

=====

٣٣٧ - إسناده : صحيح .
فيه الوليد بن مسلم، مدلس تقدم في ج: ٥١ . لكنه قد صرح بالتحديث .
عبد الرحمن بن إبراهيم : ابن عمرو العثماني، مولا هم، الدمشقي أبو سعيد، لقبه : دُحَيْم، ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ، وله خمس وسبعون سنة . تقريب (٤٧١/١) تهذيب (١٣١/٦) .
ربيعة بن يزيد : الدمشقي، أبو شعيب، الإيادي، القعير، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومئة . تقريب (٢٤٨/١) تهذيب (٢٦٤/٣) .
عبد الله بن الديلمي : هو عبد الله بن فيروز . أخو الضحاك، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة . تقريب (٤٤٠/١) . تهذيب (٣٥٨/٥) .

تخريجه :

رواه ابن بطة ج: ١٣٥ (١٣٤/٢) من طريق الحسن بن عرفة، قال : حَدَّثَنَا إسماعيل بن عيَّاش . به .

ورواه أبو داود الطيالسي ج: ٢٩١ (٣٠٢) وأحمد (١٧٦/٢) وابن حبان فلي صححه ج: ١٨١٢ (ص ٤٤٩ من الموارد) وابن أبي عاصم في السنة ج: ٢٤٣ و ٢٤٤ (١٠٧/١ - ١٠٨) واللالكائي ج: ١٠٧٩ (٦٠٤/٤) والحاكم في المستدرک (٣٠/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٣/١) والسنن الكبرى (٤/٩) جميعهم من طريق الأوزاعي، قال : حَدَّثَنَا ربيعةُ بن يزيد، به . ورواه ابن حبان ج: ١٨١٣ (ص ٤٤٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩٣٢ (٤٢٤/٢) واللالكائي ج: ١٠٧٨ (٦٠٤/٤) من طريق ربيعة . به . ورواه أحمد من طريق عروة بن رويم عن ابن الديلمي . به (١٧٩/٢) .

قال الحاكم : " حديث صحيح، قد تداولته الأئمة، وقد احتجا بجميع روايته ولم يخرجاه . ولا أعلم له علة " وقال الذهبي : " على شرطهما، ولا علة له " (=)

٣٣٨ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش (١) ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني (٢) ، عن عبد الله ابن (٣) الددلمي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى ، وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ " .
فلذلك أقول : "جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى .

-
- (١) في (ن) : "عباس".
(٢) في (م) و(ط) : "السيباني".
(٣) " ابن " ساقطة من (ط) .

=====

(=) المستدرک (٣٠/١) وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/٧-١٩٤) وقال : " رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني ، ورجال أحد ، إسنادي أحمد ثقات " .
وقد تابع ربيعة بن يزيد يحيى السيباني كما في الحديث التالي .
فانظره وتخرجه .

٣٣٨ - إسناده : صحيح لغيره .
فيه إسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن الشاميين فقط تقدم في ج: ٢٣ .
وهذه من روايته عن أهل بلده . وقد تابعه ضمرة كما عند ابن أبي عاصم
في السنة ج: ٢٤٢ (١٠٧/١) وتابعه غير واحد . كما في الحديث السابق .
تخرجه :

رواه الترمذي في الايمان ج: ٢٦٤٢ (٢٦/٥) وقال : "حسن" وابن أبي عاصم
في السنة ج: ٢٤١ (١٠٧/١) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش به .
ورواه الحاكم في المستدرک (٣٠/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٣/١) من
طريق الأوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد ، ويحيى بن أبي عمرو السيباني
به .

ورواه ابن أبي عاصم ج: ٢٤٢ (١٠٧/١) من طريق ضمرة عن يحيى به .
وانظر الحديث السابق .

٣٣٩ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حَدَّثَنَا الحسن (١) ابن علي السُّلَوَانِي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بن نافع ، عن بَقِيَّةِ ابنِ الوليد ، قال : حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بنُ الْمُنْذِرِ ، عن مُجَاهِدٍ ، عن ابنِ عمر قال : قال النبي صلي الله عليه وسلم : " أول شيء خلقه الله القلم ، فأخذه بيمينه ، وكلتا يديه يمين ، فكتب الدنيا ، وما يكون فيها من عمل معمول ، بَرٍّ أو فُجُورٍ ، رَطْبٍ أو يابس ، فأمضاه (٢) عنده في الذِّكْرِ ، ثم قال : اقرأوا إن شئتم : (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ، إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٣) : فهل تكون النسخة (٤) إلا من شيء قد فُرِغَ مِنْهُ ؟ ! " .

-
- (١) في الأصل و(ن) : "الحسين" ، والصواب : المثبت كما في كتب التراجم وكما سيأتي في ح : ٧٤٥ .
 (٢) سيأتي في ح : ٥٤٢ و ح : ٧٤٥ بلفظ : فأحصاه .
 (٣) سورة الجاثية : آية : ٢٩ .
 (٤) في (ط) : "النسخ" .
-

٣٣٩ - إسناده : صحيح لغيره .
 فيه بقية بن الوليد : مدق مدلس ، لكنه قد صرح بالتحديث ، وقد تابعه أبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري ، كما عند الدارقطني .
 . الربيع بن نافع : أبو تَوْبَةَ الحلبي ، نزيل طرسوس ، ثقة حجة عابد ، من العاشرة ، مات سنة : ٢٤١ هـ . تقريب (١/٢٤٦) . تهذيب (٣/٢٥١) .
 . أَرْطَاةُ بن المنذر : ابن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة : ١٦٣ هـ . تقريب (١/٥٠) . تهذيب (١/١٩٨) .

تخريجه

أخرجه ابن بطة ح : ٩٢ (٢/٠٣) من طريق إبراهيم بن الحسين قال : حدثنا الربيع . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٠٦ (١/٤٩) من طريق ابن مَعْفَى قال حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ . به ، ورواه الدارقطني في الصفات ح : ١٤ (ص ١٨) من طريق أَرْطَاةِ ابن المنذر ، قال حَدَّثَنَا ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . به . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٣٠) إلى ابن مَرْدُويه ، وروى نحوه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٥/١٥٦) عن ابن عباس موقوفا .

٣٤٠ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَلْهَانِيُّ ،
الْحِمَصِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ مُجَاهِدِ
ابْنِ جَبْرِ أَنَّهُ بَلَغَهُ مِنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنْ
أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ ، وَكَلَّمَتْهُ يَدَاهُ يَمِينَيْنِ
قَالَ : فَكُتِبَ الدُّنْيَا ، وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ ، بَرٌّ أَوْ فَجُورٌ ، رَطْبٌ
أَوْ يَابِسٌ ، وَأَحْصَاهُ ^(١) عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ ، ثُمَّ / قَالَ : اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ (هَذَا (ط ١٧٥)
كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ / ، إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^(٢)) فَهَلْ (١٠١ م)
تَكُونُ ^(٣) النُّسْخَةُ ^(٤) إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ ! ^(٥) " .

- (١) في (م) و(ط) : " فأحصاه " .
- (٢) سورة الجاثية : آية ٢٩ .
- (٣) في (م) و(ط) : " يكون " .
- (٤) في (ط) : " النسخ " .
- (٥) قد يتوهم كثير من الناس أنَّ هذه الأحاديث وما شابهها - وهي كثيرة -
تفيد أنَّ الإنسان مجبور على أعماله الاختيارية ، مادام أنه حُكِمَ عليه منذ
القديم وقبل أن يُخْلَقَ بأنه من أهل الجنة أو النار ، وقد يتوهم الآخرون
أن الأمر فوضى أو حظ ، فمن وقع في القبضة اليمنى كان من أهل السعادة ،
ومن كان في القبضة الأخرى كان من أهل الشقاوة ، وقد يتوهمون أنها تفيد
التواكل وعدم العمل مادام الأمر قد قضي ، وكتب على أنه من أهل الجنة
أو النار ، لذلك فيجب أن يعلم هؤلاء جميعاً أن الله تعالى (ليس كمثله
شيء) لا في ذاته ولا في صفاته ، وأنه أحكم الحاكمين وأعدل العادلين ، فإذا
قبض قبضة فهي بعلمه وعدله وحكمته ، فهو تعالى قبض باليمنى على من علم
أنه سيطيعه حين يؤمر بطاعته ، وقبض بالأخرى على من سبق في علمه أنسه
سيعصيه حين يؤمر بطاعته . ويستحيل على عدل الله أن يقبض باليمنى على
من هو مستحق أن يكون من أهل القبضة الأخرى ، والعكس بالعكس ، كيف ذلك
والله عز وجل يقول : (أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ، مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) .
ثم إنَّ كلا من القبضتين - ونحوهما الكتابة وإلقاء النور وغير ذلك - ليس
فيها إجبار لأصحابهما أن يكونوا من أهل الجنة أو من أهل النار ، بل هو
حكم من الله تبارك وتعالى عليهم بما سيصدر منهم من إيمان يستلزم
الجنة أو كفر يقتضي النار والعياذ بالله تعالى منها ، وكل من الإيمان
أو الكفر أمران اختاريان ، لا يكره الله تبارك وتعالى أحداً من خلقه
على واحد منهما (فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر) ولا تتحقق هذه
المشيئة إلا بالعمل الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه
الأحاديث ، وعليه يترتب الثواب والعقاب ، ولولاه لكان الجزاء عبثاً والله
منزه عن العبث ، تقدس وتعالى الله عنه علواً كبيراً .

=====

=====

(=) فيه مالك بن سليمان الألهاني . ضعيف تقدم في ح: ٣١٥ لكن تابعه الربيع
ابن نافع في الحديث السابق ، وفيه عنعنة بَقِيَّة لكن قد صَرَّح بالتحديث
في الحديث السابق .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث السابق .

٣٦ - باب

(٦٥ن) الإيمان بأن الله تعالى / قَدَّرَ المقادير على العباد
قبل أن يَخْلُقَ السماوات والأرض

٣٤١ - أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم / الدمشقي ،
قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن وهبٍ ، قال : حَدَّثَنَا أبو هانيء ، عَمَّن
أبي عبد الرحمن الحُبلي (١) ، عن عبد الله بن عمرو (٢) قال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " فَرَّغَ اللَّهُ تعالى من مقادير
الخلق قبل أن يَخْلُقَ السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، وكان عرشه على
الماء " .

- (١) في (ط) زيادة : - عبد الله بن يزيد - .
(٢) في (ط) : "عمر" . والصواب المثبت .

=====

٣٤١ - إسناده : حسن .
فيه : أبو هانيء : حميد بن هانيء الخولاني المصري ، لا بأس به ، من
الخامسة وهو أكبر شيخ لابن وهب مات سنة : ١٤٤هـ . تقريب (٢٠٤/١) تهذيب
(٥٠/٣) .
عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي : ثقة حافظ متقن . تقدم فـي
ج : ٣٣٧ .
تخريجه :
رواه مسلم في القدر ج : ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) من طريق أحمد بن عمرو
ابن عبد الله بن عمرو بن سرح . قال حَدَّثَنَا أبو هانيء ، به بلفظ
" كتب " بدل " فرغ " .
ورواه مسلم ج : ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) والترمذي . ج : ٢١٥٦ (٤٥٨/٤) وقال :
" حسن صحيح غريب " ، وعبد الله بن أحمد في السنة ج : ٨٤٢ (٣٨٨/٢) ،
والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) جميعهم من طريق حيوة ، عن أبي هانيء .
بدون زيادة : " وكان عرشه على الماء " .
ورواه مسلم ج : ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) من طريق نافع بن يزيد ، عن أبي هانيء
بدون الزيادة .
ورواه أحمد في المسند (١٦٩/٢) وابنه عبد الله في السنة ج : ٨٥٦
(٢٩٤/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (١١٤/٢) وابن بطة ج : ٧٢ (٩٠/٢) .
جميعهم من طريق حيوة وابن لهيعة قالا : حَدَّثَنَا أبو هانيء به .
ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣١٨) وابن بطة ج : ٧٢ (٩١/٢) من
طريق الليث بن سعد ، عن أبي هانيء به .
ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٤/٢) من طريق الليث ونافع
ابن زيد قالا : حَدَّثَنَا أبو هانيء به .

٣٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " كَتَبَ رَبُّكُمْ تَعَالَى مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ : وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ " .

٣٤٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي هَانِيءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ " .

=====

(=) وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى - كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي - ح : ١٠٢٥ و ١٠٢٦ (٥٧٩/٤) إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَ ابْنِ وَهْبٍ وَأَبِي هَانِيءٍ : حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ . وَكَذَلِكَ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٧٣ (٩٠/٢) .

٣٤٢ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

فِيهِ أَبُو هَانِيءٍ، وَتَقَدَّمَ .

• يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : ابْنُ مَيْسَرَةَ الصَّدْفِيُّ، أَبُو مُوسَى الْمَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مَاتَ صَفَارَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةً : ٢٦٤ هـ . تَقْرِيبَ (٣٨٥/٢) تَهْذِيبَ (٤٤٠/١١) .

تَخْرِيجُهُ :

كَسَابِقُهُ .

٣٤٣ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَخِيَرِهِ .

فِيهِ أَبُو هَانِيءٍ، وَتَقَدَّمَ .

• وَفِيهِ : ابْنُ لَهْيَعَةَ : صَدُوقٌ، خَلَطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ، لَكِنْ تَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ كَمَا فِي الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ، وَغَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ كَمَا فِي تَخْرِيجِ ح :

• ٣٤١

• وَفِيهِ الْوَلِيدُ مَدْلَسٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٥١ لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا .

• وَفِيهِ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ : وَهُوَ ثِقَةٌ مَدْلَسٌ أَيْضًا، تَقَدَّمَ فِي ح : ٥١ لَكِنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ أَيْضًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي ح : ٣٤١ .

٣٤٤ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب قال :
حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان
ابن محرز، عن / عمران بن حصين قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءه نفر من أهل اليمن، فقالوا : أتيناك يا رسول الله لنتفقّه
في الدين، نسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ (١)

فقال : " كان الله تعالى ولم يكن شيء، وكان عرشه على الماء، ثم كتب
في الذكر كل شيء قبل أن يخلق السماوات والأرض " .

-
- (١) " كيف كان ؟ " ساقطة من (م) و(ط) .
(٢) في (م) و(ط) : "يك".
-

٣٤٤ - إسناده : حسن لغيره .

فيه : أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي البزار : مقبول، من
العاشرة مات في حدود ٢٤٠ هـ تقريبا (٥١٨/١) تهذيب (٣٨٩/٦) .
لكن تابعه معاوية بن عمرو كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢)
وقد ورد من طرق صحيحة عن الأعمش، به كما في التخريج .
تخرجه :

رواه البخاري في صحيحة في بدء الخلق ح ٣١٩١ (الفتح ٢٨٦/٦) بلفظ :
" ولم يكن شيء غيره " من طريق حفص بن غياث قال : أخبرنا الأعمش، به .
ورواه في التوحيد ح ٧٤١٨ (فتح ٤٠٣/١٣) بلفظ " معه " من طريق
أبي حمزة عن الأعمش، به .

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢) من طريق معاوية بن عمرو
قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري به .

٣٧ - باب

الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً

٣٤٥ - أخبرنا (١) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرَّوانَ هِشامُ بْنُ خَالِدٍ الأَزْرَقِ الدَّمَشْقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الخُشَنِيُّ، عن أَبِي (٢) عبد الله مولى بني أمية، عن أَبِي صالح، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إِنْ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ (٣) اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ - وَهِيَ الدُّوَاةُ - ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ. قال: وما أكتب؟ قال: اكتب ما يكون وما هو كائن من عمل أو أثر أو رزق أو أجل. فكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك قوله تعالى: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) (٤) ثُمَّ خَتَمَ عَلَى الْقَلَمِ، فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة".

٣٤٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدٍ الحِمِّي - عن عبادَةَ بْنِ الوليدِ بْنِ عبادَةَ بْنِ الصامِتِ، عن أبيه / أنه دخل على (٤) عبادَةَ وهو مريض يرى فيه الموت،

(١٠٢م)

(١) في (م) و(ط): قال أخبرنا .

(٢) في (م) و(ط): الحسين أبي عبد الله .. الخ . وهو خطأ، فاسم الرجل : ناصح وانما كانت في هامش الأصل و(ن) وعليها علامة (خ) ولعلها في نسخة أخرى هكذا فظنها ناقل (م) من الأصل وتبعه في ذلك ناقل (ط) . والله أعلم .

(٣) في (م) و(ط): خَلَقَ .
(٤) في (م) و(ط): عَلَى أَبِيهِ عِبَادَةَ .

=====

٣٤٥ - إسناده: فيه ضعف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ج: ١٧٩ .

٣٤٦ - إسناده: حسن لغيره .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ج: ١٨٠ .

فقال : يا أبة (١) أوصيني واجتهد ، قال (٢) : اجلس . ثم قال : إنك لن تجد طعم الإيمان ، ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيـره وشـره ، قلت : وكيف لي أن أعلم خيره وشـره ؟ قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك (٣) ، سمعت رسول الله / صلى الله عليه وسلم يقول : " أول شيء خلقه الله تعالى القلم ، فقال (٤) اجره فجرى تلك الساعة إلى يوم القيامة بما هو كائن " ، فإن مـت وأنت على غير ذلك دخلت النار .

٣٤٧ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين ، قال : حدثنا عبد الله ابن عمر الكوفي ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيى عن الزهري ، عن محمد بن عباد بن الصامت ، قال : دخلت على أبي فقال : أي بني ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن أول شيء خلقه الله القلم ، فقال : أكتب . قال : وما أكتب ؟ . قال : اكتب القدر . فجرى تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة " .

(١) في (ط) : يا أبت . وهي كذلك في ح : ١٨٠ السابق . وهنا لا يجوز اثبات الياء " يا أبت " لأن التاء عوض من الياء ، فلا يجمع بين العوض والمعووض عنه . أما الكسر " يا أبت " فللدلالة على الإضافة . والفتح " يا أبت " فللدلالة على حذف الألف من " أبتا " . . . فإذا وقفت على المكسور والمضموم والمفتوح وقفت بالهاء فقلت : " يا أبة " - كما هنا - وإذا وقفت على مافيه الألف زدت هاء للسكت ووقفت عليها . فقلت : " يا أبتاه " . . . انظر التبصرة والتذكرة (٣٥٣/١)

- (٢) في (م) و(ط) : " ثم قال " .
(٣) في (م) و(ط) قدم الثانية على الأولى .
(٤) في (م) و(ط) : " فقال له " .

=====

٣٤٧ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٨١ .

٣٤٨ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حَدَّثَنَا
أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، قال : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
قال : حَدَّثَنَا عِصْمَةُ أَبُو عَاصِمٍ (١) - عن عطاء بن السائب، عن مِقْسَمٍ، عن
ابن عباس قال : " إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ ، فَخَلَقَهُ مِنْ هِجَاءٍ (٢) ،
فقال : قَلَمٌ ، فَتَصَوَّرَ قَلَمًا مِنْ نُورٍ ، ظَلَمَهُ (٣) ما بين السماء والأرض ، فقال :
اجر في اللوح المحفوظ (٤) ، قال : يارب ، بماذا ؟ . قال : بما يكون إلى
يوم القيامة ، فلما خلق الله الخلق ، وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم
أعمالهم ، فإذا كان يوم القيامة عرضت عليهم أعمالهم فقليل : (هَذَا
كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ، إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٥) أي من
اللوحة المحفوظة ، قال : فعورض بين الكتابين ، فإذا هما سواء . "

٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاهِينَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ
الرِّفَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قال : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ أَبِي الضَّحَى ،
عن ابن عباس قال : " أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ ، فقال : اكتب ، قال :
وما أكتب ؟ قال : / اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم خلق النون (٦٦)
فكس على ظهره الأرض ، فذلك قوله تعالى : (نَ ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) . "

٣٥٠ - أخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا مُنْجَبُ بْنُ الْحَارِثِ ، قال : أخبرنا ابن مسهر
عن / الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : " إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ

(١) في (ن) : " ابن عاصم " .

(٢) كذا في جميع النسخ . ولعلها : " هباء " .

(٣) في هامش الأصل وهامش (ن) : " طوله " وبعدها حرف (خ) . وكذلك في هامش

(م) ولعله الصواب .

(٤) ساقطة من (م) و(ط) .

(٥) سورة الجاثية : آية ٢٩ .

(٦) سورة النمل : الآية (١) .

٣٤٨ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ج : ١٨٤ .

٣٤٩ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ج : ١٨٢ .

٣٥٠ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ج : ١٨٣ .

القلم ، فقال (١) : اكتب . قال : رب ، وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ، فجرى بما هو يكون (٢) في ذلك إلى أن تقوم الساعة (٣) ، وكان عرشه على الماء ، ثم رفع ^{منه} بخار الماء ، ففتقت (٤) منه السماوات ، ثم خلق النون ، فدحيت (٥) الأرض على ظهر النون ، فتحرك النون ، فمادت الأرض ، فأثبتت بالجبال ، فإنها لتفخر عليها .

٣٥١ - أخبرنا الفريابي ، قال : حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب / المصيصي (١٠٣ م) قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان - يعني الثوري - عن أبي هاشم (٦) ، عن مجاهد قال : قيل لابن عباس : إن هاهنا قوماً يقولون

-
- (١) في (م) و(ط) : "فقال له" .
 (٢) " هو " ساقطة من (ط) .
 (٣) في هامش (م) و(ط) تعليق : "في نسخة : الى يوم القيامة" .
 (٤) الفتق : الفصل بين المتصلين . وهو ضد الرثق . انظر المفردات في غريب القرآن (ص ٣٧١) .
 (٥) الدحو : البسط . يقال : دحا يدحو ويدحى أي : بسط ووسع . النهاية (١٠٦/٢) .
 (٦) في (ط) : "هشام" . وهو خطأ .
-

٣٥١ - إسنادُه : حسن لغيره .
 فيه أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي : مقبول . - أي عند المتابعة -
 تقدم في ح : ٣٤٤ ، وقد توبع عند المصنف في ح : ٤٤٤ و ٦٦٦ . وسننده صحيح .
 . أبو هاشم : هو إسماعيل بن كثير الحجازي المكي ، ثقة ، من السادسة ، روى عن مجاهد ، وعنه الثوري . تقريب (٧٣/١) تهذيب (٣٢٦/١) .
 تخريجه :
 رواه ابن بطة في الابانة الكبرى ح : ٩٨ (١٠٦/٢) من طريق عبيد الله ابن موسى ، قال : حدثنا سفيان . . به ،
 ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح : ١٢٢٣ (٦٦٩/٤) . من طريق يعلى ، عن سفيان ، به .
 ورواه المصنف من طريق الفريابي قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، به ، نحوه ح : ٤٤٤ و ح : ٦٦٦ وهذا إسناد صحيح .

بالقدر (١)، فقال : " إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، لَأَخْذَنَّ بِشَعْرِ أَحَدِهِمْ
فَلَأَنْصُوتَهُ (٢) ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا ، ثُمَّ خَلَقَ ،
فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَقَالَ : اكْتُبْ . فَكُتِبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ
السَّاعَةِ ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ " .

(١) في (م) و(ط) : "في القدر" .
(٢) يقال : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصَوًا ؛ إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ . والمراد هنا : أي
أخذت بـناصيته ، وهي مقدّمة الرأس . انظر النهاية (٦٨/٥) . واللسان
٠ (٣٢٧/١٥)

٣٨ - باب

الإيمان بأن الله تعالى قَدَّرَ على آدم المعصية
قبل أن يَخْلُقَهُ

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ (١) بْنُ الصَّقَرِ السَّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ،
أَرْنَا أَبَانَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
آدَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ
فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، ثُمَّ أَمَرَ مَلَائِكَتَهُ فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ:
نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لِسَيِّدِهِ
آدَمَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ // قَالَ:
نَعَمْ، قَالَ // (٢): أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ / مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ . قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
أَنْ ذَلِكَ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ . قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَلِمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ
قَدْ سَبَقَ مِنْ عِلْمِ (٣) اللَّهِ فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ ! قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

(١) فِي (م) وَ(ط): "أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ". وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

الله عليه وسلم : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عليهما السلام " . (١)

٣٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ ، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ رَضِيٍّ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَا رَبِّ أَرِنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَرَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى (٢) فَقَالَ : أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ ؟ فَقَالَ (٣) آدَمُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ

(١) هذا الحديث قد أشكل على كثير من الناس ، حيث فهم منه بعضهم أَنَّ آدَمَ قد احتجَّ بالقدر على فعل المعصية . ولهذا وقف الناس من هذا الحديث مواقف متباينة نُجملها فيما يلي :

- أ - فريق كَذَّبُوا بهذا الحديث - على عاداتهم إذا خالف أهواءهم - وهم المعتزلة ، كَأبي علي الجبائي وشرذمته .
 ب - وفريق تَأَوَّلُوهُ بتأويلات بعيدة عن الصواب كقول بعضهم : إِنَّمَا حُجَّه لَأَنَّهُ كَانَ أَبَاهُ ، وَالْإِبْنُ لَا يَلُومُ أَبَاهُ . وقول بعضهم : لِأَنَّ الْمَلَامَ كَانَ فِي شَرِيعَةٍ ، وَالذَّنْبُ فِي شَرِيعَةٍ أُخْرَى ... الخ .
 ج - وفريق جعلوه عمدة في سقوط الملام عن المخالفين لأمر الله ورسوله ، فيحتجون بالقدر على فعل المعاصي . قال ابن القيم : " وهذا المسلك أبطل مسلك سَلَكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْ مَسَلِكِ الْقَدْرِيةِ فَسَيَرُدُّهُ ... " . شفاء العليل (ص ٣١) .
 د - والتحقيق أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَلْمِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا عَلَى الْمَصِيبَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِذَرِيَّتِهِ مِنْ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَزُولِهِمْ إِلَى دَارِ الْبَلَاءِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ أَبِيهِمْ ، فَاحْتَجَّ آدَمُ بِالْقَدْرِ عَلَى الْمَصِيبَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَصِيبَةَ الَّتِي نَالَتْ الذَّرِيَّةَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً بِقَدْرِ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِي . والله أعلم .

انظر رسالة الاحتجاج بالقدر ص ٥ ، ٦ و ص ٢٦ . ومجموع الفتاوى (١٠٨/٨) ومجموعة الرسائل والمسائل (١٠٠/٢) جميعها لشيخ الاسلام ابن تيمية . وانظر شفاء العليل (ص ٢٨ - ٤١) لابن القيم . وانظر

فتح الباري (٥٠٩/١١) .

(٢) في (ط) زيادة : " إِيَّاهُ " .

(٣) في (م) و (ط) زيادة : " لَهُ " .

=====

٣٥٣ - إِسْنَادُهُ : صحيح لغيره .

تقدم مع تخريجه في ح : ١٨٥ .

الذي نفخ الله فيك من روحه ،وعلمك الأسماء كلها ،وأمر ملائكته فسجدوا لك ؟ قال : نعم ،قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ،قال : أنت نبي بني اسرائيل الذي ^(١)كلمك الله من وراء حجاب ،ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم ،قال : فما وجدت في كتاب الله تعالى أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أُخلق ؟ قال : نعم ،قال : فلم تلومني في شيء قد سبق من الله فيه القضاء قبلي ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى .

٣٥٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ ،قال : حَدَّثَنَا أَبُو مسعود أحمد بن الفُرات ،قال أخبرنا موسى بن إسماعيل ،قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ،عن حَمِيدٍ ،عن الحسن ،عن جُنْدُبٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " احتج آدم وموسى عليهما السلام ،فقال موسى : يا آدم ،أنت الذي خلقك الله / بيده ،ونفخ فيك من روحه ،وأسجد لك ملائكته ،وأسكنك جنته ،

(١) في (م) و(ط) : "أنت الذي".

=====

٣٥٤ - إسناده : صحيح .
 . حميد : هو ابن أبي حميد الطويل ،أبو عبيدة البصري ،اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال ،ثقة مدلس - عده ابن حجر من المرتبة الثالثة ،وأكثر تدليسه عن أنس - . وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء . من الخامسة ،مات سنة اثنتين ويقال : ثلاث وأربعين ومئة ،وهو قائم يصلي ،وله خمس وسبعون ،روى له الجماعة .تقريب (٢٠٢/١) تهذيب (٣٨/٣) تعريف أهل التقديس(ص٨٦) .
 . موسى بن إسماعيل : المينقري ،أبو سلمة التبوذكي ،مشهور بكنيته وباسمه؛ ثقة ثبت ،من صغار التاسعة ،ولا التفات الى قول ابن خراش : " تكلم الناس فيه " .

مات سنة ٢٢٣ هـ . تقريب (٢٨٠/٢) تهذيب (٣٣٣/١٠) .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٨٥ .

وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة ؟ فقال آدم : أنت موسى الذي بعثك الله تعالى برسالاته (١)، وكَلَّمَكَ، وآتاك التوراة ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا أَنَا أَقْدَمُ أم الذِّكْر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فَحَجَّ آدمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدمُ مُوسَى / " (٢) .

(١٨٠ط)

٣٥٥ - وأخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " تَحَاجَّ آدم وموسى ، فَحَجَّ آدمُ موسى ، فقال له موسى : أنت الذي أَغْوَيْتَ الناس ، وأخرجتهم من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى الذي أعطاك الله عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ ، واصطفاك على الناس برسالاته (٣) ؟ قال : نعم ، قال : [فلم] (٤) تلومني على أمرٍ قد قُدِّرَ عَلَيَّ قبل أن أُخْلَقَ ؟ " .

٣٥٦ - وَحَدَّثَنَا (٥) أبو بكر ابن أبي داود (٦) ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن صالح ، قال : حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاوس ، أنه سمع أبا هريرة / يقول : (٦٧ن) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " احتَجَّ آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم أبونا ، أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا ؟ . قال (٧) له آدم : وأنت موسى اصطفاك الله بكلامه ، وَخَطَّ لك - يعني التوراة - بيده ، أتلومني

(١) في (م) و(ط) : "برساته" .

(٢) في (م) و(ط) غير مكرره .

(٣) في (م) و(ط) : "برساته" .

(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) في (ن) : "وأخبرنا" . وفي (م) و(ط) : "حدثنا" .

(٦) في (ن) : "أبو بكر ابن أبي بكر" .

(٧) في (م) و(ط) : "فقال" .

=====

٣٥٥ - إسناده : صحيح .

تخريجه : تقدم في ح : ١٨٥ .

٣٥٦ - إسناده : صحيح .

• عمرو : هو ابن دينار : ثقة ثبت تقدم في ح : ٢٦٥ .

تخريجه : تقدم في ح : ١٨٥ .

على أمرٍ قد (١) قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة (٢)؟ فحجّ
آدم موسى، فحجّ آدم موسى .

قال عمرو : قال لنا طاوس : " آخروا (٣) معبدًا الجهنّي، فإنّه كان
قدرياً " .

٣٥٧ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدّثنا
عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) : " احتج آدم وموسى ،
فقال له موسى : يا آدم ، خلّقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، ثم
أمر الملائكة (٥) فسجدوا لك ، وأمرك أن تسكن الجنة فتأكل منها رغداً

(١) " قد " ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) ذهب الحافظ ابن حجر إلى الجمع بين هذه الرواية ورواية أبي سعيد
الخدري والتي فيها : (أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلق
السموات والأرض ... الخ) على أن الرواية المقيّدة بأربعين سنة
محمولة على ما يتعلق بالكتابة ، وحمل الأخرى على ما يتعلق بالعلم
والعلم عند الله . وذكر أوجه أخرى غير هذه . " انظر فتح الباري
(٥٠٨/١١) .

(٣) في هامش الأصل وفي (م) و(ط) : " احذروا " . وقد ذكر هذا الأثر المصنف
مسنداً تحت رقم ٥٤٨ . بلفظ " آخروا " .

(٤) في (م) و(ط) زيادة : " قال " .

(٥) في (ط) : " ملائكته " .

=====

٣٥٧ - إسنادُه : حسن .
فيه : عبد العزيز بن محمد : هو الدّ راوردي صدوق ، كان يحدث من كتب
غيره فيخطئ تقدّم في ح : ٢١٩ .
وعمر بن أبي عمرو : ميسرة ، مولى المطلب ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة
ربما وهم ، من الخامسة ، مات بعد الخمسين . تقریب (٢٥/٢) تهذيب
(٨٢/٨) .

لكن تابعه أبو الزناد في ح : ٣٥٥ . وله طرق وشواهد أخرى صحيحة تقدّم
بعضها . كما في التخریج .

تخریجه : تقدّم في ح : ١٨٥ .

حيث شئت (١) / ، ونهاك عن شجرة واحدة فعصيت ربك ، فأكلت منها فقال :
(٤٣٣) ياموسى ألم تَعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد حَجَّ آدَمُ مُوسَى ، لقد حَجَّ آدَمُ
موسى " .

قال محمد بن الحسين : ولحديث أبي هريرة طرق كثيرة ، اكتفينا منها
بهذا ٠ /
(١٨١ ط)

(١) في (م) و(ط) : "حيث شئت رَغَدًا" .

٣٩ - بساب

الايـمان بـأن السعيد والشقي من كُتِبَ في بطن أمه

٣٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَعْدُوقُ : " إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يُجَمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَكُونُ (١) مَغْضَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا / إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُ (١٠٥م) النَّارَ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا".

(١) في (م) و(ط) : "يكون".

٣٥٨ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا : صدوق ، يخطيء قليلاً ، تقدم في ج: ٥٦٠ . لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي ، وغيره كثير حتى أخرجه ابن عوانه من طريق بضع وعشرين نفساً من أصحاب الأعمش ، منهم الثوري . قاله حبيب الرحمن الأعظمي في حاشيته على مصنف عبدالرزاق (١٢٣/١١) . وانظر التخریج .

• محمد بن الصباح الدولابي - وفي التقريب : الدولابي وهو تصحيف - أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧هـ . تقريب (١٧١/٢) . تهذيب (٢٢٩/٩) .

• زيد بن وهب : الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال : "في حديثه خلل" . مات بعد الثمانين ، وقيل سنة : ٩٦ .

تقريب (٢٧٧/١) . تهذيب (٤٢٧/٣) .

تخريجه :

رواه البخاري في القدر ج: ٦٥٩٤ (٤٧٧/١١ من الفتح) ومسلم ج: ٢٦٤٣ (٢٠٣٦/٤) وأبو داود (عون ٤٧٤/١٢) جميعهم من طريق شعبة قال حدثنا الأعمش . به .

ورواه مسلم ج: ٢٦٤٣ (٢٠٣٦/٤) وأحمد في المسند (٤٣٠/١) والترمذي ج: ١٢٣٧ (٤٤٧/٤) والمصنف في الحديث التالي . جميعهم من طريق وكيع عن الأعمش . به .

ورواه أحمد (٤٣٠/١) والترمذي ج: ٢١٣٧ (٤٤٦/٤) كلاهما من طريق يحيى القطان عن الأعمش . به . ورواه مسلم ج: ٢٦٤٣ (٢٠٣٦/٤) وأحمد (٣٨٢/١) (=)

٣٥٩ - وأخبرنا الغريابي قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وكيع ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : " إِنْ خُلِقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عُلُقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ ، وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ ^(١) وَشَقِي أُمُّ سَعِيدٍ ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ .

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن : وَلَحْدِيث ابْنِ مَسْعُودٍ طَرَقَ جَمَاعَةٌ ^(٢) .

- (١) فِي (م) وَ(ط) : " أَجَلُهُ وَرِزْقُهُ " .
- (٢) مِنْ طَرَقَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عِدَّةً طَرِيقَ زَيْدٍ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ (٤٧٨/١١) حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ أَبُو مُبَيَّدَةَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ أَحْمَدَ ، وَعُلُقَةً عِنْدَ أَبِي يَعْلَى ، وَأَبُو وَائِلٍ فِي فَوَائِدِ تَمَّامٍ ، وَمُخَارِقُ بْنُ سَلِيمٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ كِلَاهُمَا عِنْدَ الْغُرِّيَابِيِّ فِي كِتَابِ الْقَدْرِ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً مِنْ رِوَايَةِ طَارِقٍ وَمِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْأَحْوَسِ الْجَشْمِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَخْتَصِراً ، وَكَذَا لِأَبِي الطَّغِيلِ عِنْدَ مُسْلِمٍ ، وَنَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ فِي فَوَائِدِ الْعِيسَوِيِّ ، وَخَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْخَطَّابِيِّ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ . وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ . . . فَذَكَرَهُمْ .

(=) وَالتِّرْمِذِيُّ ح : ٢١٣٧ (٤/٤٤٦) وَابْنُ مَاجَةَ ح : ٧٦ (١/٢٩) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِسْنَادِ (ص ٥٧) وَفِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٢٨/٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . . . وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَوْصُفِ ح : ٢٠٠٩٣ (١١/١٢٣) وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣٢١) وَأَبُو دَاوُدَ (١٢/٤٧٤) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ . . . وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ح : ١٢٦ (١/٦٩) وَابْنُ مَاجَةَ ح : ٧٦ (١/٢٩) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَيَّدَةَ الطَّنَافِسِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ . وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نَعْيَرٍ وَأَبِي أَسَامَةَ وَعِمَارُ بْنُ زُرَيْقٍ ، وَغَيْرُهُمْ وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ١٢١ - ١٢٦ (٢/١٢٣ - ١٢٧) مِنْ عِدَّةِ طَرَقَ أَيْضاً .

٣٥٩ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ : تَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٣٦٠ - وأخبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَمْرٍو - وهو ابن دينار - عن أَبِي الطَّفِيلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يدخل الملك على النطفة بعد ما تمير في الرحم بأربعين أو بخمس وأربعين / ليلة ، فيقول : أَيُّ رَبِّ ، ما هذا ؟ أشقي أم سعيد ؟ ، فيقول الله تعالى : اكتب ، فيكتب ، ثم يقول : أذكر أم أنثى ؟ فيقول الله : اكتب ، فيكتب ، ثم يكتب رزقه وعمله ومصيبته ، ثم تطوى (١) الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص ."

٣٦١ - وأخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا صفوان بن صالح ، قال : حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا ابن جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي (٢) الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : " الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره فقلت : خزيًا للشيطان ، يسعد

(١) في (م) و(ط) : "يطوي" .

(٢) "أبي" ساقطة من (ط) .

=====

٣٦٠ - إسناده : صحيح .

• أبو الطفيل : عامر بن وائلة ، صحابي ، ولد عام أحد ومات سنة : ١١٠ هـ وهو آخر من مات من الصحابة . تقريب (١/٣٨٩) .

• سفيان : هو ابن عيينة . كما في مسلم . وقد تابعه محمد بن مسلم كما عند اللالكائي (٤/٥٩٢) .

تخريجه :

رواه مسلم في القدر ح : ٢٦٤٤ (٤/٣٧٠) وأحمد في المسند (٤/٦-٧) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٨٠ (١/٨٠) واللائكائي ح : ١٠٤٥ (٤/٥٩٢) وابن بطة ح : ١٣٠ (٢/١٣٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨) جميعهم من حديث سفيان . به . وأخرجه اللالكائي ح : ١٠٤٦ (٤/٥٩٢) وابن بطة ح : ١٣١ (٢/١٣١) كلاهما من طريق محمد بن مسلم ، عن عمرو ، به . وأخرجه ابن بطة ح : ١٢٨ (٢/١٢٩) من طريق جابر عن أبي الطفيل . به .

٣٦١ - إسناده : صحيح .

فيه أربعة من الثقات المدلسين لكنهم قد صرحوا بالتحديث كما سيأتي : فأبو الزُّبَيْرِ . صرح بالتحديث في صحيح مسلم ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧) وقد تابعه بكرمة ابن خالد وكلثوم والدربيعة كما في مسلم . وابن جريج : صرح بالتحديث في الحديث التالي عند المعنف . والوليد بن مسلم . صرح بالتحديث هنا ، وكذلك صفوان بن صالح . وقد تابع الوليد محمد بن أبي عدي كما في الحديث التالي . وللحديث شاهد من حديث أنس عند البخاري ومسلم ح : ٢٦٤٦ .

الانسان ويشقى من قبل أن يعمل ؟ . فأتيت حذيفة بن أسيد الغفاري ، فحدثته بما قال عبد الله بن مسعود فقال : ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ؟ فقلت : بلى . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا استقرت النطفة في الرحم اثنتين (١) وأربعين صباحاً أتى ملك الأرحام ، فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ، ثم يقول (٢) : يارب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي ربك بما يشاء فيها ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يارب أذكر أم أنسى ؟ فيقضي ربك ما يشاء ، ويكتب الملك ، ثم يذكر رزقه وأجله وعمله بمثل هذه القصة ، ثم يخرج الملك بصحيفته (٣) ، ما زاد فيها ولا نقص " .

٣٦٢ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب ، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد ابن المقدام ، قال : حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن جريج ، قال : حدثني أبو الزبير ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن / أمه ، والسعيد من وعظ بغيره ، قال : قلت / ، خزياً (٦٨) للشيطان ، أيسعد الانسان ويشقى قبل أن يعمل ؟ قال : فآلقت (٤) حذيفة ابن أسيد فأخبره بما قال ابن مسعود ، قال : أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ // قلت : بلى . قال : سمعت رسول الله

(١) في (م) و(ط) : " اثنتين " .

(٢) في (م) و(ط) : " قال " .

(٣) في (م) و(ط) : " بصحيفة " .

(٤) في (م) و(ط) : " فآلقت " .

=====

(=) تخريجه :

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٥ (٢٠٣٧/٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٣١/٢) وابن بطة ح: ١٢٩ (١٢٩/٢) جميعهم من طريق عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير . به . وأخرجه المصنف - في الحديث التالي - واللالكائي ح: ١٠٤٧ (٥٩٣/٤) من طريق ابن أبي عدي عن ابن جريج . به .

ورواه ابن بطة ح: ١٤٧ (١٤٢/٢) من طريق أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . به .

٣٦٢ - إسناده : صحيح .

- انظر الكلام على اسناد الحديث السابق -

• ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، وقيل : هو إبراهيم بن (=)

على الله عليه وسلم // (١) يقول : " إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً نزل ملك الأرحام ، فخلق عظمها / ولحمها وسمعها وبصرها ، (١٨٣ط) ثم قال : أي رب ، أشقي أم سعيد ، فيقضي ربك ما يشاء (٢) ويكتب الملك . أي رب ، أذكر أم أنثى ؟ . فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك . أي رب : أجله ؟ فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ، فيخرج الملك بالصحيفة مازاد فيها ولا نقص ."

٣٦٣ - وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن سيار النسيبي ، قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، قال : حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، أن عبد الرحمن بن هنيّدة مولى عمر رضي الله عنه أخبره عن عبد الله بن عمر أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا خلق الله النّسمة قال ملك الأرحام معترضا (٣) أي رب . أذكر أم أنثى ؟ قال : فيقضي الله تعالى إليه أمره ، قال : ثم يقول : أي رب أشقي أم سعيد ؟ قال : فيقضي (٤) إليه أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها ."

- (١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .
- (٢) في (م) و(ط) : " ماشاء "
- (٣) بمعنى : تعدّى سائلاً .
- (٤) في (م) و(ط) : " فيقضي الله "

=====

(=) عمرو البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة : ١٩٤ هـ على الصحيح . تقريب (١٤١/٢) . تهذيب (١٢/٩) .
تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٣٦٣ - إسناده : صحيح .

فيه : يونس : وهو ابن يزيد : ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهمها قليلا - تقدم في ح : ٣٥٠ . لكن تابعه معمر وعمر بن سعيد وعمرو بن دينار - كما في التخرّيج - . وفيه أيضاً عبد الله بن صالح ، فيه كلام ، تقدم فسيح : ٤ لكنه متابع كما ترى ، وللحديث شواهد صحيحة . انظر الحديث التالي وتخرّجه .

• عبد الرحمن بن هنيّدة : أو ابن أبي هنيّدة العدوي ، مولاهم ، المدني ،

رضيع عبد الملك ، ثقة من الرابعة . تقريب (٥٠١/١) تهذيب (٢٩١/٦) . (=)

٣٦٤ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ أَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ اللَّهَ
تَعَالَى قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحْمَنِ مَلَكًا فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ؟ أَنْطَفَ ؟ أَيُّ رَبٍّ ؟ أَعْلَقَ ؟
أَيُّ رَبٍّ ؟ أَمُغِغَ ؟ . فَإِذَا (١) أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا ، قَالَ :
يَقُولُ الْمَلِكُ : أَذْكَرُ أَمْ أَنْثَى ؟ أَشَقِي أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَمَا الْأَجَلُ ؟ فَمَا
الرِّزْقُ ؟ فَيَكْتُبُ ذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ " .

(١) فِي (م) وَ(ط) : قَالَ : "فَإِذَا".

(=) . إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ : ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ النَّسَبِيُّ ، أَبُو يَعْقُوبَ . . كَانَ
مَدُونًا ثَقَّةً . الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١/٢٢٣) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه اللالكائي في شرح الأصول ج: ١٠٥١ (٥٩٤/٤) من طريق أبي صالح . به .
ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢١) وابن حبان في صحيحه
(الموارد ج: ١٨١٠ ص ٤٤٨) واللائكائي ج: ١٠٥٠ (٥٩٤/٤) وابن بطّة ج :
١٣٧ (١٣٦/٢) جميعهم من طريق ابن وهب قال أخبرني يونس . به .
إلا أن في الموارد : "عبد الله بن عمرو والصواب" : " عمر " .
ورواه عبد الرزاق في المصنف ج : ٢٠٠٦٦ (١١٢/١١) وابن أبي عاصم في
السنة ج: ١٨٣ (٨١/١) وابن بطّة في الإبانة ج : ١٣٨ (١٣٧/٢) جميعهم
من طريق معمر عن الزهري . به . ورواه ابن أبي عاصم ج: ١٨٢ و١٨٤ (٨١/١)
من طريق عمر بن سعيد، عن الزهري . ومن طريق عمرو بن دينار، ومعمر، عن
الزهري . به .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/٧) عن ابن عمر وقال : " رواه أبو
يعلى ، والبزار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح " . وكذلك عزاه الحافظ
ابن حجر في المطالب العالية (٢٧٥/٣) إلى أبي يعلى . والحديث لله
شواهد صحيحة من حديث أنس وغيره أخرجه في الصحيحين وغيرهما وانظر
الحديث التالي .

٣٦٤ - إسناده : صحيح .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : ابْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَبُو مُعَاذٍ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ
الرَّابِعَةِ . تَقْرِيبُ (١/٥٣١) . تَهْذِيبُ (٧/٥) .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْقَدْرِ ج: ٦٥٩٥ (الفتح ١١/٤٧٧) ومسلم ج: ٢٦٤٦ (٢٠٣٨/٤)
وأحمد في المسند (١١٦/٣ و ١٤٨) وابنه عبد الله في السنة ج: ٨٦٠ (٢/٣٩٦)
وابن أبي عاصم في السنة ج: ١٨٧ (٨٢/١) واللائكائي ج: ١٠٤٩ (٥٩٤/٤) والبيهقي (=)

٣٦٥ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال : حدثنا أبو عامر العقدي، عن الزبير ابن عبد الله، قال : حدثني جعفر بن مَعْبَب، قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ اللَّهَ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ [يَبْعَثُ] ^(١) مَلَكًا فَيَدْخُلُ الرَّحِمَ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ؟ ماذا ؟ فيقول : غلام أو ^(٢) جارية / أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم فيقول أي رب : أشقي أم سعيد ؟ فيقول : شقي أو سعيد، فيقول : أي رب : ما أجله ؟ فيقول : كذا وكذا، فيقول : أي رب : ما رزقه ؟ فيقول : كذا وكذا، فيقول : ما خلقه ؟ ما خلاقه ؟ فيقول : كذا وكذا، فما شيء إلا وهو يخلق معه ^(٣) في الرَّحِمِ " .

(١) في الأصل و(ن) و(م) : "بعث".

(٢) في (م) و(ط) : "أم".

(٣) في (ط) : "منه".

=====

(=) في الاعتقاد ص ٧٨-٧٩ وفي الأسماء والصفات (٢٣٢/١) وابن بطه ج : ١٣٣ (١٣٢/٢) جميعهم من طريق حماد بن زيد ٥٠٠ به .

٣٦٥ - إسناده : ضعيف : فيه علتان :

أ - فيه جعفر بن مَعْبَب : حجازي . وهو ابن مَعْبَب بن الزبير - قاله ابن حبان - مقبول - أي عند المتابعة وإلا فضعيف - وقال الذهبي : " لا يدري من هو " من السادسة . تقريب (١٣٢/١) . تهذيب (١٠٧/٢) المغني في الضعفاء (١٣٥/١) .

ب - وفيه : الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي ، مولاهم ، يقال له ابن رهيمة . مقبول أيضاً . قال ابن عدي : " أحاديث زبير هذا منكراً المتن والاسناد " . من السابعة . الكامل في الضعفاء . (١٠٨٢/٣) تقريب (٢٥٨/١) تهذيب (٣١٦/٣) لكن له شواهد صحيحة . كما الحديث السابق وما قبله فيرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره .

أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر ، ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومئتين . تقريب (٥٢١/١) تهذيب (٤٠٩/٦) .
تخرجه :

رواه ابن بطه ج : ١٢٧ (١٢٨/٢) بنفس طريق المصنف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٨٢/٣) واللالكائي في شرح الأصول ج : ١٠٥٣ (٥٩٥/٤) كلاهما من طريق الزبير عن جعفر ٥٠ به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٧) وقال : " رواه البزار ورجاله ثقات " . والحديث له شواهد صحيحة ، مرّت في الحديث رقم : ٣٦٣ ، ٣٦٤ .

٣٦٦ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ الْوَاسِطِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من سعد في بطنها " .

٣٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ / (١٠٧م) ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى - فِي كِتَابِ الْقَدَرِ - قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا

(١) فِي (م) وَ(ط) : "عَبِيدُ اللَّهِ".

=====

٣٦٦ - إسناده : ضعيف .

فيه : يحيى بن عبد الله : ابن عبيد الله بن أبي مليكة، لَيْثُ الْحَدِيثِ .
وقال أحمد وأبو حاتم " منكر الحديث " من السابعة ، مات سنة : ١٧٣هـ ،
تقريب (٣٥٢/٢) . تهذيب (٢٩٢/١١) .

وقد ورد من طريق أخرى صحيحة عن ابن سيرين عن أبي هريرة . وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو - كما في التخريج - فيرقى إلى ربه .
تخرجه :

رواه اللالكائي ح : ١٠٥٧ (٤/٥٩٦) وابن بطة ح : ١٤٠ (٢/١٣٨) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله . وأشار إليه البيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨) .
ورواه اللالكائي ح : ١٠٥٥ و ١٠٥٦ (٤/٥٩٦) وابن بطة ح : ١٣٩ (٢/١٣٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٨٨) طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ " السعيد من سعد في بطن أمه " فقط ، وإسناده صحيح .
ورواه ابن أبي عمير في السنة ح : ١٨٨ (١/٨٣) من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ " الشقي من شقي في بطن أمه " فقط . وصححه الألباني .

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٣) وقال : " رواه البزار والطبراني في الصغير رجال البزار رجال الصحيح " وقال الألباني : " صححه العراقي والعسقلاني والسيوطي . وقد خرجته في الروض النضير (١٠٩٨) " . رياض الجنة (١/٨٣) .

٣٦٧ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه : سعيد بن عبد الرحمن : الجمحي ، من ولد عامر بن جزييم ، أبو عبد الله المدني قاضي بغداد ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، وأفطرط (=)

(*) في نسخة الترمذي المحققة : " حَدَّثَنِي " بالذال المعجمة .

أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل لعمل
عمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل الجنة".

٣٦٨ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قال : حَدَّثَنَا الحسن بن
محمد الزعفراني ، قال : حَدَّثَنَا ^(١) يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا
حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عليكم
أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يُخْتَمُ له ، فإنَّ العامل يعمل زماناً
من عمره أو بُرْهَةً من دهره يعمل عملاً صالحاً لو مات عليه دخل الجنة ،
ثم يتحوَّلُ فيعمل بعمل سيء . وإنَّ العبد ليعمل زماناً من عمره بعمل

(١) في (ط) زيادة : "أبو الأشعث".

=====

(=) ابن حبان في تضعيفه ، مات سنة : ١٧٦هـ ، وله ٧٢ سنة . تقريب (٣٠٠/١)
تهذيب (٥٥/٤) .

لكن له متابعات كثيرة ؛ حيث تابعه يعقوب بن عبد الرحمن كما عند
البخاري ومسلم - انظر التخریج - وكذلك ابن أبي حازم وغان عند
البخاري ، ومحمد بن مطرف عند أحمد وغيرهم انظر تخریج الحديث .
• أبو حازم : سلمة بن دينار الأعرج • ثقة عابد . تقدم في ج : ٣١٩ .
تخریجه :

رواه البخاري في الجهاد ج : ٢٨٩٨ (٩٠/٦) وفي المغازي ج : ٤٢٠٢ (٤٧٠/٧) .
ومسلم في الايمان ج : ١١٢ (١٠٦/١) من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن
أبي حازم ، به .

ورواه البخاري في المغازي ج : ٤٢٠٧ (٤٧٥/٧) وابن أبي عاصم في السنة ج : ٢١٦
(٩٦/١) كلاهما من طريق ابن أبي حازم عن أبيه .

ورواه البخاري في الرقاق ج : ٦٤٩٣ (٣٣٠/١١) وح : ٦٦٠٧ (٤٩٩/١١) من طريق
غان قال حدثني أبو حازم به . ورواه أحمد في المسند (٣٣٢/٥) من طريق
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وفي (٣٣٥/٥) من طريق أبي غسان محمد
ابن مطرف كلاهما عن أبي حازم به .

وفي بعض طرق الحديث قصة . وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن أبي
عاصم ج : ٢١٧ و ٢١٨ (٩٧/١) .

٣٦٨ - إسناده : صحيح .

فيه حميد وهو الطويل : ثقة مدلس . تقدم في ج : ٣٥٤ . لكنه صرح بالسماع
كما في الأسماء والصفات للبيهقي (٢٥٣/١) .

(=)

سيء لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل بعمل صالح، وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، قالوا: يا رسول الله، كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه".

٣٦٩ - وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال: حَدَّثَنَا / مُحَرِّزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَصْرِ أَبِي جَزِيٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خُلِقَ اللَّهُ يَحْيَى ابْنَ زَكْرِيَّا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخُلِقَ فِرْعَوْنُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا".

(=) تَخْرِيجُهُ:

رواه أحمد في المسند (١٢٠/٣) واللالكائي ح: ١٠٨٩ (٤/٦١٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٩-٧٠) جميعهم من طريق يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد، به. ورواه أحمد (٢٥٧/٣) من طريق عفان، قال حدثنا حماد، قال أخبرنا حميد به. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩٣، ٣٩٤ (١/١٧٤-١٧٥) وذكر له سبع طرق كلها إلى حميد، عن أنس، به. وذكره الهيثمي في المجمع (٢١١/٧) وقال "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط. ورجاله رجال الصحيح".

وروى الجزء الأخير منه "إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله.. أحمد في المسند (١٠٦/٣) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، به. و(٢٣٠/٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، به. والترمذي ح: ٢١٤٢ (٤/٤٥٠) وقال: "حسن صحيح" وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٨٢١ ص ٤٥١)، كلاهما من حديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد، به. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٥٣/١) من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل أنه سمع أنس ابن مالك.

وله شاهد من حديث عمرو بن الحَمِقِ الخُزَاعِي، رواه أحمد (٢٢٤/٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٥٣/١) وله طريق أخرى عند أحمد ذكرها الهيثمي في المجمع (٢١٤/٧ - ٢١٥) وقال: "رواه أحمد، وفيه بَقِيَّةٌ وقد صَرَّحَ بالسَّمَاع، وبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ".

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣٤ (٣/٣٢٣).

٣٦٩ - إِسْنَادُهُ: ضعيف جداً.

فيه نصر بن طريف: أبو جَزِيٍّ الْقَصَّابُ الْبَاهِلِيُّ قال أحمد: "لا يكتب حديثه". وقال الفلاس: "وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف". وقال الذهبي: (اتفقوا على تركه) ترجمته في الميزان (٢٥١/٤) واللسان (١٥٣/٦) والمغني فـي الضعفاء (٦٩٦/٢).

٣٧٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن أيوب المَخْرَمِي ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرَّحِيم بن هارون الغَسَّاني ، قال : حَدَّثَنَا / نَصْر بن طُريف ، عن قتادة ، عن أبي حَسَّان عن ناجية بن كعب ، (٦٩ن) عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً ، وخلق الله عز وجل فرعون في بطن أمه كافراً " .

=====

- (=) . ناجية بن كعب : الأسدي ، ثقة ، من الثالثة ، ووهب من خَلَطَهُ بِالْأَوَّل - ناجية بن خفاف - ذكر في التهذيب أنه روى عن ابن مسعود وعنه أبو حسان الأعرج . لكنه قال : إن الراوي عن ابن مسعود وعنه أبو اسحاق هو ابن خفاف - أما ابن كعب فهو الراوي عن علي . تقريب (٢٩٤/٢) تهذيب (٣٩٩/١٠) . أبو حَسَّان : الأعرج ، الأجرد ، البصري ، المشهور بكنيته ، واسمه مسلم ابن عبد الله ، صدوق ، رمي برأي الخوارج . من الرابعة ، قتل سنة ١٣٠هـ روى عن ناجية بن كعب ، وعنه قتادة . (تقريب (٤١١/٢) تهذيب (٧٢/١٢) . حسان بن إبراهيم : ابن عبد الله الكرمانى ، أبو هشام ، العنزي ، قاضي كرمان ، صدوق بخطيء ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦هـ ، ولله ١٠٠ سنة . تقريب (١٦١/١) تهذيب (٢٤٥/٢) . مُحَرِّز بن عَوْن ، الهلالي ، أبو الفضل ، البغدادي ، صدوق ، من العاشرة مات سنة ٢٣١هـ وله سبع وثمانون سنة . تقريب (٢٣١/٢) تهذيب (٥٧/١٠)

تخريجه :

رواه اللالكائي ح/ ١٠٢١ (٥٧٤/٣) من طريق طريف به . ورواه في ح: ١٠٢٠ من طريق أبي إسحاق ، عن ناجية ، به . ورواه في ح: ١٠١٩ (٥٧٣/٣) من طريق أبي هلال الراسي عن قتادة ، به . ورواه ابن بطة ح: ١٤٢ (١٣٩/٢) ورواه من طريق المصنف في ح: ١٤٣ (١٤٠/٢٠) . وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٨٣١ (٤٤٦/٤) وقال : " رواه أبو الشيخ في التاريخ (ص ١٢٨) وابن حيويه في حديثه (٢/٤١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان عن نصر بن طريف عن قتادة . " الى أن قال : " وجملته القول أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية جداً سوى طريق أبي هلال الراسي فهي خير منها بكثير ، وهي في نقدي حسنة . وقد نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال : إسناده جيد والله أعلم " .

٣٧٠ - إسناده : ضعيف جداً .

كسابقه . وفيه أيضاً : عبد الرحيم بن هارون الغساني : أبو هشام السواطي ، نزيل بغداد . ضعيف ، كذبه الدارقطني ، من التاسعة ، مات (=)

=====

- (=) بعد المئتين . تقريب (٥٠٥/١) تهذيب (٣٠٨/٦) .
• وعبدالله بن أيوب المَخْرَمِي : لم أجد له ترجمة فيما لدي مــــن
مراجع .
تَخْرِيجُه :
رواه ابن بطة ح : ١٤٢ (١٣٩/٢) بنفس طريق المصنف . وانظر الحديث
السابق .

٤٠ - باب

الإيمان بآنه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر
خيرهِ وشَرِّهِ ، لا يصح له الإيمان إلا بـه

٣٧١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ، أَنَّ [أَبَاهُ] ^(١) عِبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ لَمَّا احْتَضَرَ سَأَلَهُ ابْنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : يَا أَبَه ^(٢) أَوْصِنِي، قَالَ : اجْلِسُونِي، فَلَمَّا أَجْلَسُوهُ قَالَ : يَا بَنِي اتَّقِ اللَّهَ، وَلَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ حَتَّى تَوْمَنَ بِاللَّهِ، وَلَنْ تَوْمَنَ بِاللَّهِ حَتَّى تَوْمَنَ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْقَدَرُ عَلَى هَذَا، مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلَ النَّارَ / " .

(١) في الأصل " أبأ " وفي (م) و(ط) : عن أبيه .

(٢) انظر التعليق رقم (١) على ح: ٣٤٦.

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

٣٧١ - إسناده: حسن لغيره .
فيه عثمان بن أبي العاتكة : سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاضي ،
ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألّهاني . وأما ما روى عن غيره فهو
مقارب يكتب حديثه، وثقه خليفة ، وقال أبو حاتم : " لا بأس به وضعفه التسائي .
من السابعة ، مات سنة : ١٥٥هـ ، تقريب (١٠/٢) تهذيب (١٢٤/٧) . خلاصة
الخرجي (ص ٢٦٠) لكن له متابعات وطرق أخرى كثيرة ، تقدم الكلام عليها في
ج : ١٨٠ .

• سليمان بن حبيب : المَحَارِبِي : أبو أيوب الدَّارَانِي ، القاضي بدمشق ثقة ، من الثالثة مات سنة : ١٢٦هـ ، تقريب (٣٢٢/١) تهذيب (١٧٧/٤) .

تخریجہ :

رواه ابن أبي عاصم في السنع: ١١١ (٥١/١-٥٢) واللالكاشي ج: ١٢٣٣ (٤/٦٧٣) كلاهما من طريق دُحيم، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، به. ورواه أحمد (٣١٧/٥) وابن أبي عاصم: ١٠٣ (٤٨/١) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن يزيد

ابن أبي حبيب أَنَّ الوليد بن عباداً.. فذكره بدون ذكر عبد الرحمن.

٣٧٢ - أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، قال : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدِ الْحِمَـمِيِّ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ / بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ (١٠٨م) أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى (١) عِبَادَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، يَرَى فِيهِ أَثَرَ الْمَوْتِ، فَقَالَ : يَا أَبْتَ (٢) أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ، قَالَ : اجْلِسْ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيْمَانِ وَلَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، قُلْتَ : وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ؟ قَالَ : تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَمِصِّبِكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ : اجْرُ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَإِنْ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ " .

٣٧٣ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ النَّصِيبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ // عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ // (٣)، قَالَ : حَدَّثَنِي معاويةُ ابْنُ صَالِحٍ أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ حَدَّثَهُ / عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ (٤٣٤ع)

(١) " على " ساقطة من (ن) .

(٢) في (م) و(ط) : يا أبه . وانظر التعليق رقم (١) علي حديث ٣٤٦ .

(٣) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .

=====

(=) وذكره صاحب المجمع (١٩٨/٧) وقال : " رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي الأوسط وفي أحدهما عثمان بن أبي العاتكة . وهو ضعيف، وقد وثقه دُحَيْمٌ، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم كلام " . وعزاه صاحب كنز العمال ج: ١٥٧٥ (٣٥٤/١) إلى ابن عساكر في التاريخ . وتقدم الكلام على طرقه الأخرى في ج: ١٨٠ .

٣٧٢ - إسناده : حسن لغيره .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ج : ١٨٠ .

٣٧٣ - إسناده : حسن .

فيه معاوية بن صالح وتلميذه عبد الله بن صالح فيهما كلام تقدم في

ج: ٤ لكن لهما متابعات كما في التخريج .

• وأبو الزاهرية : حُدِّثَ الحَضْرَمِيُّ، الحمصي، صدوق، من الثالثة، مات

على رأس المئة . تقريب (١٥٦/١) تهذيب (٢١٨/٢) .

(=)

أنه لقي زيد بن ثابت فقال له : إني شككت في بعض القدر فحدثني
لعل الله أن يجعل لي عندك فرجاً ، قال زيد : نعم يا ابن أخي ، إني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إَنَّ الله تعالى لو عَذَّبَ
أهل السماء وأهل الأرض عَذَّبَهُمْ ^(١) وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت
رحمته إِيَّاهم خيراً لهم من أعمالهم ، ولو أَنَّ لا مَرءٍ مثل أُحَدٍ ذَهَباً
ينفقه في سبيل الله حتى ينفذه لا يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار " .

(١) في (ط) : "لعذبهم".

=====

(=) . وكثير بن مرة : الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، من الثانية ، ووهم من
عَدَهُ من الصحابة . تقريب (١٣٣/٢) . تهذيب (٤٢٨/٨) .
تخريجه :

الحديث ذكره المصنف بآتم مما هنا في ح: ٤٢٤ . ورواه الامام أحمد
" مختصراً " في المسند (١٨٢/٥ و ١٨٥ و ١٨٩) ورواه أبو داود (عـ)ون
(١٢/٤٦٦) - وفيه بدل سعد : حذيفة بن اليمان - وابن ماجه ح: ٧٧ (٢٩/١)
- ولم يذكر سعداً ولا حذيفة - وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٣ (٢/٣٨٨) ()
وابن أبي عاصم ح: ٢٤٥ (١/١٠٩) وابن حبان (الموارد ح: ١٨١٧ ص ٤٥٠) ()
واللالكاشي ح: ١٠٩٢ و ١٠٩٣ (٤/٦١٢) وح : ١٢٣٢ (٤/٦٧٣) والبيهقي فـ في
الاعتقاد ص ٦٤ وفي السنن الكبرى (١٠/٢٠٤) وابن بطة ح: ١٧٠ (٢/١٥٤) ()
جميعهم من طريق أبي سنان الشيباني عن وهب بن خالد ، عن أبي الديلمي
به . وفيها حذيفة بدلا من: سعد . ورواه ابن بطة ح: ٣١٥ (٢/٢٥٢) - من
طريق محمد بن إدريس الرازي ، قال : حدثنا أبو صالح . . . فذكره .
وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٨) وقال : " رواه الطبراني بإسنادين
ورجال هذه الطريق ثقات " . وصححه الألباني في رياض الجنه ح: ٢٤٥
(١/١٠٩) وقال الشيخ جاسم الفهيد في النهج السديد ص ٢٦٥ : " فالحديث
صحيح بمجموع هذه الطرق " . أ . ه .
والحديث ذكره المصنف في ح: ٤١٧ موقوفاً على عمران بن حصين وأبي بن
كعب وابن مسعود .

٣٧٤ - أخبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ^(١)، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ^(٢)، عَنْ عَلِيٍّ / بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) : " أَرْبَعٌ لَنْ يَجِدَ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِنَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ^(٣) ، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ وَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ " .

- (٢) في (ط) علق عليه الناشر في الهامش بتعليق منقول عن هامش (م) بتعريفه واعتبره خراشا بالمعجمه علماً بأنه في الأصل المنقول منه بالمهملة . وهو الصواب والله أعلم .
- (٢) ثبت عن ربعي أنه رواه مرة هكذا : عن رجل عن علي . ومرة مباشرة عن علي - كما في الحديث التالي . فلعله سمعه مرةً بواسطة وأخبرني مباشرة والله أعلم .
- (٣) في (م) و(ط) : " بِالْحَقِّ نَبِيًّا " .

=====

٣٧٤ - إسناده : صحيح .

• رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ - بكسر المهملة - : أبو مريم العبسي الكوفي ، ثقة عابد ، مخضرم من الثانية . مات سنة : ١٠٠ هـ وقيل غير ذلك .

تقريب (٢٤٣/١) • تهذيب (٢٣٦/٣) •

• أبو الأحوص : سلام بن سليم ، ثقة متقن . تقدم في ج : ٣٢٨ .

تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي (ص ١٧) وأحمد في المسند (٩٧/١) والترمذي ح : ٢١٤٥٠ (٤٥٢/٤) وابن أبي عاصم ح : ١٣٠ (٥٩/١) وابن بطه ح : ١٧٦ (١٥٨/٢) جميعهم من طريق شعبة عن منصور عن ربعي قال : سمعت علياً . فذكره . ورواه الطيالسي (ص ١٧) واللالكائي ح : ١١٠٥ (٦٢٠/٤) من طريق ورقاء عن منصور به . ورواه أحمد (١٣٣/١) وابن حبان (الموارد ح : ٢٣ ص ٣٧) والحاكم في المستدرک (٣٢/١) وابن بطه ح : ١٧٧ (١٥٩/٢) جميعهم من طريق سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن رجل عن علي به . وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي " ورواه الحاكم (٣٣/١) من طريق جرير عن منصور . به . ورواه المصنف في الحديث التالي وابن ماجه ح : ٨١ (٣٢/١) وابن أبي عاصم ح : ١٣٠ (٥٩/١) والخطيب في التاريخ (٣٦٦/٣) واللالكائي ح : ١١٠٤ (٦٢٠/٤) جميعهم من طريق شريك بن عبد الله عن منصور به .

٣٧٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي يُوْنُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَوْمُنَ عَبْدٌ حَتَّى يَوْمَنَ بِأَرْبَعٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، وَحَتَّى يَوْمَنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَحَتَّى يَوْمَنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ " .

٣٧٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَوْمُنَ عَبْدٌ حَتَّى يَوْمَنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ " .

=====

٣٧٥ - إسناده : حسن لغيره .
فيه شريك : صدوق يخطيء كثيراً ، تقدم في ح: ٤٧ لكن له متابعات كثيرة حيث تابعه شعبة وورقاء وسفيان ، وأبو الأحوص . كما في الحديث السابق .
• إبراهيم بن عبد الله : ابن أبي حاتم الهروي ، أبو إسحاق ، نزيل بغداد ، صدوق حافظ ، تكلم فيه بسبب القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . تقريب (٣٧/١) . تهذيب (١٣٢/١) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٣٧٦ - إسناده : حسن لغيره .
فيه ابن لهيعة : صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه تقدم في ح: ٤٤ . لكن تابعه أبو حاتم كما في الحديث التالي وهشام بن سعد كما في السنة لابن أبي عاصم وشرح الأصول للالكائي - انظر التخریج .
وفيه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وسبق الكلام على هذا الإسناد في ح: ١٤٣ .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٢١٢/٢ و ١٨١/٢) وابنه في السنة ح: ٩١٦ (٤١٨/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٤ (٦١/١) والالكائي في شرح الأصول ح: ١٣٨٧ (٧٤٦/٤) والمصنف في الحديث التالي . جميعهم من طريق أبي حازم ، عن عمرو بن شعيب . . به .

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٣ (٦١/١) والالكائي ح: ١٠٨ (٦٢١/٤) كلاهما من طريق هشام بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، به . وفي رواية ابن أبي عاصم زيادة .

٣٧٧ - أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ " .

٣٧٨ - أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ / بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِيِّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقُلْنَا: أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَسُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيتبعون العلم، ويزعمون^(١) أَنَّهُ لَا قَدْرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنْفَقَ قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بَرَاءَةٌ. وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ ابْنُ / عَمْرٍو أَنَّ لِأَحَدِهِمْ أَحَدًا ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ حَتَّى

(١) فِي (م) وَ(ط) : "يَزْعُمُونَ" . بِحَذْفِ الْوَاوِ .

(=) وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٩٩/٧) وَعَزَاهُ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ وَأَبِي يَعْلَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَقَالَ : (رَجَالُهُ ثِقَاتٌ) .
وَقَدْ رَوَى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عِنْدَ اللَّالِكَاثِيِّ ح : ١١٠٦ و ١١٠٧ (٦٢١/٤) .
وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ عَنْ رِوَايَةِ سَهْلٍ : " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبِقِيَّةِ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ " الْمَجْمَعُ (٢٠٧/٧) .
وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فِي الْقَدْرِ ح : ٢١٤٤ (٤٥١/٤) وَقَالَ : " غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ مَنكَرُ الْحَدِيثِ " أ هـ .

٣٧٧ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ، كَسَابِقُهُ .
• وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ الْأَسْكَدَرِيَّةِ، حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ، ثَقَّةٌ، مِنْ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ : ١٨١ هـ . تَقْرِيْبُ (٣٧٦/٢) • تَهْذِيبُ (٣٩١/١١) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطّة ح : ١٨٠ (١٦١/٢)، وانظر الحديث السابق وتخرجه .

٣٧٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تقدم مع تخرجه في ح : ٢٠٦ .

يؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال : حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ / رضي الله عنه قال: (٧٠ ن) بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه (١) إلى ركبتيه، ووضع كفيه (٢) على فخذه، فقال : يا محمد أخبرني عن الاسلام ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تشهد (٣) أن لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال : صدقت، قال : فعجبنا أنه يسأله ويصدق، قال: فأخبرني عن الايمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال : صدقت، قال : فأخبرني عن الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ثم انطلق، فلبثنا ملياً، ثم قال لي : يا عمر، تدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم".

٣٧٩ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ - اَمْلَاءُ - قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ قال : أخبرنا النضر بن شميل، قال : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن يحيى بن يَعْمَرٍ - وذكر الحديث بطوله إلى قوله - " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، قال : صدقت... " وذكر باقي الحديث - .

(١) في (ن) و(م) و(ط) : "ركبته إلى ركبته".

(٢) في (م) و(ط) : "كفه".

(٣) في (ن) و(م) و(ط) : "أن تشهد!".

=====

٣٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدِ الْمَصِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيُّ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ شَابٍ ، فَقَالَ : " يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِيمَانُ ؟ " . قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : صَدَقْتَ / (١٨٩ ط)

قَالَ : فَعَجِبُوا مِنْ تَصَدِيقِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَخْبَرَنِي مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : أَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتُحِجَّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ؟ ، قَالَ :

٣٨٠ - إسناده حسن لغيره .
فيه خالد بن يزيد : وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي - أمير العراق - من الرابعة قتل سنة ست وعشرين ومئة .
قال ابن عدي : " أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متنأً ولا أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال فيه قول ، ولعلهم غفلوا عنه " . قال : " وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه كان يكتب حديثه " . (الكامل ٨٨٥/٣)
وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي " (الجرح والتعديل ٣٥٩/٣) .
وقال العقيلي : " لا يتابع على حديثه " الضعفاء له (١٥/٢) وانظر الميزان (٦٤٧/١) واللسان (٣٩١/٢) والتقريب (٢١٥/١) والتهذيب (١٠١/٣) وفي بعض كتب التراجم يذكر " عبد الله " وبعضها يغفل . قال الحافظ : " وهما واحد بلا ريب " .
لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدمت في الحديثين السابقين و ح : ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ فانظرها مع تخريجها . فيرتقي الى مرتبة الحسن لغيره .
يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي : ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١ هـ وقيل قبل ذلك . تقريب (٣٨١/٢) تهذيب (٤١٤/١١) .
قيس بن أبي حازم : البجلي : أبو عبد الله الكوفي ثقة ، من الثانية مخضرم ويقال له رؤية مات بعد التسعين . تقريب (١٢٧/٢) تهذيب (٣٨٦/٨) .

تخريجه :

(=) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٨٨٦/٣) وقال عنه وعن حديث

الإحسان أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ (١) تَكُنْ / تَرَاهُ فَإِنَّهُ يُرَاكَ ، (١١٠م)
قال : صدقت - وذكر الحديث إلى قوله - هذا جبريل أتاكم يعلمكم
معالم (٢) دينكم (٣) " .

-
- (١) " لم " ساقطة من (ن) .
(٢) في الأصل " أمر " ثم صحت في الهامش إلى " معالم " كما في (م) و(ط) .
وفي (ن) : " أمر " .
(٣) في هامش الأصل : " بلغ قراءة " .

=====

(=) قبله " هذان الحديثان عن إسماعيل لا يرويهما غير خالد بن يزيد
القسري " .

وقد تقدم الحديث من طرق أخرى صحيحة ، انظر ح : ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ .

٤١ - باب

مَازِكِرَ فِي الْمَكْذِبِينَ بِالْقَدَرِ

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا

=====

٣٨١ - إِسْنَادُهُ : حسن لغيره .
فيه زكريا بن منظور : ابن ثعلبة - ويقال : زكريا بن يحيى بن منظور
فَنَسَبَ إِلَى جَدِّهِ - الْقُرَظِيُّ، أَبُو يَحْيَى، الْمَدَنِيُّ، ضَعِيفٌ، مِنْ الثَّامِنَةِ .
تَقْرِيبُ (٢٦١/١) ، تَهْذِيبُ (٣٣٢/٣) .
لكن تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عند أبي داود والحاكم . انظر التخریج
وله شواهد أيضا كثيرة ، وفي أسانيدها كلام كما سيأتى .
• إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ : ثقة تقدم في ح : ٣٧٥ .
• نافع : أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة فقيه مشهور .
من الثالثة . مات سنة ١١٧ هـ أو بعد ذلك . تقريب (٢٩٦/٢) ، تهذيب
(٤١٢/١٠) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه اللالكائي ح : ١١٥٠ (٤٣٩/٤) وابن بطة في الابانة (٢٢٦/٢) وابن حبان
في المجروحين (٣١٠/١) جميعهم من طريق زكريا بن منظور قال حدثنا
أبو حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

ورواه أبو داود في السنة (عون ٤٥٢/١٢) والحاكم في المستدرک (٨٥/١) -
وقال " صحيح على شرط الشيخين إِنْ صَحَّ سَمَاعُ أَبِي حَازِمٍ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ
يُخْرِجَاهُ " ووافقه الذهبي . - والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٧) وفي السنن
الكبرى (٢٠٣/١٠) جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
عن ابن عمر . ورواه ابن أبي عاصم ح ٣٣٨ (١٤٩/١) من طريق زكريا ، عن
أبي حازم ، عن ابن عمر .

قال المنذري : " منقطع ، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر ،
وقد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت " وتعقب
بأن بينهما راو وهو نافع ، كذلك صح أبو الحسن بن القطان القابسي
الحافظ اسناده فقال : " إِنْ أَبَا حَازِمٍ عَاصِرُ ابْنِ عُمَرَ فَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ
وَمُسْلِمٌ يَكْتَفِي فِي الْإِتِّصَالِ بِالْمَعَاصِرَةِ . فهو صحيح على شرطه) . (عمون
المعبود ٤٥٣/١٢) .

ورواه أحمد في المسند (٨٦/٢) والسنة لابنه ح ٩١٥ (٤١٨/٢) وابن أبي عاصم
في السنة ح : ٣٣٩ (١٥٠/١) وابن بطة ح : ٢٣٧ (٢٠٤/٢) كلهم من طريق عمر
مولى عُفْرَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . ورواه أحمد في المسند (١٢٥/٢) من طريق عمر أيضا
عن نافع ، عن ابن عمر . لكن عمر هذا ضعيف كما ستأتى ترجمته في ح : ٤٨٨ . (=)

(=) والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٥/٧) وقال: "رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح وضعفه جماعة". وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٤/١) وقال: "لا يصح". وقال الألباني في تعليقه على المشكاة (٣٨/١) "رجاله ثقات لكنه منقطع - يعني حديث أبي داود والحاكم - وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف". إلى قوله "فالحديث بهذه الطرق حسن". وحسنه في ظلال الجنة ج: ١٣٤ (١٤٨/١). والحديث له شواهد من حديث جابر وسيأتي تحت رقم ٣٨٤. وأبي هريرة تحت رقم ٣٨٥ و ٣٨٦ وتخريجها هناك - وإن كان فيها كلام كما سنبينه إن شاء الله - وبعضها لا يصلح للاستشهاد.

كما أنه روي من حديث حذيفة رواه أحمد في المسند (٤٠٦/٥ - ٤٠٧) وأبو داود (عون ٤٥٤/١٢) وابن أبي عاصم: ٣٢٩ (١٤٤/١) واللالكاشي ج: ١١٥٥ (٦٤١/٤) جميعهم من طريق عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود: "عمر مولى غفرة: لا يحتج به. ورجل من الأنصار: مجهول: وقد روي من طرق أخرى عن حذيفة، ولا يثبت". (عون المعبود ٤٥٤/١٢) وقال ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود عند هذا الحديث: "حديث ابن عمر وحذيفة لهما طرق وقد ضعفت المرجع نفسه) كما أن للحديث شاهداً من حديث أنس رواه الطبراني في الأوسط - كما في اللآلي المصنوعة (٢٦١/١) من طريق حميد الطويل عنه، وإسناده صحيح لولا عنعنة حميد فإنه مدلس - تقدم في ج: ٣٥٤ - غير أن أكثر ما يدلس عن ثابت وهو ثقة ولهذا قال العلائي "فعلى تقدير أن نكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين فيها الواسطة، وهو ثقة صحيح" انظر تهذيب التهذيب (٤٠/٣).

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٥/٧): "رجاله رجال الصحيح غير هارون ابن موسى وهو ثقة".

وبناء على هذا فالحديث بشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره إن شاء الله - على أقل تقدير - والله أعلم.

والحديث صححه الشيخ الألباني، وقال: "انما صحت الحديث مع ضعف اسناده لشواهده المتقدمة من حديث جابر وحذيفة وابن عمر" رياض الجنة (١٥١/١).

وقال الشيخ جاسم الفهيد "الحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل أحواله، ويجوز أن يصح، وقال العلائي - كما في اللآلي (٢٥٩/١) - "يتمهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله" وحسنه الحافظ في أجوبته على أحاديث المشكاة (١٧٧٩/٣، ١٧٩٠) "أ. ه. انظر السنج السديد (ص ٣٦٢).

أبو حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القدرية مجوس هذه الأمة ^(١) ، فإن مَرَضُوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم " .

٣٨٢ - وأخبرنا الفريابي ، قال : حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، قال : حَدَّثَنَا زكريا بن مَنظُور ، قال : حدثني أبو حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لِكُلِّ أمة مجوس ، والقدرية محوس هذه الأمة ، فإن مَرَضُوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم " .

٣٨٣ - وأخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو مَصْعَبٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِي - من ولد سعيد

(١) سَمُوا مجوس هذه الأمة لأنهم نفوا القدر عن الله تعالى وأثبتوه لأنفسهم ، ونفوا عنه خلق أفعالهم وأثبتوه لأنفسهم ، فهم يضيفون الخير إلى الله ، والشر إلى الإنسان والشیطان ، والله سبحانه وتعالى خالقهما معا ، لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته ، " فصاروا بإضافة بعض الخلق إليه دون بعض مظاهرين للمجوس في قولهم بالأصلين : النور والظلمة ، وأن الخير من فعل النور ، والشر من فعل الظلمة " أ . ه .
انظر الاعتقاد للبيهقي (ص ١١٧) . والنهية لابن الأثير (٢٩٩/٤) .

٣٨٢ - إسناده : حسن لغيره
فيه زكريا بن منظر : ضعيف وهو متابع كما تقدم في الحديث المذكور آنفا .
وفيه أيضا نصر بن عاصم الأنطاكي : لين الحديث ، من صغار العاشرة . تقريب (٢٩٩/٢) تهذيب (٤٢٧/١٠) لكن تابعه إبراهيم الهروي كما في الحديث السابق .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٣٨٣ - إسناده : ضعيف .
فيه : الحكم بن سعيد : الأموي . قال البخاري : " منكر الحديث " ، وقال غيره : " ضعيف " .

ميزان الاعتدال (٥٧٠/١) الكامل لابن عدي (٦٢٥/٢) . وقد تابعه أبو حازم كما في الحديثين السابقين .

• وفيه : أبو مصعب . لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع . لكن تابعه يعقوب بن حميد ، عند ابن أبي عاصم ح : ٣٤٠ (١٥٠/١) .
• وفيه : أبو إسحاق : إسماعيل بن إسحاق ، والذي يظهر لي أنه : ابن إسماعيل بن حماد بن زيد ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٢ هـ . قال عنه الخطيب : كان فاضلا عالما متسقا فقيها (تاريخ بغداد (٢٨٤/٦) -

وذكره ابن حبان في الثقات (١٠٥/٨) روى عنه أهل العراق والغرباء . (=)

ابن العاص - عن الجعید بن عبد الرحمن ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّهُ سَيَكُونُ (١) فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكْذِبُونَ بِالْقَدَرِ ، أَلَا وَأُولَئِكَ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ " .

٣٨٤ - وأخبرنا الفُريَّابي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى ، قال : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَلِيدِ ، عن الأوزاعي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال / النبي صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَكْذِبُونَ بِالْقَدَرِ (٢) ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ " .

(١) في (ط) : "يكون" .

(٢) في هامش (ن) وفي (م) و(ط) : "بأقدار الله" .

=====

(=) وهناك : إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر ، أبو إسحاق . ذكره ابن أبي حاتم وقال : "كتبت عنه وهو صدوق" (الجرح والتعديل ١٥٨/٢) - وقال العقيلي: " منكر الحديث" الضعفاء الكبير (٧٧/١) وترجم له الذهبي في الميزان (٢٢١/١) . ونقل كلام العقيلي ، وانظر اللسان (٣٩٢/١) والله أعلم .
 . الجعید بن عبد الرحمن : ثقة . تقدم في ح : ١٥٢ .
 والحديث حسن لغيره بشواهد كما تقدم في تخريج ح : ٣٨١ .
 تخريجه :

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٤٠ (١٥٠/١) والعقيلي في الضعفاء (٢٦٠/١) وابن عدي في الكامل (٦٢٥/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٣/١٠) جميعهم من طريق الحكم بن سعيد . وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٥/١) . وقال : " لا يصح " . وأطلق عليه الذهبي في الميزان (٥٧٠/١) النكارة .

٣٨٤ - إسناده : حسن لغيره .

فيه بقية وابن جريج وأبو الزبير : كلهم ثقات يدلسون . لكن بقية قد صرح بالتحديث كما في السنة لابن أبي عاصم ح : ٣٢٨ (١٤٤/١) . فبقيت عنعنة أبي الزبير وابن جريج . لكن يعضد الحديث كثرة شواهد . وقد احتج بهما مع عنعنتهما بعض الأئمة .
 وفيه أيضا محمد بن مَصْفَى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩ . لكنّه متابع كما في التخریج .

والحديث وردت له شواهد كثيرة . كما تقدم في تخريج ح : ٣٨١ .

تخريجه :

رواه ابن ماجه في المقدمة ح : ٩٢ (٣٥/١) والطبراني في الصغير (٢٢١/١) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٢٨ (١٤٤/١) كلهم من طريق بقية . به . (=)

٣٨٥ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال : حدثنا معتمر بن سليمان، قال : سمعت أبي يحدث عن مكحول، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لكل أمة مجوس (١)، وإن مجوس هذه الأمة القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا " .

٣٨٦ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان، قال : سمعت أبا الحسن قال : حدثني جعفر ابن الحارث، عن يزيد بن ميسرة الشامي، عن عطاء الخراساني عن مكحول،

(١) في (ط) : "إن لكل أمة مجوساً". وهي كذلك في أصل (م) ولكنها صحت في الهامش إلى مثل ما هو مثبت هنا .

(=) قال ابن القيم : " وليس فيه إلا عنعنة بَقِيَّة مع كثرة تدليسه " (عون المعبود ٤٥٥/١٢) قلت : قد صرح بَقِيَّة بالتحديث عند ابن أبي عاصم، لكن بقيت عنعنة أبي الزبير وابن جريج . وقال الألباني : " إسناده حسن رجاله ثقات . غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه " رياض الجنة ج : ٣٢٨ (١/١٤٤) . وذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٥٤) وقال : " لا يصح " .

٣٨٥ - إسناده : ضعيف لانقطاعه . فيه مكحول وهو أبو عبد الله الشامي : ثقة كثير الإرسال مشهور . تقدم في ح : ١٠٨ إلا أنه لم يسمع من أبي هريرة .

وفيه : عبد الأعلى بن حماد : لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ . والحديث حسن لغيره بشواهد كما تقدم في تخريج ح : ٣٨١ .

تخريجه :

رواه الفريابي في كتاب القدر ؛ كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي (٢٦٠/١) .

ورواه ابن بطة ح : ٢٤١ (٤٠٨/٢) من طريق عطاء عن مكحول ، به . وانظر الحديث التالي وتخرجه .

٣٨٦ - إسناده : ضعيف .

فيه أربع علل .

أ - الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة ، كما بينا في الحديث السابق .

ب - فيه عطاء الخراساني : وهو عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان ، واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله : صدوق ، يهيم كثيراً ويرسل ويدلس . مات

سنة : ١٣٥ هـ . تقريب (٢٣/٢) ، تهذيب (٢١٢/٧) . المراسيل (ص ١٥٦، ١٥٧) .

ج - يزيد بن ميسرة الشامي : ذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٠/٧) ولم يوثقه غيره كما في تعجيل المنفعة (ص ٤٥٤) .

وهو غير يزيد بن ميسرة بن حليس الدمشقي المذكور في الجرح

والتعديل (٢٨٨/٩) والكبير (٣٥٥/٨) والثقات لابن حبان (٦٢٧/٧) ، (=)

عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ
مَجُوسًا ، وَإِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدْرِيَّةَ ، فَلَا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرَضُوا ، وَلَا تَصَلُّوا
عَلَيْهِ (١) جَنَائِزَهُمْ (٢) إِذَا مَاتُوا " .

٣٨٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ (٣) بْنُ / يَزِيدَ الدَّمَشَقِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو (٤)
ابْنُ مَهَاجِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " مَا هَلَكْتُ / أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالشَّرَاحِ بِاللَّهِ ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ
إِلَّا كَانَ بُدْوٌ إِشْرَاكِهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ " .

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(ن) مَصْحَحُهُ إِلَى : "عَلَيْهِمْ" .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : "جَنَائِزَهُمْ" .

(٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ "عُثْمَانُ" . لَكِنَّهُ سَيِّئَاتِي فِي السَّنَدِ الَّذِي يَلِيهِ بَلَفُظُ "عُمَرُ"
وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٤) فِي (ن) "عُمَرُ" وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ، لَكِنَّهُ عُلِقَ عَلَيْهِ فِي الْهَامِشِ "عَمْرُو"
بَعْدَهَا حَرْفُ (خ) . وَلَعَلَّهُ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

=====

(=) وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِ قُطْنِي (٧٦٢/٢) .

وَهُنَاكَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، بَصْرِي ثِقَةٌ . قَالَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي تَارِيخِهِ بِرَوَايَةِ
الدَّقَاقِ ، تَرْغَمَ ٢٥٩ .

د - جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ : وَهُوَ الْوَاسِطِيُّ . أَبُو الْأَشْهَبِ : صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ

مِنَ السَّابِغَةِ ، تَقْرِيبُ (١٣٠/١) تَهْذِيبُ (٨٨/٢) .

أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ زِيَادُ بْنُ فَيَاضَ الْخَزَاعِيِّ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ عَابِدٌ ، مِمَّنْ

السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ : ١٢٩ هـ . تَقْرِيبُ (١٤٨/١) تَهْذِيبُ (٣٨١/٣) .

وَقَالَ ابْنُ عَدِي : " أَظُنُّ أَنَّ مَعْتَمِرًا رَوَى هَذَا فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ يَرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ . وَهَكَذَا كُنَاهُ ، وَكُنْيَةُ

يَزِيدَ : أَبُو خَالِدٍ " الْكَامِلُ (٥٦١/٢) . قُلْتُ : قَدْ جَاءَ التَّبَصُّرُ بِاسْمِهِ

" زِيَادٌ " فِي السَّنَةِ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ ، فَالْصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ تَقْدُمُ فِي ح : ٣٨١ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٣٤٢ (١٥١/١) وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ

(٥٦١/٢) وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ (٢٧٤/١ - ٢٧٥) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي

الْحَسَنِ ... بِهِ .

وَانْظُرْ ح : ٣٨١ وَتَخْرِيجَهُ .

٣٨٧ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ . فِيهِ عِلَّتَانُ :

أ - فِيهِ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ وَأَبُوهُ ؛ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (=)

٣٨٨ - حَدَّثَنَا (١) أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ - بَبِيرُوت - قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ النَّعْرِي - وَهُوَ الدَّمَشْقِيُّ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَهْجَرٍ - صَاحِبِ حَرَسِ عُمَرَ (٢) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَمَّنْ

(١) فِي (م) وَ(ط) : قَالَ حَدَّثَنَا .

(٢) " عُمَرُ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .

=====

(=) ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٠٠/٨) وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٨٢/٩) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ (٦٠٧/٧) .

وَأَبُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١١١/٧) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ (٣٠٣/٥) .

ب - وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ النَّعْرِي : الدَّمَشْقِيُّ . قَالَ ابْنُ حِبَانَ : " كَانَ مِمَّنْ يُقَلِّبُ الْأَسَانِيدَ ، وَيَرْفَعُ الْمَرَاسِلَ لِيَجُوزَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، وَإِنْ اعْتَبَرَ بِمَا يُوَافِقُ الثَّقَاتَ فَلَا يُفِيرُ " الْمَجْرُوحِينَ (٨٨/١) . وَذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ فِي ثَقَاتِ الشَّامِيِّينَ . انْظُرِ الْمِيسَزَانَ (٢٣١/٣) ، وَاللَّسَانَ (٣٤٠/٤) .

• عَمْرِو بْنُ مَهْجَرٍ : ثَقَّةٌ تَقْدُمُ فِي ح : ١٠٧ .
• مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ : ابْنُ شَابُورِ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمْ ، الدَّمَشْقِيُّ ، نَزِيلُ بَبِيرُوت .
• مَدُوقٌ صَاحِبُ الْكِتَابِ . مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٠٠ هـ وَلَهُ أَرْبَعُ وَثَمَانُونَ . تَقْرِيْبُ (١٧٠/٢) تَهْذِيبُ (٢٢٢/٩) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٣٠٠/٨) وَابْنُ عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٣٢٢ (١٤١/١ - ١٤٢) وَاللَّالِكَاثِيُّ ح : ١١٣ ر ١١٤ (٦٢٤/٤) وَابْنُ بَطَّةٍ ح : ٢٥١ (٢١٦/٢) - (٢١٧) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ النَّعْرِيِّ ، بِهِ . قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ : " هَذَا الْإِسْنَادُ لَا يَحْتَجُّ بِهِ " (تَهْذِيبُ السَّنَنِ الْمَطْبُوعِ مَعَ مَوْنِ الْمَعْبُودِ ٤٥٥/١٢) وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ : " إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ رَجَالُهُ ثَقَاتٌ غَيْرُ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ وَأَبِيهِ فَانْهَمَا لَا يَعْرِفَانِ وَإِنْ وَثَقَهُمَا ابْنُ حِبَانَ . وَعُمَرُ بْنُ يَزِيدَ النَّعْرِيُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ " " رِيَاضُ الْجَنَّةِ (١٤٢/١) وَقَدْ ذَكَرَ الْهَيْثَمِيُّ لَهُ طَرِيقًا أُخْرَى مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أَمَامَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَطْوَلٍ مِنْهُ ، قَالَ : " رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ سَلَمُ بْنُ سَالِمٍ ضَعْفُهُ جَمْهُورُ الْأَثَمَةِ " . وَقَالَ ابْنُ عَدِي : " أَرْجُو أَنَّه لَا بَأْسَ بِهِ " مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ (٢٠٤/٧) .

٣٨٨ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ كَسَابِقِهِ .

وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ : مَدُوقٌ عَابِدٌ ، تَقْدُمُ فِي ح : ١٢٧ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدُمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

يَحْيَى بن القاسم ، عن أبيه ، عن جَدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما هلك أمة قط إلا بالشرك بالله ، وما أشركت أمة حتى يكون بُدُو شركها التكذيبُ بالقدر " / (١٩١ط)

٣٨٩ - وأخبرنا (١) الفَرَّيَّابِي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِي ، قال : حَدَّثَنَا الْمُقْرِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قال : كنت جالسا عند سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ فقال بعض القوم : يا أبا محمد إِنَّ قوماً يقولون قدر الله تعالى كُلَّ شيءٍ إِلَّا الْأَعْمَالَ ! ، قال : فوالله ما رأيت سعيداً غَضِبَ قَطُّ مثل ما غَضِبَ يومئذ ، حتى هَمَّ بِالْقِيَامِ ، ثم قال : فعلوها ؟ ! ويحهم لو يعلمون ؟ ! أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً ، كفاهم به شَرّاً ،

(١) في (م) و(ط) : " قال حدثنا " .

=====

٣٨٩ - إسناده : ضعيف . فيه ابن لهيعة . تقدم في ج: ٤٤ وإن كانت هذه من رواية العبادلة عنه - المقرئ وابن المبارك وابن وهب - وقد صححها الأزدي كما في التهذيب (٣٧٨/٥) . إِلَّا أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَدْ أَعْلَاهُ وَقَالَ : " هذا حديث موضوع عندي " انظر العلل لابن أبي حاتم (٤٣٤/٢) . عمرو بن شعيب : صدوق - تقدم في ج: ١٤٣ - وثقه في روايته عن سعيد بن المسيب .

سعيد بن يعقوب الطالقاني : أبو بكر ، ثقة صاحب حديث ، قال ابن حبان : " ربما أخطأ " من العاشرة ، مات سنة : ٢٤٤ هـ . تقريب (٣٠٩/١) تهذيب (١٠٣/٤)

تخريجه :

رواه اللالكائي في شرح الأصول ج: ١١٠٠ (٦١٧/٤) وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٠/٣) إلى الحارث وأبي يعلى (٢٠/١) قال : البوصيري : " بسند ضعيف " (الحاشية) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/٧ - ١٩٨) : " رواه الطبراني بإسناد في أحسنها ابن لهيعة ، وهو لبْنُ الْحَدِيثِ " وعزاه صاحب الكنز ج: ١٥٩٦ (٣٦٠/١) بالإضافة إلى مَنْ سَبَقَ إِلَى الْخُطْبِ فِي الْمُتَّفَقِ وَالْمُفْتَرَقِ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ ، وَقَالَ : " فِي إسناده من المجهولين غير واحد " . وانظر الحديث التالي والذي يليه .

فقلت (١): وماذا يا أبا (٢) محمد رحمك الله ؟ قال : حدثني رافع بن خديج ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " يكون في أمتي قوم يكفرون بالله ، وبالقرآن ، وهم لا يشعرون ، فقلت : جعلت فداك يا رسول الله ، يقولون كيف ؟ قال : يقولون الخير من الله ، والشر من إبليس ، ثم يقرؤون على ذلك كتاب الله ، فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة ، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال ، وفي زمانهم ظلم الأئمة ، فيألههم من ظلم وحيف وأثرة ، فيبعث الله تعالى طاعونا فيفني عامتهم ، ثم يكون الخسف ، فقل من ينجو منه ، والمؤمن يومئذ قليل قرحه ، شديد قمه ، ثم يكون المسخ ، فيمسخ الله تعالى عامة أولئك قردة وخنازير ، ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكينا لبكائه ، قيل : يا رسول الله ، ما هذا البكاء ؟ قال : رحمة لهم الأشقياء ، لأن (٣) فيهم المتعبد ، وفيهم المجتهد (٤) ، أما أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول ، وضاق بحمله ذرعاً ، إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر ، قيل : يا رسول الله ، فما الإيمان بالقدر ؟ قال : أن تؤمن بالله وحده // لا شريك له // (٥) ، وتعلم أنه لا يملك معه أحد خيراً ولا نفعاً ، وتؤمن بالجنة والنار ، وتعلم أن الله تعالى خلقهما قبيل الخلق ، ثم خلق الخلق لهما ، وجعل من شاء منهم إلى الجنة ، ومن شاء منهم إلى النار ، عدلاً منه ، فكل يعمل لما فرغ منه ، وصائر إلى ما خلق له ، فقلت : صدق الله ورسوله .

(١) في (م) و(ط) : " فقلت له " .

(٢) " يا أبا " ساقطة من (ن) .

(٣) في (ط) : " إن " .

(٤) في (م) و(ط) : " المجاهد " .

(٥) ما بين العلامتين ساقط من (ط) .

٣٩٠ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنِي الحسن بن الصباح - يعني البزار -

قال : / حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد /، قال : حَدَّثَنَا ابن لهيعة قال: (١٩٢ط)
حَدَّثَنَا عمرو بن شعيب قال : كنت جالساً عند سعيد بن المسيب - فذكر
مثله -

٣٩١ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا سُوَيْد بن سعيد، قال : حَدَّثَنَا حَسَّانُ

ابن إبراهيم، عن عَطِيَّة [بن عَطِيَّة، عن (١) عطاء بن رباح قال:
سمعت عمرو بن شعيب يقول : كنا عند سعيد بن المسيب - فذكر نحوه
من الحديث إلى آخره - (٢).

(١) في الأصل : "عطية بن عطاء بن رباح". والصواب المثبت كما في النسخ

الأخرى . وعند العقيلي : "عطية بن أبي عطية" . الضعفاء (٣٥٧/٣)

(٢) ساقطة من (ط) .

=====

٣٩٠ - إسناده : ضعيف كسابقه .

وفيه أيضاً الحسن بن الصباح : صدوق يهم، تقدم في ج : ١٥٩ .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٣٩١ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه عطية بن عطية . عن عطاء قال العقيلي : " مجهول بالنقل، وفي

حديثه اضطراب ولا يتابع عليه" - ثم ساق الحديث . (الضعفاء ٣٥٧/٣) ، إلا

أنه سَمَّاهُ " عطية بن أبي عطية " وقال الذهبي : " لا يعرف وأتى بخبر

موضوع طويل " الميزان (٨٠/٣) وقال في المغني : " لا يعرف، وحديثه

موضوع (٤٣٦/٢) . وانظر اللسان (١٧٥/٤) .

• عطاء بن أبي رباح : ثقة كثير الإرسال تقدم في ج : ١٠٦ لكنه

مرح هنا بالسماع .

• حَسَّان بن إبراهيم : صدوق يخطيء . تقدم في ج : ٣٦٩ .

• سويد بن سعيد : فيه كلام . تقدم في ج : ٢٧ .

تخريجه :

رواه اللالكائي ج : ١٠٩٩ (٦١٦/٤) والعقيلي في الضعفاء (٣٥٧/٣) .

كلاهما من طريق عطية ... به .

وانظر ج : ٣٨٩ وتخريجه .

٣٩٢ - أخبرنا الْغُرَيَّابِيُّ، قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ نَزَارٍ ^(١) - علي أو محمد - عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب، المرجثة والقدرية " .

٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَانِيُّ، قال : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قال : حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خَرَّاشٍ، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " ما بعث الله تعالى نبياً قبلي فاستجمعت / له أمته إلا كان فيهم مرجثة وقدرية يُشَوِّشُونَ أَمْرَ أَمَّتِهِ (ع٣٥) من بعده، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَ الْمَرْجُثَةَ وَالْقَدْرِيَّةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا أَنَا آخِرُهُمْ " .

٣٩٤ - أخبرنا الْغُرَيَّابِيُّ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ، قال : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرِو الزَّهْرَانِيُّ ^(٢)، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عن موسى بن وردان

- (١) في (م) و(ط) : ابن بزار . وهو تصحيف .
(٢) في (م) و(ط) : " الدهراني " .

=====

- ٣٩٢ - إِسْنَادُهُ : ضعيف .
تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ٣٠٩ .
- ٣٩٣ - إِسْنَادُهُ : فيه ضعف .
تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ٣٠٨ .
- ٣٩٤ - إِسْنَادُهُ : ضعيف .
من أجل ابن لهيعة تقدم في ح : ٤٤ .
• موسى بن وردان : العامري ، مولاهم ، أبو عمر المصري ، مدني
الأصل ، صدوق ربما أخطأ . من الثالثة ، مات سنة : ١١٧ هـ . تقريب
(٢٨٩/٢) تهذيب (٣٧٦/١٠) .
• بشر بن عمر : ابن الحكم الزهراني : الأزدي ، أبو محمد ، البصري
ثقة من التاسعة ، مات سنة سبع ، وقيل : تسع ومثنتين . تقريب (١٠٠/١)
تهذيب (٤٥٥/١) .
تَخْرِيجُهُ :
رواه ابن بطة ح : ٢٦٩ (٢٢٩/٢) من طريق المصنف .
ورواه الطبراني في الأوسط ، كما في مجمع الزوائد (٢٠٥/٧) . قال
الهيثمي : " وفيه ابن لهيعة ، وهو لئيم الحديث " .

أنه سمع أبا هريرة يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لعن الله أهل القدر ، الذين يؤمنون بقدر ويكذبون بقدر " .

- ٣٩٥ - أخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ / ، عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا كَانَتْ زَنْدَقَةٌ إِلَّا كَانَ أَصْلُهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ / " (١) (٧٢ن) (١٩٣ط)

(١) في هامش الأصل : 'بلغ سماعاً' .

- ٣٩٥ - إسناده : ضعيف جداً . فيه أربع علل :
 أ - فيه بحر السقا : وهو ابن كُنَيْز السقا ، أبو الفضل ، البصري ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة : ١٦٠ هـ . تقريب (٩٣/١) تهذيب (٤١٨/١) .
 ب - وفيه يحيى بن مسلم : بصري ، مجهول ، من مشايخ بَقِيَّةٍ ، من السابعة . تقريب (٣٥٨/٢) . تهذيب (٢٧٩/١١) .
 ج - وفيه عننة بَقِيَّةٍ . تقدم في ح : ٢ .
 د - وفيه مالك بن سليمان الألهماني : ضعيف . تقدم في ح : ٣١٥ .
 أبو حازم : هو سليمان الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة . مات على رأس المئة . تقريب (٣١٥/١) . تهذيب (١٤٠/٤) .
تخريجه :
 رواه ابن بطة ح : ٢٧٠ (٢٣٠/٢) من طريق المصنف .
 وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٧٩/٣) إلى الحارث .
 وضعف البوصيري سنده . " الحاشية " : وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٣/٧) وقال : " رواه الطبراني . وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف " . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٤/١) .

٤٢ - باب

الإيمان أن كل مولود يولد على الفطرة

٣٩٦ - أخبرنا الفريابي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه

=====

٣٩٦ - إسناده: صحيح .

تخريجه:

ذكر المصنف لهذا الحديث عشر طرق - بعضها فيه الكلام عن الفطرة وبعضها يقتصر على السؤال عن أطفال المشركين - فذكر خمس طرق لحديث أبي هريرة من ج: ٣٩٦ الى ج: ٤٠١. وذكر أربع طرق لحديث ابن عباس من ج: ٤٠١ الى ج: ٤٠٥. وذكر طريقاً واحداً لحديث عائشة ج: ٤٠٥ .
فحديث أبي هريرة رواه الامام مالك في الموطأ (٢٤١/١) ومسلم - الجزء الأخير منه - في القدر ج: ٢٦٥٩ (٢٠٤٩/٤) وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٨٧) . والمصنف في هذا الحديث، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٣) ، جميعهم من طريق مالك عن أبي الزناد . . به .
ورواه البخاري ج : ٦٥٩٩ (الفتح ١١/٤٩٣) . ومسلم ج: ٤٦٥٨ (٢٠٤٨/٤) كلاهما من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة . . به .
ورواه عبد الرزاق في المصنف ج : ٢٠٠٨٧ (١١٩/١١) من طريق سعيّد ابن المسيب عن أبي هريرة . . به .
ورواه المصنف في الحديث التالي (٣٩٧) من طريق طاوس ومجاهد عن أبي هريرة . . به .
ورواه عبد الرزاق في المصنف ج : ٢٠٠٧٧ (١١٧/١١) وأحمد في المسند (٢٦٨/٢) والبخاري في القدر ج : ٥٩٨ (٤٩٣/١١) ومسلم ج : ٢٦٥٩ (٢٠٤٩/٤) والنسائي في الجنايز (٥٨/٤) وابن أبي عاصم في السنة ج : ٢١٠ (٩٢/١) والمصنف في ج : ٣٩٨ ، جميعهم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة . . به .
ورواه مسلم ج : ٢٦٥٨ (٢٠٤٨/٤) والترمذي ج : ٢١٣٨ (٤٤٧/٤) والمصنف في ج : ٣٩٩ وح : ٤٠٠ ، جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة . . به .
أما حديث ابن عباس وحديث عائشة فسيأتي تخريج كل منهما في مكانه .

وَيُنَصِّرَانِهِ، قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت (١) من يموت وهو صغير ؟
قال : الله أعلم بما كانوا عاملين " . (٢)

(١) في (م) و(ط) : "أرأيت".

(٢) هذا الحديث وما بعده من أحاديث في هذا الباب تتضمن مسألتين تحتاجان إلى تعليق .

المسألة الأولى : المراد بالفطرة في الحديث المذكور .

أصل الفطرة في اللغة : ابتداء الخُلُقَة . قال تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي مبتدئها . قال ابن الأثير : " الْفَطْرُ : الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْرَاجُ ، وَالْفِطْرَةُ الْحَالَةُ مِنْهُ كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ " النهاية (٤٥٧/٣) وانظر اللسان مادة (فطر) (٥٦/٥) .

أما المراد بالفطرة في هذا الحديث فقد ورد فيها عدة أقوال منها :
١ - أن المراد به العهد الذي أخذه الله على بني آدم وهم في أصلاب آبائهم في قوله تعالى : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ...) .
الآية . انظر معالم السنن للخطابي (٨٣/٧ - ٨٨) وشرح السنة للبغوي (١٥٨/١) .

٢ - وقيل المراد ما جُبل عليه الانسان في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة .. فكلُّ منهم صائر في العاقبة إلى ما فُطر عليه . ونسب هذا القول لابن المبارك (شرح السنة ١٥٩/١) .

٣ - وقيل : إِنَّ المراد الجِبِلَّة السليمة والطبع المنهي لقبول الدِّين ، فلو ترك عليها لاستمرَّ على لزومها ، ولم يفارقها إلى غيرها .
(معالم السنن ٨٣/٧ - ٨٨) والنهاية لابن الأثير (٤٥٧/٣) .

٤ - وأشهر الأقوال وأصحها أَنَّ المراد فطرة الاسلام - ويدخل في هذا القول الأول والثالث - وهو الذي تعضده الأدلة من الكتاب والسنة .
قال ابن عبد البر : " وهو المعروف عند عامة السلف . وأجمع أهل العلم بالتأويل على أَنَّ المراد بقوله تعالى (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) الإسلام " فتح الباري (٢٤٨/٣) . وانظر شفاء العليل (ص ٥٩٧) . وهذا ما ذهب إليه الامام أحمد في الصحيح عنه (شفاء العليل ص ٦٠٧ والفتح ٢٤٨/٣) والبخاري كما في صحيحه (الفتح ٥١٢/٨) وابن تيمية كما في مجموعة الفتاوى (٢٤٥/٤) وابن القيم (شفاء العليل ص ٥٩٧) وابن حجر (الفتح ٢٤٨/٣) وغيرهم من العلماء المحققين .

وقيل في المسألة أقوال أخرى غير ذلك انظرها بتوسع في شفاء العليل (ص ٦٠١) فما بعدها . وفتح الباري ٢٤٩/٣ فما بعدها .

وذهب ابن القيم رحمه الله إلى أن سبب اختلاف العلماء في معني الفطرة في هذا الحديث أَنَّ القدرية كانوا يَحْتَجُّونَ به على (=

(=) أن الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله ، بل مما ابتدأ الناس إحداثه ، فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الإسلام ، ولحاجة لذلك لأن الآثار المنقولة عن السلف تدلُّ على أنهم لم يفهموا من لفظة الفطرة إلا الإسلام ، ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية لأن قوله " فأبواه يهودانه " محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى ، ومن ثم احتج عليهم مالك بقوله في آخر الحديث " الله أعلم بما كانوا عاملين " . انظر فتح الباري (٢٥٠/٣) وانظره بمعناه في شفاء العليل (ص ٦٠٠) .

وقال رحمه الله تعالى : " فليس المراد - يعني بقوله " يولد على الفطرة " أنه خرج من بطن أمِّه يعلم هذا الدين ، لأن الله يقول (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) ولكن فطرته موجبة مقتضية لدين الإسلام لقربه . فنفس الفطرة تستلزم الاقرار بخالقه ومحبته واخلص الدين له " . شفاء العليل (ص ٦٠٣) .

المسألة الثانية : أطفال المشركين : فالخلاف فيهم كبير جداً أولها بعض العلماء إلى عشرة أقوال .

لكن المشهور منها اثنان :

أولهما : أن الله يمتحنهم ويبعث إليهم رسولا في عرصة القيامة ، فممن أجابه أدخله الجنة ، ومن عصاه أدخله النار " فهناك يظهر منهم ما علمه الله سبحانه ، ويجزيهم على ما ظهر من العلم ، وهو إيمانهم وكفرهم لأعلى مجرد العلم .

قال شيخ الإسلام " وهذا أجود ما قيل في أطفال المشركين ، وعليه تنتزل جميع الأحاديث " مجموعة الفتاوى (٢٤٧/٤) وينحوه قال ابن القيم . انظر طريق الهجرتين (ص ٣٦٩) .

الثاني : أنهم في الجنة ، يدلُّ على ذلك حديث سَمُرَةَ بن جَنْدَبٍ الذي فُيَ البخاري في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم .. فذكر الحديث ، وفيه .. " وأما الولدان الذين حوله ، فكل مولود مات على الفطرة . فقال بعض المسلمين : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال : وأولاد المشركين " قال ابن القيم : " فهذا الحديث الصحيح صريح في أنهم في الجنة ، ورؤيا الأنبياء وحي " (طريق الهجرتين ص ٣٦٤) .

قال النووي : " وهو المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه المحققون " (شرح مسلم ٢٠٨/١٦) .

أما الأقوال الأخر فكثيرة ، منهم من قال : إنهم تحت المشيئة ، ومنهم من قال أنهم تبع لأبائهم ، وقيل في برزخ بين الجنة والنار ، وقيل أنهم خدم أهل الجنة ، وفيه حديث ضعيف عن أنس ، وقيل أنهم يصيرون ترابا ، وقيل هم في النار ، وقيل بالتوقف والامساك .

(انظرها بالتفصيل في طريق الهجرتين ص ٣٦٠ - ٣٧٣ وفتح الباري ٢٤٦/٣) هذا وقد غلط ابن القيم من فهم من قوله صلى الله عليه وسلم : " الله أعلم بما كانوا عاملين " التوقف وعدم الحكم لهم بجنة أو نار ، وإنما (=

٣٩٧ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ (١)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ وَمَجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَجُلٌ : أَيْنَ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ " .

٣٩٨ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ : " اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ " / .

٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمُطَّرِّزُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ

(١) فِي (م) وَ(ط) : الشَّامِيُّ ، بِالْمَعْجَمَةِ .

(=) الْمَعْنَى : " اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ لَوْ عَاشُوا فَهُوَ سَيَحَافِظُهُمْ وَيَعْلَمُ الْقَابِلُ مِنْهُمْ لِلْهُدَى ، الْعَامِلُ بِهِ لَوَعَّاشٌ ، وَالْقَابِلُ مِنْهُمْ لِلْكَفْرِ الْمَوْثَرُ لَهُ ، لَكِنْ لَا يَدُلُّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَجْرَدِ عِلْمِهِ ، فَهُمْ بِلَا عَمَلٍ يَعْمَلُونَ ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا هُمْ عَامِلُونَ بِتَقْدِيرِ حَيَاتِهِمْ " (طَرِيقُ

الْهَجْرَتَيْنِ ص ٣٦١) .
٣٩٧ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

• قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ : الْمَكِّيُّ ثِقَةٌ ، مِنْ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ بَفْعَ عَشْرَةٍ بَعْدَ الْمِثْقَةِ . تَقْرِيْبُ (١٢٨/٢) تَهْذِيْبُ (٣٩٧/٨) .
• إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ : ابْنُ زَيْدِ السَّامِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ ، يَهْمُ قَلِيلًا . مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣١ هـ ، أَوْ بَعْدَهَا . تَقْرِيْبُ (٣١/١) تَهْذِيْبُ (١١٣/١) .

تَخْرِيجُهُ : تَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٣٩٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

• عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ : الْمَدَنِيُّ ، نَزِيلُ الشَّامِ ، ثِقَةٌ ، مِنْ الثَّلَاثَةِ . مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ وَمِثْقَةٍ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ . تَقْرِيْبُ (٢٣/٢) تَهْذِيْبُ (٣١٧/٧) .
تَخْرِيجُهُ :

تَقْدَمُ فِي ج : ٣٩٦ .

٣٩٩ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

أَبُو صَالِحٍ : ذَكْوَانُ السَّعْمَانِ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ . تَقْدَمُ فِي ج : ٨٥ .

وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، ثِقَةٌ تَقْدَمُ فِي ج : ٢٩٢ .

• مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : ابْنُ كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، الْكُوفِيُّ ، مَشْهُورٌ بِكَثْرَةِ إِسْنَادِهِ ، ثِقَةٌ حَافِظٌ ، مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٧ هـ ، تَقْرِيْبُ (١٩٧/٢) تَهْذِيْبُ

٣٨٥/٩) .

أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " مامن مولود يولد إلا على الفطرة ، حتى تعبر عنه لسانه ، فأبواه يهودانه وينصرانه ، أو يمجسانه ، قالوا : يارسول الله ، فكيف بما كان قبل ذلك ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين " .

٤٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَيُّضًا قَاسِمُ الْمَطْرُزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ وَسَفِيَّانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَعْنِيَانِ (١) ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ - عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَآمَنَ مَوْلُودٌ يُولَدُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ ، وَيُشْرِكَانِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَارَسُولَ اللَّهِ (٢) ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ " .

(١٩٤ط)

ولحديث أبي هريرة طرق كثيرة .

(١) في (م) و(ط) : يعني .

(٢) " يارسول الله " ساقطة من (ن) .

(=) تَخْرِيجُهُ :

تقدم في ح : ٣٩٨ .

٤٠٠ - إِسْنَادُهُ : حسن لغيره .

فيه يوسف القطَّان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ . وفيه : سفيان بن وكيع : ابن الجراح ، أبو محمد الروَّاسي الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بَوَرَّاقِهِ فأدخل عليه مَالِيسَ من حديثه ، فَنُصِّحَ ، فلم يقبل ، فسقط حديثه . من العاشرة تقريب (٣١٢/١) تهذيب (١٢٣/٤) .

لكن له متابع كما في الحديث السابق ، وشواهد مستفيضة .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في ح : ٣٩٦ .

٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ الْكَفَّارِ ، الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ ^(١) - يَعْنِي الْعَقْلَ - ؟ ! قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ إِذْ خَلَقَهُمْ .

(١) في هامش الأصل " العلم " وكذلك (ن) جعلها فوقها .

=====

٤٠١ - إسناده : حسن لغيره .
فيه عطاء بن السائب : صدوق اختلط . تقدم في ح : ١٨٢ ، لكن تابعه أبو بشر كما في الحديث التالي . والمؤمل : صدوق سيء الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ .
ومحمد بن عاصم الثقفي : الأمياني العابد ، صدوق ، إلا أن سماعه من ابن عيينة بعد أن تغيّر . من مغار العاشرة . مات سنة ٢٦٢ هـ . تقريب (١٧٣/٢) . تهذيب (٢٤٠/٩) .
أبو عوانة : وصاح بن عبد الله الشكري ، الواسطي ، البزار ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المئة . تقريب (٣٣١/٢) . تهذيب (١١٦/١١) .
تخريجه :
رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣١٩) - ضمن مجموعة عقائد السلف - ومسلم في القدر ح : ٢٦٦٠ (٢٠٤٩/٤) وأبو داود في ك : السنة (عون ٤٨٢/١٢) واللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠٩٠ (٦١١/٤) والمصنف في ح : ٤٠٤ جميعهم من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . به .
ورواه المصنف في هذا الحديث (٤٠١) من طريق أبي عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد . به .
ورواه البخاري في صحيحه ح : ٦٥٩٧ (٤٩٣/١١) والنسائي في المجتبى في كتاب الجنائز باب أولاد المشركين (٥٩/٤) والمصنف في ح : ٤٠٣ جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد . به .
ورواه المصنف في ح : ٤٠٢ من طريق هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد . به .
وانظر حديث أبي هريرة المتقدم وحديث عائشة التالي .

٤٠٢ - وأخبرنا الفَرَّيَّابِيُّ، قال : حَدَّثَنَا شَرِيحٌ ^(١) بن يونس، قال : حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بن بَشِيرٍ، عن أَبِي بَشَرٍ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذراري المشركين ؟ فقال : " الله أعلم بما كانوا عاملين " .

٤٠٣ - وأخبرنا الفَرَّيَّابِيُّ، قال : حَدَّثَنَا هُبَيْدُ الله بن معاذ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن أَبِي بَشَرٍ، جَعْفَرُ بن أَبِي وَحْشِيَّةٍ، عن سعيد ابن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين ؟ فقال : " الله أعلم إذ خلقهم ماكانوا عاملين " .

٤٠٤ - وأخبرنا الفَرَّيَّابِيُّ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الملك، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن أَبِي بَشَرٍ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين ؟ فقال : " الله أعلم بما كانوا يعملون إذ خلقهم " .

(١) كذا في جميع النسخ " شريح " والصواب " سريح " كما في كتب التراجم ..

=====

٤٠٢ - إِسْنَادُهُ : حسن لغيره .

فيه هُشَيْمُ بن بَشِيرٍ : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . تقدم في ج : ١١٥ ، وقد روى بالنعنة لكن تابعه شعبة كما في الحديث التالي .
أبو بشر : جعفر بن إياس ابن أبي وحشية ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جُبَيْرٍ ، وضعفه شعبة في حديث حبيب بن سالم ومجاهد . من الخامسة مات سنة ١٢٥هـ وقيل ١٢٦هـ . تقريب (١٢٩/١) تهذيب (٨٣/٢) .
سريح بن يونس : ابن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث ، مروزي الأصل ، ثقة عابد ، من العاشرة . مات سنة ٢٣٥هـ . تقريب (٢٨٥/١) .

تهذيب (٤٥٧/٣) .

تَخْرِيجُهُ : تقدم آنفاً .

٤٠٣ - إِسْنَادُهُ : صحيح .

وهبيل الله بن معاذ : ثقة حافظ . تقدم في ج : ٢٣٨ . وأبوه ثقة متقن تقدم في ج : ٢٠٦ .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في ج : ٤٠١ .

٤٠٤ - إِسْنَادُهُ : صحيح .

أبو عَوَانَةَ : وضاح بن عبد الله اليشكري : ثقة ثبت . تقدم في ج : ٤٠١ .

محمد بن عبد الملك : ابن زَنْجَوِيَّة البغدادي ، أبو بكر الغَزَّال ، (=)

- ٤٠٥ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلْتُهَا عَنْ ذُرَارِيِّ الْمَشْرِكِينَ ؟ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ فَقَالَ : " هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ " ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، بَلَا عَمَلٌ ؟ ! فَقَالَ (١) : " اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ " .
- ٤٠٦ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ / ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : " دُعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ يَمْلِكُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ / : يَارَسُولَ اللَّهِ ، طُوبَى لَهُ عَمْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، (١٩٥ ط)

(١) في (م) و(ط) : "قال" .

(=) ثقة من الحادية عشر ، مات سنة ٢٥٨ هـ . تقدم في (٤٤٠)

تخريجه :

تقدم في ح : ٤٠٢ .

٤٠٥ -

إسناده : صحيح لغيره .

فيه بَقِيَّةُ : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، لكنه مَرَّحٌ بالتحديث هنا وتابعه محمد بن حرب كما عند اللالكائي (٦١١/٤) .

• عبد الله بن أبي قيس : ويقال : ابن قيس ، ويقال : ابن أبي موسى أبو الأسود ، النعمري ، الحمصي ، ثقة مخفوم ، من الثانية . تقریب (٤٤٢/١) . تهذيب (٣٦٦/٥) .

• محمد بن زياد الألهاني : أبو سفيان الحمصي ، ثقة ، من الرابعة . تقریب (١٦٢/٢) تهذيب (١٧٠/٩) .

تخريجه :

رواه أبو داود في ك : السنة . باب : في ذراري المشركين (عون ٤٨٣/١٢) من طريق بَقِيَّةُ .. به ، وقد سكت عنه المنذري وقال ابن القيم لمأذكر روايته عبد الله بن أبي قيس . قال : "وليس بذاك المشهور" تهذيب السنن مع عون المعبود (٤٨٣/١٢) . وأخرجه - بأطول منه - اللالكائي ح : ١٠٩١ (٦١١/٤) من طريق محمد بن زياد ، به .

والحديث رواه أحمد (١٨٧/٦) وابن بطه ح : ٢١٢ (١٨٧/٢) من طريق أبي المغيرة قال حدثنا عتبة بن ضمرة قال : حدثني عبد الله بن أبي قيس به .

٤٠٦ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه : طلحة بن يحيى : ابن عبيد الله التيمي ، المدني ، نزيل الكوفة ،

صدوق يخطئ ، من السادسة ، مات سنة : ١٤٨ هـ . تقریب (٣٨٠/١) ، (=)

ولم يَعْمَلِ السَّوْءَ (١)، ولم يَدْرِ بِهِ، فقال: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَاعَاشَةُ (٢)،
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ
وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .

٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ " كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ " مَا يَعْنِي بِهِ ؟ . قَالَ: " الشَّقْوَةُ
وَالسَّعَادَةُ " . (٣)

- (١) فِي (م) وَ(ط): "الشر".
(٢) أَشْكَلُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ: فَرَدَّهَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَطَعَنَ فِيهِ ،
وَقَالَ: "مَنْ يَشْكُ أَنْ أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ !" . وَقَالَ أَيْضًا: "إِنَّهُمْ
لَا اخْتِلَافَ فِيهِمْ".
وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: " الْإِنْكَارُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
عَاشَةَ إِنَّهَا كَانَ لَشَهَادَتِهَا لِلطِّفْلِ الْمَعِينِ بِأَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ، كَالشَّهَادَةِ
لِلْمُسْلِمِ الْمَعِينِ ، فَإِنَّ الطِّفْلَ تَبَعَ لِأَبَوَيْهِ ، فَإِذَا كَانَ أَبَوَاهُ لَا يَشْهَدُ لَهُمَا
بِالْجَنَّةِ فَكَيْفَ يَشْهَدُ لِلطِّفْلِ التَّابِعِ لَهُمَا ، وَالْإِجْمَاعُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى
أَنَّ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَيْثُ الْجَمْلَةُ مَعَ آبَائِهِمْ ، فَيجِبُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعِينِ
وَالْمُطْلَقِ " انْظُرْ تَعْلِيقَ ابْنِ الْقَيْمِ عَلَى سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ مَعَ عَوْنِ الْمَعْبُودِ
(٤٨٧/١٢) . وَانْظُرْ طَرِيقَ الْمَهْجَرَتَيْنِ (ص ٣٦٩) .
(٣) هَذَا أَحَدُ قَوْلِي الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَإِنَّ كَانَ آخِرُ قَوْلِيهِ أَنَّ الْمُرَادَ
بِالْفِطْرَةِ الْإِسْلَامَ كَمَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ . فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهَ الْحَافِظُ ابْنُ
حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ (٢٤٩/٣) وَانْظُرْ شَفَاءَ الْعَلِيلِ (ص ٥٩٤) .

- (=) تَهْذِيبُ (٢٧/٥) . لَكِنْ تَابِعَهُ فَضِيلُ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ مُسْلِمٍ ح: ٢٦٦٢ (٢٠٥٠/٤)
عَاشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ابْنُ عَبِيدِ اللَّهِ التَّيْمِيَّةُ ، أُمُّ عِمْرَانَ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ
الثَّلَاثَةِ . رَوَى لَهَا الْجَمَاعَةُ ، تَقْرِيبُ (٦٠٦/٢) تَهْذِيبُ (٤٣٦/١٢) .

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْقَدْرِ ح: ٢٦٦٢ (٢٠٥٠/٤) مِنْ طَرِيقِ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ
عَاشَةَ . وَمِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح: ٢٠٠٩٥ (١٢٤/١١)
وَأَحْمَدُ (٤١/٦ ، ٢٠٨) وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ (عَوْنُ ٤٨٥/١٢) وَابْنُ مَاجَةَ
فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ٨٢ (٣٢/١) وَالنَّسَائِيُّ (٥٧/٤) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْإِعْتِقَادِ
(ص ٧٤) . مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بِهِ .

٤٠٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْخَلَالُ فِي الْإِيْمَانِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ق ٨٦ أ) .

قال محمد بن الحسين : هذه السنن التي ذكرتها عن النبي صلى الله عليه وسلم تدلّ على معنى ما في كتاب الله ، وتدلّ كلّ من عقل من الله تعالى أن بعضهما يُعَدَّقُ بعضاً ، كما أنّ الذي ذكرناه من (١) كتاب الله / تعالى يصدق بعضه بعضاً ، (٧٣ن) يدلّ الكتاب والسنة على معنى ما أعلمناك من مذهبنا في القدر ، وقد كسّان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته إذا خطب : " من يهده الله فلا مُفِلٌّ له ، ومن يضلّ فلا هادي له " كذا روي منه جماعة من أصحابه ، وكذا كان الصحابة يقولون في خطبتهم ، إيماناً وتمديقاً و يقيناً ، لا يشك في ذلك أهل الايمان .

٤٠٨ - أخبرنا الغريابي ، قال : حدّثنا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته - يحمد الله ، ويثني عليه بما هو أهله ، ثم يقول : " من يهده الله فلا مُفِلٌّ له ، ومن يضلّ فلا هادي له ، أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وكلّ محدثة بدعة ، وكلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة في النار " .

٤٠٩ - وَحدّثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المَطَرُز ، قال : حدّثني محمد بن اشكاب قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان - يعني الثوري - عن أبي اسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم / خطبة الحاجة : ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُفِلٌّ له ، ومن يضلّ فلا هادي له ، وأشهد ألا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وذكر الحديث .

(١) في (ط) : "في" .

٤٠٨ - إسناده : حسن . فيه جعفر بن محمد ، صدوق فقيه . تقدم في ج : ٨٤ وبقيّة رجاله ثقات . تقدم مع تخريجه في ج : ٨٤ .

٤٠٩ - إسناده : حسن لغيره .

فيه : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها . ويقال اسمه عامر ، كوفي ثقة ، من كبار الثالثة . (=)

٤١٠ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا عبثـ^ر ابن القاسم أبو زبيد^(١) ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الحاجة : "إِنَّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلله فلا هادي له . . ." وذكر الحديث .

(١) في (ط) : "الزبيدي".

=====

(=) والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين . تقريب (٤٤٨/٢) تهذيب (٧٥/٥) المراسيل (ص ٢٥٦) . وبناء على هذا فإسناده ضعيف للانقطاع لكن تابعه أبو الأحوص كما في الحديث التالي فينجبر إلى درجة الحسن لغيره ، والله أعلم .

• أبو إسحاق : عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة ١٢٩ هـ . وقيل قبل ذلك روى له عن الجماعة . روى عنه الثوري : وهو أثبت الناس فيه ، وروى عنه بعد الاختلاط سفيان بن عيينة . تقريب (٧٣/٢) تهذيب (٦٣/٨) الكواكب النيرات (ص ٣٤١) تعريف أهل التقديس (ص ١٠١) واعتبره من المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقد عنعن هنا ، لكنه مصرح بالسماع عند الطيالسي (ص ٤٥) .

• عبید الله بن موسى : ثقة كان يتشيع . تقدم في ج : ١٨ .

• محمد بن إشكاب : هو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري ، صدوق من الحادية عشرة . مات سنة ٢٦١ هـ . تقريب (١٥٥/٢) تهذيب (١٢١/٩)

تخريجه :

رواه أحمد (٣٩٢/١) والطيالسي في مسنده ج ٣٣٨ (ص ٤٥) وأبو داود في النكاح (عون ١٥٣/٦) عن أبي عبيدة ، وعن أبي الأحوص - الله ت في الحديث التالي - وذكره الترمذي في النكاح ج : ١١٠٥ (٤٠٤/٣) .

ورواه اللالكائي ج : ١١٩٦ (٦٥٨/٤) من طريق أبي عبيدة وأبي الأحوص .

ورواه من طريق أبي عبيدة فقط أيضاً النسائي في المجتبى في الجمعة (١٠٤/٣) والدارمي في النكاح ج : ٢٢٠٨ (٦٦/٢) والحاكم في المستدرک (١٨٢/٢) . وانظر الحديث التالي . وح : ٨٤ المتقدم .

٤١٠ - إسناده : صحيح .

• أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن نفل الجشمي ، الكوفي ، مشهور بكنية ، ثقة من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق . تقريب (٩٠/٢) . تهذيب (١٦٩/٨) .

• عبثـ^ر بن القاسم الزبيدي ، الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ . تقريب (٤٠٠/١) ، تهذيب (١٣٦/٥) .

(=)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : وقد روي عن البراء بن عازب قال : رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْنَا (١) . . . وَلَا مَنَّا وَلَا مَلَيْنَا
فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا . . . وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا

وذكر الحديث .

٤١١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِم بن زَكْرِيَا المَطْرُزِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
ابن زَنْجُوِيَه وأحمد بن سفيان ، قالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يُوْسُف الفِرْيَابِي ،

(١) في البخاري (الفتح ٥١٥/١١) : "والله لولا الله ما اهتدينا".

(٢) في (ط) : "المطرزي".

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه أبو داود (عون ١٥٣/٦) والترمذي ح : ١١٠٥ (٤٠٤/٣) وقال :
" حديث عبد الله حديث حسن ، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص
عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه شعبة ، عن أبي
إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكلا الحديثين صحيح ؛ لأن إسرائيل جمعتهما ؛ فقال عن أبي إسحاق ، عن
أبي الأحوص وأبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم " .

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح : ٤٦ (١٦/١) وفي النكاح ، ح : ١٨٩٢
(٦٠٩/١) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٢٥٥ (١١٤/١) والبيهقي في
السنن الكبرى (٢١٤/٣) وابن بطه ح : ٢١٧ (١٩١/٢) جميعهم من حديث
أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، به .
والحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام ح : ٧٢٧٧ (٢٤٩/١٣)
من طريق مرة الهمداني قال : قال عبد الله بن مسعود . . . فذكره . وله
حكم المرفوع .

ولحديث ابن مسعود طريقان آخران ضعيفان ذكرهما الشيخ الألباني في
رسالته : خطبة الحاجة (ص ١٥ - ٢٢) . وله شاهد من حديث جابر تقدم
في ح : ٨٤ .

٤١١ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه : أحمد بن سفيان : أبو سفيان النسائي ، صدوق مصنف ، من الحادية
عشرة ، تقريب (١٥/١) . تهذيب (٣٣/١) وقد توبع كما في التخرين .
أبو إسحاق : هو السبيعي . تقدم قريبا في ح : ٤٠٩ .
محمد بن يوسف الفريابي : ثقة فاضل . تقدم في ح : ٢٤ .

(=)

قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ :
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : وَذَكَرَ الْحَدِيثَ / (١٩٧ط)
قلت : وقد ذكر ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أوصاه (١)
به ، وما وعظه به ، مما يدل على ما قلناه .

٤١٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٢) أَبُو وَهَبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنِ
أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ حَنْشِ الْمَنْعَانِيِّ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْدَتْ فَارِسُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةً
شَهْبَاءَ مُلَمَّمَةً (٣) ، فَكَانَتْهَا أَعْجَبَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا
بِصُوفٍ وَلَيْفٍ ، فَفَنَحَلْنَا (٤) لَهَا رَسَنًا (٥) وَعَذَارًا (٦) ، ثُمَّ دَعَا بِعَبَاةٍ خَلَقَ

- (١) فِي (م) وَ(ط) : أَوْصَى .
- (٢) فِي (م) وَ(ط) : حَدَّثَنَا .
- (٣) الْمُلَمَّمَةُ : الْمُسْتَدِيرَةُ سِقْمًا . مِنَ اللَّيْمِ : الْفُتْرُ وَالْجَمْعُ . (النهاية ٢٧٣/٤) .
- (٤) النَّحْلُ : الْعَطِيَّةُ وَالْهَبَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ . يُقَالُ
نَحَلَهُ يَنْحُلُهُ نَحْلًا . بِالْفُتْرِ . وَالنَّحْلُ بِالْكَسْرِ ، الْعَطِيَّةُ أَيْضًا كَمَا قَالَتْ
تَعَالَى (وَآتَوْا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) انظر النهاية (٢٩/٥) واللسان
مادة (نحل) (٦٤٩/١١) .
- (٥) الرَّسَنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ : رَسَنَتِ الدَّابَّةُ
وَأَرَسَنَتْهَا . النهاية (٢٢٤/٢) .
- (٦) الْعَذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ . ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عَذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ . (النهاية ١٩٨/٣)

(=) تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْقَدَرِ ح : ٦٦٢٠ (الفتح ٥١٥/١١) مِنْ
طَرِيقِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، بِهِ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ح : ١٨٠٣ (١٤٣٠/٣)
وَالدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِ ح : ٢٤٥٩ (١٤٠/٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ .
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٨٢/٤) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، بِهِ .
وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٢١٩ (١٩٢/٢) مِنْ طَرِيقِ سَلَامَ بْنِ سُلَيْمٍ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، بِهِ .

٤١٢ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لْغَيْرِهِ .

فِيهِ : أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيُّ : لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُومَةً فِيمَا لَدِي مِنْ مَرَاجِعٍ وَقَدْ يَكُونُ
صَالِحُ بْنُ رَسْتَمٍ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الدَّمَشْقِيُّ وَهَذَا مَجْهُولٌ ، مِنْ
الثَّلَاثَةِ . تَقْرِيبُ (٣٥٩/١) تَهْذِيبُ (٣٩٠/٤) لَكِنْ تَابِعَهُ قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ
عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١٣٨/١) وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٦٧/٤) .

فثناها ثم رُبَعها ، ثم وضعها عليها ، ثم ركب وقال : اركب يا غلام - يعني ابن عباس - فركبت خلفه ، فسرنا حتى حاذينا بَقِيْعَ الْغَرَقْدِ ففُزِرَ بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال : " يا غلام ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، ولا تسأل غير الله ولا تحلف إلا بالله ، جفست الأقلام وطويت الصحف ، فوالذي نفسي بيده لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضروك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ، قلت : يا رسول الله ، كيف لي بمثل ذلك من اليقين حتى أخرج من الدنيا ؟ ، قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك " .

- (=) وفيه الوليد بن عبد الملك : ابن عُبَيْدِ اللهِ بن مسرح الحُراني . أبو وهب . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠/٩) وقال : سألت أبي عنه فقال : صدوق . لكنه متابع كما في التخريج وبقي رجاله ثقات .
- حنش المنعاني : هو ابن عبد الله - ويقال : ابن علي - ابن عمرو السَّبَّاثي ، أبو رَشْدِينَ المنعاني ، نزيل أفريقية ، ثقة ، من الثالثة .
- مات سنة ١٠٠ هـ . تقريب (٢٠٥/١) . تهذيب (٥٧/٣) .
- أبو عبد الرَّحِيم : خالد بن أبي يزيد بن سَمَاح بن رُسْتَم ، الأموي مولاهم ، الحُراني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة : ١٤٤ هـ . تقريب (٢٢١/١) تهذيب (١٣٢/٣) .
- محمد بن سلمة : ابن عبد الله الباهلي مولاهم ، الحُراني ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة : ٢٩١ هـ على الصحيح . تقريب (١٦٦/٢) ، تهذيب (١٩٣/٩) .
- تَخْرِيجُهُ :

رواه أحمد في المسند (٢٩٣/١ و ٣٠٣ و ٣٠٧) والترمذي ج : ٢٥١٦ (٦٦٧/٤) وقال : " حسن صحيح " وابن أبي عاصم ج : ٣١٦ (١٣٨/١) واللالكائي ج : ١٠٩٥ (٦١٤/٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨) وابن بطة في الابانة ج : ٢٣٢ (٢٠٠/٢) جميعهم من طريق قيس بن الحَجَّاج ، من حنش ، به بدون ذكر قصة البَغْلَةِ .

ورواه الحاكم في المستدرک (٥٤١/٣ ، ٥٤٢) من طريق القَدَّاح ، من شَهَاب ابن خَرَّاش ، من عبد الملك بن عُمَيْر ، من ابن عباس ، به ، وفيه ذكر القصة لكن قال الذهبي : " القَدَّاح قال أبو حاتم : متروك . والآخر - يعني شَهَاباً - مختلف فيه ، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى " .

ورواه الحاكم من طريق ابن أبي مَلِيكَة عن ابن عباس قال فيه الذهبي : فيه : " عيسى ليس بمعتمد " . وللحديث عن ابن عباس طرق أخرى ستأتي .

وقد روي الحديث من حديث عبد الله بن جعفر رواه ابن أبي عاصم ج : ٣١٥ (١٣٧/١ - ١٣٨) واللالكائي ج : ١٠٩٦ (٦١٤/٤) وذكره الهيثمي في المجمع (=)

- ٤١٣ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ / بن عبد الله الهروي، قال (١١٥م) حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن سُلَيْمٍ، عن عطاء، عن ابن عباس قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم، قال : فقال لي : " احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ ، والذي نفسي بيده لو جاءت الأمة لتنفعك ^(١) بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك ، ولو أرادوا أن يضروك بغير ما كتب الله لك / ما استطاعوا ذلك " (٧٤ن) أو قال : " ما قدرت / " . (١٩٨ط)

(١) في (ن) : لينفعك .

=====

(=) (١٨٩/٧ - ١٩٠) وقال : " رواه الطبراني، وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف " .

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي : " وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن دينار، وعبيد الله بن عبد الله ، وعمر مولى غفرة، وابن أبي مليكة وغيرهم . وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرَّجها الترمذي كذا قاله ابن منده وغيره . . . " قال : " وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري ، وسهل بن سعد ، وعبد الله بن جعفر ، وفي أسانيدنا كلها ضعف . وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها ليئه وبعضها أصلح من بعض " أ . هـ جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤) .

٤١٣ - إسناده : ضعيف .

فيه عبد الواحد بن سُلَيْمٍ ، المالكي البصري ، ضعيف ، من السابعة . تقريب (٥٢٦/١) تهذيب (٤٣٥/٦) .

• عطاء : هو ابن أبي رباح .

• عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ : ابن عمر الكلبي ، مولاهم ، أبو سهل الواسطي ،

ثقة ، من الثامنة ، مات سنة : ١٨٥هـ ، أو بعدها ، وله نحو من

سبعين . تقريب (٣٩٣/١) . تهذيب (٩٩/٥) .

تخريجه :

قال ابن رجب الحنبلي : " رواه عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ بإسناد ضعيف عن عطاء من ابن عباس " .

جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤) .

وقد روي من طرق أخرى تقدمت في ح : ٤١٢ .

٤١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ عَطَاءٍ أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : " يَا غُلَامُ أَوْ يَا غُلَيْمُ أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ ؟ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ يَكُنْ أَمَامَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ ، جَفِّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يَعْطُوكَ اللَّهُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ / اجْتَمَعُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَمْنَعُوكَ شَيْئًا قَدَّرَهُ اللَّهُ لَكَ وَكَتَبَهُ مَا اسْتَطَاعُوا ، وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ شِدَّةٍ رَخَاءً ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا " .

// وبالله التوفيق تم الجزء الخامس من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم .
يتلوه الجزء السادس من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة // (١).

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .

=====

٤١٤ - إسناده : ضعيف جداً . فيه علتان .
أ - فيه يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي ، أبو أيوب التمار ، البصري ، نزيل بغداد . متروك ، من الثامنة مات في حدود التسعين ومئة .
تقريب (٣٥٩/٢) . تهذيب (٢٩٠/١١) .
ب - وفيه علي بن زيد بن جدعان : ضعيف . تقدم في ج : ٩٨ .
أبو نضرة : هو المنذر بن مالك : ثقة تقدم في ج : ٩٨ .
محمد بن الوليد الفحام : البغدادي . صدوق ، من العاشرة . مات سنة ٢٥٢ هـ . تقريب (٢١٦/٢) . تهذيب (٥٠٤/٩) .
تخريجه :

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢٥/١٤) . وابن بطه ج : ٢٣٠ (١٩٨/٢) .
من طريق يحيى بن ميمون ... به .
وتقدم نحوه في ج : ٤١٢ من طرق أخرى فأنظره وتخريجه .

الحزب والسياسة

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم . وبه أستعين (١) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : حسبنا الله ونعم الوكيل ، والحمد لله على كل حال ، قد ذكرنا ما احتجنا به من كتاب الله ، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرد على القدرية ، وأنا أذكر ما روى عن صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - // ورضي الله عن الصحابة أجمعين // (٢) - من ردهم على القدرية ، على معنى الكتاب والسنة ، ثم أذكر عن التابعين لهم بإحسان وعن أئمة المسلمين من ردهم على القدرية وتحذيرهم للمسلمين سوء مذاهبهم (٣) . (١٩٩/ط)

-
- (١) تسمية الجزء والبسملة والاستعانة آخرها صاحب (م) وجعلها بداية الكتاب التالي مباشرة ، واعتبر قوله : " قال محمد بن الحسين " الى قوله " مذاهبهم " كأنه ختام للجزء الخامس . وبداية السادس من الباب التالي . وتبعه في ذلك كله صاحب (ط) .
- (٢) مابين العلامتين // - // ساقط من (م) و (ط) .
- (٣) بعد هذه الكلمة جاء في (م) " آخر الجزء الخامس أول السادس بسم الله الرحمن الرحيم " . ومثله (ط) .

٤٣ - باب ذكر ماتأدى إلينا عن أبي بكر وعمر

رضي الله عنهما من رُدَّهما على القدرية وإنكارهما عليهما (١)

٤١٥- أخبرنا (٢) أبوبكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ نِصْفَيْنِ، فَقَالَ لِهَؤُلَاءِ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَقَالَ لِهَؤُلَاءِ: ادْخُلُوا النَّارَ وَلَا أَبَالِي".

٤١٦- أ- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ / .

(م/١١٦)

(١) لم يقتصر المصنف على ما روى عنهما فقط، وإنما ذكر عن كثير من الصحابة غيرهما . ولعل ذلك من باب التغليب .

(٢) في (م) و (ط): حَدَّثَنَا .

=====

٤١٥- إسناده : ضعيف

فيه الواسطة بين عمرو بن دينار وعبد الله بن شَدَّاد مجهول . وبقيّة رجاله ثقات . لكنه جاء من طريق أخرى من رواية عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر، به، نحوه عند اللالكائي لكن رواية عبد الرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها . خاصة من توفي مبكراً مثل أبي بكر . فتكون روايته مرسلّة .

والحديث من طريقه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

• عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعيين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء . مات بالكوفة مقتولاً سنة ٨١ هـ . وقيل بعدها تقريب (٤٢٢/١) تهذيب (٢٥١/٥) ثقات العجلي (ص ٢٦١) .

تخريجه : رواه ابن بطة في الابانة الكبرى ج: ٢٨٤ (٢٣٦/٢) من طريق المصنف، وعزاه صاحب كنز العمال ج: ١٥٤٠ (٣٣٥/١) إلى خَشِيشِ بْنِ أُمِّرٍ فِي الاستقامة من طريق عبد الله بن شَدَّاد . به . وروى نحوه اللالكائي ج: ١٢٠٤ (٦٦٣/٤) وابن بطة في الابانة ج ٢٨٢ و ٢٨٣ (٢٣٥/٢) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو بكر . فذكر نحوه .

(=)

٤١٦- أ- إسناده : صحيح .

٤١٦ - ب - وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : " يا أبا بكر إن الله تعالى
لو لم يشأ أن يعص ما خلق إبليس " .

٤١٧ - أخبرنا الفريابي ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي (٢) ،

(١) الواو ساكنة من (ن) . وعادة المحدثين أن يضعوا حرف (ح) في مثل
هذا الموطن علامة على تحول الإسناد إلى طريق أخرى .
(٢) في (ن) و (م) و (ط) : الشامي بالمعجمة . والمواب / المثبت ؛ نسبة إلى أسامة
ابن لؤي بن غالب .

===== (=) طريق أبي الزبير رجاله كلهم ثقات .
هو ابن أبي موسى بن عتبة : هو ابن أبي عياش ، الأسدي مولى آل الزبير ، ثقة فقيه إمام في المغازي ، من
الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة ١٤١ هـ وقيل بعد ذلك .
تقريب (٢٨٦/٢) تهذيب (٣٦٠/١٠) .
ويحيى بن زكريا : ابن أبي زائدة الهمداني ، أبو سعيد الكوفي ،
ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو : ١٨٤ هـ ، وله :
٩٣ سنة . تقريب (٣٤٧/٢) . تهذيب (٢٠٨/١١) .
وداود بن رشيد : ثقة تقدم في ج : ٨٦ .
وليس فيه إلا عننة أبي الزبير وهو مدلس . (تقدم في ج : ٣٦) لكن
تابعه محمد بن علي كما في الطريق الثاني .

٤١٦ ب - إسناده : حسن .
فيه جعفر بن محمد : صدوق فقيه ، تقدم في ج : ٨٤ . ووالده : ثقة
فاضل تقدم في ج : ٨٤ أيضا .
وبالمتابعة المتقدمة يرتقي إلى الصحيح لغيره . والله أعلم .
تخريجه : تقدم في ج : ٣١٢ .

٤١٧ - إسناده :
فيه عبد الأعلى بن عبد الله : ابن عامر بن كريز ، أبو عبد الرحمن
البصري ، مقبول ، من الخامسة . تقريب (٤٦٤/١) تهذيب (٩٥/٦) .
وقد رواه اللالكائي ج : ١١٩٨ من طريق خالد الحذاء ، عن عبد الله بن
الحارث مباشرة . وقد ذكر الحافظ في التهذيب أن خالداً روى عن
عبد الله بن الحارث (١٢١/٣) . فالخبر من هذا الطريق صحيح إن سليم
من الانقطاع .
(=)

قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ (١) وَالْجَاثَلِيْق (٢) مَائِلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالتَّرْجَمَانُ يَتَرَجِّمُ . فَقَالَ عُمَرُ : " مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ " فَقَالَ الْجَاثَلِيْق : " إِنْ اللَّهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا " (٣) فَقَالَ عُمَرُ : " مَا يَقُولُ ؟ " فَقَالَ التَّرْجَمَانُ : " لَأَشْيء " ثُمَّ عَادَ فِي خُطْبَتِهِ فَلَمَّا بَلَغَ : " مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ / فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ " فَقَالَ (٢٠٠/ط)

(١) الْجَابِيَّةُ : فِي اللُّغَةِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجَبِّي فِيهِ الْمَاءُ لِلَّيْلِ . وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ ٠٠ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَوْلَانِ قَرَبَ مَرْجِ الصَّفْرِ فِي شِمَالِي حُورَانَ { مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٩١/٢ } .

(٢) الْجَاثَلِيْق : لِقَبِّ كَبِيرٍ مِنْ أَمْرَاءِ الرُّومِ .
(٣) فِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ بِالْقُدْرَاءِ مِنْ خَارِجِ الْبَيْئَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

(=) . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : ابْنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْمَدَنِي ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ ، لَهُ رُؤْيِيَّةٌ وَلَأَبِيهِ وَجَدَّهُ صَحْبَةٌ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : " أَجْمَعُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ " مَاتَ سَنَةَ ٧٩ هـ . وَفِي التَّقْرِيبِ : ٩٩ (وَهُوَ خَطَأٌ) . وَيُقَالُ سَنَةَ ٨٤ هـ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبٌ (٤٠٨/١) تَهْذِيبٌ (١٨٠/٥) .
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ : الدَّبَّاعُ ، الْبَصْرِيُّ ، مَوْلَى حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْرِينَ ثَقَّةٌ مِنَ السَّابِغَةِ . تَقْرِيبٌ (٥١٢/١) تَهْذِيبٌ (٣٥٥/٦) .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ج : ٩٢٩ (٤٢٣/٢) وَاللَّالِكَاثِيُّ ج : ١١٩٧ (٦٥٩/٤) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ج : ٢٨٧ (٢٣٨/٢) كُلُّهُمُ مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِهِ ، وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ج : ١١٩٨ (٦٦٠/٤) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ مَبَاشَرَةً . وَرَوَاهُ فِي ج : ١١٩٩ (٦٦٠-٦٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . قَالَ شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَخُطُبُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ - فَذَكَرَهُ - وَقَوْلُهُ هُنَا : " شَهِدْتُ " يَرْفَعُ مَا تَوَهُّمَهُ الدَّكْتُورُ أَحْمَدُ سَعْدُ حَمْدَانَ مِنَ الْإِنْقِطَاعِ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -
وَالْخَبْرُ عَزَاهُ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ ج : ١٥٤٧ (٣٣٩-٣٤٠) إِلَى أَبِي دَاوُدَ فِي كِتَابِ : الْقُدْرِيَّةِ ، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبِي الشَّيْخِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أُمَالِيهِ ، وَعَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ (=)

الْجَاثِلِيْق : " إِنْ اللّٰهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا " فقال عمر : " مَا يَقُول " فَأُخْبِرُهُ
فَقَالَ : " كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللّٰهَ ، وَلَوْ لَا عَهْدُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، بَلِ اللّٰهُ خَلَقَكَ ،
وَاللّٰهُ أَضَلَّكَ ، ثُمَّ اللّٰهُ (١) يَمِيْتُكَ ، ثُمَّ يَدْخُلُكَ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ " ثُمَّ
قَالَ : " إِنْ اللّٰهُ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَشَرَ ذُرِّيَّتَهُ ، فَكُتِبَ أَهْلُ الْجَنَّةِ
وَمَا هُمْ عَامِلُونَ ، وَأَهْلُ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ لِهَؤُلَاءِ ، وَهَؤُلَاءِ
لِهَؤُلَاءِ " .

وقد (٢) كَانَ النَّاسُ تَذَاكُرُوا الْقَدْرَ ، فَافْتَرَقَ النَّاسُ وَمَا يَذْكُرُهُ أَحَدٌ .

٤١٨- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ الْوَاسِطِيُّ -
قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ خَالِدٍ - وَهُوَ ابْنُ مِهْمٍ - رَأَى
الْحَدَّثَاءَ ، أَبُو الْمَنَازِلِ - عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ ، وَالْجَاثِلِيْقُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَالترجمة يترجم (٣) ، فقال عمر : " مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ -
فَلَا هَادِيَ لَهُ " . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ .

(١) لَفْظُ الْجَلَالَةِ سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : " وَلَقَدْ " .

(٣) الْعِبَارَةُ فِي (م) : " وَالْجَاثِلِيْقُ " وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّرْجَمَانُ يَتَرَجَّمُ " .
وَفِي (ط) : " وَالْجَاثِلِيْقُ بَيْنَ يَدَيْهِ " وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّرْجَمَانُ يَتَرَجَّمُ " .

(=) الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ، وَابْنُ مِنْدَةَ فِي غَرَائِبِ شَعْبَةَ ،
وَ (خَشِيشٌ) * فِي الْإِسْتِقَامَةِ ... وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحِجَةِ وَابْنُ خُسْرُو
فِي مَسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ .

٤١٨- إِسْنَادُهُ : كَسَابِقُهُ .

رَجَالُهُ ثِقَاتٌ . إِلَّا عَبْدِ الْأَعْلَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . فَمَقْبُولٌ مِنَ الْخَامِسَةِ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

* فِي الْأَصْلِ : حُسَيْنٌ : وَالصَّوَابُ : خَشِيشٌ . وَهُوَ : ابْنُ أَصْرَمَ . قَالَ الْحَافِظُ
فِي التَّهْذِيبِ : " لَهُ كِتَابُ الْإِسْتِقَامَةِ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ " (١٤٢/٣) .

قال محمد بن الحسين: وقد ذكرنا عن عمر وعلي رضي الله عنهما حديثهما (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم في القدر ، وهو أصل كبير ، مما يرد به على القدرية الأشقياء .

وقد روى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (٢) أنه كان يعلم الناس إثبات القدر ، وأن الله تعالى خلق الخلق شقياً وسعيداً .

٤١٩- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود ، قال: حدثنا محمد بن وزيـر

- (١) تقدما برقم: ٣٢٤ و ٣٢٥ عن عمر . وح: ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ عن علي رضي الله عنهما .
- (٢) في (م) و (ط): "رضي الله عنه" وهو الأولى . وقد تقدم التعليق على ذلك بما يغني عن الاعادة . انظر ح : ٤٩ . هامش (١٢)

٤١٩- إسناده: ضعيف . فيه علتان : الإرسال والجهالة .

فيه : سلامة الكندي : مجهول . ذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٣/٤) وقال " شيخ يروي عن علي بن أبي طالب . روى عنه نوح بن قيس الطاحي" . وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسل حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه نوح بن قيس الحداني سمعت أبي يقول ذلك " الجرح والتعديل (٣٠٠/٤) . وذكره البخاري في التاريخ أيضاً (١٩٥/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول . قال المزني : " سلامة الكندي ليس بمعروف ولم يدرك علياً " تفسير ابن كثير (٤٥٣/٦) .

• نوح بن قيس الطاحي الأزدي أبوروح البصري أخوخالد ، صدوق رمي بالتشيع . من الثامنة . مات سنة ثلاث أو ١٨٤ هـ . تقريب (٣٠٨/٢) تهذيب (٤٨٥/١٠) .

• محمد بن الوزير : ابن قيس العبدى الواسطي ، ثقة عابد ، من العاشرة مات سنة ٢٥٧ هـ . تقريب (٢١٥/٢) تهذيب (٥٠١/٩)

تخريجه :

رواه ابن بطة ج: ٣٠٣ (٢٤٦/٢١) من طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا نوح بن قيس ، به .

ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن علي الصائغ ، عن سعيد بن منصور ، حدثنا نوح بن قيس ، عن سلامة الكندي ، به (=)

الواسطي قال: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الطَّاحِي، عَنْ سَلَامَةَ / الْكِنْدِيِّ قَالَ: كَانَ (٧٥/ن)
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُ النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ:
" قُولُوا لِلَّهِ دَاجِيَّ الْمَدْحُوتَاتِ ^(١) ، وَبَارِيَّ الْمَسْمُوكَاتِ ^(٢) ، وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ
عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيهَا وَسَعِيدَهَا ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ
تَحِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ، وَرَسُولِكَ .. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ /٠ (٢٠١/ط)

٤٢٠- وَأَخْبَرَنَا ^(٣) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ / بْنِ زَاطِيَا ، قَالَ : (١١٧/م)
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ - فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

٤٢١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا

-
- (١) الدَّحْوُ: البَسْطُ . وَالْمَدْحُوتَاتُ : الْأَرْضُونَ يُقَالُ: دَحَا وَيَدْحُو وَيَدْحِي .
أَي : بَسَطَ وَوَسَّعَ . النِّهَايَةُ (١٠٦/٢) .
(٢) أَي السَّمَاوَاتِ السَّعِيَّةِ . وَالسَّامِكُ: الْعَالِي الْمَرْتَفِعُ . وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ
إِذَا رَفَعَهُ . انْظُرِ النِّهَايَةَ (٤٠٣/٢) . قَالَ الشَّاعِرُ: رَفَعَهُ
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَايُمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ .
(٣) فِي (م) وَ (ط): "حَدَّثَنَا" .
-

(=) قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٤٥٣/٦). وَقَالَ الْحَافِظُ: "رَوَيْنَاهُ مِنْ
طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَزَيْدِ بْنِ الْحُبَّابِ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ ثَلَاثَتَهُمْ - م
عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ الْكِنْدِيُّ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَعْلَمُ النَّاسَ
هَذَا الدَّعَاءَ"، فَذَكَرَهُ بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا. وَقَالَ: "فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ". وَسَاقَ
كَلَامَ الْمَرْيُ السَّابِقَ . التَّفْسِيرُ (٤٥٢/٦-٤٥٣)
وَالْأَثَرُ فِي نَهْجِ الْبَيَاغَةِ (ص ٨١-٨٢) فِي الْخُطْبَةِ السَّبْعِينَ بَلَفْظَ مُقَارِبِ
(تَحْقِيقِ الْبِنَاءِ وَزِمِيلِيهِ)
وَالْحَدِيثُ عِزَاهُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ
" لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ " انْظُرْ إِجَابَتَهُ عَلَى سَوْأَلٍ عَنْ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَلَهَا الْأَلْبَانِيُّ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الظَّاهِرِيَّةِ فِي كِتَابِهِ
صِفَةُ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص ١٩٠) .
٤٢٠- إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَشَيْخُ الْمَصْنُفِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ كَمَا
فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آنْفًا .
تَخْرِيجُهُ : كَسَابِقُهُ .

٤٢١- إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ . فِيهِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَجْهُولٌ. ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ
فِي تَأْرِيخِهِ (١٣٣/٥) وَابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِهِ (٣/٧) وَابْنُ حَجَرٍ فِي تَعْجِيلِ
الْمَنْفَعَةِ (ص ٢٢٧) وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا .
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو (=)

أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز - وهو ابن أبي سلمة - قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - في حديث رفعه - إلى علي رضي الله عنه قال: ذكر عنده القدر يوماً، قال: فَاَدْخَلَ إصْبَعِيهِ فِي فِيهِ، السَّابَّةَ وَالْوَسْطَى قال (١): فَآخَذَ بِهِمَا مِنْ رِيقِهِ، فَرَقَمَ بِهِمَا فِي ذِرَاعِهِ ثُمَّ قَالَ: " أَشْهَدُ أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّقْمَتَيْنِ كَانَتَا فِي أَمِّ الْكِتَابِ " .

٤٢٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - شَيْخُنَا - قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ [عَمْرٍو] (٢) الْبَجَلِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ

(١) ساقطة من (م) و (ط) .

(٢) في جميع النسخ (عمر) بضم العين . والصواب المثبت كما تقدم في ج: ٧٨ وكما سيأتي في ج: ٥٤٧ وكما في كتب التراجم .

=====

(=) أبو عبد الرحمن المدني، نزيل بغداد، لباس به . من العاشرة ، تقريب (٥٠٩/١) تهذيب (٣٣٩/٦) .
تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩٥٥ (٤٣٢/٢) واللالكائي ج: ١٢١٣ (٦٦٦/٤) وابن بطة في الإبانة ج/٣٠٨ (٢٤٨/٢) جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن به .
إسناده : ضعيف جداً . فيه ثلاث علل :

أ - فيه : عبد الملك بن هارون : ابن عنتره ، عن أبيه ، قال الدارقطني : هما ضعيفان ، وقال أحمد : عبد الملك : ضعيف . وقال يحيى : كذاب ، وقال أبو حاتم : متروك ، ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث . وقال السعدى : دجال كذاب .
الميزان (٦٦٦/٢) واللسان (٧٢/٤) .

ب - وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي : ضعيف الحديث . تقدم في ج: ٧٨ .
ج - وفيه أيوب : لم أقف له على ترجمة فيمالي من مصادر .
عنتره : جد عبد الملك بن هارون : ابن عبد الرحمن الكوفي . ثقة من الثانية ، وهم من زعم أن له صحبة . تقريب (٨٩/٢) تهذيب (١٦٢/٨) .

هارون بن عنتره : ابن عبد الرحمن الشيباني . لباس به ، وضعفه الدارقطني كما في ترجمة ابنه عبد الملك السابقة - من السادسة ، مات سنة : ١٤٢ هـ . تقريب (٣١٢/٢) تهذيب (٩/١١) . (=)

ابن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده قال: أتى رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أخبرني عن القدر؟ قال: طريق مُظْلِمٌ فلا تَسْلُكُهُ ، قال: أخبرني عن القدر؟ قال: بحر عميق فلا تَلْجُسه . قال: أخبرني عن القدر؟ قال: سرُّ الله فلا تكلفه . قال^(١): ثم ولى الرجل غير بعيد ، ثم رجع فقال لعلي: في المشيئة الأولى ، أقوم وأقعد وأقبض وأبسط؟ فقال له علي رضي الله عنه: إني سائلك عن ثلاث خصال: ولن يجعل الله لك ، ولا لمن ذكر المشيئة مخرجاً ، أخبرني أخلقك الله تعالى لما شاء أولما شئت؟ قال: (بل لما شاء)^(٢) . قال: أخبرني أفتجيء يوم القيامة كما شاء أو كما شئت؟ قال: لا بل كما شاء ، قال: فأخبرني: أخلقك^(٣) كما شاء أو كما شئت؟ قال: لا بل كما شاء . قال: فليس لك من^(٤) المشيئة شيء^(٥) . "

- (١) ساقطة من (م) و (ط) .
 (٢) في (ط): قال: "لا . بل ... " .
 (٣) في هامش الأصل: " أجعلك " بعدها حرف (خ) وفي (م) و (ط): " أخلقك الله " .
 (٤) في (ط): "في" .
 (٥) يعني المشيئة الأولى: وهي مشيئة الخلق والإيجاد والتقدير . وإلا فإن الله سبحانه وتعالى قد أثبت للإنسان مشيئة وإرادة في اختيار طريق الهدى أو طريق الضلالة كما في قوله تعالى (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ) وقوله (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ) ونحوهما كثير . لكن مشيئة العبد وإرادته تحت مشيئة وإرادة الله سبحانه وتعالى . ولا يشأ العبد شيئاً إلا وهو في مشيئة الله قال تعالى (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) .

(=) تخریجه :

رواه اللالكائي ج: ١١٢٣ (٦٢٩/٤) من طريق عبد الله بن بكر، قال حدثنا أبو عبد الرحمن رفع الحديث إلى علي أنه سأل . فذكره مختصراً . وأبو عبد الرحمن هذا غير معروف .
 ورواه ابن بطة في الإبانة ج: ٣١٠ (٣٤٩/٢) من طريق المصنف .
 وعزاه صاحب كنز العمال في ج: ١٥٦١ (٣٤٦/١-٣٤٧) إلى ابن عساكر في التاريخ بأطول منه . وروى الجزء الأخير منه " من قوله: أخلقك الله لما شاء الخ " اللالكائي ج: ١٣١٠ (٧٠٧/٤) بلفظ مقارب لكن في إسناده: عبد الله بن ميمون القداح وهذا لا يحتج به . قال أبو حاتم "متروك" وقال البخاري: " ذاهب الحديث " انظر المغني في الضعفاء (٣٥٩/١-٣٦٠) .

قال محمد بن الحسين: من خالف هؤلاء خولف به عن طريق الحق .

٤٢٣- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، قال:

أخبرنا (١) أبو عامر / العَقْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عن سعيد بن (٢٠٢/ط) أبي هلال، عن أبي الأسود الدؤلي (٢) قال: قدمت البصرة وبها عمران بن

(١) في (ط): "حدثنا".

(٢) في (ط): "الدلي" قال الاخفش: أبو الأسود الدؤلي بفتح همزة مع ضمة دال وربما قلبوا الهمزة واوا (الدؤلي) وقال ابـن الكلبي: "الدلي" بكسر دال وبياء بدل همزة . وقد تكسـر الدال مع فتح همزة: "الدؤلي" وقد تضم الدال مع كسر الهمزة "الدؤلي" وهذا الأخير وصفه ابن الصلاح بالشذوذ كما في المقدمة (ص ١٦٥) وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ص ١٠٤).

=====

٤٢٣- إسناده: فيه ضعف . فيه هشام بن سعد - صدوق له أوهام ورمي بالتشيع تقدم في ج: ١٨٥ .

• وسعيد بن أبي هلال: الليثي، مولا هم أبو العلاء المصري، قـيـل مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق، قال الحافظ ابن حجر: لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة، مات بعد الثلاثين ومئة وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة، روى له الجماعة .
تقريب (٣٠٧/١) تهذيب (٩٤/٤) المراسيل (ص ٧٥) الكواكب النيرات - الملحق الثاني - ص ٤٦٨ .

• أبو الأسود الدؤلي: البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال: عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو ثقة فاضل مخضرم .
مات سنة: ٦٩ هـ . تقريب (٣٩١/٢) تهذيب (١٠/١٢) .
• أبو عامر العَقْدِيُّ: اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي . ثقة، تقدم في ج: ٣٦٥ .

تخريجه:

رواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) من طريق وهب بن خالد الحمصي عن ابن الدَّيْلَمي وزاد فيه: "حذيفة وزيد بن ثابت ولم يذكر عمران ابن الحصين . وروى بعضه " قول عمران فقط " اللالكائي ج: ١٢٣٩ (٦٧٦/٤) ورواه ابن بطة في الابانة ج: ٣١٦ (٢٥٤/٢) من طريق عمر مولى غفرة عن أبي الأسود . فذكره . وعمر هذا فيه ضعف كما في الميزان (٢١٠/٣) .
في
وتقدم مرفوعاً في ج: ٣٧٣ وسيأتي الحديث التالي وفيه زيادة عما تقدم .

حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست في مجلس فذكروا القدر ، فأمرضوا قلبي ، فأتيت عمران بن حصين ، فقلت : يا أبا نجيد: إني جلست مجلساً فذكروا القدر ، فأمرضوا قلبي ، فهل أنت محدثي عنه ؟ فقال: نعم ، تعلم أن الله عز وجل لوعذب أهل السماوات وأهل الأرض لعذبهم حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته أوسع لهم ، ولو كان لك مثل أحر ذهباً فأنفقت ما تقبل منك حتى تؤمن بالقدر كله ، خيره وشره ، وستقدم المدينة فتلقى بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ، قال: فقدمت المدينة ، فجلست في مجلس فيه عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب فقلت لأبي : أصلحك الله ، إني قدمت البصرة فجلست في مجلس فذكروا القدر فأمرضوا قلبي ، فهل أنت محدثي عنه ؟ فقال: نعم . تعلم . أن الله تعالى لو عذب أهل السماء (١) وأهل الأرض لعذبهم حين يعذبهم (م/١١٨) وهو غير ظالم لهم (٢) ولو رحمهم كانت رحمته أوسع لهم ، ولو كان لك مثل أحر ذهباً فأنفقت ما تقبل منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، ثم قال يا أبا عبد الرحمن ، حدث أخاك ، فحدثني بمثل ما حدثني به (٣) أبي بن كعب .

٤٢٤- وأخبرنا الفريابي قال: حدثني (٤) ميمون بن الأصغ النسيبي قال: حدثني (٥) أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن كثير بن مرة ، عن ابن الديلمى - يعني عبد الله ابن الديلمى - أنه لقي سعد بن أبي وقاص ، فقال له : إني شككت في بعض أمر القدر فحدثني ، لعل الله تعالى أن يجعل لي عنده فرجاً ، قال: نعم

(١) في (م) و (ط): السماوات .

(٢) "لهم" ساقطة من (ط) .

(٣) "به" ساقطة من (ط) .

(٤) و (٥) في (ط): "حدثنا" .

٤٢٤- تقدم بنفس الإسناد في ج: ٣٧٣ إلا أنه مختصراً ، فلم يذكر سؤال ابن

الديلمى لسعد بن أبي وقاص ولا عبد الله بن مسعود ولا أبي بن كعب .

وإنما ذكر سؤاله لزيد بن ثابت فقط . فذكر الحديث .

تخريجه : تقدم في ج: ٣٧٣ .

يا ابن أخي ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ عَذْبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ إِيَّاهُمْ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنَّ لِمَرِيءٍ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَدَهُ (١) لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ مَا تَقَبَّلَ مِنْهُ ، وَلَا عَلَيْكَ أَنَّ تَأْتِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ / (٢٠٣/ط)

فَذَهَبَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِسَعْدٍ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالِهِ سَعْدٌ ، وَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ : وَلَا (٢) عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَذَهَبَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ إِلَى أَبِيَّ بْنِ كَعْبٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبِيُّ مِثْلَ مَقَالَةِ / صَاحِبِهِ ، وَقَالَ لَهُ أَبِيُّ : (٧٦/ن)

وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَلْقَى زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَذَهَبَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي شَكَّكَتُ فِي بَعْضِ الْقَدَرِ ، فَحَدَّثَنِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي عِنْدَكَ مِنْهُ فَرَجًا قَالَ زَيْدٌ : نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي ؛ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ ، وَأَهْلَ الْأَرْضِ عَذْبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنَّ لِمَرِيءٍ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَدَهُ (٣) لَا يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ دَخَلَ النَّارَ " .

٤٢٥- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ :

(١) فِي (م) : "يَنْفَدُ" .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : "وَمَا عَلَيْكَ" .

(٣) فِي (م) : "يَنْفَدُهُ" .

٤٢٥- إسناده : ضعيف . فيه الحارث : وهو ابن عبد الله الأعور الهمداني الحوئي الكوفي ، أبو زهير ، صاحب علي ، كذبه الشعبي في رأيه ، ورمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف . مات في خلافة أبي الزبير . تقريب (١٤١/١)

تهذيب (١٤٥/٢) .

• أبو إسحاق : هو السَّيِّعِيُّ ، ثقة عابد اختلط بأخرة . تقدم في

ج : ٤٠٩

• وأبو الأوص : هو سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ الحنفي . ثقة متقن . تقدم في

ج : ٣٢٨ .

تخريجُه :

رواه اللالكائي في شرح الأصول ج : ١٢١٨ (٤/٦٦٧) وابن بطرمة (=)

أخبرنا ^(١) أبو الأَحْوَص ، عن أبي إِسْحَاق ، عن الحارث قال: قال عبد الله —
— يعني ابن مسعود ^(٢) — : " لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤم —
— بالقدر كله ، وبأنه مبعوث من بعد الموت " .

٤٢٦- و ^(٣) أخبرنا الفَرَيَّابِي ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عن المَسْعُودِي ، عن مَعْنٍ قال: قال عبد الله — يعني
ابن مسعود — : " ما كان كُفْرٌ بعد نبوة إلا كان [معه] ^(٤) التكذيب
بالقدر " .

٤٢٧- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال: حَدَّثَنَا

-
- (١) في (م) و (ط): "حدثنا".
(٢) في (م) و (ط): "عبد الله بن مسعود".
(٣) في (ط): قال: "وأخبرنا".
(٤) في الاصل و (ن): "معه". وعند ابن بطة "مفتاحه" (٢٣١/٢) .
-

(=) ح: ١٨٢ (١٦٢/٢) كلاهما من طريق الحارث به . وروى نحوه عبد الرزاق في
المصنف ح: ٢٠٠٨١ (١١٨/١١) من طريق الحارث أيضاً . وذكره الهيثمي
في المجمع (١٩٩/٧) وقال: " رواه الطبراني، والحارث ضعيف . وقد
وثقه ابن معين وغيره . وبقيّة رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح " .
وتقدم نحوه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم من حديث علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه ح: ٣٧٥ .

٤٢٦- إسناده: منقطع . رجاله ثقات .

• مَعْنٍ : هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي
الكوفي ، أبو القاسم ، ثقة ، من كبار التاسعة . تقريب (٢٦٧/٢)
تهذيب (٢٥٢/١٠) لكنه لم يلق جَدَّهُ ابن مسعود — على ما يبدو —
فيكون منقطعاً .

• المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، صدوق
اختلط قبل موته ، قال أحمد : سماع وكيع من المسعودي قديم ،
وقال يعقوب بن أبي شيبة : يصح له ما روى عن القاسم ومعن .
تقدم في ح: ٢٥٣ .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة ح: ٢٧١ (٢٣١/٢) من طريق معاذ بن معاذ، عن
المسعودي به . وفي ح: ٢٧٢ (٢٣٢/٢) من طريق أحمد بن بديل قال :
حدثنا وكيع . به وفي ح: ٦٣٧ (٣٧٧/٢) من طريق مظفر بن مدرك قال
حدثنا المسعودي به . وتقدم نحوه في ح: ٣٩٥ .

٤٢٧- إسناده : حسن لغيره . (=)

محمد بن سليمان لوين، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ (١) الْوَرَّاقُ قَالَ :
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، قَالَ : لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبَرُ
 الْجُهَنِيِّ بِمَا تَكَلَّمَ فِيهِ فِي (٢) شَأْنِ الْقَدْرِ ، فَأَنْكَرْنَا مَا جَاءَ بِهِ ، فَحُجِّجَتْ
 أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ حَجَّةً (٣) ، فَلَمَّا قَضَيْنَا نَسْكُنَا قَالَ أَحَدُنَا
 لِسَابِغِهِ : مِلُّ بَنَّا إِلَى طَرِيقِ (٤) الْمَدِينَةِ ، أَوْ : لَوْ مِلَّتْ بَنَّا إِلَى / الْمَدِينَةِ ؟ (٥/٢٠٤ ط)
 فَلَقِينَاهُمَا / مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُمَا
 عَمَّا جَاءَ بِهِ مَعْبَرٌ ، فَمِلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ نُؤْمُ أَبُو سَعِيدٍ
 أَوْ ابْنُ عَمْرِو ، فَإِذَا ابْنُ عَمْرِو قَاعِدٌ فَارْتَفَعْنَا ، فَقَدَّمَنِي حُمَيْدٌ لِلْمَسْأَلَةِ ، وَكَانَتْ
 أَجْرًا عَلَى الْمَنْطِقِ مِنْهُ / ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ قَوْمًا قَدْ نَشَأُوا (٥/٣٧ ع)
 بِالْعِرَاقِ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ ، قَالَ : فَإِذَا
 لَقِيتَهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ : إِنْ ابْنُ عَمْرِو مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنْهُ (٦) بَرَاءَةٌ ، لَوْ

(١) فِي (ط) : « مَطَرُز » . وَفِي هَامِشِهِ تَعْرِيفٌ بِمَطَرٍ مَنقُولٍ مِنْ هَامِشِ (م) .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : « مِنْ » .

(٣) فِي (ط) : « حَتَّى » .

(٤) « طَرِيقٌ » سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ (ط) .

(٥) فِي (ط) : « أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ » .

(٦) فِي (م) وَ (ط) : « مِنْ » .

(=) فِيهِ : مَطَرُ الْوَرَّاقِ : وَهُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو رَجَاءَ السُّلَمِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْخُرْسَانِيُّ
 سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا ، وَحَدِيثُهُ عَنْ عَطَاءٍ ضَعِيفٌ . مِنْ السَّادِسَةِ
 مَاتَ سَنَةَ : ١٢٥ هـ وَيُقَالُ : ١٢٩ هـ . تَقْرِيبُ (٢٥٢/٢) تَهْذِيبُ (١٠/١٦٧) .
 لَكِنْ تَابَعَهُ : عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الْبَصْرِيُّ عِنْدَ مُسْلِمٍ : ٣ (١/٣٨) وَأَحْمَدُ
 (٢٧/١) وَلَهُ مُتَابِعَاتٌ وَشَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ . كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ ح : ٢٠٥ وَ ٢٠٦

تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي ح : ٢٠٥ .

أنفقوا مافي الارض ذَهَبًا مَاتَّقَبَلْ مِنْهُمْ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْقَدَرِ - وذكر الحديث بطوله - .

٤٢٨ - وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب (١) قال: حدثنا حماد بن زيد (٢) - وذكر الحديث بطوله مثله -

٤٢٩ أ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ .

٤٢٩ ب - قَالَ الْفَرِيَابِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَا جَمِيعًا: (كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْقَدْرِ فِي الْبَصْرَةِ مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ، فَانْطَلَقَتْ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاجِبَيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ ٠٠٠ - وذكر الحديث بطوله ، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع (٤)

٤٣٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ:

-
- (١) في (م) : "حسن" . والصواب المثبت .
 - (٢) في (ط) : "يزيد" . والصواب المثبت .
 - (٣) في (م) و (ط) : "حدثنا" .
 - (٤) تقدم في ج : ٢٠٥ .
-

٤٢٨ - إسناده : حسن لغيره كسابقه

تخريجه : تقدم في ح : ٢٠٥ .

٤٢٩ - أوب - إسناده صحيح . تقدم مع تخريجه في ح : ٢٠٥ .

٤٣٠ - إسناده : صحيح .

• أبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة ، والميم مثلثة -

مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ٩٥ هـ ، وقيل بعدها ، وعاش ١٣٠ سنة ، وقيل : أكثر . تقريب (٤٩٩/١)

تهذيب (٢٧٧/٦) .

• أبو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ : اسمه عبدربه ، وقيل عمرو ، ثقة ، من السادسة .

تقريب (٤٨١/٢) تهذيب (٢٥٧/١٢) . (=)

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، فَحَمَدْنَا اللَّهَ تَعَالَى وَذَكَرْنَاهُ، فَقُلْتُ: لَأَنَا بِأَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ أَشَدَّ فَرَحًا مِنْ بَآخِرِهِ، فَقَالَ: شَبَّكَ اللَّهُ، كُنَّا عِنْدَ سَلْمَانَ فَحَمَدْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَذَكَرْنَاهُ، فَقُلْتُ: لَأَنَا بِأَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ أَشَدَّ فَرَحًا مِنْ بَآخِرِهِ، فَقَالَ سَلْمَانُ: شَبَّكَ اللَّهُ / إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ عَلَى (١) ظَهْرِهِ (٢٠٥/ط) فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا هُوَ ذَارِيءٌ (٢) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَخَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى، وَالشَّقَاوَةَ (٣) وَالسَّعَادَةَ، وَالْأَرْزَاقَ وَالْأَجَالَ وَالْأَلْوَانَ، فَمِنْ عِلْمِ السَّعَادَةِ فِعْلُ الْخَيْرِ، وَمَجَالِسُ الْخَيْرِ، وَمِنْ عِلْمِ الشَّقَاوَةِ (٤) فِعْلُ الشَّرِّ، وَمَجَالِسُ الشَّرِّ.

٤٣١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ (ط): "مَسَحَ ظَهْرَهُ"

(٢) فِي (ط): "ذَارِيءٌ".

(٣) وَ (٤) فِي (ط): "الشَّقَاوَةُ".

(=) تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٢٤١ (٦٧٧/٤) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٦٩ (٨٨-٨٧/٢) وَح: ٣٧٩ (٢٧٩/٢) كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ ..

٤٣١- إسناده: صحيح

• أَبُو عَثْمَانَ: هُوَ النَّهْدِيُّ • الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ •
تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٢٢٥/٣) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٥٩/٢) مِنْ طَرِيقٍ مُعْتَمَرٍ بِهِ • وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٧٧ (٢٧٨/٢) مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، بِهِ ..

وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرَالْمَنْثُورِ (١٧٤/٢) إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ • وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبِي الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ، عَنْ سَلْمَانَ، بِهِ •

المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ (١) أَوْ سُلْمَانَ - وَلَا أَرَاهُ إِلَّا سُلْمَانَ - قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ خَمَرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ فِيهِ ، فَخَرَجَ كُلُّ طَائِفَةٍ فِي يَمِينِهِ ، وَكُلُّ خَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْآخَرَى ، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : فَمَنْ شَمَّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيَّةِ ، وَالْمَمِيَّةَ مِنَ الْحَيِّ" (٢) أَوْ كَمَا قَال .

٤٣٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْمَصِّي ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سُلْمَانَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَمَرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ فِيهِ : عَنْ سُلْمَانَ وَحْدَهُ - .

٤٣٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَدْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ

(١) يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ كَمَا عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ . وَسُلْمَانُ : هُوَ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٢) هَذَا مَعْنَى مَنْ مَعَانِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : آيَةُ ٢٧ : (تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيَّةِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيَّةَ مِنَ الْحَيِّ آيَةُ) وَهَذَا مَعْنَى آخِرٍ . انْظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ (٢٢٥/٣) وَغَيْرِهِ .

=====

٤٣٢ - إسناده : حسن لغيره

فيه : أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي ، مقبول . تقدم في ج : ٣٤٤ . لكنه متابع كمافي الحديث السابق ، وبقيّة رجاله ثقات . تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

٤٣٣ - إسناده : ضعيف .

فيه : أبو الحجاج الأودي - أو الأزدي - لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع .

وفيه : عبد الواحد : وهو ابن زياد وهو ثقة إلا أن في حديثه عن الأعمش مقال . تقدم في ج : ٧٦ . وقد تابعه أبو معاوية كمافي السنة لعبد الله بن أحمد (٤٢١/٢) .

أبو كامل الجدري : هو فضيل بن حسان : ثقة حافظ من العاشرة مات سنة

٢٣٧ هـ . تقريب (١١٢/٢) تهذيب (٢٩٠/٨) .

(=)

الأودى (١) قال : قلت لسلمان / : ما قول الناس : حتى تؤمن بالقدر خيره (١٢٠/م) وشره ؟ قال : حتى (٢) تؤمن بالقدر / أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك / لم يكن ليخطئك ، ولا تقول : لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ، ولو (٧٧/ن) لم أفعل كذا وكذا لم يكن كذا وكذا .

٤٣٤ - وأخبرنا الفريابي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام أنه قال : " خلق / الله الأرض يوم الأحد والإثنين ^(٣) ، وقدر فيها أقواتها (٢٠٦/ط) وجعل فيها رواسي من فوقها يوم الثلاثاء والأربعاء ، ثم استوى إلى السماء

(١) في (م) و (ط) : "الأزدي" . وفي هامش (م) ونقله صاحب (ط) : " في أخرى "الأودى" وعند عبد الله بن أحمد واللالكائي والبيهقي جميعهم : "الأزدي" والله أعلم بالصواب .

(٢) في (ن) : "حين" .

(٣) ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه (٤٧/١) إجماع السلف من أهل العلم على أن اليوم الذي ابتداء الله فيه الخلق هو يوم الأحد .

=====

(=) تخریجه :

رواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٠٨٣ (١١٨/١١) من طريق معمر عن أبي إسحاق به .

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٢٣ (٤٢١/٢) من طريق أبي معاوية حدثنا الأعمش ، به ، ورواه اللالكائي ح : ١٢٤٠ (٦٧٦-٦٧٧/٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٤/١٠) كلاهما من طريق سفيان عن أبي إسحاق به ، نحوه . وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٧) وقال : "رواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه ، وبقي رجاله رجال الصحيح" .

٤٣٤ - إسناده : صحيح موقوف على عبد الله بن سلام ؛ ويظهر أنه من أخبار أهل الكتاب . وقد جاء فيه أحاديث مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم سببها إنشاء الله في مواطنها .

• أبو سعيد المقبري : كيسان بن سعيد المدني مولى أم شريك ، ويقال : هو الذي يقال له صاحب العباس ، ثقة ثبت من الثانية ، مات سنة مئة .

تقريب (١٣٧/١) تهذيب (٤٥٣/٨) .

تخریجه :

رواه ابن بطّة في الابانة ح : ٣١٨ (٢٥٨/٢) من طريق المصنف .

(=)

وهي دخان فخلقها يوم الخميس ويوم الجمعة ، وأوحى في كل سماء أمرها ، وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة على عجل ، ثم تركه أربعين يوماً ينظر إليه ، ويقول تبارك وتعالى : (تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (١) ثم نفخ فيه من روحه ، فلما // دخل في بعضه // (٢) الروح ذهب ليجلس فقال الله تعالى : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) (٣) فلما تتابع فيه الروح عطس (*) فقال الله تعالى : قل: الحمد لله ، فقال: الحمد لله ، فقال الله تعالى: رحمك ربك ، ثم قاله : اذهب إلى أهل ذلك المجلس من الملائكة فسلم عليهم ، ففعل ، فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك ، ثم مسح ظهره بيديه (**) ، فأخرج

- (١) سورة المؤمنون ، آية : ١٤ .
(٢) مابين العلامتين // - // مطموس من (م) .
(٣) سورة الأنبياء : آية ٣٧ .

=====

(=) وروى بعضه الحاكم في المستدرک (٦٤/١) عن أبي هريرة .
وروى ابن جرير الطبري في التاريخ (٤٧/١) والبيهقي في الاسماء والصفات (١٢٣/٢) الجزء الأول منه مختصراً . وفي السنن الكبرى (٣/٩) له أيضاً .
(*) حديث عطسة آدم وأمر الله له بالحمد ٠٠٠ إلى آخر الحديث رواه الترمذي في سننه في التفسير عن أبي هريرة يرفعه ج : ٣٣٦٨ (٤٥٣/٥) وقال: "حسن غريب من هذا الوجه" . ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٧-٦٨) ، إلا أنه جعل عمر داود أربعين سنة ثم زاده آدم من عمره ستين . وهذا خلاف بقية الروايات .
وكذلك رواه البيهقي في الاسماء والصفات (٥٦/٢) وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٤٩) بالفاظ مقاربة .

(**) حديث مسح ظهر آدم واستخراج ذريته ٠٠٠ الخ . الحديث المذكور رواه الترمذي في سننه في تفسير سورة الاعراف ج: ٣٠٧٦ (٢٦٧/٥) وقال: "حسن صحيح" . والحاكم في المستدرک في التفسير أيضاً (٣٢٥/٢) وقال: "على شرط مسلم ولم يخرجه" . كلاهما من حديث أبي هريرة يرفعه . بالفاظ مقاربة .

ورواه الامام أحمد في المسند عن ابن عباس يرفعه (٢٥١/١ ، ٢٩٩ ، ٣٧١) وفيه : أول ماجحد آدم فحدثت ذريته ٠٠ ثم ذكره .
ورواه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٤٩) من عدة طرق ، وقال: " حديث صحيح " . وتقدم عند المصنف في ج: ٣٢٤ فما بعده .

فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة ، ثم قبض يديه ، ثم قال : اختر يا آدم ، فقال: اخترت يمينك ياربّ وكلتا يدك يمين ، فبسطهما فإذا فيها ذريته من أهل الجنة ، فقال: من هؤلاء ياربّ ؟ قال : هم من قضيت أنّ أخلق من ذريتك [من أهل الجنة] ^(١) إلى أن تقوم الساعة ، فإذا فيهم من له وبيص ، فقال : ومن هؤلاء ياربّ ، قال : هم الأنبياء . قال: فمن هذا الذي كان له وبيص ؟ ^(٢) قال: هو ابنك داود ، قال : فكم جعلت عمره ؟ (*) قال: ستين سنة ، قال : فكم عمري ؟ قال : ألف سنة ، قال: فزده ياربّ من عمري أربعين سنة . قال : إنّ شئت ، قال : فقد شئت ، قال : إذا تكتب وتختتم ، ولا يبدل ، ثم رأى في آخر كف الرحمن تبارك وتعالى منهم آخر ، له فضل وبيص فقال: فمن هذا ياربّ ؟ قال: هذا محمد ، هو آخرهم ، وأولهم أدخله الجنة ، فلما أتى ^(٣) ملك الموت ليقبض نفسه ، قال : إنّك قد بقي من عمري أربعون سنة ، قال: أولم تكن وهبتها لابنك داود ، قال : لا ، قال: فنسني آدم ، فنسيت ذريته ، وعصى آدم ، فعصت ذريته ، وجحد آدم فجحدت ذريته ، وذلك أول يوم أمر بالشهود .

٤٣٥ - وأخبرنا الفريابي ، قال: حدّثنا إسحاق بن راهويه ، قال:

- (١) ما بين القوسين ساقط من (ن) .
 (٢) في (ن) : " وبيص " والصواب المثبت - بالصاد المهملة - وانبويص ، البريق . يقال: وبص الشيء يبص وبيصاً . (النهاية ١٤٦/٥) .
 (٣) في (م) و (ط) : " أتاه " .
 (٤) حديث إعطاء آدم من عمره لداود أربعين سنة رواه الحاكم فس المستدرک (٦٤/١) وابن جرير الطبري في التفسير (١١٥/٩-١١٦) من عدة طرق .

٤٣٥ - إسناده : فيه ضعف ، فيه الربيع بن أنس : صدوق ، له أوهام ، رمي بالتشيع ، تقدم في ج/ ٢٢٥ .

وفيه : أبو جعفر الرازي : صدوق سيء الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة . تقدم في ج: ٢٥٥ لكن تابعه سليمان التيمي . كما في المسند (١٢٥/٥) . وبقيّة رجاله ثقات .

أبو العالية : هو رُفيع بن مهران الرّياحي . ثقة كثير الإرسال تقدم في ج: ١٩ .

حكّام بن سلّم : أبو عبد الرحمن الرّازي ، الكِنّاني ، ثقة له غرائب من الثامنة . مات سنة ١٩٠ هـ . تقريب (١٨٩/١) تهذيب (٤٢٢/٢) . (=)

أخبرنا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، عن الرَّبِيعِ
ابن أنس، عن أبي العَالِيَةِ، عن/أَبِي بَنِي كَعْبٍ في قوله تعالى: ١ وَإِذْ أَخَذَ
رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إلى
قوله أَفْتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (٢). قال: جمعهم له يومئذ
جميعاً/ ما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم جعلهم أرواحاً (٣)، ثم صورهم (م/١٢١)
واستنطقهم وتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا: بلى شهدنا أَنْ تقولوا يوم القيامة إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
غَافِلِينَ، أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ،
أَفْتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ، قال: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ
وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ آدَمَ أَنْ تقولوا يوم القيامة إِنَّا كُنَّا

(١) في (م) و (ط): "ذريتهم" بالافراد . وهما قراءتان . وقد تقدم توجيههما
ص (٥٩٦) .

(٢) الأعراف آية ١٧٢-١٧٣ .

(٣) في (م) و (ط): "أزواجاً" . وهي كذلك عند ابن جرير (١١٥/٩) والسيوطي
(٦٠٠/٣) .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٥/٥) وابن منده في الرد
على الجهمية ح: ٣٠ (ص ٥٩) من طريق معتمر بن سليمان، قال سمعت أبي يحدث
عن الربيع ... فذكره .

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير - مختصراً - (١١٥/٩) والحاكم
في المستدرک (٣٢٣/٢-٣٢٤) وابن بطه في الابانة الكبرى ح: ٦٤ (٨٢/٢) ،
وح: ٣١٧ (٢٥٥/٢) جميعهم من طريق الربيع .. به .
وقال الحاكم : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

والحديث أورده السيوطي كاملاً في الدر المنثور (٦٠٠/٣) وعزاه إلى
عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، واللالكائي
وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات - ولم أجده في المطبوع -
وابن عساكر في تاريخه عن أبي بن كعب .

عن هذا غافلين ، فلا تشركوا بي شيئا ، فإني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي ، وأنزل عليكم كُتُبِي ، فقالوا : نشهد إنك ربنا وإلهنا لأربنا غيرك ، ولا إله لنا غيرك ، ورفع لهم أبوهم آدم^(١) ، فنظر إليهم ، فرأى فيهم الغني والفقير ، وحسن الصورة ، ودون ذلك ، فقال : يارب : لو شئت سويت بين عبادك ، فقال : إني أحب أن أشكر ، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج ، وخصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة ، فذلك قوله تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ... الآية)^(٢) . وهو قوله : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ، فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)^(٣) وذلك قوله : (هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذَرِ الْأُولَى)^(٤) ، وهو قوله تعالى : (وَمَا وَدَّنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَدَّنا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)^(٥) وهو قوله تعالى : (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ، فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ...)^(٦) . فكان في علمه تعالى يوم أقروا به من يكذب به ، ومن يصدق به ، فكان روح عيسى بن مريم عليه السلام في^(٧) تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمن^(٨) آدم عليه السلام ، فأرسل ذلك الروح إلى مريم عليها السلام حين انتبذت من أهلها مكانا شرقيا ، (فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا / رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا - إلى قوله تعالى - ٥٥ وَكَانَ (ط/٢٠٨))

(١) "آدم" ساقطة من (ن) و(م) و(ط) .

(٢) الأحزاب . آية : ٥٧ .

(٣) الروم . آية : ٣٠ .

(٤) النجم . آية : ٥٦ .

(٥) الاعراف . آية : ١٠٢ .

(٦) يونس آية : ٧٤ .

(٧) في (م) و(ط) : " من " .

(٨) في (ط) : " في زمان " .

أَمْرًا مَقْضِيًّا ، فَحَمَلَتْهُ (١٠٠٠) (١) قال: فحملت (٢) التي خاطبها ، وهو —
روح عيسى عليه السلام (٣) / .

(ط/٢٠٩)

قال إسحاق (*) : قال حكام / : وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي ، عَنْ — (٧٨ ن)
الرَّبِيع ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ قَالَ : " دَخَلَ مِنْ فِيهِمَا " .

٤٣٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْحِمَصِيُّ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

(١) مريم : الآيات : ١٧-٢٢ .

(٢) في (م) و (ط) : " حملت " .

(٣) نسب ابن كثير هذا التفسير إلى أَبِي بَنِي كَعْبٍ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ : " وَهَذَا
فِي غَايَةِ الْغُرَابَةِ ، وَالنَّكَارَةِ ، وَكَأَنَّهُ إِسْرَائِيلِيُّ " التفسير (٢١٤/٥)
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الرُّوحَ الَّذِي خَاطَبَهَا وَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا هُوَ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : " قَالَ مُجَاهِدٌ وَالضَّحَّاكُ وَقَتَادَةُ وَأَبْنُ
جَرِيحٍ وَوَهْبُ بْنُ مَنْبَهٍ وَالسُّدِّيُّ فِي قَوْلِهِ : (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا)
يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَذَا الَّذِي قَالُوهُ هُوَ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ (١٠٠٠)
التفسير (٢١٤/٥) .

* قول إسحاق هذا ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٢١٤/٥) .

٤٣٦ - إسناده : حسن لغيره .

فيه محمد بن مصفى : صدوق له أوهام وكان يدلّس - تدليس التسوية -
تقدم في ح: ٧٩٠ . وبقية رجاله ثقات . وذكره المصنف من طريق
أخرى إلى الزهري به . في الحديث التالي فهو يرتقي به إلى الحسن
لغيره .

• إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : الزهري ، قيل له رؤية .
قال العجلي : تابعي ثقة . ووثقه يعقوب بن شعبة وأثبت سماعه
من عمر ، مات سنة خمس وقليل ست وتسعين .

تاريخ الثقات للعجلي (ص ٥٣) . التقريب (٣٨/١) التهذيب (١٣٩/١)

• الزبدي : محمد بن الوليد . ثقة ثبت . تقدم في ح: ٣٣٠ .

• محمد بن حرب : الخولاني ، ثقة . تقدم في ح: ١٣٣ .

تخريجه :

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٦٥ (١١٢/١١) وابن بطرقة (=)

عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه غشي على عبد الرحمن بن عوف^(١) في وجهه غشية ظنوا أنه قد فاض منها ، حتى قمنا من عنده ، وجللوه ثوباً وخرجت أم كلثوم ابنة^(٢) عقبة امرأة عبد الرحمن إلى المسجد تستعِين بما أُمِرَتْ به من الصبر والصلاة ، فلبثوا ساعة وعبد الرحمن في غشيتهم ، ثم أفاق عبد الرحمن فكان أول ما تكلم به أن كَبَّرَ ، وكَبَّرَ أهل البيت ومن يليهم فقال لهم عبد الرحمن : أَغْشِيَ عَلَيَّ آيَفَا ؟ فقالوا : نعم ، قال : صدقتُم ، فإنه انطلق في غشيتي رجلان أجسد منهما شدةً وغلظةً ، فقالا : انطلق بنا^(٣) نحاكمك إلى العزيز الأمين^(٤) ، فانطلقا بي حتى لقينا رجلاً فقال : أين تذهبان بهذا ؟ قالا : نحاكمه إلى العزيز الأمين ، قال : فأرجعا فإنه ممن كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم / ، وإنه يستمتع به بنوه^(٥) إلى ما شاء الله ، قال^(٦) : فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

- (١) "ابن عوف" ساقط من (م) و (ط) .
- (٢) في (ط) : " بنت " .
- (٣) "بنا" ساقطة من (م) و (ط) .
- (٤) إذا كان المقصود بذلك الله عز وجل فإن كلمة "الأمين" ليس من الاسماء الحسنى الواردة في القرآن والسنة فيما أعلم . والله أعلم .
- (٥) في (م) و (ط) : سَمِعْتُ بَقْوَةً . وهذه من عجائب التصحيف .
- (٦) "قال" ساقطة من (م) و (ط) .

(=) ح: ٣١٣ (٢/٢٥١) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة - وكانت من المهاجرات الأول - فذكره .
ورواه اللالكائي ح: ١٢٢٠ (٤/٦٦٨) من طريق عزرة بن ثابت الأنصاري قال : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عن إبراهيم ، فذكره . ورواه ابن بطة ح: ٣١٤ (٢/٢٥٢) من طريق أبي الأَخُوص : قال حدثنا محمد بن مَصْفَى ، . . به
ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق سلامة بن رَوْحٍ ، عن عَقِيلٍ - ابن خالد ، قال حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ فذكره .

٤٣٧ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي (١) سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي (٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: " غُشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي وَجْهِهِ ... " وذكر نحوه من هذا الحديث قبله . (٤)

٤٣٨ - أخبرنا الفريابي، قال (٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي (٦) سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ أَبَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ لَمَّا احْتَضَرَ سَأَلَهُ ابْنَهُ (٧)، فَقَالَ : يَا أَبَتِ أَوْصِنِي، قَالَ: أَجْلِسُونِي

(١) و (٢) و (٣) في (ط): "حدثنا".

(٤) " هذا " ساقطة من (م) و (ط).

(٥) " قال " ساقطة من (ط).

(٦) في (ط): " حدثنا".

(٧) في (م) و (ط): " ابنه عبد الرحمن".

٤٣٧ - إسناده: حسن لغيره .

فيه محمد بن عَزِيزٍ : ابن عبد الله بن زياد، فيه ضعف . وقد تكلموا في صحة سماعه من عمِّه سلامة ، من الحادية عشرة . مات سنة ٢٦٧ هـ .
تقريب (١٩١/٢) تهذيب (٣٤٤/٩) وفيه إنه توفي سنة ١٦٧ هـ . والصواب ما تقدّم .

وفيه أيضاً: سلامة بن رَوْحٍ: ابن خالد ، أَبُو رَوْحٍ الأيلي ، ابن أخي عُقَيْلِ ابن خالد يكنى أبا خَرَبَقٍ ، صدوق له أوهام ، وقيل لم يسمع من عمِّه - يعني عُقَيْلاً - وإنما يحدث من كتبه ، من التاسعة ، مات سنة سبع أو ١٩٨ هـ

تقريب (٣٤٣/١) تهذيب (٢٨٩/٤) .

وقد تقدّم في الحديث المذكور أنفاً من طريق أخرى عن الزهري في رتقي بها إلى الحسن لغيره .

١ . عُقَيْلُ بن خالد : ابن عُقَيْلِ الأيلي ، أبو خالد الأموي ، مولاهم ، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح . ثقات العجلي (٣٣٨) تقريب (٢٩/٢) تهذيب (٢٥٥/٧) .
تخريجه: تقدم في الحديث السابق .

٤٣٨ - إسناده: حسن لغيره . تقدم الكلام عليه مع تخريجه في ح: ٣٧١ .

فلما أَجْلَسُوهُ قال: يا بني اتَّقِ الله / ولن تتقي الله ، حتى تؤمن بالله ، (٢١٠/ط)
ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، وتعلم أنما أصابك لم يكن
ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول: " القدر على هذا ، من مات على غير هذا دخل النار " .

٤٣٩ - وأخبرنا الفريابي ، قال: حدثنا محمد بن مَصفَى ، قال: حدثنا
بَقِيَّةُ ، قال: حَدَّثَنِي (١) معاوية بن سعيد ، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن السائب
عن عطاء بن أبي رباح قال: سألت الوليد بن عباد بن الصامت كيف كانت
وصية أبيك حين / حضره الموت ؟ قال: دعاني فقال: يا بني أوصيك
بتقوى الله تعالى ، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله ، واعلم أنك
لن تؤمن بالله ولن تظعم طعام حقيقة الإيمان ، ولن تبلغ العلم حتى تؤمن
بالقدر كله ، خيره وشره ، قال: قلت: يا أباي ، وكيف لي أن أؤمن
بالقدر كُلِّهِ ، خيره وشره ؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك
وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، أي بني ، إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول: إن أول ما خلق الله تعالى القلم ، قال: اكتب ، قال: ما أكتب يارب ؟

(١) (٢) في (ط) : "حدثنا".

=====

٤٣٩ - إسناده : حسن لغيره .

فيه محمد بن مَصفَى : صدوق له أوهام . تقدم في ج: ٧٩ وفيه :
معاوية بن سعيد . ابن شريح التميمي ، المصري ، ويقال: معاوية
ابن يزيد . مقبول . من السابعة . تقريب (٢٥٩/٢) تهذيب (٤٠٦/١٠)
لكن له متابعات وطرق أخرى كثيرة عن عطاء وغيره يتقوى به
الاسناد . سبقت الإشارة إليها في ج: ١٨٠ و ج: ٣٧١ .
عبد الله بن السائب : الكندي أو الشيباني ، الكوفي ، ثقة ممن
السادسة . تقريب (٤١٨/١) تهذيب (٢٣٠/٥) .
تخريجه :

تقدم في ج : ١٨٠ بما يغني عن الإعادة .

قال: اكتب القدر، قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وما هو كائن إلى الأبد .

٤٤٠ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثني (١) أبو أنس مالك بن سليمان قال: حدثنا بَقِيَّة - يعني ابن الوليد - عن مَبَشَّر بن عُبَيْد، عن عطاء ابن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله تعالى: (كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ، فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) (٢) وكذلك خلقهم حين خلقهم مؤمنًا وكافرًا، وسعيدًا وشقيًا، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتديين وضلالًا .

٤٤١ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا مَنجَاب بن الحارث، قال: أخبرنا علي بن مُسَهِر، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبَّار، عن ابن عباس في قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (٣) (٤) قال: " لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهيئة (٥) الذر، ثم سمَّاهم بأسمائهم، فقال: هذا فلان بن فلان

(١) في (م) و(ط): "حدثنا".

(٢) سورة الأعراف الآيتان: ٢٩-٣٠

(٣) في (م) و (ط): "ذريتهم" بالافراد، وهما قراءتان. كما تقدم في ح: ٤٣٥ (ص ٥٩٦).

(٤) الأعراف . آية ١٧٢ .

(٥) في هامش الأصل و (ن): " كمثل " بدلا من: " كهيئة " وبعدها حرف (خ) ولعلها في نسخة أخرى .

٤٤٠ - إسناده: ضعيف جداً . تقدم الكلام عليه في ح: ٣١٧ . وتخرجه هناك .

٤٤١ - إسناده: صحيح .

• حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس تقدم في ح: ١٨٣ .
تخرجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧٦ (٤٠٣/٢) وابن جرير في التفسير (١١١/٩) كلاهما من طريق الأعمش عن حبيب به . وذكر ابن جرير عدة طرق أخرى للأثر .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٨/٣) وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

يعمل كذا وكذا . وهذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا ، ثم أخذهم بيده قبضتين ، فقال : هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار .

٤٤٢ - وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (١) / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ الزَّيْبُرِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مِنْكَبِهِ الْأَيْمَنِ - يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ لِلْجَنَّةِ بِيَضَاءٍ نَقِيَّةٍ ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ ضَرَبَ مِنْكَبِهِ الْأَيْسَرَ ، فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ لِلنَّارِ سُودَاءُ ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ النَّارِ ، ثُمَّ أَخَذَ عَهْدَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ ، وَالْمَعْرِفَةِ لَهُ ، وَالْأَمْرِهُ وَالتَّمْدِيقِ بِأَمْرِهِ ، بَنَى آدَمَ كُلَّهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وَعَرَفُوا وَأَقْرَبُوا " .

٤٤٣ - وأخبرنا الفريابي ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِثْنَابُ بْنُ الْحَارِثِ / قَالَ: (٢٩/ن) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ ، قَالَ: يَّارَبِّ (٣) وَمَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ ، فَجَرَى بِمَا هُوَ (٤) يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ . وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ رَفَعَ بَخَارَ الْمَاءِ ، فَفُتِّقَتْ (٥) مِنْهُ السَّمَاوَاتُ ،

-
- (١) "الحسين" في جميع النسخ. والصواب: "الحسن" كما في ج: ٥٨٦ وكافي كتب التراجم .
 (٢) في (ط): "حدثنا" .
 (٣) في (م) و (ط): "قال: رب" .
 (٤) "هو" ساقطة من (ط) .
 (٥) في (ط): "فتقت" .

٤٤٢ - إسناده: فيه ضعف . فيه الزبير بن موسى بن مينا المكي . مقبول - يعني: عند المتابعة وإلا فضعيف من الرابعة . تقريب (٢٥٩/١) ، تهذيب (٣٢٠/٣) ولم أجد له متابعاً .
 . على بن الحسن بن شقيق . ثقة حافظ . تقدم في ج: ٢٠٤ .
 . أحمد بن إبراهيم: هو الدورقي . ثقة حافظ . تقدم في ج: ١٩٠ .
 تخريجه: رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١١٤/٩) وابن بطة في الإبانة الكبرى ج: ٦٧ (٨٦/٢) كلاهما من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، به .
 ٤٤٣ - إسناده: صحيح . تقدم في ج: ٨٣ ، وتخريجه هناك أيضاً .

ثم خلق النون ، فَدَحِيَّتْ الأرضُ على ظهر النون ، فَتَحَرَّكَتْ (١) النون فمادت الأرض فَأَثْبَتَتْ بالجبال ، فَإِنَّهَا لتفخر عليها .

٤٤٤- وأخبرنا الْفَرَّيَّابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قال : ذكر له قوم يَتَكَلَّمُونَ بِالْقَدَرِ (٢) فقال : " إِنَّ اللَّهَ تعالى استوى على عرشه قبل أَنْ يَخْلُقَ شيئاً ، فكان أول ما خلق القلم فأمره أَنْ يَكْتُبَ ما هو كائن إلى يوم القيامة " .

٤٤٥- وأخبرنا الْفَرَّيَّابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ / هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ (٢١٢/ط)

(١) في (م) و (ط) : " فتحرك " .

(٢) في (م) و (ط) : " في القدر " .

=====

٤٤٤- إسناده : صحيح .

تخريجه : تقدم في ج : ٣٥١ .

٤٤٥- إسناده : فيه : هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، صدوق له أوهام . ورمي بالتشيع .

تقدم في ج : ١٨٥ . وبقيّة رجاله ثقات .

• على بن عبد الله بن عباس . الهاشمي . أبو محمد ، ثقة عابد ، من

الثالثة . مات سنة ١١٨ هـ على الصحيح . تقريب (٤٠/٢) تهذيب

• (٣٥٧/٧)

• إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، ابن أبي طالب الهاشمي ، أبوه ابن الحنفية

صدوق . وقال العجلي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

من الخامسة . روى له الجماعة . الثقات (٤/٦) تقريب (٤٢/١) تهذيب

• (١٥٧/١)

تخريجه :

رواه البخاري في خلق أفعال العباد (١٣٨) ضمن مجموعة عقائد

السلف " والخلال في الإيمان (ق ٨٩ ب) من طريق الليث به مثله . وعزاه

السيوطي في الدر المنثور (٦٨٤/٧) إلى البخاري في تأريخه أيضاً .

ورواه ابن بطة في الابانة الكبرى ج/٣٦٦ (٢٧٥/٢) من طريق المصنف .

عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس انه قال: " كل شيء بِقَدَرٍ ، حتى وضعك يدك على خَدِّكَ " .

٤٤٦- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ سَرِيحٌ (١) بِـ يونس، قال: حَدَّثَنَا مروان بن شجاع ، عن سالم الأَفْطُس ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال: " ما غلا أحدٌ في القدر إلا خرج من الإيمان " .

٤٤٧- أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عن لَيْثٍ ، عن طاووس ، قال: " الْعَجْزُ وَالْكَيسُ (٢) من القَدَرِ " .

(١) في (م) و (ط) : " شريح " . والصواب المثبت .

(٢) الْكَيسُ : الْخِفَةُ وَالتَّوَقُّدُ . اللسان مادة (كيس) ٢٠٠/٦ .

=====

٤٤٦- إسناده: فيه مروان بن شجاع . صدوق له أوهام . تقدم في ج: ١٢٣ . وبقية رجاله ثقات .

• سالم الأفطس : هو ابن عجلان الأموي ، مولاهم ، أبو محمد الحراني ، ثقة

رمي بالإرجاء . من السادسة . قتل صبرا سنة ١٣٢هـ .

تقريب (٢٨١/١) تهذيب (٤٤١/٣) .

• سريح بن يونس : ثقة عابد . تقدم في ج: ٤٠٢ .

تخريجه :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٨٩ ب) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ج: ١١٣١ (٤/٦٣٢) وابن بطه ج: ٣٦٨ (٢/٢٧٦) جميعهم من طريق مروان بن شجاع به .

٤٤٧- إسناده: ضعيف . فيه ليث : وهو ابن أبي سليم . صدوق ، اختلط حديثه

أخيرا ولم يتميز فترك . تقدم في ج: ٧١ . وبقية رجاله ثقات .

• حفص بن غياث : ابن طلق بن معاوية النخعي . أبو عمر ، الكوفي ،

القاضي . ثقة فقيه ، تغيّر حفظه قليلا في الآخر ، من الثامنة .

مات سنة أربع أو ١٩٥ هـ . وقد قارب الثمانين . روى له الجماعة .

تقريب (١٨٩/١) تهذيب (٤١٥/٢) .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف . وفي معناه عن ابن عباس في

الحديث ٤٢٩ مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ النِّسَابُورِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (الْعَجْزُ وَالْكَيسُ
مِنَ الْقَدْرِ) .

٤٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ عَنْ زِيَادِ بْنِ
سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكَتْ نَاسًا مِّنْ

(١) فِي (م) وَ (ط): "أَخْبَرَنَا".

=====

٤٤٨- إسناده : صحيح .

• محمد بن يحيى: ابن عبد الله بن خالد النيسابوري، ثقة حافظ
جليل من الحادية عشرة . مات سنة: ٢٥٨ هـ على الصحيح . وله ست
وثمانون سنة . تقريب (٢١٧/٢) تهذيب (٥١١/٩) .
• احمد بن يوسف: ابن خالد الأزدي، ابو الحسن النيسابوري، المعروف
بحمدان . حافظ ثقة . من الحادية عشرة مات سنة: ٢٦٤ هـ . وله ثمانون
سنة . تقريب (٢٩/١) . تهذيب (٩١/١) .
تخريجه :

رواه عبد الرزاق في: المصنف ج ٢٠٠٨ (١١٨/١١) والبخاري في
خلق أفعال العباد (ص ١٣٨) . واللالكائي ج ٩٧٠ (٣/٥٥٠) وابن بطيعة
في الإبانة ج ٣٦٧ (٢/٢٧٥) والبيهقي في الاسماء والصفات (١/٢٨٧) بأطول
مما هنا . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٠) إلى عبد بن
حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه .
وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٨١) لإسحاق .

٤٤٩- إسناده : حسن .

فيه عمرو بن مسلم الجندي اليماني . صدوق له أوهام . من
السادسة . تقريب (٢/٧٩) تهذيب (٨/١٠٤) .
• زياد بن سعد : ثقة ثبت . تقدم في ج ٣٢ وبقيّة رجاله ثقات . وهو
مخرج في الصحيح .
تخريجه :

رواه مالك في الموطأ (٢/٨٩٩) ومسلم في صحيحه ج ٢٦٥٥ (٤/٢٠٤٥) . (=)

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون : (كل شيء بقدر) .

وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم :
" كل شيء بقدر حتى العجز والكيس " .

٤٥٠- أخبرنا الفريابي قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال:
حدثنا وكيع ، عن حنظلة ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال: " الحذر لا يغني
من القدر ، ولكن الدعاء يدفع القدر " .

٤٥١- حدثنا الفريابي ، قال: حدثنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود
الجحدري قال: حدثنا معتمر بن سليمان / ، قال: حدثنا أبو عوانة عن عطاء (١٢٤/م)
ابن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: " ما في الأرض قوم أبغض
إليّ من أن يجيئونني فيخاصمونني من القدريّة (١) وما ذاك إلا أنّهم لا يعلمون

(١) في (م): "في القدر" وفي (ط): "من القدريّة في القدر".

=====

(=) والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة
ج: ٩١٣ (٤١٧/٢) والخلال في الايمان (ق ٨٩ أ) واللالكائي ج: ١٠٢٧ (٤/٥٨٠)
والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) وفي السنن الكبرى (٢٠٥/١٠) وابن بطّة
ج: ٣٩٠ (٢٨٢/٢) جميعهم من طريق مالك ، عن زياد ، عن عمرو بن مسلم ، به .
٤٥٠- إسناده : صحيح . حنظلة : هو ابن أبي سفيان الجمحي ، ثقة ، حجة
تقدم في ج: ٢٠٢ .

تخريجه : لم أقف عليه عند غير المصنف .
٤٥١- إسناده : ضعيف . فيه عطاء بن السائب . صدوق اختلط . وأبو عوانة
ليس ممن سمعهم عنه صحيح . تقدم في ج: ١٨٢ .
إسماعيل بن مسعود الجحدري : بصري ، يكنى أبا مسعود ، ثقة ، ممن
العاشرة مات سنة ٢٤٨ هـ . تقريب (٧٤/١) تهذيب (٣٣١/١) .
تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩١٢ (٤١٧/٢) من طريق قتيبة قال
حدثنا أبو عوانة ، به ، بلفظ مقارب ، وابن بطّة ج: ٣٦٤ (٢/٢٧٤) من
طريق سعيد بن منصور ، قال حدثنا أبو عوانة به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/٥) إلى سعيد بن منصور
وابن المنذر .

قدرة (١) الله تعالى ، وإنَّ الله لا يُسأل عما يفعل ، وهم يُسألون) ٠ / (٢١٣/ط)

٤٥٢- وأخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
أَنَّهُ كَانَ مَعَ طَاوُسٍ يَطُوفُ ٧ بِالْبَيْتِ ٢ فَمَرَّ مَعْبَدُ الْجَهَنِيِّ ، فَقَالَ قَائِلٌ
لَطَاوُسَ : هَذَا مَعْبَدُ الْجَهَنِيِّ ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَنْتَ الْمَفْتَرِى عَلَى اللَّهِ ؟
الْقَائِلُ مَا لَيْعَلِمُ ٣ ، قَالَ : إِنَّهُ يُكْذِبُ عَلَيَّ ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : فَعُدَّ
مَعَ طَاوُسٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ،
الَّذِينَ ٤ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ ؟ قَالَ : أَرُونِي بَعْضَهُمْ ، قُلْنَا : صَانِعٌ ٥ مَاذَا ؟ !
قَالَ : إِذَا أَضْعَ يَدِي فِي رَأْسِهِ ، فَادَّقْ عُنُقَهُ ٠

- (١) في (م) و (ط) : "قدر الله".
- (٢) في الأصل و (ن) : "في البيت".
- (٣) في (م) و (ط) : "تعلم".
- (٤) في (م) و (ط) : "الذى يقولون".
- (٥) في (ط) : "صانع بهم ماذا".

=====

٤٥٢- إسناده : صحيح

ويحيى بن سعيد : هو القطان : ثقة متقن حافظ إمام ٠ تقدم في ج: ٣٦٠
تخرجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩١١ (٤١٦/٢) من طريق يزيد بن
هارون ٠ به ٠ وابن بطة في الابانة ج: ٣٣٨ (٢٦٦/٢) من طريق
عبد الوهاب ! الوراق ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، به ٠
وج: ٣٥٦ (٢٧٢/٢) من طريق أبي شهاب ، عن يحيى بن سعيد ، به ٠
وروى اللالكائي الجزء الأول منه فقط ج: ١١٤١ (٦٣٦/٤) من طريق
ابن عيينة قال : حدثنا عمرو ، قال : بينا طائوس يطوف بالبصرة
..... الخ .

٤٥٣- أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن
طاوس ، قال : كنت جالساً مع ابن عباس في حلقة فذكروا أهل القدر. فقال :
منهم هاهنا أحد ؟ فأخذ برأسه ، فأقرأ إليهم
(وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ
لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ، وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) (١) ثم أقرأ عليه آية كذا
وآية كذا - آيات في القرآن - .

٤٥٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، قال :
حَدَّثَنَا بهز بن أسد ، قال: حَدَّثَنَا شعبة ، قال: حَدَّثَنَا أبو هاشم ، عن مجاهد ،

(١) الإسراء . آية ٤ .

=====

٤٥٣- إسناده : صحيح .

• عبد الملك بن ميسرة : الهلالي ، أبو زيد العامري ، الكوفي ، الزرّاد
ثقة من الرابعة . تقريب (٥٢٤/١) تهذيب (٤٢٦/٦) .
• أبو معاوية : هو الضير . ثقة . تقدم في ج: ٢٩٢ .
تخريجه : رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩٩٢ (٤٢٠/٢) والحاكم
في المستدرک (٣٦٠/٢) - ورّمز له : على شرطهما - كلاهما من طريق
أبي معاوية . به .
وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (٢٣٩/٥) .

٤٥٤- إسناده : صحيح .

• بهز بن أسد : العمي ، أبو الأسود ، البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة .
مات بعد المئتين ، وقيل قبلها تقريب (١٠٩/١) تهذيب (٤٩٧/١) .
• أبو يشر . تقدم في ج: ٤٠٢ . ثقة . لكن ضعفه شعبة في مجاهد
والرواية الثانية من هذا الطريق . وفي مراسيل ابن أبي حاتم
(ص ٢٥ و ٢٦) عن يحيى بن سعد قال: " مسمع منه شيئاً " فإذا كان
هذا هو سبب التضعيف فقد صرح بالسّماع هنا . والله أعلم .
تخريجه : رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩٢٤ أ (٤٢١/٢) ،
وابن بطة ج: ٣٤٠ (٢٦٧/٢) كلاهما من طريق هشيم قال : حَدَّثَنَا
أبو هاشم ، فذكره .
ورواه ابن بطة ج: ٣٥٧ (٢٧٢/٢) من طريق أبي معاوية ، ومن طريق
واصل ، عن الأعمش . به .

عن عبد الله بن عباس قال: (لو رأيت أحدهم لأخذت بشعره) يعني القدرية .

قال شعبة : فحدثت به أبا بشر ، قال : سمعت مجاهداً يقول :
 ذكروا عند ابن عباس فاحتفز (١) ، وقال : (لو رأيت أحدهم لعضضت
 أنفه) *

٤٥٥- وأخبرنا الفريابي ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ،
 قال : حدثنا شريك ، عن ابن خثيم ، عن مجاهد قال : قلت لابن عباس : إنني
 أردت أن آتيك برجل يتكلم في القدر ، قال : (لو آتيتني به لأسننت^(٢)
 له وجهه ، أو لأوجعت رأسه ، لأتجالسهم ، ولا تكلمهم) /٠ (٢١٤/ط)

(١) في الاصل (ن) : " فتحفز " ثم صحت في هامشيها الى " فاحتفز " كما في (م) وفي (ط) : صحفها الى : " فاحتقن " ثم فسر الاحتقان في الهامش بقوله : يعني احمر وجهه واحتقن الدم فيه من شدة الغضب . ومعنى : " واحتفز " أي : قلق وشخص به . فقليل : استوى جالساً على ركيه كأنه ينهض . النهاية (٤٠٧/١) .
 ومنه في حديث الاحنف " كان يوسع لمن أتاه ، فإذا لم يجد متسعاً تحفز له تحفزاً " .

(٢) في (م) و (ط) : " لأسننت " ثم فسرها في الهامش من القاموس . وقال : في نسخة أخرى لأسننت كما هو في هامش (م) ومعنى : سننت الرجل سناً : عضضته بأسناني كما تقول : ضربته . انظر اللسان مادة (سنن) ٢٢١/١٣ .
 (*) رواه اللالكائي في شرح الأصول ج: ١١٦٣ (٤/٦٤٤) .

=====

٤٥٥- إسناده : فيه ضعف . فيه شريك : صدوق ، يخطئ كثيراً . تقدم في ج: ١٤٧ .
 . ابن خثيم : عبد الله بن عثمان بن خثيم ، القاريء المكي ، أبو عثمان . صدوق . من الخامسة . مات سنة ١٣٢ هـ . تقريب (٤٣٢/١) تهذيب (٣١٤/٥) .

تخريجه :

تقدم نحوه في الحديث السابق من طريق مجاهد عن ابن عباس وتقدم في ج: ٤٥٢ من طريق طاوس عن ابن عباس نحوه كذلك .

٤٥٦- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم
الدمشقي قال: حَدَّثَنَا الوليد - يعني ابن مسلم - قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي
عن القاسم بن هَزَان ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن ابن عباس قال: (الْقَدَرُ نِظَامٌ / (٨٠/ن)
التوحيد ، فمن وَحَدَ (١) الله وآمن (٢) بالقدر فهي العُرْوَةُ الوثقى، التي
لا انفصام لها ، ومن وَحَدَ الله تعالى وَكَذَّبَ بِالْقَدَرِ ، فَإِنْ تَكْذِيبُهُ بِالْقَدَرِ
نَقْضُ (٣) للتوحيد) .

٤٥٧- أ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار
الصوفي ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن بَكَّار، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عِيَّاش

- (١) الواو من كلمة " وحد " ساقطة من الأصل .
(٢) في (ط): « فآمن » .
(٣) في (م) و (ط): ينقص .

٤٥٦- إسناده:

فيه القاسم بن هَزَان . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل -
(١٢٣/٧) وقال: " شيخ محله الصدق " .
والوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس . لكنه صرح بالتحديث هنا
فانتفت شبهة التدليس .
ولكن بقي هل سمع الزُّهْرِيُّ من ابن عباس ؟ لم أجد من تكلم في ذلك .
وهو محتمل لأن الزهري ولد سنة: ٥٠ أو ٥١ أو ٥٦ أو ٥٨ على خلاف
بين العلماء كما ذكر الحافظ في التهذيب (٤٥٠/٩) ووفاة ابن عباس
سنة: ٦٨ هـ كما هو قول الجمهور (الاصابة ١٤٠/٦) فيكون - على أقل
تقدير - بينهما عشر سنوات فيحتمل سماعه ويحتمل تدليسه لأنه
مدلس وقد عنعن . والثاني أقرب . والله أعلم .
تخريجه:

رواه ابن بطة في الابانة ج: ٣٥١ (٢٧٠/٢) من طريق يونس بن يزيد،
عن ابن شهاب . . به . ورواه في ج: ٥٢٧ (٣٢٥/٢) مقطوعاً - أي من قول
ابن شهاب لا ابن عباس - ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩٢٥ .
ورواه اللالكائي ج: ١٢٢٤ (٦٧٠/٤) من طريق أبي إسحاق عن الأوزاعي
قال: حَدَّثَنَا بعضُ أصحابنا عن الزُّهْرِيِّ عن ابن عباس . . فذكره . ورواه
مختصراً في ج: ١١١٢ (٦٢٣/٣٠) بسند ضعيف . وقد رويناه عن ابن
عباس مرفوعاً بلفظ " الأمور كلها خيرها وشرها من الله . . . وقال
القدر نظام التوحيد . . الخ " وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٧/٧) وقال:
" رواه الطبراني في الأوسط . وفيه هائىء بن المتوكل وهو ضعيف "

وانظر الخبر التالي وتخريجه .

٤٥٧- أ - إسناده: معضل . وفيه ضعفاء . (=)

عن عمر^(١) بن محمد بن يزيد^(٢)، وإسماعيل بن رافع، وعبد الرحمن بن عمرو يرفعونه إلى عبد الله بن عباس أنه كان يقول: (القدر نظـام التوحيد فمن وَحَدَ الله سبحانه وَكَذَّبَ بالقدر كان تكذيبه للقـدر^(٣))^(٤) نقضاً للتوحيد، ومن وَحَدَ الله وآمن بالقدر، كانت العروة الوثقى).

٤٥٧ - ب - وبهذا الإسناد عن ابن عباس أنه كان يقول: (باب شرك فُتِحَ على أهل القبلة، التكذيب بالقدر، فلا تجادلهم فيجـرى شـركهم على أيديكم).

- (١) في (ن): "عمرو".
- (٢) كذا في جميع النسخ. والصواب - والله أعلم - زيد. وهو العمري. انظر الترجمة.
- (٣) كذا في الأصل و(ن) وفي (م) و (ط): "بالقدر".
- (٤) في (م) و (ط): "نقضا".

=====

- (=) فيه إسماعيل بن رافع. ابن عويمر الأنصاري المدني. نزيل البصرة. يكنى أبارافع ضعيف الحديث. من السابعة، مات في حدود ١٥٠ هـ. تقريب (٦٩/١) تهذيب (٢٩٤/١).
- وفيه عمر بن محمد بن يزيد: (كذا) والصواب - والله أعلم - أنه عمر بن محمد بن زيد: فيكون العمري الراوي عنه إسماعيل ابن عيَّاش. الثقة المتقدم في ح: ٣١٥ وترجمته هناك.
- وفيه: إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده - حمص - مخلط في غيرهم. تقدم في ح: ٢٣ وروايته هنا عن عمر بن محمد وهو من أهل عسقلان.
- وعبد الرحمن بن عمرو: هو الأوزاعي. كما جاء مصرحاً به عند ابن بطّة ح: ٣٤٦ (٢٦٨/٢) وبينه وبين ابن عباس راويان - كما في الحديث السابق - فيكون معضلاً. وبين عمر بن محمد وابن عباس رجل واحد كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٢٥ (٤٢٢/٢)، فيكون منقطعاً.

تخريجه:

- رواه ابن بطّة ح: ٣٤٦ (٢٦٨/٢) من طريق إسماعيل بن عيَّاش، به. ورواه في ح: ٣٤٥ (٢٦٨/٢) من طريق عمر بن محمد بن يزيد - كذا - العمري، عن إسماعيل بن رافع - شيخ من أهل المدينة - عن ابن عباس. فذكره. وانظر تخريج الحديث السابق.

٤٥٧ - ب - : إسناده: كسابقه.

(=)

قال محمد بن الحسين: وقد ذكرنا عن جماعة من الصحابة (١٢٥/م)
ما حضرن ذكره بمكة (١) من الرد على القدرية ، على ما يوافق الكتاب
والسنة ، ٧-و (٢) استغنيا بما ذكرناه عن الكلام .

وسنذكر عن التابعين والعلماء من أئمة المسلمين مما تؤدي
إليها من ردّهم على القدرية ما يوافق (٣) الكتاب والسنة وقول الصحابة
رضي الله عنهم مما إذا سمعه القدرية فإن كان ممن أريد به الخير،
راجع دينه ، وتاب إلى الله تعالى ، وأناب ، وإن يكن (٤) غير ذلك فأبعده
الله وأقصاه / .

(٢١٥/ط)

-
- (١) " بمكة " ساقطة من (م) و (ط) .
(٢) الواو ساقطة من الأصل .
(٣) في (م) و (ط) : " على ما يوافق " .
(٤) في (م) و (ط) : " يك " .

=====

(=) تخريجه :

رواه ابن بطّة ح: ٣٥٠ (٢٧٠/٢) من طريق ابن عيَّاش ، به .
ورواه اللالكائي ح: ١١٢٦ (٦٣٠/٤) من طريق القاسم بن هزّان ، عن
الزُّهري ، عن حَلْبَسِ بْنِ وَابِصَةَ ، عن ابن عباس ... فذكره .

٤٤- باب ما ذكر عن التابعين وغيرهم

من الرد عليهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله : اعلموا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ -
أَنَّ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ صُنْفًا إِذَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : مَنْ إِمَامُكُمْ فِي مَذْهَبِكُمْ هَذَا ؟ ..
فيقولون الحسن ، وَكَذَّبُوا عَلَى الْحَسَنِ ، وَقَدْ أَجَلَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَسَنَ عَنْ
مَذْهَبِ الْقَدَرِيَّةِ (١) .

ونحن نذكر عن الحسن خلاف ما ادَّعوا عليه :

٤٥٨- أَخْبَرَنَا الْفَرِّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ فَكَانَ مَجَانِبًا لِلْحَسَنِ لَمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مِنْ (٢) الْقَدَرِ حَتَّى لَقِيَهُ ،
فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ ، أَوْ سَأَلَ (٣) عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : " وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ " (٤) قَالَ : « لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ رَحْمَةِ اللَّهِ »
قَالَ : (وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) ؟ قَالَ : " خَلَقَ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِلْجَنَّةِ ، وَأَهْلَ النَّارِ
لِلنَّارِ " فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ [يَذُبُّ (٥)] عَنْ الْحَسَنِ .

٤٥٩- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قُلْتُ

-
- (١) تقدم التعليق على هذه القضية عند ج: ٣١٤ بما يغني عن الإعادة .
(٢) في (م) و (ط) : " في " .
(٣) في (ط) : " سئل الحسن " .
(٤) هود : الآيتان ١١٨-١١٩ .
(٥) في الأصل و (ن) و (م) : ((يكذب وكذلك عند ابن بطه ج: ١٦ (٤٣/٢) وهي
غير واضحة المعنى .

=====

٤٥٨- إسناده صحيح . تقدم مع تخريجه في ج: ٣١٤ .

٤٥٩- إسناده صحيح ، تقدم مع تخريجه في ج: ٣١٣ .

للحسن : قوله تعالى : (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ . إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ) (١) ؟
قال: الناس مختلفون على أديان شتى (إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ) ومن رحمهم
ربك غير مختلف . قلت: (وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) ؟ قال: " نعم ، خلق هؤلاء
للجنة وخلق هؤلاء للنار ، وخلق هؤلاء للرحمة (٢) ، وخلق هؤلاء للعذاب (٣) .

٤٦٠- وأخبرنا الفريابي ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو أُمِيَّةٍ الْوَاسِطِيُّ
قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قال: أَخْبَرَنَا مُبَارَكٌ ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ
تعالى : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً) (٥) قال: على الهدى
(وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) إِلَّا مَنْ رَحِمَ / رَبُّكَ (٦) قال: أهل رحمة الله (٧٢١٦ ط)

(١) هود ١١٨-١١٩ .

(٢) و(٣) : في (م) و (ط) : لرحمته . . لعذابه .

(٤) في (ن) و (م) و (ط) : حدثنا .

(٥) هود . آية ١١٨ .

(٦) هود . الآيتان : ١١٨-١١٩ .

٤٦٠- إسناده :

فيه ابوامية الواسطي . لم أجد له ترجمة . وقد يكون هو :
أبو أمية الطرسوسي محمد بن ابراهيم الراوى عن يزيد بن هارون
بغدادى الاصل . صدوق صاحب حديث يهيم من الحادية عشرة مات
سنة ٢٧٣ مشهور بكنيته . تقريب (١٤١/٢) تهذيب (١٥/٩) تاريخ
بغداد (٣٩٤/١) والله أعلم .

• ومبارك : هو ابن فضاله . صدوق يدلس ويسوى . تقدم فـ
ح: ٥٩ لكن قال الامام احمد : " ماروى عن الحسن يحتج به " .
التهذيب (٢٨/١٠) .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبرى في التفسير (١٤٣/١٢) من طريق وكيع عن
ابن فضاله . . به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/٤) الى ابن ابي حاتم ،
وابي الشيخ .

لايختلفون ، (وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) (١) قال : "للاختلاف خلقهم " .

٤٦١- وأخبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
قَالَ: « جَفَّ الْقَلَمُ ، وَقُضِيَ الْقَضَاءُ ، وَتَمَّ الْقَدَرُ بِتَحْقِيقِ (٢) الْكِتَابِ
وَتَصْدِيقِ الرُّسُلِ ، وَسَعَادَةُ مِنْ عَمَلٍ وَاتَّقَى ، وَشَقَاوَةُ مِنْ ظَلَمٍ وَاعْتَدَى ،

وَبِالْوَلَايَةِ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَبِالتَّبَرُّعَةِ مِنَ اللَّهِ (٣) لِلْمَشْرُكِينَ / (ع/٣٩)

٤٦٢- وأخبرنا الفريابي ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ :

(١) فيالمشار إليه ب " ذلك " هنا أربعة أقوال :

أحدها : أنه يرجع إليهم عليه . قال ابن عباس : "خلقهم فريقين
فريقاً يرحم فلايختلف، وفريقاً لايرحم فيختلف".

الثاني : أنه يرجع إلى الشقوة والسعادة قاله ابن عباس أيضاً
واختاره الزجاج . قال : " لأن اختلافهم مؤديهم إلى سعادة وشقاوة
قال ابن جرير . واللام في قوله " ولذلك " بمعنى "على " (التفسير

١٢٤/١٤) .

الثالث : أنه يرجع إلى الاختلافه رواه مبارك عن الحسن وهو المذكور
هنا .

الرابع : أنه يرجع إلى الرحمة . رواه عكرمة، عن ابن عباس، وبه قال
عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة فعلى هذا يكون المعنى: ولرحمته خلق
الذين لا يختلفون في دينهم " .

انظر: زاد المسير لابن الجوزي (١٣٢/٤) .

(٢) في هامش (م) وفي (ط) : " لتتحقيق " .

(٣) لفظ الجلالة ساقط من (ن) .

=====

٤٦١- إسناده : ضعيف .

فيه بَقِيَّةٌ مدلس وقد عنعن . تقدم في ح: ٢

• عمرو بن عثمان : هو الحمصي : صدوق • تقدم في ح: ٣٣٠ .

• وثور بن يزيد: هو الحمصي : ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر . تقدم

في ح: ٨٦ .

تخريجه : رواه ابن بطة ح: ٤٣٢ (٢٩٨/٢) من طريق أبي الأحوص ، قال:

حدثنا عمرو بن عثمان . به .

٤٦٢- إسناده : صحيح (=)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : (مَنْ كَفَرَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْإِسْلَامِ) ثُمَّ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا ، فَخَلَقَهُمْ بِقَدْرِ ، وَقَسَمَ الْأَجَالَ بِقَدْرِ ، وَقَسَمَ / أَرْزَاقَهُمْ بِقَدْرِ ، وَالْبَلَاءَ وَالْعَافِيَةَ (١٢٦م) بِقَدْرِ) .

٤٦٣- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ (١) : (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنَيْنِ ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْجَحِيمِ) (٢) قَالَ : " الشَّيَاطِينُ لَا يَفْتَنُونَ بِضَلَالَتِهِمْ إِلَّا مَنْ قَدْ أَوجِبَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَصِلَ الْجَحِيمُ " .

٤٦٤- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ (٤) : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنَيْنِ ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْجَحِيمِ) (٥) ، قَالَ : " إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِلَ الْجَحِيمُ " (٦) .

-
- (١) " قَالَ " : ساقطة من (م) و (ط) .
 (٢) الصافات الآيتان ١٦٢-١٦٣ .
 (٣) في (ط) : " الْفَرِّيَّابِيُّ " . وهو خطأ مطبعي .
 (٤) " لَهُ " ساقطة من (م) و (ط) .
 (٥) الصافات : الآيتان ١٦٢-١٦٣ .
 (٦) في الأصل كرر هذا الحديث بنفس النص والاسناد .

(=) وعوف : هو ابن أَبِي جَمِيلَةَ الْبَصْرِيِّ . ثقة رُمي بالنقد والتشيع .
 تقدم في ج : ٥٣ .

تَخْرِيجُهُ : رواه ابن بطة ج : ٤٠٣ (٢٨٨/٢) من طريق محمد بن مروان العقيلي ، قال : سمعت عوفاً . فذكره . وروى الشَّطْرُ الْأَوَّلُ منه في ج : ٤٣٠ (٢٩٧/٢) من طريق محمد بن عيسى قال : حدثنا حماد . فذكره .
 ورواه اللالكائي ج : ١٢٥٥ (٦٨٢/٢) من طريق الْفَرِّيَّابِيِّ ، به .
 وسيأتي في ج : ٤٦٨ عند المصنف بلفظ وإسناد آخرين .

٤٦٣- تقدم في ج : ٣١١ وإسناده صحيح .

٤٦٤- إسناده : صحيح .

(=) وإسماعيل بن إبراهيم : هو ابن عليّة .

٤٦٥- وأخبرنا الفريابي ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
قال: أَخْبَرَنَا (١) هُشَيْمٌ ، قال : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) (٢) يقول: " لستم
عليه بمضلين (إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) من سبق له في علم الله تعالى
أنه (٣) يملأ الجحيم " / .

(٨١/ن)

٤٦٦- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِي
قال: حَدَّثَنَا / حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ قال: خَرَجْتُ
- أو غبت غيبة لي - والحسن لا يتكلم في القدر ، فَقَدِمْتُ وَإِذَا هُمْ
يقولون : قال الحسن ، وقال الحسن ، فَأَتَيْتُهُ ، ودخلت عليه منزله ، قال:
فقلت: يا أبا سعيد ، أخبرني عن آدم أَلِلْسَمَاءُ خَلِقَ (٤) أَوْ (٥) لِلأَرْضِ خَلَقَ؟ (٦)

(٢١٧/ط)

-
- (١) في (م) و (ط) : "حدثنا" .
(٢) المافات : الايتان ١٦٢-١٦٣ .
(٣) في (م) و (ط) : "دأن" .
(٤) في (م) و (ط) : "للسماء بحذف الهمزة" .
(٥) في (ط) : "أم" . وهو الصواب . لان همزة التسوية يأتى بعدها "أم" .
(٦) ساقطة من (م) و (ط) .
-

(=) تَخْرِيجُهُ :

- رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم ،
قال حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ ، عَنْ خَالِدٍ . فذكره .
وروى نحوه أحمد في الزهد (ص ٢٨٥) والفسوى في المعرفة والتاريخ
(٤٤/٢) من طريق ابن عون عن الحسن وانظر سير أعلام النبلاء (٥٨١/٤) .
٤٦٥- إسناده : صحيح .
هُشَيْمٌ : هو ابن بَشِيرٍ . ثقة ثبت . كثير التدليس والإرسال الخفي . لكنه
صَرَّحَ هُنَا بِالسَّمَاعِ . تقدم في ج: ١١٥ .
تَخْرِيجُهُ : رواه ابن جرير في التفسير (١٠٨/٢٣) من طريق حماد بن
سلمة ، عن حميد ، قال: سألت الحسن . . . فذكره .
٤٦٦- إسناده : صحيح .
تَخْرِيجُهُ : رواه أبو داود في سننه في لزوم السنة (عون ٣٧٤/١٢)
من طريق حماد بن زيد ، عن خالد . . . به . ورواه عبد الله بن أحمد (=)

قال: ما هذا يا أبا منازل ؟ - قال حماد : يقول لي خالد : ولم تكن هذه من مسائلنا - قال: قلت: يا أبا سعيد إني أحب أن أعلم، قال: "بل للأرض خلق". قال (٢): "أرأيت لو اعتمد، فلم يأكل من الشجرة ؟ قال: لم يكن له بد من أن يأكل منها ، لأنه للأرض خلق " .

٤٦٧- وأخبرنا (٣) أبو زكريا يحيى بن محمد الجنايني ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء قال: خرجت خرجة لي ثم قدمت فقليل (٤) : إن الحسن قد تكلم في القدر ، فأتيته فقلت: يا أبا سعيد ، آدم خلق للأرض أم للسماء ؟ قال: ما هذا يا أبا منازل؟ (٥) فقلت: إني أحب أن أعلمه ، قال: للأرض . قلت : فلو اعتمد فلم يأكل من الشجرة ؟ قال: " لم (٦) يكن له بد من أن يأكل منها ، لأنه للأرض خلق " .

-
- (١) في (م): "ولم يكن هذا".
 - (٢) في (ن): "قال قلت . وفي (م) و (ط): "قال قلت له".
 - (٣) في (م) و (ط) : "قال حدثنا".
 - (٤) في (م) و (ط): "فقليل لي".
 - (٥) في (م) : "مبارك". وهي كذلك عند ابن بطة (١٢١/٢).
 - (٦) في (م) و (ط): "إنه لم".
-

(=) في السنة ح: ٩٤٥ (٤٢٨/٢) من طريق إسماعيل بن علية عن خالد . به ، "مختصرا" ورواه ابن بطة في الابانة ح: ١١٥ و ١١٨ (١٢١/٢) وح: ٤٠٧ (٣٨٩/٢) وح: ٩٢٣ (٢٩٤/٢) من عدة طرق عن حماد بن سلمة، وحماد بن زيد . به .
ورواه اللالكائي ح: ١٠٠٦ (٥٦٦/٣) من طريق وهيب بن خالد . قال : حدثنا خالد . فذكره .

٤٦٧- إسناده : صحيح .

تخرجه : تقدم في الحديث السابق .

٤٦٨- وأخبرنا (١) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسْنَ يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ - مَرَّتَيْنِ - إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ خَلْقًا ، وَقَدَّرَ أَجَلًا ، وَقَدَّرَ بَلَاءً ، وَقَدَّرَ مُصِيبَةً ، وَقَدَّرَ مُعَافَاةً ، فَمَنْ كَذَبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : بَطَلَتْ دَعْوَى الْقَدَرِيَّةِ عَلَى الْحَسَنِ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِمَامُهُمْ ، يُمَوِّهُونَ عَلَى النَّاسِ ، وَيَكْذِبُونَ عَلَى الْحَسَنِ ، لَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا .

(١) في (م) و (ط): "قال: أخبرنا".

=====

٤٦٨- إسناده : صحيح لغيره .

فيه إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، صدوق يخطيء قليلاً ، تقدم في ح: ٥٦ لكن تابعه مروان بن معاوية الفَرَارِيُّ عند ابن بطة كما تابعه قتادة وغيره .
تخريجُه :

رواه عبد الرزاق في المصنف - الجزء الأخير منه - ح ٢٠٠٨٩
(١١٩/١١) وروى هذا الجزء عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٣٤ -
(٤٢٥/٢) من طريق عبد الرزاق .
ورواه ابن بطة في الابانة في ح: ٣٩٣ (٢٨٥/٢) من طريق عبد الرزاق به
وفي ح: ٤٢٢ (٢٩٤/٢) كاملاً وبلفظ إسناده المصنف . وفي ح: ٤٣٦ (٢٩٩/٢)
من طريق مروان بن معاوية الفَرَارِيُّ ، قال: حدثنا عاصم . به .
ورواه اللالكائي من طريقين ح: ١٢٥٤ و ح: ١٢٥٥ (٦٨٢/٤) .

ابن سيرين

٤٦٩- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا (١) أبو عثمان أحمد بن محمد المَقْدَمي قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا عبيد الله بن شميطة عن عثمان البتي (٢) / قال: دخلت / على ابن سيرين، فقال لـــــــي: ما يقول الناس في القدر؟ قال: فلم أدر ما رددت عليه، قال: فرفع شيئاً من الأرض، فقال: " ما يزيد علي ما أقول لك مثل هذا، إِنَّ اللَّهَ تعالى إذا أراد بعبد خيراً وَفَّقَهُ لِمَحَابِّهِ وَطَاعَتِهِ، وما يرضى به عنه، ومن أراد به غير ذلك اتخذ عليه الحجة، ثم عَذَّبَهُ غير ظالم له " .

٤٧٠- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين انه قال: (ما ينكر قوم أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ شَيْئاً فَكَتَبَهُ) .

(١) في (م) و (ط): "حدثني".

(٢) في هامش الأصل و(ن): اضافة: "التميمي".

=====

٤٦٩- إسناده: حسن .

- فيه: عثمان بن مسلم البتي أبو عمرو البصري، يقال اسم أبيه سليمان، صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي. من الخامسة، مات سنة ١٤٣ هـ . تقريب (١٤/٢) تهذيب (١٥٣/٧) .
- عبيد الله بن شميطة: ابن عجلان الشيباني، البصري، ثقة، من الثامنة . مات سنة ١٨١ هـ . تقريب (٥٣٤/١) تهذيب (١٨/٧) .
- أحمد بن محمد المَقْدَمي . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٣:٢) وقال: " سمعت منه بمكة، وهو صدوق " .

تخريجه:

رواه ابن بطه: ٤٥٢ (٣٠٣/٢) من طريق الباغندي، قال: حدثنا أبو عثمان المَقْدَمي . به .

٤٧٠- إسناده: صحيح .

- تخريجه: رواه عبد الله بن أحمد في السنة: ٩٠٣ (٤١٤/٢) من طريق حماد، عن ابن عون . به . وفيه: " كل شيء " بدل " شيئاً " .
- ورواه ابن بطه: ٤٥٠ (٣٠٢/٢) من طريق حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين بأطول مما هنا .

٤٧١- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال:

حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: " لم يكن أبغض أو قال: أكره (١) إلى محمد بن سيرين من هؤلاء القدرية " .

٤٧٢- وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا أبي،

قال: حدثنا ابن عون، قال: " لم يكن قوم أبغض إلى محمد (٢) بن سيرين ممن قوم أحدثوا في هذا القدر ما أحدثوا " .

٤٧٣- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة

قال: حدثنا معاذ، قال: أخبرني ابن عون، قال: أخبر رجل محمد بن سيرين عن رجلين اختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه: أرايت الزنا بقدر هو؟ قال الآخر: نعم. قال محمد: " وافق رجلا حياً " .

(١) في هامش (م): «أو أكره» . وفي (ط): «أبغض وأكره» .

(٢) في (م) و (ط): «يعني ابن سيرين» .

=====

٤٧١- إسناده: صحيح

تخریجه:

لم أقف على من خرجه .

٤٧٢- إسناده: صحيح .

تخریجه: كسابقه .

٤٧٣- إسناده: صحيح .

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٨٩ (٤٠٨/٢) من طريق

أبيه، قال: حدثنا معاذ . فذكره .

٤٧٤- وأخبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (١) ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ -

يعني ابن سيرين (٢) أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ أَسْرَعَ النَّاسِ رَدَّةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ / (٢١٩/ط)

(١) في (م) و (ط): "حدثنا".

(٢) في (م) و (ط) : "محمد بن سيرين".

=====

٤٧٤- إِسْنَادُهُ : صحيح .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى ح: ٢٣٢ (٢٩١/١) وفيه وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم : (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ... الآية) الانعام : ٦٨ . وهذه الزيادة أخرجها عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ . قاله السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/٣) وانظر سير أعلام النبلاء (٦١٠/٤) .

مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٤٧٥- حَدَّثَنَا (١) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَابِثٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ قَالَ: «نَظَرْتُ فَإِذَا ابْنُ آدَمَ مُلْقَى بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ يَدَيْ إِبْلِيسَ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعَصِمَهُ عَصَمَهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ ذَهَبَ بِهِ إِبْلِيسُ».

٤٧٦- أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَائِيُّ، قَالَ (٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَسَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «لَمْ نُؤَكِّلْ إِلَى الْقَدَرِ، وَإِلَيْهِ نَصِيرٌ».

- (١) فِي (م) : " قَالَ: حَدَّثَنَا."
 (٢) فِي (م) : " حَدَّثَنَا " . وَفِي (ط) : " وَحَدَّثَنَا " .
 (٣) فِي الْأَصْلِ مَكْرُورَةٌ .

٤٧٥- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ .
 فِيهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الضَّبْعِيُّ ، صَدُوقٌ زَاهِدٌ لَكِنَّهُ كَانَ يَتَشَبَّعُ تَقَدَّمَ فِي ح: ٤١ لَكِنْ تَابَعَهُ حَمَادٌ كَمَا عِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ ح: ٤٣٩ (٢/٣٠٠) .
 . شَابِثٌ : هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ الْبُنَّانِي ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ عَابِدٌ ، مِنْ الرَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ وَعَشْرِينَ وَمِثَّةً وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ . تَقْرِيبُ (١١٥/١) تَهْذِيبُ (٢/٢) .
 تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٤٣٩ (٢/٣٠٠) مِنْ طَرِيقِ حَمَادٍ ، عَنْ شَابِثٍ بِهِ .
 وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٢٥٦ (٤/٦٨٢) مِنْ طَرِيقِ قَطَنِ بْنِ نُسَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، بِهِ .

٤٧٦- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ

. دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ : الْقَشِيرِيُّ مَوْلَاهُمْ ، أَبُو بَكْرٍ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْبَصْرِيُّ ثِقَةٌ مُتَقَنٌ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ بِأَخْرَ . مِنَ الْخَامِسَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٤٠ هـ وَقِيلَ قَبْلَهَا . تَقْرِيبُ (٢٣٥/١) تَهْذِيبُ (٣/٢٠٤) .
 تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنَفِ ح: ٢٠٠٨٩ (١١/١٢١) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ بَلَفْظُ مُقَارِبٍ . وَرَوَاهُ فِي ح: ٢٠٠٩٨ (١١/١٢٥) مِنْ (=)

٤٧٧- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: ذكر القدر فقال مطرف: " لم نوكل إليه، ووجدنا إليه نصير " .

=====

(=) طريق معمر ، عن بديل العقيلي عن مطرف .
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٩ (٤١٢/٢) قال حدثنا
أبي ، حدثنا هشيم ، حدثنا داود ٠٠ به ٠ ورواه من نفس الطريق
الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٠: أ) .
ورواه ابن بطه ح: ٤٤٣ (٣٠١/٢) من طريق سفيان، عن داود ، به ٠ وفي
ح: ٤٤٥ و ح: ٤٤٦ من طريق عبد الرزاق السابقين .

٤٧٧- إسناده : صحيح .
بشر بن المفضل : ابن لاحق الرقاشي . أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت
عابد من الثامنة . مات سنة ست أو سبع وثمانين ومئة . تقريب
(١٠١/١) تهذيب (٤٥٨/١) .
وأبو كامل الجحدري: هو فضيل بن حسين . ثقة حافظ تقدم في ح: ٤٣٣ .

تخرجه :

تقدم في الحديث السابق

إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

٤٧٨- أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ:
 سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: «لَمْ أَخْصِمْ بِعَقْلِي كُلَّهُ مِنْ أَصْحَابِ
 الْأَهْوَاءِ غَيْرِ أَصْحَابِ الْقَدَرِ»، قَالَ: «قُلْتُ: أَخْبِرُونِي عَنِ الظُّلْمِ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ مَا هُوَ؟» قَالُوا: «أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ لَهُ»، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ
 لِلَّهِ كُلَّ شَيْءٍ» .

٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَنْدَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 بَنْدَارُ- مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا

=====

٤٧٨- إِسْنَادُهُ: صحيح .
 . إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: ابْنُ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسِ الْمَرْزِيِّ، أَبُو وَائِلَةَ،
 - وَفِي التَّقْرِيبِ " وَائِلَةُ " وَهُوَ خَطَأٌ - الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي الْمَشْهُورُ
 بِالذِّكَاةِ . ثِقَةٌ . مِنَ الْخَامِسَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ . تَقْرِيبُ (٨٧/١)
 تَهْذِيبُ (٣٩٠/١) .
 . وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ: ثِقَةٌ ثَبَتَ تَقْدِيمُ فِي ح: ٢٩٠ .
 تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ: ٩٤٦ (٤٢٨/٢) وَاللَّكَاثِيُّ ح: ١٢٨٠
 (٦٩١/٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، بِهِ . وَرَوَاهُ الْخَلَالُ فِي الْإِيْمَانِ (ق ٩٢ أ) مِنْ طَرِيقِ
 سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، بِهِ .
 وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٦٢٦ (٣٧٤/٢) مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ، قَالَ
 حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ . . فَذَكَرَهُ . وَفِي ح: ٦٢٧ (٣٧٤/٢) مِنْ طَرِيقِ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى بِهِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
 التَّالِي.

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٦٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ . . بِهِ فَذَكَرَهُ .

٤٧٩- إِسْنَادُهُ: صحيح .

وَصَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى: هُوَ الْقَسَّامُ: ثِقَةٌ . تَقْدِيمُ فِي ح: ٢١٢ . (=)

حبيب بن الشهيد قال : جاؤوا برجل إلى إياس بن معاوية فقالوا : هذا
يتكلم في القدر ، فقال إياس : ماتقول ؟ قال أقول : ” إِنَّ اللَّهَ
تعالى قد أَمَرَ العباد ونهاهم ، وَإِنَّ اللَّهَ / لا يظلم العباد شيئاً “ ، قال (١)
له إياس : ” أخبرني عن الظلم تعرفه أو لا تعرفه ؟ قال : بلى أعرفه ،
قال : ما الظلم / ؟ قال : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَالِيَسَ لَهُ ، قال : فمن أخذ
ماله ظلم ؟ قال : لا . قال إياس : الآن عَرَفْتَ الظلم .

(١) في (م) و(ط) : "فقال له" .

(=) تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث السابق .

زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ

٤٨٠- أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (١) قَالَ: " مِمَّا جَبَلُوا عَلَيْهِ (٢)
مِنْ شَقْوَةٍ أَوْ سَعَادَةٍ " (٣) .

٤٨١- أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

- (١) الذاريات . آية: ٥٦ .
- (٢) فِي (م) وَ (ط) : " مَا " .
- (٣) هَذَا أَحَدُ تَفَاسِيرِ الْآيَةِ . وَرَوَى الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
مَعْنَاهَا : " إِلَّا لِيُقَرَّرُوا بِالْعُبُودِيَّةِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا " وَهَذَا
هُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٢/٢٧) .
وَذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : " إِلَّا لِيَعْرِفُونَ " وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ
أَنْسٍ : " إِلَّا لِلْعِبَادَةِ " تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ (٤٠١/٧) وَالرَّاجِحُ -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ - هُوَ الْآخِرُ . وَهُوَ شَامِلٌ لِلْمَعْرِفَةِ وَالْإِقْرَارِ .

٤٨٠- إِسْنَادُهُ: رَجَالُهُ ثِقَاتٌ . لَكِنْ فِيهِ عِنْنَةٌ ابْنُ جُرَيْجٍ . وَهُوَ ثِقَةٌ
فَقِيهٌ فَاضِلٌ . لَكِنَّهُ يَدْلُسُ وَيُرْسِلُ . تَقْدِمُ فِي ح: ٣٢ .
وَأَبُو أُسَامَةَ: هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ثِقَةٌ ثَبَتَ رِبْمَا دَلَسَ .
تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (١١/٢٧) مِنْ
طَرِيقِ مِثْرَانَ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ . وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٣٣ (٣٢٧/٢) مِنْ
طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سُفْيَانَ . فَذَكَرَهُ . وَعَزَاهُ
السِّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ كَمَا فِي الدَّرِّ الْمُنْثُورِ (٦٢٥/٧) .

٤٨١- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ .
فِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ
مَالِيَسَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ الْقَوْلُ . تَقْدِمُ فِي ح: ٢٧ .
حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ: الْعُقَيْلِيُّ أَبُو عَمْرِو الصَّنْعَانِيُّ، نَزِيلُ عَسْقَلَانَ
ثِقَةٌ رِبْمَا وَهُمْ . مِنْ الثَّامِنَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ . تَقْرِيبُ (١٨٩/١)
تَهْذِيبُ (٤١٩/٢) .

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٤٠/١٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ (كَذَا) . فَذَكَرَهُ . وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٤١
(٣٢٩/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . فَذَكَرَهُ
وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْثُورِ (٥٥٤/٥) إِلَى أَبِي الشَّيْخِ فِي
الْعِظْمَةِ .

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَخْفَى السِّرُّ وَأَخْفَى ﴾ (١) قَالَ : " عَلِمَ أَسْرَارَ الْعِبَادِ وَأَخْفَى سِرَّهُ ، فَلَمْ يَعْلَمْ " (٢) .

٤٨٢- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُيُودٌ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَال : " الْقَدْرُ قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَمَنْ كَذَبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ جَدَّ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى " .

٤٨٣- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ (٣) ، قَالَ :

- (١) سورة طه ، آية ٧ .
 (٢) هذا أيضا أحد معاني الآية . ومن معانيها : " وأخفى " أي أخفى من السر . والذي هو أخفى من السر ، ما حدث به المرء نفسه ولم يعمل به . قاله الطبري ورجحه ، ونسبه إلى ابن عباس ، وذكر عن مجاهد " أخفى " أي : الوسوسة . وقيل : أخفى من السر : ما لم تحدث به نفسك . نسبه الطبري إلى سعيد بن جبير ، وقتادة .
 وقد ردَّ الطبري التفسير الأول ، وهو تفسير زيد بن أسلم . قال : " ولو كان معنى ذلك ما تأوله زيد لكان الكلام : " وأخفى الله سره " . لأن " أخفى " فعل واقع متعدد (٠٠ التفسير (١٦/١٤٠-١٤١) ، وانظر ابن كثير (٢٦٩/٥) .
 (٣) كذا في جميع النسخ . وعند ابن بطة : عثمان . ولعله الصواب . انظر الترجمة .

٤٨٢- إسناده : حسن لغيره . فيه سُيُودٌ كما تقدم . لكن تابعه يحيى بن حبيب عند ابن بطة . (وهو ثقة كما في التقريب ٢/٣٤٥) .
 تخريجه :

رواه ابن بطة ج : ٥٣٢ (٢/٣٢٧) من طريق أبي حاتم . قال حدثنا سويد فذكره . ورواه في ج : ٢٨٩ (٢/٢٤٠) من طريق يحيى بن حبيب قال : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . بِهِ إِلَّا أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ . . فذكره .

٤٨٣- إسناده : فيه عمرو بن علي الراوي عن أبيه . لم يتبين لي من هو ؟ ولا أبوه . والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه عمرو بن عثمان ، وهو ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي " المتقدم في ج : ٣٣٠ . الراوي عن أبيه " وهو صدوق " وعنه جعفر الفريابي . ويؤيد ذلك (=)

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمٍ يَقُولُ :
" مَا أَعْلَمُ قَوْمًا أَبْعَدَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قَوْمٍ يُخْرِجُونَهُ مِنْ مَشِيئَتِهِ ،
وَيَنْكُرُونَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ " .

٤٨٤- وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَّابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ
- الْمَعْرُوفُ بِكَرْدُوسٍ / - قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الزَّبِيرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ: " وَاللَّهِ مَا قَالَتِ الْقَدَرِيَّةُ كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَلَا كَمَا قَالَ النَّبِيُّونَ ،
وَلَا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَا كَمَا قَالَ أَهْلُ النَّارِ ، وَلَا كَمَا قَالُوا
أَخُوهُمْ إِبْلِيسُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

=====

(=) أَنَّ ابْنَ بَطَّةٍ سَاقَ هَذَا الْأَثَرَ بِنَفْسِ الْإِسْنَادِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ
ح : ٥٣١ (٣٢٦/٢) مِنَ الْإِبَانَةِ .
وَبِهَذَا يَكُونُ أَبُوهُ : عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ ،
أَبُو عَمْرِو الْحُمَيْمِيُّ ، ثِقَةٌ عَابِدٌ ، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ .
ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَطَرٍ
تَقْرِيبَ (٩/٢) تَهْذِيبَ (١١٨/٧) .
وَبِهَذَا الْإِعْتِبَارُ يَكُونُ الْإِسْنَادُ حَسَنًا .
وَأَبُو غَسَّانٍ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطَرٍ بْنِ دَاوُدَ اللَّيْثِيِّ ، أَبُو غَسَّانٍ الْمَدَنِيُّ
نَزِيلُ عَسْقَلَانَ ، ثِقَةٌ ، مِنَ السَّابِعَةِ ، مَاتَ بَعْدَ السِّتِينَ وَمِئَةً . تَقْرِيبُ
(٢٠٨/٢) تَهْذِيبَ (٤٦١/٩) .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ٥٣١ (٣٢٦/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ
عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ . فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ .

٤٨٤- إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ . تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ فِي ح : ٣٢٠ .

محمد بن كعب القرظي

٤٨٥- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ،
 قال : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 كَعْبِ الْقُرْظِيِّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : " لَقَدْ سَمَى اللَّهُ الْمَكْذِبِينَ بِالْقَدْرِ (١) بِاسْمِ
 نَسَبِهِمْ إِلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ تَعَالَى : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ
 يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ
 بِقَدَرٍ) (٢) قال : " فهم : المجرمون " .

٤٨٦- وأخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 قال : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (٣) قال :
 " نزلت تعييناً لأهل القدر " .

(١) في (م) و (ط) : " في القدر " .

(٢) سورة القمر . الآيات ٤٧-٤٩ .

(٣) القمر . آية ٤٩ .

=====

٤٨٥- إسناده : ضعيف . فيه : محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري
 الزرقاني أبو إبراهيم . لقبه حماد . ضعيف . من السابعة . تقريباً
 (١٥٦/٢) تهذيب (١٣٢/٩) .

• محمد بن كعب القرظي • الثقة العالم • تقدمت ترجمته في ح : ٣١٨ .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة ح : ٤٩٥ (٣١٦/٢) من طريق أحمد بن المقدم
 قال حدثنا معتمر بن سليمان ، به .

٤٨٦- إسناده : حسن .

تقدم مع تخريجه في ح : ٣١٨ .

٤٨٧- أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ
 قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازِ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَدُودٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
 كَعْبٍ قَالَ لَهُمْ : « لَا تَخَاصِمُوا هَذِهِ (١) الْقَدْرِيَّةَ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ ، وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجَالِسُهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِقْهًا فِي دِينِهِ وَلَا عِلْمًا (٢)
 فِي كِتَابِهِ إِلَّا أَمْرُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ يَمِينِي هَذِهِ
 تَقْطَعَ عَلَى كِبَرٍ سَنِيٍّ وَإِنَّهُمْ أَتَمُّوا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَكِنْهُمْ
 يَأْخُذُونَ بِأَوَّلِهَا ، وَيَتْرَكُونَ آخِرَهَا ، وَيَأْخُذُونَ بِآخِرِهَا وَيَتْرَكُونَ
 أَوَّلَهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِابْلِيسَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ ، يَعْلَمُ مَنْ
 أَغْوَاهُ ، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَغْوُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيُرْشِدُونَهَا/» (م/١٢٩)

٤٨٨- أخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ / قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَى غُفْرَةَ (٣) - (ط/٢٢٢)

(١) في (ط): "هؤلاء".

(٢) في (م) و (ط): "وعلمًا".

(٣) في (م) و (ط): "غفرة". والصواب المثبت .

=====

٤٨٧- إسناده: ضعيف . فيه أبو مَدُودٍ ، وهو عبد العزيز بن أبي سليمان
 الهذلي مولاهم ، المدني ، القاص ، مقبول - أي عند المتابعة - من
 السادسة . تقريب (٥٠٩/١) تهذيب (٣٤٠/٦) .
 ولم أقف له على متابع .

• الحسن بن موسى البزاز . ثقة . تقدم في ح: ٢١٦ .
 • إسحاق بن موسى: ابن عبد الله بن موسى الأنصاري الخطمي . أبو موسى
 المدني قاضي نيسابور . ثقة متقن . من العاشرة مات سنة ٢٤٤هـ .
 تقريب (٦١/١) تهذيب (٢٥١/١) .

تخريجه:

رواه ابن بطة في الابانة ح: ٤٩٢ (٣١٥/٢) من طريق المصنف .
 وسيأتي الجزء الأول منه "لاتجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم" في
 حديث مرفوع تحت رقم: ٥٤٣ .

٤٨٨- إسناده: ضعيف .

فيه عمر بن عبد الله المدني : مولى غُفْرَةَ . ضعف . وكان كثير
 الإرسال . من الخامسة . مات سنة خمس أو ست وأربعين ومئة . تقريب
 (٥٩/٢) تهذيب (٤٧١/٧) .

ومحمد بن مُصَفًى : صدوق له أوهام . تقدم في ح: ٧٩ . (=)

عن محمد بن كعب القرظي قال: «لو أَنَّ الله تعالى مانع أحداً لمنع (١) إبليس مسألتَه حين عصاه ، ودَحَرَهُ عن (٢) جَنَّتِهِ ، وآيسه من رحمتِهِ ، وجعله داعياً إلى الغي ، فسأله النظرة ، أن ينظره إلى يوم يبعثون فأنظره ، ولو كان الله مشفعاً أحداً في شيء ليس في أم الكتاب لشفَّع إبراهيم عليه السلام في أبيه حين اتَّخذه خليلاً ، وشفَّع (٣) محمداً صلى الله عليه وسلم في عمِّه (٤) .

(١) في (م) و (ط): "منع" .

(٢) في (م) و (ط) : "من" .

(٣) في (م) و (ط) : "ولشفع" .

(٤) في (ط): "زيادة: أبي طالب" .

=====

(=) تخريجُه :

رواه ابن بطة في الابانة ح : ٤٩٣ (٢/٣١٦) .

إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ

٤٨٩- أخبرنا الْفَرَّابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْمُقَدَّمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ) (١) قال : " بفاتنين إِلَّا مَنْ (٢) قُدِّرَ لَهُ (٣) أَنْ يَصْلَى
الْجَحِيمِ " .

٤٩٠- أخبرنا الْفَرَّابِيُّ قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي / قَوْلِهِ (٨٣/ن)
(مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ) قال : (٤) "بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ قُدِّرَ لَهُ (٥) قُضِيَ
لَهُ أَنْ يَصْلَى الْجَحِيمِ " .

(١) المصافات . الايتان : ١٦٢-١٦٣ .

(٢) في الأصل مكررة مرتين .

(٣) في تفسير الطبري : "عليه " .

(٤) المصافات : آية : ١٦٢ .

(٥) الواو ساقطة من (م)

=====

٤٨٩- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق ابن بَشَّارٍ
قال : حدثنا عبد الرحمن به .

وابن بطة في الابانة ح: ٥٢٩ (٣٢٦/٢) من طريق وكيع ، قال حدثنا
سفيان به .

٤٩٠- إسناده : صحيح .

وأبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي مولا هم . ثقة ثبت
ربما دلس . تقدم في ح: ٣٠٩ . ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية
من المدلسين .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف فيما اطلعت عليه .

٤٩١- أخبرنا الفريابي قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا يعلى بن (١) الحارث المحاربي (٤٠/ع) عن وائل بن داود قال: سمعت إبراهيم يقول: "إِنَّ آفَةَ كُلِّ دِيْنٍ [القدرية] (٢)".

- (١) في الأصل مكررة .
(٢) في الأصل و(ن): "القدر". وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد (٤١٠/٢).

٤٩١- إسناده: صحيح لغيره .

فيه عبد الأعلى بن حماد، لأبأس به . تقدم في ح: ١٣٨ - لكنه قد توبع كما في التخریج - وبقيّة رجاله ثقات، إلا أنني لم أجده ليعلى رواية مباشرة عن وائل . لكنه ورد موصولا من طريق وكيع عن وائل . كما عند ابن بطّة ح: ٥٢٨ (٣٢٦/٢) .
• وائل بن داود: التيمي الكوفي . والد بكر . ثقة من السادسة روى عن إبراهيم النخعي . تقريب (٣٢٩/٢) تهذيب (١٠٩/١١) .
• يعلى بن الحارث المحاربي: الكوفي . ثقة من الثامنة . مات سنة ١٦٨ هـ . تقريب (٣٧٧/٢) تهذيب (٤٠٠/١١) .
• محمد بن عبد الله: ابن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري الكوفي . ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ . تقريب (١٧٦/٢) تهذيب (٢٥٤/٩) .

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٥ (٤١٠/٢) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا يعلى . فذكره بلفظ "القدر" ورواه ابن بطّة ح: ٥٢٨ (٣٢٦/٢) من طريق أبي عبد الله محمد بن إسماعيل . قال حدثنا وكيع ، عن وائل بن داود . به .

القَاسِمُ وَسَالِمٌ وَغَيْرُهُمَا

٤٩٢- حَدَّثَنَا (١) الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: "سَمِعْتُ الْقَاسِمَ وَسَلَمًا يُلْعَنَانِ الْقَدْرِيَّةَ".

٤٩٣- أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ قَالَ :

(١) في (م) و(ط): "أخبرنا".

(٢) في (م) و(ط): "حدثنا".

=====

٤٩٢- إِسْنَادُهُ: ضعيف .

فيه عكرمة بن عمار: العجلي، أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرابه ولم يكن له كتابه من الخامسة. مات قبل: ١٦٠ هـ. عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. تقريب (٣٠/٢) تهذيب (٢٦١/٧) الميزان (٣٢٦/٣) تعريف أهل التقديس (ص ٩٨) الكواكب النيرات - الملحق الاول (ص ٤٩٠).

. القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق. ثقة. أحد الفقهاء بالمدينة. قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. من كبار الثالثة. مات سنة ١٠٦ على الصحيح. تقريب (١٢٠/٢) تهذيب (٣٣٣/٨).

. سالم هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب. أحد الفقهاء السبعة. كان ثبتاً عابداً فاضلاً. تقدم في ج: ٢٣٥. أحمد بن إسحاق: ابن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. أبو إسحاق البصري، ثقة، كان يحفظ من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ. تقريب (١٠/١) تهذيب (١٤/١).

تَخْرِيجُهُ:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٨ (٣٩١/٢) من طريق بهز، عن عكرمة، ورواه ابن بطة في الابانة ح: ٢٧٩ (٢٣٤/٢) واللالكائي ح: ١١٦٧ (٦٤٥/٤) من طريق عباس الدوري، قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا عكرمة. به.

٤٩٣- إِسْنَادُهُ: ضعيف . فيه عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم في ج: ٤. وكذلك شيخه معاوية بن صالح (=)

7_ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، عمن (٢٢٣/ط) ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ [(١)]: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَأَنَّهُ خَلَقَ الْقَلَمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ سَبَّحَ لِلَّهِ، وَمَجْدُهُ أَلْفَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ» (٢) .

٤٩٤- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: (٣) : قِيلَ لِنَافِعٍ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدَرِ، قَالَ: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى، فَضَرَبَ بِهِ (٤) وَجْهَهُ .

-
- (١) ما بين القوسين ساقط من الأصل .
 (٢) في (م) و (ط): "الانسان".
 (٣) ساقطة من (م) و (ط) .
 (٤) في (م) و (ط): "بها" .

=====

(=) صدوق له أوهام . تقدم في ح: ٤
 • جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ: الثقة الجليل . تقدمت ترجمته في ح: ١٤
 • ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ : ثقة تقدم في ح: ٨٨ .
 • إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ . صدوق ثقة تقدم في ح: ٣٦٣ .
 تَخْرِيجُهُ :
 لم أقف عليه .
 ٤٩٤- إسناده : فيه ضعف .
 فيه هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ : صدوق له أوهام ورمي بالتشيع . تقدم في ح: ١٨٥ .
 وفيه معاوية بن هشام القصار . أبو الحسن الكوفي مولى بني أُسْدٍ ، ويقال له : معاوية بن العباس . صدوق له أوهام . من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٤ هـ . تقريب (٢٦١/٢) تهذيب (٢١٨/١٠) .
 • نافع : هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر . ثقة ثبت فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في ح : ٣٨١ .
 تَخْرِيجُهُ :
 لم أقف عليه عند غير المصنف .

٤٩٥- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنِي (١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْبُ (٢) بْنُ سُرَيْجٍ (٣) أَبُو سَفْيَانَ الْبَزَّازُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ: أَشَامِي أَنْتَ؟ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ مُوَلَّاكَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا، وَأَلْقَى لِي وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لَا قَدْرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَدَّرَ اللَّهُ الْخَيْرَ، وَلَمْ يَقْدَرِ الشَّرُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (٤) لَيْسَ شَيْءٌ كَائِنًا (٥)، وَلَا شَيْءٌ كَانَ إِلَّا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ، فَقَالَ: بَلِّغْنِي أَنَّ قَبْلَكُمْ أَثَمَةٌ يُصَلُّونَ بِالنَّاسِ، مَقَالَتُهُمُ الْمَقَالَتَانِ الْأُولَتَانِ (٦)، فَمَنْ رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ إِمَامًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَلَا تَصَلُّوا وَرَاءَهُ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْهَةً فَقَالَ: ((مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِ / قَاتِلَهُمُ اللَّهُ إِيَّاهُ الْيَهُودُ)) قُلْتُ: (١٣٠/م) قَدْ صَلَّيْتُ خَلْفَهُمْ " قَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَ أُولَئِكَ فَلْيُعِدِّ الصَّلَاةَ " .

- (١) في (م) و (ط): "حدثنا".
- (٢) في (م) و (ط): "الحارث".
- (٣) في جميع النسخ (شريح) والمثبت من كتب الرجال.
- (٤) في (م) و (ط): "قال".
- (٥) في (م) و (ط): "كائن".
- (٦) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب: "الأوليان".

٤٩٥- إسناده: فيه ضعف. فيه حرب بن سريج: ابن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البزاز، صدوق يخطئ، من السابعة تقريب (١٥٧/١) تهذيب (٢٢٤/٢).

• محمد بن علي: ثقة فاضل تقدمت ترجمته في ج: ٨٤.

• عفان بن مسلم: ابن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت. قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة - يعني ومئتين - ومات بعدها بيسير. من كبار العاشرة.

• روى له الجماعة. • تقريب (٢٥/٢) تهذيب (٢٣٠/٧).

• إبراهيم بن عبد الرحيم: ابن عمر. أبو إسحاق، ويعرف بابن دنوقا، قال الدارقطني: ثقة مات سنة ٢٧٩هـ. • تاريخ بغداد (١٣٥/٦).

تخريجه: رواه ابن بطه ج: ٥٥١ (٣٣٢/٢) من طريق المصنف. وروى اللالكائي الجزء الأخير منه بلفظ مقارب في ج: ١٣٤٨ (٧٣١/٤).

مَجَاهِدٌ

٤٩٦- أخبرنا الْفَرِّبَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهْرِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا (١) حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فُـ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) (٢) قال: "إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْلَى الْجَحِيمَ" (٣).

٤٩٧- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ / عَنْ رَجَاءِ الْمَكِّيِّ، قال: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: (٢٢٤/ط) "الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَيَهُودُهَا، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ (٤)، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ".

٤٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَيْثَمِ النَّاقِدُ، قال: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ (ط): "حَدَّثَنَا".

(٢) الصَّافَات: الْإِيتَان ١٦٢-١٦٣.

(٣) فِي (م) وَ (ط): أَنَّهُ .

(٤) فِي (ط): "تَعُودُهُمْ".

٤٩٦- إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ .

فِيهِ عِنْعَنَةُ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَهُوَ مَدْلَسٌ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ . تَقْدِمُ فِي ح: ٣٢ .

وَحَجَّاجٌ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِّيْ . ثِقَةٌ ثَبَتَ . لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . تَقْدِمُ فِي ح: ٣٢ . وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ . تَخْرِيجُهُ: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

٤٩٧- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ . فِيهِ رَجَاءُ الْمَكِّيِّ . وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، أَبُو سَعِيدٍ بَنِ الْعَوْدِ الْمُعَلِّمُ، الْمَكِّيُّ، رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ . قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "ضَعِيفٌ الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥٠١/٣) الْمِيزَانُ (٤٦/٢) . وَفِيهِ أَيْضًا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: مَدْرُوقٌ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا أَنَّهُ عَمِي فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ

مِنْ حَدِيثِهِ، وَأَفْحَشُ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ الْقَوْلَ . تَقْدِمُ فِي ح: ٢٧ .
• مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ الْفَزَارِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ مَكَّةَ ثُمَّ دِمَشْقَ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَكَانَ يَدْلِسُ أَسْمَاءَ الشَّيْخِ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٣ هـ . تَقْرِيبُ (٢٣٩/٢) تَهْذِيبُ (٩٦/١٠) .

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح/ ٤٧٩ (٣١١/٢) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ وَتَقْدِمُ مَرْفُوعًا نَحْوَهُ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو وَجَابِرِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ح: ٣٨١-٣٨٦ .

٤٩٨- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا . فِيهِ عَبْدِ الْوَهَّابُ بْنُ مُجَاهِدٍ . مَتْرُوكٌ، (=)

مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ
(١) ابْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : " فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ
فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) (٢) ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ . "

(١) فِي (م) وَ (ط) : " عَنْ " وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوت .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ : آيَةُ ٧٩ . وَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ : " هَذِهِ الْآيَةُ تَنَازَعُ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ مَثْبُوتِي الْقَدَرِ وَنَفَاتِهِ ؛ هَؤُلَاءِ
يَقُولُونَ الْأَفْعَالُ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " قُلْ كُلُّ مِمَّنْ
عِنْدَ اللَّهِ " وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ وَالسَّيِّئَةُ مِنْ نَفْسِكَ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى : (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) . " قَالَ : " فَكُلٌّ مِنْ هَاتَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ جَاهِلٌ
بِمَعْنَى الْقُرْآنِ ، وَبِحَقِيقَةِ الْمَذْهَبِ الَّذِي تَنْصُرُهُ . وَأَمَّا الْقُرْآنُ
فَالْمُرَادُ مِنْهُ هُنَا بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ النُّعْمُ وَالْمَصَائِبُ . وَلَيْسَ
الْمُرَادُ الطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي ، وَهَذِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ تَمَسَّكْتُمْ
حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ ، وَإِنْ تُضَيِّكُمُ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ، وَإِنْ تُصِيبُوا وَتَتَّقُوا
لَا يُضَرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) . وَذَكَرَ الْآيَاتِ ثُمَّ قَالَ : " وَهَذَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ
(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا . وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي
إِلَّا مِثْلُهَا) وَأَمْثَالُ ذَلِكَ . فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ .
وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَا يُبَيِّنُ الْمُرَادَ بِاللَّفْظِ . فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ
بِحَمْدِ اللَّهِ إِشْكَالٌ . بَلْ هُوَ مُبِينٌ " اهـ . مَجْمُوعَةُ الْفَتَاوَى (١١٠ / ٨) -
٠ (١١١)

=====

(=) وَكَذَبَهُ الثَّوْرِيُّ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٢١٤ . وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ . صَدُوقٌ
فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ حَمَصٍ - مَخْلُطٌ فِي غَيْرِهِمْ . وَهَذَا رِوَايَتُهُ عَنْ مَكِّي .
تَخْرِيجُهُ : رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٩٤٠ (٤٢٦ / ٢) مِمَّنْ
طَرِيقُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ فَذَكَرَهُ . وَلَكِنَّهَا بِلَفْظِ
" قَدَّرْتُهَا " بَدَلُ " كَتَبْتُهَا " وَكَذَلِكَ ابْنُ جَرِيرٍ تَفْسِيرًا عَنْ أَبِي صَالِحٍ .
التَّفْسِيرُ (١٧٦ / ٥) وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٤٧١ (٣٠٩ / ٢) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ . فَذَكَرَهُ . وَفِي ح : ٥٠٢ (٣١٩ / ٢)
مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ فَمِنْ
قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ . . فَذَكَرَهُ بِلَفْظِ " قَدَّرْتُهَا " أَيْضًا .
وَقَالَ صَاحِبُ الدَّر المنثور (٥٩٧ / ٢) : وَأَخْرَجَ " ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : فِي قِرَاءَةِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ . . . فَذَكَرَهُ .

جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ

٤٩٩- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَخْزُومٍ (١) عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ وَفْدَ نَجْرَانَ قَالُوا: " أَمَّا الْأُرْزَاقُ وَالْأَجْسَالُ بِقَدَرٍ (٢)، وَأَمَّا الْأَعْمَالُ فَلَيْسَتْ بِقَدَرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ، يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) . " (٣) .

٥٠٠- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّالْقَانِيُّ

(١) فِي (م) وَ (ط): "مَخْزُومٌ".

(٢) فِي (ط): "فَبِقَدَرٍ".

(٣) الْقُمْرُ الْآيَاتُ ٤٧-٤٩ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ نَزَلَتْ فِي قَرِيْشٍ لِمَا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخَاصِمُونَهُ فِي الْقَدَرِ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٤٤٤-٤٧٦) وَمُسْلِمٌ ح: ٢٦٥٦ (٤/٢٠٤٦) وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٣٢٩٠ (٥/٣٩٨) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ ح: ٨٣ (١/٣٢-٣٣) وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢٧/١١٠) جَمِيعُهُمْ مِنْ حَدِيثٍ وَكَيْعٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ .

=====

٤٩٩- إِسْنَادُهُ: فِيهِ أَبُو مَخْزُومٍ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعِ عَبْدِ الْأَعْلَى: لَا بَأْسَ بِهِ . تَقْدِمُ فِي ح: ١٣٨ . وَبَقِيَّةُ رِجَالِ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ . سَيَّارٌ: أَبُو الْحَكَمِ الْعَنْزِيُّ . وَأَبُوهُ يَكْنَى أَبَا سَيَّارٍ، وَاسْمُهُ: وَرْدَانٌ، وَقِيلَ: وَرْدٌ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . ثِقَةٌ . وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَرُوي عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ . مِنَ السَّادَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ . تَقْرِيْبُ (١/٣٤٣) تَهْذِيبُ (٤/٢٩١) .

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٥٣ (٢/٣٣٣) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ .

٥٠٠- إِسْنَادُهُ: فِيهِ أَبُو مَخْزُومٍ . كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ . لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ . الْوَاسِطِيُّ . اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ . وَقِيلَ ابْنُ الْأَسْوَدِ، وَقِيلَ ابْنُ نَافِعٍ . ثِقَةٌ مِنَ السَّادَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ . وَقِيلَ: ١٤٥ هـ . تَقْرِيْبُ (٢/٤٨٣) تَهْذِيبُ (١٢/٢٦١) . (=)

قال: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَخْزُومَ (١) يَحْدُثُ عَنْ سَيَّارٍ وَأَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: "التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ شَرٌّ".

٥٠١- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرٌ، عَنْ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ (٢) يَقُولُ: "مَنْ سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَصَلِّي الْجَحِيمَ".

٥٠٢- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ (٣) بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَالْهَمَّهُمْ فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (٤) فَالْتَقَى أَلْهَمَهُ التَّقْوَى، وَالْفَاجِرُ أَلْهَمَهُ الْفُجُورَ.

(ط/٢٢٥)

(١) فِي (ن) وَ (م) وَ (ط): "مَخْزُومٌ".

(٢) الصَّافَاتِ الْآيَتَانِ: ١٦٢، ١٦٣.

(٣) "أَنَسٌ" سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَفِي (ط): "فَضِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ". وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) سُورَةُ الشَّمْسِ: آيَةُ ٨.

(=) ٠ الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ - وَفِي التَّقْرِيبِ: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ - السُّلَمِيُّ - أَبُو

عِمْرَانَ الطَّالِقَانِي، ثَقَّةٌ مِنَ الْعَاثِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ. تَقْرِيبُ

(٢٢٦/٢) تَهْذِيبُ (٩٠/١١).

تَخْرِيجُهُ: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

٥٠١- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا.

٠ فِيهِ جُوَيْرٌ - وَيُقَالُ اسْمُهُ جَابِرٌ، وَجُوَيْرٌ لِقَبِّ ابْنِ سَعِيدٍ

الْأَزْدِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ رَاوِيُ التَّفْسِيرِ، ضَعِيفٌ

جَدًّا، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. مِنَ الْخَامِسَةِ. مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ

وَمِثْلُهُ. تَقْرِيبُ (١٣٦/١) تَهْذِيبُ (١٢٣/٢) الْمَغْنِي (١٣٨/١).

٠ الضَّحَّاكُ: هُوَ ابْنُ مَزَاحِمٍ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٠٣.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١١٠/٢٣) عَنْ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ وَعِزَّاهُ السِّيُوطِيُّ

فِي الدَّرَالْمَنْثُورِ (١٣٤/٧) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ.

٥٠٢- تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٩ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

٥٠٣- أخبرنا الفريابي قال: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال: حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن أَرْطَاة بن المنذر قال: ذكرت لابن عون شيئاً من قول أهل التكذيب بالقدر . فقال: أما تقرأون كتاب الله تعالى : (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ . مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (١) .

٥٠٤- وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا محمد بن مصفى ، قال: حدثني بَقِيَّةُ بن الوليد قال: سألت أَرْطَاة / بن المنذر ، قال قلت: أ رأيت (٨٤/ن) من كذب بالقدر؟ قال: هذا لم يؤمن بالقرآن قلت: أ رأيت إِنْ فَسَّرَهُ عَلَى الجذام والبرص والطويل والقصير ، وأشباه هذا ؟ قال: هذا لم يؤمن بالقرآن . قلت : فشهادته ؟ / قال : إذا استقرَّ أَنَّهُ كذلك لـم تجز شهادته ، لأنه عدو ، ولا تجوز شهادة عدو .

٥٠٥- أخبرنا الفريابي قال: حدثنا إِبْرَاهِيم بن الحجاج السامي قال: حدثنا جَوَيْرِيَّةُ بنُ أَسْمَاء ، قال: سمعت علي بن زيد تلا هذه

(١) القصص . آية : ٦٨ .

(٢) في (ن) و (م) و (ط) : الشامي بالمعجمة . والصواب المثبت كما في الأصل .

٥٠٣- إسناده : ضعيف . فيه بَقِيَّةٌ وهو مدلس - من الرابعة - وقد عنعن تقدم في ح: ٢ . وعمرو بن عثمان صدوق . تقدم في ح: ٣٣٠ وبقية رجاله ثقات .
تخريجه :

رواه ابن بطة في ح: ٦٢٩ ب (٢/٣٧٥) من طريق أبي الأحوص . قال حدثنا عمرو بن عثمان . به . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٤٣٤) إلى ابن أبي حاتم .

٥٠٤- إسناده : فيه ضعف . فيه محمد بن مصفى . صدوق له أو هـام تقدم في ح: ٧٩ .
تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة ح: ٥٢٢ (٢/٣٣٣) من طريق أبي الأحوص قال: حدثنا محمد بن مصفى . فذكره .

٥٠٥- إسناده : حسن إلى علي بن زيد . وهو - فيما يظهر والله أعلم - (=)

الآية : (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) (١) فنأدى بأعلى صوته : " انقطع والله هاهنا كلام القدرية " .

٥٠٦- أخبرنا الفريابي قال: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت أبا محمد الغنوي يقول : سألت حماد بن سلمة وحماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ويشر بن المفضل ، والمعتز بن سليمان عن رجل زعم أنه يستطيع أن يشأ في ملك الله ما يشاء . فكلهم قال : " كافر مشرك حلال الدم " إلا معتزاً فإنه قال : " الأحسن بالسلطان (٢) استتابته .

٥٠٧- وأخبرنا الفريابي قال: سمعت نصر بن علي (٣) قال :

(١) الأنعام . آية ١٤٩ .

(٢) في (م) و (ط) " للسلطان " .

(٣) في (ط) زيادة : " الجهمي " .

=====

(=) ابن جدهان : ضعيف . تقدم في ج : ٩٨ .
 . جويرية بن أسماء بن عبّيد الضبي البصري . صدوق .
 السابعة . مات سنة ١٧٣هـ . تقريب (١٣٦/١) تهذيب (١٢٤/٢) .
 تخريجه :

رواه ابن بطّة ج : ٥٥٤ (٣٣٣/٢) من طريق المصنف .
 وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٨٠/٣) إلى أبي الشيخ عن علي بن زيد بلفظ مقارب .

٥٠٦- إسناده : فيه : أبو محمد الغنوي . لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع . وبقية رجاله ثقات .

• يزيد بن زريع : البصري أبو معاوية ثقة ثبت من الثامنة
 مات سنة ١٨٢هـ . روى له الجماعة تقريب (٣٦٤/٢) تهذيب (٣٢٥/١١) .
 • عمرو بن علي : ابن بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس ، الصيرفي
 الباهلي البصري ، ثقة ، حافظ ، من العاشرة مات سنة : ٢٤٩هـ .
 تقريب (٧٥/٢) تهذيب (٨٠/٨) .

تخريجه :

رواه ابن بطّة في ج : ٥٩٧ ب (٣٦٢/٢) من طريق المصنف .

٥٠٧- إسناده صحيح .

الأصمعي : عبد الملك بن قريّب بن عبد الملك بن علي بن أصم ، أبو سعيد (=)

سمعت الأصمعي يقول: "من قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرْزُقُ الْحَمَامَ ———— فهو كافر" .

٥٠٨- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: "مَا أَضَلُّ مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ ؟ / لَوْلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ فِيهِ (١)، لَأَقُولُهُ تَعَالَى (ط/٢٢٦) ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ (٢) لَكَفَى بِهِ حُجَّةٌ" .

٥٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ [بْنِ] (٢) اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ فِي الْمَكْذَبِ بِالْقَدْرِ: "مَا هُوَ بِأَهْلٍ أَنْ يُعَادَ فِي مَرَضِهِ، وَلَا يَرْغَبُ فِي شُهُودِ جَنَازَتِهِ، وَلَا تُجَابُ دَعْوَتُهُ" .

(١) في (ن) و (م) و (ط): "فيه حجة".

(٢) التغابن: آية ٢٠.

(٣) في الأصل و (ن): "عن" والصواب المثبت كما في (م) و (ط) .

=====

(=) الباهلي الأصمعي البصري، صدوق سني، من التاسعة، مات سنة ٢١٦ هـ .
وقيل غير ذلك . وقد قارب التسعين . تقريب (٥٢١/١) تهذيب
(٤١٥/٦) .

تخريجه :

رواه ابن بطة ح/٦٢٩ أ (٢٧٥/٢) من طريق المصنف .

٥٠٨- تقدم في ح: ٣١٦ .

٥٠٩- إسناده : صحيح .

عبد الملك بن شعيب : ابن الليث بن سعد . ثقة تقدم في ح: ٧٧ .

تخريجه :

لم أقف عليه .

١٠- أخبرنا الفريابي قال: سمعت أباحفص عمرو (١) بن علي قال: سمعت معاذ بن معاذ، وذكر قصة عمرو بن عبّيد (٢) : " إِنْ كَانَتْ تَبْتُ يَدَا أَبِي لَهَبٍ فِي اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَمَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ مِنْ لَوْمٍ " قَالَ أَبُو حَفْصٍ: فَذَكَرْتَهُ لَوْكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ فَقَالَ: " مِنْ قَالِ بِهِذَا يَسْتَتَابُ ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ " (٣) .

(١) في (ط): "عمر" .

(٢) عمرو بن عبّيد : ابن باب أبو عثمان البصري، المعتزلي القديري قال ابن معين : لا يكتب حديثه وقال النسائي: متروك الحديث وقال أيوب ويونس : يكذب . وقال حميد كان يكذب على الحسن . وقال ابن حبان : كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث . ترجمته مطولة في ميزان الاعتدال (٢٧٣/٣) فما بعدها .
(٣) في هامش الأصل: بلغ قراءة .

=====

١٠- إسناده : صحيح .

عمرو بن علي . ثقة حافظ تقدم فيح: ٥٠٦ .
تخرجه :

أخرجه ابن بطة ج: ٧٠٤ (٤٠١/٢) من طريق المصنف . وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٧٢/١٢) من طريق عمرو بن علي . به . وروى عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٩٧٥ (٤٣٨/٢) واللالكائي ج: ١٣٧٩ (٧٣٧/٤) قريباً منه بدون ذكر وكيع . ومقولة عمرو بن عبّيد هذه ذكرها الذهبي في الميزان (٢٧٦/٣) عن معاذ بن معاذ .

٤٥- بَابُ سِيرَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ

١١٠- أَخْبَرَنَا الْفَرَّابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهِيلٍ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَاسْتَشَارَنِي فِي الْقَدَرِيَّةِ قُلْتُ: أَرَى أَنْ تَسْتَتِيبَهُمْ، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا عَرَضْتَهُمْ عَلَى السَّيْفِ. قَالَ: "أَمَّا إِنْ ذَلِكَ رَأَى" قَالَ مَالِكٌ: "وَذَلِكَ رَأَى".

١١٢- أَخْبَرَنَا الْفَرَّابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

١١١- إسناده: صحيح.

• أبوسهل بن مالك: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبوسهل المدني، ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين ومئة. • تقريب (٢٩٦/٢) تهذيب (٤٠٩/١٠).
تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٩٠٠/٢) ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٨٦ أ) من طريق الميموني قال حدثني القعنبي عن مالك عن عمه أبي سهيل به. مثله. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٢ (٤٣٠/٢-٤٣١) واللالكائي ح: ١٣١٥-١٣١٧ (٧٠٩/٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٥/١٠) جميعهم من طريق مالك به. ورواه ابن بطّة ح: ٥٦١ (٣٣٧/٢) من طريق المصنف. وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٩٩ (٨٨/١) وقال الألباني: "إسناده صحيح".

١١٢- إسناده: حسن لغيره:

فيه عبد الله بن جعفر وهو ابن نجّح السّدي مولاهم، أبو جعفر المدني والد علي، بصري أصله من المدينة، ضعيف. يقال: تغيّر حفظه بآخره. • مات سنة ١٧٨ هـ. تقريب (٤٠٦/١) تهذيب (١٧٤/٥) الميزان (٤٠١/٢) المجروحين (١٤/٢). • لكن تابعه الإمام مالك ابن أنس في الحديث السابق وأنس بن عياض في الحديث التالي. تخريجه: أخرجه ابن بطّة ح: ٥٦٢ (٣٣٧/٢) من طريق المصنف. وانظر تخريج الحديث السابق والتالي.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَاسْتَشَارَنِي فِي الْقَدَرِيَّةِ فَقُلْتُ: أَرَى أَنْ تَسْتَتِيبَهُمْ، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ - فَقَالَ: عُمَرُ: "أَمَّا إِنْ تَلَكَّ سِيرَةَ الْحَقِّ فِيهِمْ".

١٣- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ (١) بْنُ عِيَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ: نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: / قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنْ فِيْهِهِ (ط/٢٢٧) إِلَى أَذْنِي، مَا تَقُولُ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدْرَ؟ قُلْتُ: "أَرَى / أَنْ يَسْتَتَابُوا (م/١٣٢) فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ" فَقَالَ عُمَرُ: "ذَلِكَ (٢) الرَّأْيُ فِيهِمْ، وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ لَكُفْتُ: (فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ) (٣)".

١٤- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ

(١) فِي (ن) وَ (م) وَ (ط): "أَنَسٌ".

(٢) فِي (ن): "ذَلِكَ".

(٣) الصَّافَاتُ: الْآيَاتُ ١٦١-١٦٣.

=====

١٣- رِاسْنَادُهُ: صَحِيحٌ • إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى • ثِقَةٌ مُتَقَنٌّ • تَقْدُمُ فِي ح: ٤٨٧ • تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٥٣ (٤٣١/٢) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (٢٠٥/١٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي ضَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ عِيَاذٍ .. بِهِ • وَانْظُرْ ح: ٥١١ وَتَخْرِيجَهُ •

١٤- رِاسْنَادُهُ:

فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ: لَمْ يَتَّبِعْنِي لِي مَنْ هُوَ • وَقَدْ يَكُونُ: مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْيَشْكُرِيُّ، أَبُو سَفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ: نَزِيلُ بَغْدَادٍ ثِقَةٌ • مَنْ التَّاسِعَةُ مَاتَ سَنَةَ ١٨٢ هـ • التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٦٩/١) تَقْرِيبُ (١٥٦/٢) تَهْذِيبُ (١٣١/٩) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١١٩١/١) • مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ: الْأَنْصَارِيُّ، الشَّامِيُّ، أَخُو عُمَرُو، ثِقَةٌ، مَنْ السَّابِعَةُ مَاتَ سَنَةَ ١٧٠ هـ • تَقْرِيبُ (٢١١/٢) تَهْذِيبُ (٤٧٧/٩) (=)

الْحَمِي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ (١) عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُهَاجِرٍ ،
عَنْ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: بَلَغَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ غَيَّـلَانَ
يَقُولُ فِي الْقَدْرِ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَحَبَسَهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
يَا غَيَّـلَانَ (٢) : مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ قَالَ عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ : فَأَشَرْتُ
إِلَيْهِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا ، قَالَ : فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى قَالَ : (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا .
إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا .
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (٣) قَالَ : أَقْرَأَ آخِرَ
السُّورَةِ : (وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ،
يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (٣) ثُمَّ قَالَ :

(١) فِي (م) وَ (ط) : " خَمِير " .

(٢) " يَا " سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .

(٣) سُورَةُ الْإِنْسَانِ الْآيَاتُ : ٣١-٣٠ .

(٤) سُورَةُ الْإِنْسَانِ الْآيَاتُ : ٣٠-٣١ .

(=) . عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَائِرِيُّ . أَبُو الْقَاسِمِ الْحَمَمِيُّ ،
لَقَبُهُ زَبْرِيْقٌ ، صَدُوقٌ ، مِنْ صُغَارِ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ .
تَقْرِيبُ (٤٢٧/١) تَهْذِيبُ (٢٨٨/٥) .

تَخْرِيجُهُ :-

رواه ابن بطه ح: ٥٦٧ (٣٣٩/٢) من طريق المصنف .
وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٨ (٤٢٩/٢) واللالكائي
ح: ١٣٢٥ (٧١٥-٧١٣/٤) بالفاظ مقاربة كلاهما من طريق أبي جعفر
الخطمي . قال شهد تعمير بن عبد العزيز . . فذكر نحوه .
وانظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٦٨) .

"ما تقول يا غيلان ؟ " قال: أقول : قد كنت أعمى ، فبصرتني وأَصَمَّ فَأَسْمَعْتَنِي ، وَضَالًّا فَهَدَيْتَنِي ، فقال عمر : " اللهم إِنْ كُنَّا عَبْدُكَ غِيلَانُ / صَادِقًا وَإِلَّا فَاصْلُبْهُ " فأمسك عن الكلام في القدر، فولاهُ (٨٥/ن) عمر بن عبد العزيز دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام تكلم في القدر ، فبعث إليه هشام فقطع يده ، فمرَّ به رجل والذبا على يده فقال له : يا غيلان، هذا قضاء وقدر، قال : "كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا قدر" (١) فبعث إليه هشام فصلبه / .

(٢٢٨/ط)

١٥- أخبرنا الفريابي قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو الليثي، أن الزهري حدثه قال: دعا عمر بن عبد العزيز رحمه الله غيلان فقال: يا غيلان بلغني أنك تتكلم بالقدر (٢) ، فقال : يا أمير المؤمنين، إنهم يكذبون عليّ ، فقال: يا غيلان ، اقرأ ، أول " يس " فقرأ : (يَسَّ وَالْقُرَّآنِ الْحَكِيمِ ٠٠٠) حتى أتى (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٠ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٠ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٤) فقال غيلان : والله يا أمير المؤمنين (٥) لَكَاَنِّي

(١) " لا " ساقطة من (ن) .

(٢) في (م) و (ط): " في القدر " .

(٣) في الأصل: " أنذرتهم " . وتيسر الإمزة الثانية تارة الجهر رسماً تقدم (٥٦٥) .

(٤) سورة يس . الآيات ١٠-١٠٠ .

(٥) في (م) و (ط): " يا أمير المؤمنين والله " .

١٥- إسناده: حسن . فيه محمد بن عمرو الليثي . صدوق له أوهام وقال ابن عدى : " أرجو ألا بأس به " . تقدّم في ج: ٢١ .

وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الابانة ج: ٥٦٥ (٢/٣٣٨) واللالكائي ج: ١٣٢٣-

(٤/٧١٣) من طريق معاذ بن معاذ . به .

وانظر الأثر المتقدم وتخريجه .

لم أقرأها قط قبل اليوم ، أَشْهَدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي تَائِبٌ مِمَّا كُنْتُ أَقُولُ (١) فقال عمر: "اللهم إِنْ كَانَ صَادِقًا فَتَبَّتْهُ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاجْعَلْهُ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ".

١٦- أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مَوْلَى ابْنِ أَبِي السَّائِبِ - أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: بَلَّغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِمَّنْ قَتَلَ غِيلَانَ وَصَالِحَ (٢)، فَوَاللَّهِ لَقَتْلَهُمَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِينَ مِنَ الرُّومِ وَالتُّرُكِ".

(١) فِي (ط): "قَوْلٌ".

(٢) هُوَ صَالِحُ الدَّمَشْقِيِّ، صَاحِبُ غِيلَانَ ذَكَرَهُ الْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ مِمَّنْ الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ الْمَعْتَزَلَةِ (فَرَقَ وَطَبَقَاتِ الْمَعْتَزَلَةِ ص ٣٨، ص ٥٧) وَانْظُرِ الْمِثْنِيَّةَ وَالْأَمَلَ (ص ١٣٧) وَ(ص ١٤٧) وَعَلِقَ عَلَيْهِ مُحَقِّقُ (ط) بِأَنَّهُ: صَالِحُ قُبَّةٍ. وَهُوَ خَطَأً فَصَالِحُ قُبَّةٍ مِنَ طَبَقَةِ الْمَعْتَزَلَةِ السَّابِعَةِ تَرْجَمَهُ (ص ٧٨) مِنَ طَبَقَاتِ الْمَعْتَزَلَةِ.

=====

١٦- إِسْنَادُهُ: فِيهِ عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ. لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ. وَهَشَامُ بْنُ خَالِدٍ صَدُوقٌ تَقَدَّمَ فِي ح: ١٧٩ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ. رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ الْكَنْدِيُّ أَبُو الْيَمْدَامِ وَيُقَالُ: أَبُو نَصْرٍ الْفَلَسْطِينِي ثَقَّةٌ فَقِيهٌ، مَاتَ سَنَةَ ١١٢ هـ تَقْرِيبَ (٢٤٨/١) تَهْذِيبَ (٢٦٥/٣).

• الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. ثَقَّةٌ تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٩. • أَبُو مُسْهَرٍ: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهَرٍ الْغَسَّانِيُّ، أَبُو مُسْهَرٍ الدَّمَشْقِيُّ، ثَقَّةٌ فَاضِلٌ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٨ هـ وَلَهُ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. تَقْرِيبَ (٤٦٥/١) تَهْذِيبَ (٩٨/٦) تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ (٣٨١/١).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٧٧ (٣٤٣/٢) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ بِدُونِ ذِكْرِ "التُّرُكِ" وَرَوَاهُ اللَّالِكَايِيُّ ح: ١٣٢٧ (٧١٧/٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْهَرٍ بِهِ. وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ (١٧٠/٣) عِنْدَ تَرْجُمَةِ صَالِحِ بْنِ سُوَيْدٍ، وَقَالَ: "رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادٍ".

قال هشام : " صالح مولى ثقيف " / . (ع/٤١)

١٧- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ
قال : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ
الْأَشْعَرِيُّ - حَمِيٍّ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ قال : كنت عند عبادة بن
نُسيٍّ ، فاتاه رجل فأخبره أَنَّ أمير المؤمنين هشاماً قطع يد غيلان ولسانه
وصلبه ، فقال له : " حَقًّا مات قول ؟ " قال : نعم . قال : " أصاب والله
السنة والقضية ، وَلَا كُتِبَ إِلَى أمير المؤمنين فلاحسن له ماصنع " / . (ط/٢٢٩)

١٨- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيُّ

١٧- إسناده: فيه عبد الله بن أبي سعيد لم أجده ترجمه فيما لدي من مراجع .
وهناك عبد الله بن أبي سعيد ، أبوبكر الوراق ترجم له الخطيب
في تاريخه (٤٧٣/٩) وقال " كان يهم ويحفظ " .
والهيثم بن خارجة : صدوق . تقدم في ج: ٢٣ . وبقية رجال الإسناد
ثقات .
عبادة بن نسي : الكِنْدِيُّ ، أبو عامر الشامي ، قاضي طبرية
ثقة فاضل من الثالثة ، مات سنة ١١٨ هـ . تقريـب (٣٩٥/١) تهذيب
(١١٣/٥) .
إبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ : واسمه : شَمْرُ بن يَقْطَانَ الشامي ، يكنى
أباً إِسْمَاعِيلَ ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٢ هـ . تقريـب (٣٩/١)
تهذيب (١٤٢/١) .
عبد الله بن سالم الأشعري : أبو يوسف الحمصي . ثقة . رمي
بالنصب من السابعة . مات سنة ١٧٩ هـ . تقريـب (٤١٧/١) تهذيب
(٢٢٧/٥) .
تخريجه :

رواه ابن بطّة ج: ٥٧٨ (٣٤٣/٢) من طريق المصنف .
وأخرجه اللالكائي ج: ١٣٢٨ (٧١٧/٤) من طريق أبي محمد التميمي
قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ ، قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ
فذكره .

٥١٨ - إسناده: فيه ضعف .

فيه حكيم بن عُمَيْر : ابن الأحوص ، أبو الأحوص الحمصي ، صدوق ،
يهم ، من الثالثة . تقريـب (١٩٤/١) تهذيب (٤٥٠/٢) . (=)

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «إِنْ قَوْمًا يُنْكِرُونَ مِنْ الْقَدَرِ شَيْئًا، فَقَالَ عَمْرٌ: "بَيِّنُوا لَهُمْ وَأَرْفِقُوا بِهِمْ حَتَّى يَرْجِعُوا" فَقَالَ قَائِلٌ: هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَقَدْ اتَّخَذُوهُ دِينًا يَدْعُونَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَفَزِعَ لَهَا عَمْرٌ فَقَالَ: «أُولَئِكَ أَهْلُ أَنْ تَسَلَّ أَلْسِنَتُهُمْ مِنْ أَقْفِيَّتِهِمْ سَلًّا، هَلْ طَارَ ذُبَابٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا بِمُقْدَارٍ؟!»

١٩- أَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ -

٢٠- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ عَمْرِي - عَبْدُ الْعَزِيزِ "لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَّا يَعْصِيَ مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ وَهوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ".

(=) وفيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، تقدم في ح: ٤ ومعاوية ابن صالح: صدوق، له أوهام وقد وثق. تقدم في ح: ٤ أيضاً. وإسحاق: صدوق تقدم في ح: ٣٦٣. تخريجه:

أخرجه ابن بطة في ح: ٥٧٦ (٣٤٢/٢) من طريق الباغندي، قال حدثنا إسحاق بن سيار. به.

وأخرجه في ح: ٥٦٣ (٣٣٨/٢) من طريق أبي بكر ابن عبد الله بن أبي مريم الفساني، عن حكيم بن عمير. به نحوه.

١٩- إسناده: فيه ضعف. فيه حكيم بن عمير: صدوق يهيم، كما في الحديث السابق. وفيه محمد بن مصفى صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٧٩. وبقيته رجاله ثقات.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٢٠- إسناده: صحيح. تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢ وفيه زيادة.

٥٢١- أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: "لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَلَّا يُعْصِيَ مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَقَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَقْلُهَا مِنْ عَقْلِهَا وَجَهْلُهَا مِنْ جَهْلِهَا (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْجَحِيمِ) (١) .

٥٢٢- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: "لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَّا يُعْصِيَ مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ إِنَّ (٢) فَيَذَلُّكَ لَعَلُّمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، جَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ، وَعَرَفُهُ مِنْ عَرَفِهِ، ثُمَّ قَرَأُ: (فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْجَحِيمِ) (٣) .

٥٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ / الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ (٤/٢٣٠ ط) قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَطَبَ كَمَا كَانَ يَخْطُبُ ثُمَّ قَالَ: "أَيُّهَا / النَّاسُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ خَيْرًا فليُحْمَدِ اللَّهُ تَعَالَى، وَمِنْ أَسَاءٍ (٥/١٣٤ م) فليستغفر الله، وَمِنْ عَادٍ فليستغفر الله ثم/ إِنَّ عَادَ لِيَسْتَغْفِرَ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا بَدَ لَأَقْوَامٍ أَنْ يَعْمَلُوا أَعْمَالًا وَضَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي رِقَابِهِمْ وَكُتِبَ لَهَا عَلَيْهِمْ".

(١) الصافات: الآيات ١٦٢-١٦٣.

(٢) في (م) و (ط): "وإن".

(٣) الصافات الآيات ١٦١-١٦٣.

(٤) في (م) و (ط): "حدثنا".

=====

٥٢١- إسناده: صحيح. تقدم مع تخريجه في ج: ٣١٢.

٥٢٢- إسناده: صحيح. تقدم مع تخريجه في ج: ٣١٢.

٥٢٣- إسناده: فيه عبد الله بن أبي الوليد، لم أجد له ترجمة في مالدي من مراجع، وبقي رجاله ثقات.

تخريجه: أخرجه ابن بطه: ج: ٥٦٩ (٢/٣٤٠) من طريق أبي مخزوم، عن

سيار قال: خطب عمر بن عبد العزيز. فذكره.

٢٤- أخبرنا الفريابي قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد ، قال: سمعت ابن جريج يقول : قال عمر بن عبد العزيز " لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس ".

٢٥- أخبرنا الفريابي قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا ابن إدريس ، عن عمر بن ذر قال: قَدِمْنَا على عمر بن عبد العزيز خمسة ، موسى بن أبي كثير ، وِدْشَار النّهدي ، ويزيد الفقير ، والصلّت (١) بن بهرام ، وعمر بن ذر فقال: إِنْ كَانَ أَمْرُكُمْ وَاحِدًا فَلْيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ ، فتكلم موسى بن أبي كثير ، وكان أخوف ما يتخوف عليه ؛ أن يكون عَرَضُ (٢) بشيء

- (١) في (م) و (ط): "الطلب". والصواب المثبت .
(٢) في (ن): "عزم".

=====

٢٤- إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه موقوفاً ومرفوعاً في ح: ٣١٢ .
٢٥- إسناده: صحيح .

ومحمد بن العلاء: هو أبو كريب: ثقة حافظ . تقدم في ح: ٣٩٩ .
وابن إدريس: هو عبد الله، ثقة فقيه عابد تقدم في ح: ١٦١ .
• موسى بن أبي كثير: الأنصاري مولا هم ، أبو الصباح ، ويقال له: موسى الكبير، وهو مشهور بكنيته أيضاً . صدوق رمي بالإرجاء لم يصب من ضعفه، من السادسة . تقريب (٢٨٧/٢) تهذيب (٣٦٧/١٠) .
• دشار النّهدي: هو دشار بن الحارث النّهدي . ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . الجرح والتعديل (٤٣٦/٣) .
• يزيد الفقير: هو يزيد بن صهيب الكوفي ، أبو عثمان ، المعروف بالفقير ، قيل له ذلك لأنه كان يشكو فقار ظهره . ثقة ، من الرابعة ، تقريب (٣٦٦/٢) تهذيب (٣٣٨/١١) .
• الصلّت بن بهرام : الكوفي التميمي، أبو هاشم ، قال أبو طالب: عن أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: هو ثقة . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: " صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء " .
• تهذيب (٤٣٢/٤) .

تخريجه: أخرج اللالكائي نحوه في ح: ١٢٤٥ (٦٧٩/٤) من طريق أبي سعيد المؤدب عن عمر بن ذر به بدون ذكر : " وإن في ذلك لعلماً .. الخ " .

من أمر القدر قال: فعرض له عمر ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال :
 " لو أراد الله تعالى ألا يعصى ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإن في
 ذلك لعِلْماً من كتاب الله ، علمه من علمه وجهله من جهله ، ثم تلا هذه
 الآية : (فَإِنَّكُمْ وَمَاتَعْبُدُونَ، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ
 الْجَحِيمِ) (١) ثم قال (٢) : " لو أراد الله تعالى حَمَلَ خَلْقَهُ من حَقِّه على قدر
 عظمته، لم يُطَقْ ذلك (٣) أرض ولا سماء ولا ماء ولا جبل ، ولكنه رضي من
 عباده بالتخفيف " .

٥٢٦ - أخبرنا الفريابي ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
 " أخبرنا علي بن ثابت، عن عمر بن ذر قال: جلسنا إلى عمر بن عبد العزيز،
 فتكلم منا متكلم، فعظم الله تعالى، وذكر بآياته، فلما (٤) فرغ تكلم
 عمر بن عبد العزيز فحمد الله وأثنى عليه وشهد شهادة الحق ، وقال للمتكلم:
 " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا ذَكَرْتَ وَعَظَّمْتَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يَعْمَى
 مَا خَلَقَ إِبْلِسَ / وقد بين ذلك في آية من القرآن عِلْمَهَا من عِلْمَهَا وجهلها (٢٣١/ط)
 من جهلها ثم قرأ: (فَإِنَّكُمْ وَمَاتَعْبُدُونَ، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ
 هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ) (٥) قال: ومعنا رجل يرى رأى القدرية ، فنفعه الله
 تعالى بقول عمر بن عبد العزيز ، ورجع عما كان يقول ، فكان أشد الناس
 بعد ذلك على القدرية .

(١) الصافات: الآيات ١٦١-١٦٣ .

(٢) (قال): ساقطة من (ط) .

(٣) في (ن): "على ذلك" .

(٤) في (ن): "فلم" .

(٥) الصافات: الآيات ١٦١-١٦٣ .

=====

٥٢٦ - إسناده: فيه علي بن ثابت لم يتبين لي من هو؟ وقد اعتبره
 محقق كتاب التمديق بالنظر إلى الله في الآخرة انه الجزري؛ وأنه
 صدوق ربما أخطأ. ترجمته في التقريب (٣٢/٢) والتهذيب: (٢٨٨/٧)
 ولا أشنه هو . والله أعلم . وبقيّة رجاله ثقات .
 - تخريجه: لم أجده عند غير المصنف .

٢٧- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ،
 قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قال: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ قال: سَأَلَ رَجُلٌ (١)
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله عن القدر فقال: " ما جرى ذباب بين اثنين
 إلّا بقدر " ثم قال للسائل " لَأَتَعَوِّدَنَّكَ (٢) تَسْأَلُنِي عَنْ مِثْلِ هَذَا " .

٢٨- أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
 الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ مُهَاجِرٍ قَالَ: أَقْبَلَ غِيلَانٌ - وَهُوَ
 مَوْلَى لَالِ عَثْمَانَ - وَصَالِحُ بْنُ سُوَيْدٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَبَلَغَهُ
 أَنَّهُمَا يَنْطِقَانِ (٣) فِي الْقَدْرِ ، فَدَعَاهُمَا ، فَقَالَ : أَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي
 عِبَادِهِ نَافِذٌ أَمْ مُنْتَقِضٌ ؟ (٤) . قَالَا: بَلْ نَافِذٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ :
 فَفِيمَ الْكَلَامِ ؟ / فخرجا (٥) فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد [أسرفا] - (٦) (م/١٣٥)

- (١) في (ط): " سئل عمر " .
- (٢) في (ن): " تعودت " .
- (٣) في (ط): " ينطقان " .
- (٤) في (م) و (ط): " أعلم الله نافذ في عباده أم منتقض؟ " .
- (٥) في (م) و (ط) : " فخرجنا " . وصحت في هامش (م) ، إلى نحو ما هو مثبت .
- (٦) في الأصل لم استطع قراءتها . وفي (ن) " انصرفا " وفي (م) " أسرفا " ،
 وفي (ط) : " أشرفا " ولعلها " أسرفا " من الإسراف في إنكار القدر .

٢٧- إسناده : صحيح . والتيمي هو سليمان بن طرخان . تقدم في ح: ٨٠ .
تخریجه :

أُخْرِجَ نَحْوَهُ اللَّالِكَايِيُّ ح: ١٢٤٧ (٦٧٩/٤) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ بِدُونِ زِيَادَةٍ . ثُمَّ قَالَ لِلْسَّائِلِ . . . الخ .

٢٨- إسناده : ضعيف .
 فِيهِ الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨٢/٩)
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ (٥٧٧/٧) .
 وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: صَدُوقٌ يَتَلَقَّنُ . تقدم في ح: ٣٥ .
 وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف

فأرسل إليهما وهو مُغَضَّبٌ ، فقال : أَلَمْ يَكُ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ حِينَ أَمَرَ إِبْلِيسَ بالسجود أنه لا يسجد ؟ قال عمرو : فأومأت إليهما برأسي : قولا نعم ، فقالا : نعم . فأمر بإخراجهما وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالوا ، فمات عمر رضي الله عنه قبل أن ينفذ (١) تلك الكتب .

قتل محمد بن الحسين رحمه الله : كان غيلان مُصِرّاً على الكفر بقوله في القدر ، فإذا حضر عند عمر رحمه الله نافق وأنكر أن يقول بالقدر ، فدعا عليه عمر بأن يجعله الله تعالى آية للمؤمنين إن كان كاذباً (٢) ، فأجاب الله عز وجل فيه دعوة عمر ، فتكلم غيلان في وقت هشام هو وصالح مولى ثقيف ، فقتلتهما وصلبهما ، وقبل ذلك قطع يد غيلان ولسانه ، ثم قتله وصلبه ، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما . / (٢٣٢/ط)

فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صحَّ عندهم أن انساناً يتكلم في القدر بخلاف ما عليه من تقدّم أن يعاقبه (٣) بمثل هذه العقوبة ، ولا تأخذهم في الله لومة لائم .

٥٢٩ - وحدثنى أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

- (١) في (م) : " ينفذ " والسياق يدلُّ على أَنَّ العبارة من التنفيذ لا من النفاذ . والله أعلم .
(٢) في (م) و (ط) : " كذاباً " .
(٣) في هامش (م) و (ط) : " يعاقبه " . ولعله الصواب .

٥٢٩ - إسناده حسن لغيره .

فيه المؤمِّل بن إسماعيل . صدوق سيء الحفظ ، لكن تابعه يوسف بن أسباط عند ابن بطّة (٣٣٥/٢) وله متابعات أخرى عند أبي داود (عون ٣٦٦/١٢) .

أبورجاء الخراساني : هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي ، أبورجاء الهروي الخراساني ، ثقة ، موصوف بصفات الخير ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومئة . تقريب (٤٥٨/١) تهذيب (٦٤/٦) . (=)

قال حدثنا سفيان الثوري، قال: حدثني شيخ - قال مؤمل زعموا أنه أبو رجاء الخراساني - أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن قبلنا قوماً يقولون: لا قدر، فاكتب (١) إليّ برأيك (٢) واكتب إليّ بالحكم فيهم، فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطاة، أما بعد :
فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد :

فإني أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتّباع سنة نبيه (٨٧/ن) صلى الله عليه وسلم ، وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته، وكفوا مؤنته، فعليكم بلزوم السنة فإن السنة إنما سنّها من قد عرف مافي خلافها من الخطأ والزلل والحمق والتعمق ، فأرض لنفسك ماضي (٣) به القوم لأنفسهم ، فإنهم عن علم وقفوا ، وببصر نافذ (٤) قد كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل لو كان فيه أخرى (٥) .

- (١) في (م) و (ط): "واكتب".
- (٢) في (م): "برأيك فيه"، وفي هامش (م) و (ط): "برأيك فيهم".
- (٣) في (م): "بما رضى". وفي (ط): "بما يرضى".
- (٤) في (ط): "ناقد".
- (٥) في (ط): "ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى بفضل لو كان فيه أجر". وفي سنن أبي داود " وبفضل ما كانوا فيه أولى " وفي لمعة الاعتقاد: " وبالفصل لو كان فيها أخرى " والمثبت مطابق لماعند ابن وضاح .

(=) • عدي بن أرطاة : الفزاري عامل عمر بن عبد العزيز، مقبول، من الرابعة، قتل سنة ١١٦هـ. تقريب (١٦/٢) تهذيب (١٦٤/٧) .
وقد تابعه النضر كما عند ابن وضاح، وعند أبي داود كما في التخریج.

تخریجه :

أخرجه ابن وضاح القرطبي مختصراً في البدع والنهي عنها (ص ٣١-٣٢) من طريق سفيان بن سعيد عن النضر عن عمر به . ورواه أبو داود في سننه (عون المعبود ١٢/٣٦٥) من طريق سفيان ومن طريق النضر. وأخرجه ابن بطه: ٥٦٠: (٢/٣٣٥) من طريق يوسف بن أسباط ، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال كتب عامل لعمر... فذكره .

فَلَيْتَ قُلْتُمْ : أَمْرٌ حَدَثَ بَعْدَهُمْ (١) ، مَا أَحْدَثَهُ بَعْدَهُمْ إِلَّا مِنْ ابْتِغَايِ
غَيْرِ سُنَّتِهِمْ (٢) وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ ، إِنَّهُمْ لَهُمُ السَّابِقُونَ ، فَقَدْ تَكَلَّمُوا
فِيهِ (٣) بِمَا يَكْفِي ، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي ، فَمَادُونَهُمْ مَقْصَرًا ، وَمَا فَوْقَهُمْ
مُحَسَّرًا (٤) ، لَقَدْ قَصَرَ عَنْهُمْ قَوْمٌ فَجَفَوْا ، وَطَمَحَ عَنْهُمْ (٥) آخِرُونَ
فَعَلُوا (٦) ، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ .

كَتَبَتْ (٧) تَسْأَلُنِي عَنِ الْقَدَرِ ، عَلَى الْخَبِيرِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سَقَطَتْ ،
مَا أَحْدَثَ الْمُسْلِمُونَ مُحَدَّثًا وَلَا ابْتَدَعُوا بِدْعَةً هِيَ أُبَيِّنُ أَمْرًا وَلَا أَثْبَتُ
مِنْ أَمْرِ الْقَدَرِ ، وَلَقَدْ كَانَ ذِكْرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ ، يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي
كَلَامِهِمْ / وَيَقُولُونَ بِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ ، يُعَزُّونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ عَنِ مَصَائِبِهِمْ ، (٢٣٣/ط)
ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ / فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً وَقُوَّةً ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلَا حَدِيثَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةٍ ، فَسَمِعَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَكَلَّمُوا بِهِ (٨) فِي (٩) حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَقِينًا ، وَتَصَدِيقًا ، وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ ،

- (١) فِي (ن) : "بَعْضُهُمْ" .
- (٢) عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ : " سَبِيلُهُمْ " .
- (٣) فِي الْأَصْلِ وَ (ن) : " مِنْهُ " وَالْمُثَبَّتُ مِنْ (م) وَ (ط) ، وَسَنُّ أَبِي دَاوُدَ .
- (٤) فِي أَبِي دَاوُدَ ضَبَطَتْ هَكَذَا " مَحَسَّرَ " وَفَسَّرَهَا الْمُبَارَكْفُورِيُّ بِتَفْسِيرٍ بَعِيدٍ
وَفِي اللَّسَانِ : " الرَّجُلُ الْمُحَسَّرُ : الْمُؤَذَى الْمُحْتَقَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
(يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١٠٠ أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ) أَيْ مُؤَذَّوْنَ مَحْمُولُونَ عَلَى
الْحَسَرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ ، مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ إِذَا أَتَعَبَهَا " مَادَّةُ
(حَسَر) (١٩٠/٤) وَانْظُرِ النِّهَايَةَ (٣٨٤/١) .
- قُلْتُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ أَيِ
مُتَعَبٍ كَلِيلٍ .
- (٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ ، أَكْمَلْنَاهُ مِنْ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ
وَالسِّيَاقِ يَقْتَضِيهِ .
- (٦) فِي (م) وَ (ط) : " فَضَلُوا " .
- (٧) فِي (م) وَ (ط) : " كُنْتُ " .
- (٨) سَاقِطَةٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ وَهِيَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا .
- (٩) فِي (ط) : " فِيهِ حَيَاةٌ " .

وَتَضَعِفًا لَأَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ (١) مِنَ الْأَشْيَاءِ لَمْ يُحِطْ (٢) بِهِ عِلْمُهُ ، وَلَمْ يَحْصِهِ كِتَابُهُ ، وَلَمْ يَنْفِذْ فِيهِ قَدْرَ (٣) .

فلئن قلتم : قد قال الله تعالى في كتابه كذا وكذا ، وَلَيْسَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةً كَذَا وَكَذَا ؟!

لقد قرأوا منه ما قد قرأتم ، وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا جَهِلْتُمْ ثُمَّ قَالُوا بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ : كِتَابٌ وَقَدَرٌ ، وَكُتِبَ الشَّقْوَةُ ، وَمَا يَقْدَرُ [يَكُونُ] وَمَا شَاءَ كَانَ وَمَالٌ يَشَاءُ لَمْ يَكُنْ ، وَلَانْمَلَكَ لَأَنْفُسَانَا وَلَا نَفْعًا (٤) ثُمَّ رَغِبُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَهَبُوا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .

كتبت إلي تسألني عن (٥) الحكم فيهم ، فَمَنْ أَتَيْتَ بِهِ مِنْهُمْ فَأَوْجَعَهُ ضَرْبًا ، وَاسْتَوْدَعَهُ الْحَبْسَ ، فَإِنْ تَابَ مِنْ رَأْيِهِ السَّوْءِ وَإِلَّا فَاضْرِبْ عَنْقَهُ " .

٣٠- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ عَنْبَسَةُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْزُوقِيُّ (٦) - بِالشَّاشِ (٧) ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ - قَالَ: حَدَّثَنَا

-
- (٤) فِي رَجْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 (١) فِي (م) : " شَيْئًا " .
 (٢) فِي (ن) : " يَحِيطُ بِهِ " .
 (٣) فِي (م) وَ (ط) : " قَدْرُهُ " .
 (٤) فِي (م) وَ (ط) : " نَفْعًا وَلَا ضَرًّا " .
 (٥) " عَنْ سَاقِطَةٍ مِنْ (م) وَ (ط) " .
 (٦) فِي (م) : " الْمَرْزُوقِيُّ " .
 (٧) الشَّاشُ : بِالرِّيِّ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا : شَاشٌ . النَّسَبَةُ إِلَيْهَا قَلِيلَةٌ . وَلَكِنَّ الشَّاشَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الْعُلَمَاءُ وَنَسَبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ مِنَ الرِّوَاةِ وَالْفَصَحَاءِ فَهِيَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ ، ثُمَّ مَا وَرَاءَ نَهْرِ سِيحُونَ مُتَاخِمَةٌ لِبِلَادِ التُّرْكِ . مَعْجَمُ الْبِلَادِ (٣/٣٠٨) .
-

٣٠- إِسْنَادُهُ : فِيهِ عَنْبَسَةُ بْنُ يَحْيَى : لَمْ أُجِدْ لَهُ تَرْجُومَةٌ فِيمَا لَدِي مِنْ مَرَاجِعٍ . وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ . أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ : عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبِيدٍ ، الْحَقَرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ مِنَ التَّاسِعَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٠٣هـ . تَقْرِيبُ (٢/٥٦) تَهْذِيبُ (٧/٤٥٢) .
 تَخْرِيجُهُ : تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

أبو داود الحفري عن أبي رَجَاء ، قال: كتبَ عَامِلٌ لعمر بن عبد العزيز إليه ، يسأله عن القدر ، فكتب إليه : أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله تعالى واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والاجتهاد في أمره ، وترك ما أحدث المحدثون بعده - وذكر الحديث نحوه من الحديث الذي قبله .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : هذه حجتنا على القدرية كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسنة أصحابه والتابعين لهم بإحسان ، وقول أئمة المسلمين ، مع تركنا للجدل (١) واليمراء ، والبحث عن القدر ، فإننا قد نهيناه عنه ، وأمرنا بترك مجالسة القدرية وألا نناظرهم ، ولانفاتهم على سبيل/الجدل ، بل يهجرُون ويهانُون (٢/٢٣٤ ط) ويذلُّون ، ولا يصليَ خلف واحدٍ منهم ، ولا تقبلَ شهادته (٢) ولا يزوجَ ، وإن مَرَضَ لم يعدْ ، وإن مات لم تُحضر جنازته ، ولم تُجبَ دعوته في وليمة إن كانت له ، فإن جاء مُسْتَرَشِدًا أُرْشِدَ على معنى (٣) النصيحة له ، فإن رَجَعَ فالحمد لله ، وإن عاد إلى باب الجدل واليمراء لم يَلْتَفِتْ [إليه] (٤) وَطُرِدَ ، وَحُذِرَ / مِنْهُ وَلَمْ يَكَلَمْ ، ولم يَسَلَمْ عليه .

...

-
- (١) في (ن) : "الجدال" .
 (٢) في (ن) "شهادتهم" .
 (٣) في (م) و (ط) : "سبيل" .
 (٤) في الأصل و (ن) و (م) : "عليه" .

٤٦ - باب

تَرْكُ الْبَحْثِ وَالتَّنْقِيرِ عَنِ النَّظَرِ فِي أَمْرِ الْقَدْرِ كَيْفَ؟ (١)
وَلِمَ ؟ • بَلِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّسْلِيْمُ

٥٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ (٢) الْوَاسِطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٣) أَبُو حَفْصٍ [عَمْرُو] (٤) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ (٥) الْقُرَشِيُّ - سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةً - سَمِعْتَهُ مِنْهُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) : " مَنْ تَكَلَّمَ فِي (٧) الْقَدْرِ سُئِلَ عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسَأَلْ عَنْهُ " .

- (١) في (م) و(ط) : " بكيف " .
- (٢) " سهل " ساقطة من (ط) .
- (٣) في (م) و(ط) : " أخبرنا " .
- (٤) في الأصل و(ن) و(ط) : " عمر " . والصواب المثبت كما هو عند المصنف نفسه في ح : ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٤ .
- (٥) في (م) و(ط) . " عمر " . والصواب المثبت .
- (٦) في هامش (م) : " ليس في المنقول عنه " وسلم " ولكن مثل هذه الزيادة لا تضر .
- (٧) في (م) و(ط) : " بالقدر " .

=====

٥٣١ - إسناده : ضعيف .

• فيه يحيى بن عثمان القرشي : أبو سهل البصري ، ضعيف ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً " . من الثامنة • تقريب (٣٥٤/٢) تهذيب (٢٥٧/١١) الميزان (٣٩٥/٤) .
• وفيه يحيى بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ : وهو لَيِّن الحديث أيضاً . تقدم في ح : ٣٦٦ .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن ماجة في المقدمة ح : ٨٤ (٣٣/١) من طريق يحيى بن عثمان به . وقال في الزوائد " إسناده هذا الحديث ضعيف " . ورواه ابن بطة أيضاً .
ح : ٦ (١٠/٢) و ٧١١ (٤٠٤/٢) من طريق يحيى بن عثمان أيضاً . وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح : ٢٩٢٠ (٧٦/٣) للحارث . وحكم عليه ابن حبان بالنكارة كما في ميزان الاعتدال (٣٩٥/٤) .
وروى نحوه اللالكائي من حديث أبي هريرة بأطول منه ح : ١١٢١ (٦٢٨/٤) وفي إسناده مجاهيل . وذكره ابن الجوزي في العلل عن أبي بكر (١٤١/١) وقال " لا يصح " . وعن أبي هريرة (١٤٨/١) وقال : " لا يصح " أيضاً .
وضعه الألباني في تعليقه على المشكاة (٤٠/١) وفي ضعيف الجامع (١٨٦/٥) .

٥٣٢ - حَدَّثَنَا / سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا [عَمْرُو] ^(١) بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : (١٣٧م)
 حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ أَبُو عَمْرٍ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٣)
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ ،
 فَسُئِلَ عَنِ الْقَدْرِ فَقَالَ : " شَيْءٌ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يُطْلِعَكُمْ عَلَيْهِ ، فَلَا تَرِيدُوا
 مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا أَبِي عَلَيْكُمْ " .

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله : هذا معنى ما قال عمر بن عبد العزيز
 في رسالته لأهل القدر ، قوله : " فلئن قلت : قد قال الله في كتابه
 كذا وكذا ، يقال لهم ؛ لقد قرأوا منه / - يعني الصحابة - ما قد قرأتم ،
 (٨٨ن) وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا جَهِلْتُمْ ، ثُمَّ قَالُوا / بعد ذلك كله : كتاب وقدر ،
 (٢٣٥ط) وكتبت (٤) الشقوة ، وما قدر يكن ، وما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ،
 ولا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعاً ، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا ، والسلام .

- (١) في الأصل : (و) و (ن) و (ذ) : " عمر " والعمر اب الميثت كما هو عند المصنف نفسه في ح : ٥٤٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ .
- (٢) في (م) و (ط) : " ابن زياد أبو عمرو " .
- (٣) في (م) و (ط) : " حدثني " .
- (٤) في (م) و (ط) : " كتب " .
- (٥) كذا في جميع النسخ : والعمر اب الميثت " يكون " .

٥٣٢ - إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن إبراهيم القرشي وأبوه لم يتبين لي من هما .
 • وفيه زياد : وهو ابن مسلم ، أو ابن أبي مسلم ، أبو عمر وفسي
 التقريب : عمرو . الفراء البصري الصفار ، صدوق ليين الحديث ، من
 السابعة . تقريب (٢٧٠/١) . تهذيب (٣٨٥/٣) . تهذيب الكمال (ح) لوحة
 (٤٤٥) والميزان (٩٧/٢) واللسان (٥٠٠/٢) .
 • حماد بن مسعدة : ثقة : تقدم في ح : ١١٩ .

تخريجه :

رواه ابن بطّة في الإبانة ح : ٧ (١١/٢) وح : ٧١٩ (٤٠٨/٢) من طريق حماد بن
 الحسن بن عنبسة ، قال حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، بِهِ .
 وروى اللالكائي في ح : ١١٢٢ (٦٢٩/٤) عن ابن عمر بلفظ " لا تكلموا بشيء من
 القدر ، فإنه سر الله ، فلا تفشوا سر الله " .

٥٣٣ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ أَنَّ عَزِيرًا سَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَى عَنِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: "سَأَلْتَنِي عَنْ عِلْمِي، عَقُوبَتِكَ إِلَّا أَسْمِيكَ فِي الْأَنْبِيَاءِ (١)".

(١) اختلف العلماء في نبوة عَزِيرٍ عَلَى مَايلي :

أ - فمنهم من قال: إِنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيِّ . فقد روى عن ابن عباس وعبد الله ابن سلام، والحسن، وكعب الأحبار، ووهب بن منبّه؛ أَنَّهُمْ قَالُوا: كَانَ عَبْدًا صَالِحًا حَكِيمًا... وهو الذي أماته الله مئة عام ثم بعثه . قال ابن كثير: " روى إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ - بِإِسْنَادِهِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَكَعْبٍ وَالحسن وابن عباس ووهب بن منبه... قال إِسْحَاقُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حَدَّثُونِي عَنْ حَدِيثِ عَزِيرٍ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . قَالُوا: بِإِسْنَادِهِمْ أَنَّ عَزِيرًا كَانَ عَبْدًا صَالِحًا حَكِيمًا...". ثم ذكر قصة إِمَاتَتِهِ مئة عام ثم بعثه . البداية والنهاية (٤٥/٢) .

وممن قال بعدم نبوته أيضاً عطاء بن أبي رباح . المرجع نفسه (٤٦/٢) .
ب - وهناك من قال بنبوته . قال ابن كثير " المشهور أَنَّ عَزِيرًا نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ . وَأَنَّهُ كَانَ فِيْمَا بَيْنَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَبَيْنَ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى " البداية والنهاية (٤٦/٢) .

ج - والراجح: التوقف . عملاً بالحديث الذي رواه أبو داود من طريق عبد الرزاق، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَدْرَى أَتَبَعَ لَعِينٍ هُوَ أَمْ لَا ؟ . وَمَا أَدْرَى أَعَزِيرٌ نَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ؟ " . السنن (عون ٤٣٠/١٢) . وإسناده صحيح .

وأخرج ابن عساكر - في تاريخه - من طريق محمد بن كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً: "عَزِيرٌ لَا أَدْرِي نَبِيًّا كَانَ أَمْ لَا ؟ وَلَا أَدْرِي الْعَيْنُ تَبَعَ أَمْ لَا ؟ " . تفسير ابن كثير (٢٤٣/٧) .

لكن ورد عند البيهقي والحاكم في المستدرک (٣٦/١) - وقال صحيح على شرط الشيخين ولا إلة له . ووافقه الذهبي - بدل عزير - ذو القرنين . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه . قاله ابن كثير في التفسير (٢٤٢/٧) ثم قال: " وقال غيره - يعني بدل ذي القرنين - (أعزيراً كان نبياً أم لا ؟) . قال: " وكذا رواه ابن أبي حاتم

عن محمد بن حماد الظهراني، عن عبد الرزاق . قال: قال الدارقطني: (=)

٥٣٤ - إسناده: ضعيف للانقطاع .

ويشبه أن يكون من الإسرائيليات . قال ابن كثير عن مواسم عزير هــن النبوة عند سؤاله عن القدر "هذا ضعيف منقطع منكر" . البداية والنهاية (٤٤-٤٣/٢) .

تخریجه :

أخرجه ابن بطح: ٦١٧ (٤٠٦/٢) من طريق المصنف . وانظر الخبر التالي .

٥٣٤ - أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ نَوْفٍ ^(١) قَالَ : قَالَ عَزِيزٌ فِيمَا يَنَاجِي بِهِ رَبَّهُ تَعَالَى : يَا رَبِّ، تَخْلُقُ خَلْقًا، فَتُضِلُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ؟، قَالَ : قِيلَ لَهُ : يَا عَزِيزُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا، قَالَ : فَعَادَ، فَقَالَ : يَا رَبِّ تَخْلُقُ خَلْقًا، فَتُضِلُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ؟، قَالَ : قِيلَ لَهُ : يَا عَزِيزُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا، وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا، فَعَادَ، فَقَالَ : يَا عَزِيزُ لَتَعْرُضَنَّ عَنْ هَذَا أَوْ لَأَمْحُونَكَ مِنَ النَّبُوَّةِ، إِنِّي لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ، وَهُمْ يَسْأَلُونَ .

(=) " تفرد به عبد الرزاق " . التفسير (٢٤٢/٧) .
وقال أبو الفضل العراقي في أماليه : "ورويناه بتمامه بذكر تبع وعزير وذي القرنين والحدود - أي هل هي كفارات أم لا - في تفسير ابن مردويه" . كذا في مرقاة المعود . انظر عون المعبود (٤٣٠/١٢) .
فالأولى عدم القطع في بنبوته بنفى أو إثبات أما هذه الآثار التي ذكرها المصنف فالغالب عليها أنها من الإسرائيليات، وكلها منقطعة - كما في التخریج - ولا تصلح للاحتجاج، ومثل هذا لا يؤخذ إلا مما صح من الوحي والله أعلم .

(١) في (ط) : زيادة : "البكالي" .

٥٣٤ - إسناده : ضعيف للانقطاع وهو من الإسرائيليات .
وفيه نوف : ابن فضالة البكالي : ابن امرأة كعب، شامي مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية، مات بعد التسعين . تقريب (٣٠٩/٢) . تهذيب (٤٩٠/١٠) .
. وجعفر بن سليمان : هو الضبي : صدوق زاهد، إلا أنه كان يتشيع .
تقدم في ح : ٤١ .

تخریجه :

رواه اللالكائي ح : ١٣٤٣ (٧٢٨/٤) من طريق الفريابي به . ورواه ابن بطة بإسناد آخر، عن ابن عباس (الإبانه ح ٢ ق ٤٣٦ - ٤٣٩ المخطوط) . وفيه قصة طويلة .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٧ - ٢٠٠) بأطول مما هنا عن ابن عباس وقال : " رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها . ومعب بن سوار : لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح " . أ . ه .

(=)

٥٣٥ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَزْوِينِي الصُّوَّافُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِي، قَالَ : حَدَّثَنِي^(١) سَعِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ : وَافَيْتَ الْمُؤَسِّمَ، فَلَقَيْتَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ - ذَكَرَ جَمَاعَةٌ - قَالَ : وَرَأَيْتَ طَاوَسًا الْيَمَانِيَّ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ : " إِنَّ الْقَدَرَ سَرُّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا تَدْخُلَنَّ فِيهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَحْدُثُ عَنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ مَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، إِذْ اسْتَقْبَلَهُ مَلَكٌ مِنْ خُزَّانِ النَّارِ، وَهُوَ يَقْلُبُ كَفَّيْهِ مَتَعَجِّبًا لَمَّا قَالَ لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ : إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَعَ أَنَّهُ قَدْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَنْ يَؤْمَنَ، قَالَ : يَاجَبْرِيلُ قَدْعَائِي مَا هُوَ ؟ قَالَ : أَمَّا لِمَا أَمَرْتُ، قَالَ : صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُوسَى نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا مِنْ خُزَّانِ النَّارِ / قَدْ جَهَدْنَا عَلَى أَنْ نَسْأَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ / فَأُوجِبِ إِلَيْنَا : (ط ٢٣٦) (م ١٣٨) أَنْ الْقَدَرَ سَرُّ اللَّهِ، فَلَا تَدْخُلُوا فِيهِ " .

(١) فِي (م) وَ (ط) : " حَدَّثَنَا " .

=====

(=) وَعَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ إِلَى ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ " مُنْكَرٌ، وَفِي صَحِّحِهِ نَظَرٌ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ " . الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٤٦/٢) .

٥٣٥ -

إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ جِدًّا .

فِيهِ سَعِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمْ أَجِدْ لَهُمَا تَرْجُمَةً .

وَهُنَاكَ سَعِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ : مَجْهُولٌ . لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ

(٥١٧/٢) وَالْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ (٦٨/٤) وَالْمِيزَانُ (١٦١/٢) وَاللِّسَانُ (٤٦/٣) .

وَفِيهِ نَهْشَلٌ : وَالَّذِي يَبْدُو لِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ : ابْنُ سَعِيدِ بْنِ وَرْدَانَ الْوَرْدَانِي

بَصْرِي الْأَصْلَ، سَكَنَ خُرَاسَانَ . مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ . مِنَ السَّابِعَةِ

تَقْرِيبُ (٣٠٧/٢) . تَهْذِيبُ (٤٧٩/١٠) .

• الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَزَامِ الْأَسَدِيِّ الْحِزَامِيِّ ،

أَبُو عَثْمَانَ الْمَدَنِيِّ، صَدُوقٌ يَتَّبِعُهُ، مِنَ السَّابِعَةِ . تَقْرِيبُ (٣٧٣/١) تَهْذِيبُ

(٤٤٦/٤) .

• سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ : ابْنُ فَارِسِ الْكِنْدِيِّ، أَبُو مَسْعُودٍ الْعَسْكَرِيُّ، نَزِيلُ الرِّيِّ،

أَحَدُ الْحَفَاطِ لَهُ غُرَائِبُ، مِنَ الْعَاشِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ : ٢٣٥ هـ . تَقْرِيبُ (٣٣٧/١)

تَهْذِيبُ (٢٥٥/٤) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٧٢٠ (٤٠٨/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودَةَ

الْأَصْبَهَانِيَّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ . بِهِ .

٥٣٦ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَلْثُومُ بْنُ جَبْرِ^(١)، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قَالَ : أَجَدُ فِي التَّوْرَةِ - أَوْ فِي الْكِتَابِ - : " أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، خَالِقُ الْخَلْقِ ، خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، وَخَلَقْتُ مَنْ يَكُونُ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ ، فَطُوبَى لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِيَكُونَ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِيَكُونَ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ " .

(١) في الأصل و(ن) : "خير" . وفي (م) و(ط) : "جبر" .

٥٣٦ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لغيره إلى وهب .

وهو من الإسرائيليات .

• فيه كَلْثُومُ بْنُ جَبْرِ ؛ البصري ، صدوق يخطيء ، من الرابعة ، مات سنة :

١٣٠ هـ .

• وفيه عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ : لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ .

لكن له شواهد من حديث أنس ، وأبي أمامة الباهلي ، وسهل بن سعد الساعدي كما في التخريج .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٤٩٦ (٣١٧/٢) من طريق الساجي ، قال حدثنا عبد الأعلى ابن حَمَادٍ .. به مَرَوَاهُ فِي ح : ٤٩٧ (٣١٧/٢) من طريق معروف بن واصل ، عن وهب . به .

ورواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٢) عن أبي أمامة الباهلي ، به .

ورواه ابن أبي عاصم ح : ٢٩٨ (١٢٨/١) وان بطة ح : ٢٣٦ (٣٧٧/٢) عن سهل بن سعد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنْ مَنَّ النَّاسُ نَاسًا مَفَاتِيحًا لِلْخَيْرِ مَغَالِيْقًا لِلشَّرِّ . " أَخ . رواه أبو داود الطيالسي ح : ٢٠٨٢ (ص ٢٧٧) . وابن ماجه ح : ٢٣٧ (٨٦/١) وفي إسنادهما محمد

ابن أبي حَمِيْدٍ وهو ضعيف . تقدمت ترجمته في ح : ٤٨٥ .

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٢٩٧ و ٢٩٩ (١٢٧/١-١٢٨) من طريقين عن أنس ، وفيهما محمد بن أبي حَمِيْدٍ . وحسن الألباني إسناده لطرقه .

٥٣٧ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسَافِعٍ الْحَاجِبِ أَنَّهُ قَالَ: "وَجَدُوا حَجَرًا حِينَ نَقَضُوا الْبَيْتَ، فِيهِ (١) ثَلَاثَةُ صَفُوحَ، فِيهَا كِتَابٌ مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِ (٢)، فَدَعِيَ لَهَا رَجُلٌ فَقَرَأَهَا؛ فَإِذَا فِي صَفْحٍ مِنْهَا: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، صَعَتُهَا (٣) يَوْمَ صَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، حَفَفَتْهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكَ، وَ[بَارَكْتَ] (٤) لَأَهْلِهَا فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ".

وَفِي الصَّفْحِ الْآخِرِ: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتَ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتَ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتُهُ.

وَفِي الصَّفْحِ الثَّالِثِ: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَطَوَّبِي لِمَنْ كَانَ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ الشَّرُّ عَلَى يَدَيْهِ.

-
- (١) فِي (م): "مِنْهُ".
 (٢) فِي (م): "الْأَوَّلَى".
 (٣) فِي (ط): "صَنَعْتُهَا يَوْمَ صَنَعْتُ".
 (٤) فِي الْأَصْلِ: "وَبَارَكْتَ".

٥٣٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ إِلَى مُسَافِعٍ.

• وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ الْعَبْدِيِّ، أَبُو سُلَيْمَانَ، الْحَجَبِيُّ، وَقَدْ يُنْسَبُ لِجَدِّهِ، ثَقَفَ، مِنَ الثَّالِثَةِ. قِيلَ قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ، بَلْ تَأَخَّرَ إِلَى خِلَافَةِ الْوَلِيدِ. تَقْرِيبُ (٢٤١/٢). • تَهْذِيبُ (١٠٢/١٠).
 • عُقَيْلٌ: هُوَ ابْنُ خَالِدٍ؛ ثَقَفَ ثَبَتٌ. • تَقَدَّمَ فِي ج: ٤٣٧.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي... فَذَكَرَ نَحْوَهُ: ج: ٢٠٠٧١.
 (١١٤/١١) وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ ج: ٦٣٢ (٣٧٦/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ... بِهِ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:
 بَلَغَنِي أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثَلَاثَةَ أَصْفَحَ... فَذَكَرَهُ.

٥٣٨ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قال : حججت : فسمعت رجلاً يُلَبِّي يقول في تلبيته : لبيك لبيك، والشرُّ ليس إليك^(١)، فلَمَّا دخلت مكة لقيت سفيان، فأخبرته بالذي سمعت، فما زادني على أن قال : " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ " ^(٢).

(١) هذه التلبية وردت في حديث صحيح في دعاء الاستفتاح عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنه كان إذا قام إلى صلاة قال: إلى قوله ٠٠ واصرف عني سيّئاً لا يصرف عني سيّئاً إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله بيدك، والشرُّ ليس إليك أنابك وإليك ٠٠ الخ " رواه مسلم ج : ٧٧١ (٥٣٤/١) ٠ وأحمد (٩٤/١) والنسائي (١٣٠/٢) وأبو داود (عـون ٤٦٤/٢) والدارمي في سننه ج: ١٢٤١ (١/٢٢٥-٢٢٦) ٠ ولا شك أن الخير والشر من الله تعالى وبقدره، كما قال أبو عثمان الصابوني: " ويشهد أهل السنة ويعتقدون أن الخير والشر والنفع والضّر والحلو والمُرّ بقضاء الله تعالى وقدره ٠٠٠ " (عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٠٧٨) قال تعالى : (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ يَضْرُفًا فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ، وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِهِ) " يونس آية ١٠٧ " ٠ ولذلك فمعنى الحديث - والله أعلم - " الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله عز وجل والمدح له بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقصد ادخال شيء في قدرته، ونفي ضده عنه ٠٠ " (الاعتقاد للبيهقي ص ٦٢) ٠

ولهذا حكى العلماء في معنى هذا الحديث خمسة أقوال :

أ - معناه لا يُتَقَرَّبُ به إليك ٠ قاله الخليل بن أحمد والنضر بن شميل، وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين، وأبو بكر ابن خزيمة والأزهري وغيرهم ٠ (عون المعبود ٤٦٥/٢) ٠

ب - أي : لا يضاف إليك على انفراد ٠ قال أبو عثمان : " ٠٠٠ لا يضاف إلى الله ما يُتَوَهَّم منه نقص على الانفراد، فلا يقال : ياخالق القسردة والخنازير والخنافس والجعلان، وإن كان لا مخلوق إلا والرب خالقه " ٠ (عقيدة السلف ص ٨٠) وحكي هذا عن المزي وغيره (عون المعبود ٤٦٥/٢) (=)

(٢) سورة الفلق. آية ١ و ٢ .

٥٣٨ - إسناده : ضعيف ٠

يوسف بن سهل الواسطي : لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع ٠ وسويد بن سعيد : صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه تقدّم في ج : ٢٧ ٠

تخريجه :

لم أقف عليه ٠

٥٣٩ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ، قال: اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة،
فقال عطاء: يا أبا عبد الله ما كُتِبَ بلغني أنها كُتِبَتْ عنك في القدر؟ فقال
وهب: ما كتبت كتباً، ولا تكلمت في القدر. ثم قال وهب: " قرأت نيفاً
وسبعين من / كتب الله تعالى، منها نيف وأربعون ظاهرة في الكنائس، ومنها (٢٣٧)
نيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها: " إِنْ مَنْ وَكَلَّ
إِلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ الْمَشِيئَةِ فَقَدْ كَفَرَ ". (١)

- (=) ج - معناه: الشرُّ لا يصعد إليك، وإنَّما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح.
د - معناه: والشرُّ ليس شرّاً بالنسبة إليك، فإنَّك خلقتَه بحكمة بالغة، وإنَّما
هو شرٌّ بالنسبة للمخلوقين.
هـ - حكاه الخطابي أنه كقولك: فلان إلى بني فلان إذا كان عداده فيهم.
أو وضعوه معهم. انظر عون المعبود (٤٦٥/٢).
وإضافة الشرِّ إلى الله تعالى لم تحيء في القرآن والسنة إلا على أحد الرجوه
الثلاثة التالية:
أولاً: إمَّا أن يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى: (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)
ومثله أسماء الله المقترنة كالمعطي المانع، والضرار النافع... الخ فلا
يفرد الاسم " المانع " عن قرينه، ولا " الضرر " عن قرينه. لأن اقترانهما
يدل على العموم.
ثانياً: وإمَّا على حذف الفاعل: كقول الجنِّ (وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنُ فِيهِ
الْأَرْضُ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) وقوله في الفاتحة (صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ).
ثالثاً: وإمَّا أن يضاف إلى السبب الفاعل كقوله " من شرَّ ما خلق " وقوله
(فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا) مع قوله تعالى (فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ..
الآية) وقوله (وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيْفَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ) ونحوها كثير. (بتمصرف
واختصار من مجموعة الفتاوى ٩٤/٨ - ٩٥).
(١) قد نطق القرآن بإثبات مشيئة العبد في غير ما آية. كقوله تعالى: (لِمَنْ
شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ، وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) وقوله:
(فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا) وقوله (فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ، وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ ..) إلى غير ذلك من الآيات، ولكنها تحت مشيئة الله عز وجل.

=====

٥٣٩ - إسناده: حسن لغيره.
فيه قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ: أبو عباد البصري الغُبَري، صدوق يخطيء من العاشرة،
تقريب (١٢٦/٢). تهذيب (٣٨٢/٨).
لكنه قد توبع - كما في التخریج - .
تقدم أبو سَنَانَ: هو ضَرَّارُ بْنُ مُرَّةٍ: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨١. وعطاء الخراساني
تخريج ح: ٢٨٦.
أخرجه ابن بطة في ح: ٧٢٢ (٤١١/٢) من طريق المعنف. وفي ح: ٤٩٨ (٣١٨/٢) من
طريق حماد، قال أخبرنا أبو سَنَانَ ... فذكر نحوه. وفي ح: ٤٩٩ (٣١٨/٢) من
طريق يزيد الخراساني. قال بينا أنا ومكحول إذ قال وهب ... فذكره.
ورواه أبو نعيم في الحنية (٢٤/٤) واللائكاثي ح: ١٢٥٨ (٦٧٣/٤) والبيهقي في الاسماء
والصفات (٢٨٣/١) بنحوه. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٦/٨) إلى ابن سعد.

٥٤٠ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثني أبو حفص عمرو بن عثمان الحمصي قال :
 حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو - يَعْنِي الْأَوْزَاعِي - قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا ^(١) قَالَ : قِيلَ لَهُ : " إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ
 فَقَالَ : دَلُّونِي عَلَيْهِ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَعْمَى - / فَقَالُوا : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟
 قَالَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ اسْتَمَكَنْتُ / مِنْهُ لَأَعَضُّ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ ،
 وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِي يَدَيَّ لَأَذُقَنَّهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَهِي بِهِمْ
 سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يَخْرُجُوا اللَّهَ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرًا خَيْرَ كَمَا أَخْرَجُوهُ
 مِنْ أَنْ يَقْدَرَ الشَّرُّ " .

(١) في (م) و(ط) : "حدثني".

(٢) في الأصل و(ن) : "عنه".

=====

٥٤٠ - إسناده : ضعيف مرسل .

فيه محمد بن عبيد : ابن أبي صالح المكي ، نزيل بيت المقدس ، ضعيف ،
 من الخامسة . قال الذهبي : " أرسل عن ابن عباس " . التاريخ
 الكبير (١٧١/١) تقريب (١٨٨/٢) تهذيب (٣٣٠/٩) المغني في الضعفاء
 (٦١١/٢) الميزان (٦٣٩/٣) العقد الثمين (١٣١/٢) .
 وفيه العلاء بن الحجاج : ضعفه الأزدي . الميزان (٩٨/٣) واللسان
 (١٨٤/٤) .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٣٣٠/١) من طريق أبي المغيرة ، قال حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي
 بِهِ .

ورواه ابن بطة ج : ٣٥٢ (٢٧٠/٢) من طريق أبي داود قال : حَدَّثَنَا عمرو بن
 عثمان . به .

ورواه اللالكائي ج : ١١١٦ (٦٢٥/٤) بأطول مما هنا . وذكره الهيثمي في المجمع
 (٢٠٤/٧) وقال : " رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد - كذا . والصواب
 محمد - ابن عبيد المكي ، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، وفي أحدهما
 رجل لم يسم ، وسماه في الأخرى : العلاء بن الحجاج : ضعفه الأزدي ، وقال
 في المسند : إن محمد بن عبيد سمع ابن عباس " أ . ه .

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨١/٣) لإسحاق . وضعفه الشيخ
 الألباني في تخريجه لأحاديث شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) وأنكر على الشيخ أحمد
 شاكر تحسينه .

٥٤١ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا (١) عمرو بن عثمان الحمصي قال : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الأوزاعي ، عن عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ قال : " علم الله تعالى ما هو خالق ، وما الخلق عاملون ، ثم كتبه ، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ (٢) وَالْأَرْضِ ؟ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ، إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٣)) .

٥٤٢ - وأخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَلْهَانِي الحمصي ، قال : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ بْنُ الْوَلِيدِ ، عن أَرْطَاةِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عن مُجَاهِدِ ابْنِ جَبْرِ ، أنه بلغه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمُ ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ ، وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٍ ، قال : فَكَتَبَ الدُّنْيَا ، وما يكون فيها من عمل معمول بَرٍّ أَوْ فَجُورٍ ، رَطْبٍ أَوْ يَابَسٍ ، فَأَحْصَاهُ (٤) عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ ، ثم قال : اقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ : (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ، إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥)) فهل تَكُونُ النسخة (٦) إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ / (

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رحمه الله : فهذا طريق أهل العلم ، الإيمان بالقدر خيره وشره ، واقع من الله بمقدور جرى (٧) ، يضل من يشاء ويهدي من يشاء ،

- (١) في (م) و(ط) : "حدثني" .
- (٢) في (م) "بالسماوات" . وهو خطأ .
- (٣) سورة الحج : آية (٧٠) .
- (٤) في (ط) : "وأحصاه" .
- (٥) سورة الجاثية : آية (٢٩) .
- (٦) في (م) : " يكون النسخة " . وفي (ط) : " يكون النسخ " .
- (٧) في (م) و(ط) : " جرى به " .

٥٤١ - إسناده : حسن إلى عبدة .

فيه عمرو بن عثمان : صدوق . تقدم في ح : ٣٣٠ . وبَقِيَّةٌ قد صرح بالتحديث ، وقد تابعة محمد بن كثير .

وعبد بن لُبَابَةَ : الأسدي مولاهم ، ويقال مولى قريش ، أبو القاسم البزاز ، الكوفي ، نزيل دمشق ، ثقة من الرابعة . تقريب (٥٣٠/١) تهذيب (٤٦١/٦) .

تخریجه :

أخرجه ابن بطه : ٧٢٣ (٤١١/٢) من طريق محمد بن كثير ، قال حدثنا الأوزاعي ، به .

٥٤٢ - إسناده : حسن لغيره .

تقدم في ح : ٣٤٠ وقد رواه المصنف من طريق أخرى صحيحة كما في ح : ٣٣٩ .

لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون .

وأما الحجة في ترك مجالسة القدرية، ولا يفاتحون بكلام^(١) ولا بمناظرة إلا عند الضرورة، واثبات^(٢) الحجة عليهم وتبكيتهم، أو يسترشد منهم مسترشد للاسترشاد^(٣) فيرشد، ويوقف على طريق الحق، ويحذر طريق الباطل فلا بأس بالبيان على هذا النعت .

وسأذكر في ذلك ما يدل على ما قلت إن شاء الله، والله الموفق لكل رشاد .

٥٤٣ - أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، قال : أخبرنا المقرئ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ [أبي]^(٤) أيوب، عن عطاء ابن دينار، عن حكيم بن شريك الهذلي^(٥)، عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ".

- (١) في (م) : " ولا يفاتحون الكلام ولا المناظرة .. وفي (ط) : " وأنهم لا يفاتحون الكلام ولا المناظرة".
- (٢) في (م) و(ط) : " باثبات".
- (٣) "للاسترشاد" ساقطة من (ط) .
- (٤) "أبي" ساقطة من الأصل . وفي (م) و(ط) : "حدثني شعبة بن أبي أيوب". وأشار في هامش (م) إلى ترجمة أبي أيوب . ونقلها بنفسها صاحب (ط) في هامشه .
- (٥) في (ط) : "الهزلي".

=====

(=) تخريجه :

تقدم في ح: ٣٣٩ .

٥٤٣ - إسناده : ضعيف .

• فيه : حكيم بن شريك الهذلي المصري، مجهول، من السابعة . تقريب (١٩٤/١) التهذيب (٤٥٠/٢) الضعفاء (١٨٧/١) .
• ويحيى بن ميمون الحضرمي، أبو عمرة البصري، القاضي، صدوق، لكن عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء . من الخامسة . مات سنة ١١٤ هـ . تقريب (٣٥٩/٢) تهذيب (٢٩١/١١) .

• ربيعة الجرشي : هو ابن عمرو، ويقال : ابن الحارث الدمشقي، وهو ربيعة بن الغار، مختلف في صحبته قتل يوم مرج راهط سنة ٦٤، وكان فقيها، وثقه الدارقطني وغيره . تقريب (٢٤٧/١) تهذيب (٢٦١/٣) .

٥٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا (١) سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سِوَاهُ - .

٥٤٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، / قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كُنَّا نَجَالِسُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ فَيَسْرُدُ عَلَيْنَا مِثْلَ اللَّوْلُوِّ، فَإِذَا طَلَعَ رَبِيعَةٌ قَطَعَ يَحْيَى الْحَدِيثَ إِعْظَامًا لِرَبِيعَةٍ فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا يَحْدُثُنَا : تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : (وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ، وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ) (٣) فَقَالَ لَهُ : جَمِيلُ بْنُ نَبَاتَةَ / الْعِرَاقِيُّ وَهُوَ جَالِسٌ (٢٣٩ط)

(١) و(٢) في (م) و(ط) : حدَّثني .
(٣) سورة الحجر : آيه (٢١) .

(=) . عطاء بن دينار ؛ صدوق إلا في روايته عن سعيد بن جبيرة . تقدم في ح : ٤٤٠ .
سعيد بن أبي أيوب : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٢٧٠ .

تخريجه :

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٠/١) وأبو داود (عون ٤٧٧/١٢) من طريق الإمام أحمد . والحاكم في المستدرک (٨٥/١) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ١٨٢٥ ص ٤٥١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٨٤١ (٣٨٧/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٣٠ (١٤٥/١) وابن بطة في الكبرى ح : ١/ (٦/٢) واللالكائي ح : ١٨٦ (١١٨/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٤/١٠) جميعهم من طريق عبد الله بن يزيد . به .

وذكره ابن الجوزي في العلل (١٤٢-١٤١/١) وقال : " لا يصح " وسكت عنه المنذري قال صاحب عون المعبود : " وهذا توثيق منه لحكيم بن شريك البصري ، وقد وثقه ابن حبان البستي ، وقال الذهبي : لا يعرف . قاله العلقمي . وقال ابن حجر : مجهول و . . . وفي ميزان الاعتدال : قواه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : مجهول " (عون المعبود ٤٧٧/١٢) وقد ضعف الألباني إسناده . كما في ظلال الجنة (١٤٥/١) .

٥٤٤ - إسناده : ضعيف . كسابقه .

تخريجه :

تقدم آنفاً .

٥٤٥ - إسناده : صحيح

عبد الله بن عمر : هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ثقة ثبت . تقدم في ح : ١٨٦ .

محمد بن داود : ثقة فاضل . تقدم في ح : ١١٨ .

معنا ، يا أبا محمد ، أَرَأَيْتَ السَّحْرَ مِنْ تِلْكَ الْخَزَائِنِ ؟ فقال يحيى : سبحان الله ، ما هذا مِنْ مَسَائِلِ الْمُسْلِمِينَ ، فقال عبد الله بن أبي حَبِيبَةَ (١) : إِنْ أبا محمد ليس بصاحب خُصُومَةٍ ، وَلَكِنْ عَلَيَّ مَاقِيلٌ ، أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ : إِنْ السَّحْرَ لَا يَضُرُّ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَفْتَقُولُ أَنْتَ ذَلِكَ (٢) ؟ . فسكت . فكأنما (٣) سقط عَنَّا (٤) جَبَلٌ .

٥٤٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ النَّاقِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْبَكَّارِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ زَنَى ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : اللَّهُ قَدَّرَهُ عَلَيْهِ ؟ . فَقَالَ سَالِمٌ : نَعَمْ . قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : "قُمْ" .

-
- (١) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧٥/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٢/٥) .
 (٢) في (م) زيادة : "نفسك" . وهي زائدة .
 (٣) في (م) و(ط) : "كأنني" .
 (٤) في (ط) : "عن" .
-

(=) . رُبَيْعَةٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ التِّيمِيِّ ، أَبُو عَثْمَانَ الْمَدَنِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِرُبَيْعَةِ الرَّأْيِ وَاسْمُ أَبِيهِ : فَرُوحٌ . ثِقَةٌ فَقِيهٌ مَشْهُورٌ . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانُوا يَتَّقُونَهُ لِمَوْضِعِ الرَّأْيِ ، مِنَ الْخَامِسَةِ . مَاتَ سَنَةَ : ١٣٦ هـ عَلَى الصَّحِيحِ . تَقْرِيبُ (٢٤٧/١) . تَهْذِيبُ (٢٥٨/٣) .

تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

٥٤٦ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لْغَيْرِهِ .

• فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٢٣ . وَرَوَايَتُهُ هُنَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ . حَيْثُ إِنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - تَقَدَّمَ فِي ح : ٣١٥ - مَدَنِيٌّ ، نَزَلَ عَسْقلَانُ .
 لَكِنْ تَابِعَهُ سَفِيَّانُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٤٢٤/٢) وَاللَّالِكَاثِي .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ : ٩٣٣ (٤٢٤/٢) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانَ عَنْ [عُمَرَ] بْنِ مُحَمَّدٍ . بِهِ : وَابْنُ بَطَّةٍ ح : ٧٣٦ (٤١٦/٢) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ . بِهِ . . وَاللَّالِكَاثِي ح : ١٢٧٠ (٦٨٨/٢) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانَ . عَنْ عُمَرَ . بِهِ .

٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - شَيْخُ لَنَا - قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْبَجَلِي، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١) فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ ؟ فَقَالَ : طَرِيقُ مُظْلَمٍ فَلَا تَسْلُكُهُ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ ؟ . قَالَ : بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجُهُ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ ؟ . قَالَ : يَسُّ اللَّهِ فَلَا تَكْلِفْهُ " . قَالَ (٢) : ثُمَّ وَلِيَ الرَّجُلُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَلِي : فِي الْمَشِيشَةِ الْأُولَى أَقُومُ وَأَقْعُدُ وَأَقْبِضُ وَأَبْسُطُ ؟ ! . قَالَ لَهُ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ وَلَا لِمَنْ ذَكَرَ الْمَشِيشَةَ مَخْرَجًا . أَخْبِرْنِي أَخْلَقَكَ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ لِمَا شَاءَ . قَالَ : / (٤٤٣ ع) أَخْبِرْنِي، أَفْتَحِي يَوْمَ الْقَامَةِ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : لَا (٣)، بَلْ كَمَا شَاءَ . قَالَ : أَخْبِرْنِي، أَخْلَقَكَ اللَّهُ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : لَا، بَلْ كَمَا شَاءَ قَالَ : فَلَيْسَ لَكَ مِنَ الْمَشِيشَةِ شَيْءٌ " . (٤)

٥٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : / حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : (٩٠ ن) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ / بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ : قَالَ لَنَا طَاوُسُ : (٢٤٠ ط) " أَخْرُوا (٥) مَعْبَدًا الْجَهَنِّي، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْرِيًّا (٦) " .

(١) فِي (م) وَ(ط) : " رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " وَهُوَ الْأُولَى . انْظُرْ هَامِش (١٢) مِنَ التَّعْلِيلِ عَلِي ح : ٤٩٠ .

(٢) " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

(٣) " لَا " سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .

(٤) انْظُرْ تَعْلِيلَ (٥) عَلَى ح : ٤٢٢ .

(٥) عِنْدَ اللَّالِكَاثِيِّ : أَحْذَرُوا !

(٦) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ : " يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ " .

٥٤٧ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ جَدًّا .

تَقْدِمُ فِي ح : ٤٢٢ . وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ .

٥٤٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ١٨٤٧ (٣٩٠ / ٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .

وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح : ١٢٧٣ (٦٨٩ / ٤) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٦٩٠ (٣٩٨ / ٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ

عِيْنَةَ . . بِهِ . بَلَفَظَ : هَذَا مَعْبَدٌ فَأَهْنُوهُ .

٥٤٩ - أخبرنا (١) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا (٢) قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا سُقْيَانٌ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: قال لنا طاوس: " أَخْرُوا مَعْبَدَ الْجَهَنِيِّ، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْقَدَرِ (٣) ".

٥٥٠ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنِي (٤) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنََّّهُ كَانَ مَعَ طَاوُسٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَمَرَّ مَعْبَدُ الْجَهَنِيِّ، فَقَالَ قَاتِلُ لَطَاوُسٍ: هَذَا مَعْبَدُ الْجَهَنِيِّ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ الْمَفْتَرِي / عَلَى اللَّهِ، الْقَائِلُ مَا لَا يَعْلَمُ (٥)؟ قال: إِنَّهُ يُكْذِبُ عَلَيَّ، قال أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَدَلْتُ مَعَ طَاوُسٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسٌ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ؟ قال: أَرُونِي بَعْضَهُمْ، قُلْنَا: صَانِعُ مَاذَا؟ قال: إِذَا أَضَعَ يَدِي فِي رَأْسِهِ فَأَدَّقَ عُنُقَهُ".

٥٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قال: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، قال: سَمِعْتُ أَبِي وَعَمِّي يَقُولَانِ: سَمِعْنَا الْحَسَنَ يَنْهَى عَنْ مَجَالَسَةِ مَعْبَدِ الْجَهَنِيِّ، وَيَقُولُ: " لَا تَجَالِسُوهُ ". قال: وقال أبي " لَا أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدَرِ

(١) في (م) و(ط): "حدثنا".

(٢) في (م) و(ط): "أخبرنا".

(٣) في (م) و(ط): "في القدر".

(٤) في (م) رمز: "أخبرنا".

(٥) في (م) و(ط): "تعلم".

=====

٥٤٩ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

كسابقه.

٥٥٠ - إسناده: صحيح. تقدم مع تخریجه في ح: ٤٥٢.

٥٥١ - إسناده: ضعيف فيه عبد العزيز بن مهران، البصري، والد مرحوم، مقبول، من السابعة. (تقريب (١/٥١٣) تهذيب (٦/٣٦١) الكاشف (٢/١٧٩) وهو مقرون مع عمّ مرحوم وهو عبد الحميد، كما في التهذيب (١٠/٨٥) لكني لم أجد له ترجمة.

غير معبد ورجل من الأساورة يقال له : " سَيَسْنُوهُ (١) (٢) " .

٥٥٢ - أخبرنا الْفَرَّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ (٣) الْمَكِّيِّ قَالَ : لَقِيتْ غِيلَانَ بِدَمَشْقٍ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَرِيْشٍ ، فَسَأَلُونِي ، أَن (٤) أَكَلَّمَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : اجْعَلْ لِي عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنَّنَا لَا تَغْضَبُ وَلَا تَجْعَدُ وَلَا تَكْتُمُ ، قَالَ :

(١) فِي (ط) : "سَيْسَفُوهُ".
(٢) كَانَ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ ، ثُمَّ تَنَصَّرَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ فِي الْقَدْرِ ، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبَدٌ وَأَخَذَ غِيلَانَ عَنْ مَعْبَدٍ . قَالَهُ الْأَوْزَاعِيُّ : كَمَا سَيَأْتِي فِي ح : ٥٥٥ . وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ . فَقِيلَ : "سَوْسَن" . كَمَا فِي ح : ٥٥٥ . وَقِيلَ : "سَنْسُوِيَه" . وَقِيلَ : "سَيْسَنُوهُ" . كَمَا هُنَا . وَقِيلَ : "سَنْهَوِيَه" . كَمَا فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٦٤/٧) وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَالَ فِي هَامِشٍ (م) - وَنَقَلَهَا صَاحِبُ (ط) - : " أَبُو نَصْرٍ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مِمَشَادٍ - سَنْسُوِيَه الْإِصْطَخَرِيُّ . الْمَحْدَثُ " . وَأَنَا أَشْكُ فِي أَنْ يَكُونَ هَذَا اسْمُهُ لِأَنَّهُ نَصْرَانِيٌّ فَكَيْفَ يَكُونُ اسْمُهُ مُحَمَّدًا ؟ وَاسْمُ أَبِيهِ : "أَحْمَدُ" ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ مُحَدَّثًا ؟ ! وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ثُمَّ وَجَدْتُ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ (٣٣٥/٦) فِي تَرْجُمَةِ يُونُسَ الْأَنْوَارِيِّ ، قَالَ : " أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدْرِ ، وَكَانَ بِالْبَصْرَةِ ، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبَدُ الْجَهْنِيِّ ، ذَكَرَهُ الْكَعْبِيُّ فِي طَبَقَاتِ الْمَعْتَزَلَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَلْقَبُ سَيْنُوِيَه " . وَفِي الْمِيزَانِ لِلذَّهَبِيِّ (٢٥٤/٢) قَالَ : "سَنْسُوِيَه : زَوْجُ وَالِدَةِ مُوسَى الْأَسْوَارِيِّ . مُجْهَوْلٌ" فَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ يُونُسُ الْأَسْوَارِيُّ الَّذِي تَرْجَمَ لَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ ، وَالْآتِي فِي ح : ٥٥٧ . يَلْفِظُ : أَبُو يُونُسَ الْأَسْوَارِيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) كَمَا أَنَّ فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ : ابْنُ أَبِي صَالِحٍ انْظُرْ

تَرْجُمَتُهُ فِي ح : ٥٤٠ .

(٤) فِي (م) وَ(ط) : "فِي أَنْ" .

(=) وَفِيهِ أَيْضًا شَيْخُ الْمُصَنَّفِ . لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مُرَاجِعٍ . وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ .
• مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : ابْنُ مَهْرَانَ الْعَطَارِ الْأُمَوِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْبَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ ،
مِنَ الثَّامِنَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٨٨ هـ . وَلَهُ ٨٥٠ سَنَةً . تَقْرِيبُ (٢٣٧/٢) تَهْذِيبُ (٨٥/١٠) .
• عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ : ابْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيِّ ، التَّمَّارِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، أَوْ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ،
ثَقَّةٌ . مِنْ صَفَارِ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٠ هـ . تَقْرِيبُ (٤٧/٢) تَهْذِيبُ (٣٩٩/٧) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه عبد الله بن أحمد ح : ٨٤٩ (٣٩١/٢) من طريق أبيه . قال حدثنا مرحوم . به . وأخرجه ابن بطح : ٧٣٠ (٤١٣/٢) من طريق مهدي بن عيسى ، وإبراهيم . قال : حدثنا مرحوم . فذكره وأخرج اللالكائي بعضه في ح : ١١٤٢ (٦٣٧/٢) من طريق عبد الله بن محمد بن هانئ . قال حدثنا مرحوم . فذكره .

٥٥٢ - إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن عبيد المكي : ضعيف . تقدم في ح : ٥٤٠ . وفيه أيضاً محمد بن نافع الثقفي : لم أجد له ترجمة . ومحمد بن مصفى : صدوق له أوهام . وكان يدلّس . (=)

فقال : ذلك لك . فقلت : نَشَدْتُكَ الله ، هل في السماوات والأرض شيء قط من خير أو شر لم يشأه الله ، ولم / يعلمه حتى كان ؟ قال غيلان : (٢٤١ط) اللهم لا . قلت : فعلم الله تعالى بالعباد كان قبل أو [بعد] (١) أعمالهم ؟ قال غيلان : بل علمه كان (٢) قبل أعمالهم . قلت : فمن أين كان علمه بهم ؟ من دار كانوا فيها قبله ، جبلهم في تلك الدار غيره ، وأخبره (٣) الذي جبلهم (٤) في الدار عنهم غيره أم من دار جبلهم هو فيها ، وخلق لهم القلوب التي يهون بها المعاصي ؟ قال غيلان : بل من دار جبلهم (٥) فيها ، وخلق لهم القلوب التي يهون بها المعاصي . قلت : وهل (٦) كان الله يحب أن يطيعه جميع خلقه ؟ قال غيلان : نعم . قلت : انظر ما تقول . قال : هل معها غيرها ؟ قلت : نعم . قلت : فهل كان إبليس يحب أن يعصي الله جميع خلقه ؟ قال : فلما عرف الذي أريد سكت ، فلم يرد علي (٧) شيئاً .

٥٥٣ - أخبرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ : " حَسِبَ (٨) غِيلَانُ اللَّهَ ، لَقَدْ تَرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ فِي مِثْلِ لُجَجِ الْبَحَارِ " .

- (١) ساقطة من الأصل و(ن) و(م) .
- (٢) في (م) و(ط) : "بل كان علمه" .
- (٣) في (م) و(ط) : "وأخبر" .
- (٤) في (ن) : "جبلهم هو في" .
- (٥) في (م) و(ط) : "جبلهم هو فيها" .
- (٦) في (م) و(ط) : "فهل" .
- (٧) في (م) و(ط) : "علينا" .
- (٨) في (م) و(ط) : "حسب" .

(=) تقدم في ح : ٧٩ .

تخريجه :

أخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى ح: ٧٣٤ (٢/٤١٥) من طريق المصنف .

٥٥٣ - إسناده : ضعيف .

فيه نصر بن عاصم وهو الأنطاكي . ليين الحديث . تقدم في ح: ٣٨٢ وفيه أيضاً : الوليد بن مسلم . وهو ثقة مدلس . وقد عنعن . تقدم في ح: ٥١ . وبقيّة رجاله ثقات .

٥٥٤ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا نصر، قال : حدثنا الوليد، عن جابر (١)

قال : سمعت مكحولا يقول : " ويحك يا غيلان ، لا تموت إلا مَفْتُونًا " .
قال مُحمد بن الحُسَيْن رحمه الله : فَإِنْ قال قائل : مَنْ أَثْمَةُ الْقَدْرِيسَةِ
في مذاهبهم ؟

قيل له : قد أَجَلَ اللَّهُ تعالى المسلمين عن مذاهبهم ، وأثمتهم (٢) فـ في
مذاهبهم الْقَذْرَةَ (٣) : مَعْبُدُ الجَهنِّي بالبصرة ، وقد رَدَّ عليه الصَّحابَةُ
والتابعون ما قد تقدَّم ذكرنا له .

وقبله رجل من أهل العراق كان نصرانيا فأسلم ، ثم تنصَّر ، فأخذ عنه معبد
الجهني / القدر ، كذا قال الأوزاعي رحمه الله .

وأخذ غيلان عن مَعْبِدٍ ، وقد تقدَّم ذكرنا لقصة غيلان ، وما عَجَلَ اللَّهُ له من
الخِزْيِ في الدُّنْيَا ، وماله في الآخرة أعظم .

وعمر بن عبيد (٤) وما ذَمَّ العلماء وَهَجَرُوهُ (٥) وكَفَرُوهُ ، هؤلاء أثمتهم
الأنجاس الأرجاس /

(١) في (ن) و(م) و(ط) : "عن ابن جابر".

(٢) في (ط) : "وإنما أثمتهم".

(٣) في (ن) : "القدريّة".

(٤) تقدمت ترجمته في ج: ٥١٠ .

(٥) في (م) و(ط) : "هجوهُ".

=====

(=) . سعيد بن عبدالعزيز : التنوخي الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد
بالأوزاعي ، وقدمه أبو مُسَهر . لكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة ،
مات سنة ١٦٧ هـ . وقيل بعدها : وله بضع وسبعون . تقريب (٣٠١/١) .
تهذيب (٥٩/٤) الكواكب النيرات (ص ٢١٣) .

تخريجُه :

أخرجه ابن بطة ج: ٦٨٨ (٣٩٧/٢) من طريق عمر بن أحمد الجوهري ، قال حدثنا
الفريابي . به .

٥٥٤ - إسناده : ضعيف .

فيه نصر والوليد السابقين في الحديث المذكور آنفاً .

تخريجُه :

أخرجه ابن بطة ج: ٥٠٨ (٣٢٠/٢) من طريق محمد بن عبد الله ، عن أيوب ، قال
سمعت مكحولا . فذكره .

٥٥٥ - أخبرنا الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : "أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْقَدْرِ" (١) رجل من أهل العراق يقال له "سَوَّسَن" وكان نصرانياً فأسلم، ثم تَنَصَّرَ، ثم أخذ (٢) عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد.

٥٥٦ - أخبرنا الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَاسِحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ فَقَالَ : " لَقَدْ أَدْرَكْتُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يَتَّبِعُ الْقَدَرَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ جَهَنَّةِ يُقَالُ لَهُ " معبد الجهني " فعليكم بدين الْعَوَاتِقِ اللَّاتِي (٣) لَا يَعْرِفُنَّ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى " .

٥٥٧ - وأخبرنا الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنِ مُعَاذٍ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يَقُولُ : أَوَّلُ مَا (٤) تَكَلَّمَ [مِنْ] (٥) النَّاسِ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ معبد الجهني وأبو يونس الْأَسْوَارِيُّ (٦) .

(١) في (م) و(ط) : "في القدر".

(٢) في (م) و(ط) : "فأخذ".

(٣) في (ط) : "اللَّاتِي" . بالهمز .

(٤) في (م) و(ط) : "من تكلم".

(٥) ساقطة من الأصل و(ن) .

(٦) هو سوسن النصراني : المتقدم في ج: ٥٥١ .

=====

٥٥٥ - إسناده : حسن .

• محمد بن شعيب : صدوق ، صحيح الكتاب . تقدم في ج: ٣٨٧ .

• وصفوان بن صالح : ثقة مدلس . تقدم في ج: ٥١ لكنه صرح بالتحديث .

تخريجه :

أخرجه ابن بطة ج/٦٨١ (٢/٣٩٥) من طريق أبي داود ، قال حدثنا صفوان بن صالح ... فذكره .

وأخرجه اللالكائي ج: ١٣٩٨ (٤/٧٤٩-٧٥٠) من طريق صفوان بن صالح .. به .

٥٥٦ - إسناده : صحيح إلى عبد الله بن يزيد أما هو فهو ابن هرمز ، مولى لبني ليث ،

قال فيه أبو حاتم : "ليس يقوي ، يكتب حديثه" ، وهو أحد فقهاء أهل المدينة .

الجرج والتعديل (٥/١٩٩) .

تخريجه :

أخرجه ابن بطة ج: ٦٨٧ (٢/٣٩٧) من طريق الحسن بن عرفة ، قال حدثنا أنس بن عياض .

فذكره .

٥٥٧ - إسناده : صحيح .

٥٥٨ - وأخبرنا الفريابي، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال : حدثنا مَرْحُومُ بن عبد العزيز، عن أبيه وعمِّه، سمعهما (١) يقولان : سمعنا الحسن وهو ينهى عن مجالسة معبد الجهنني، يقول : " لا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ " .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله : / ثم اعلّموا رحمنا الله وإياكم أَنَّ القَدْرِي لا يقول : اللهم وَفِّقْنِي، ولا يقول : اللهم اعصمني ولا يقول : لا حول ولا قوة إِلَّا بالله، لأنَّ عنده أَنَّ المشيئة إليه، وإن شاء أطاع، وإن شاء عصى، فاحذروا (٢) مذهبهم لا يفتنكونكم عن دينكم .

٥٥٩ - أخبرنا الفريابي، قال : حدثنا عمرو بن علي، قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول : صَلَّيْتُ أَنَا وَعُمَر بن الهَيْثَم الرِّقَاشي خلف الرَّبِيع بن بَرَّة، قال معاذ : أخبرني عمر / بن الهَيْثَم أنه حضرته الصلاة مَرَّةً أخرى فصلَّى خلفه، قال : فقعدت أدعو، فقال : لَعَلَّكَ مِمَّنْ يقول : اللَّهُمَّ اعصمني، قال معاذ : " فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة " .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله : وكان الرَّبِيع بن بَرَّة هَذَا قَدْرِيًّا وكان من المتعبدِّين عندهم .

- (١) في (ط) : "سمعتهما".
(٢) في (م) و(ط) : "واحدروا".

(=) . أحمد بن خالد : الخلال، أبو جعفر البغدادي، الفقيه، ثقة، من العاشرة، مات سنة : ٢٤٧ هـ . تقريب (١٤/١) تهذيب (٢٧/١) .

تخريجه :

روى ابن بطة نحوه في ج: ٦٨٤ (٣٩٦/٢) من طريق مسعدة بن اليسع، قال حدثنا ابن عون . فذكر نحوه أطول منه .

٥٥٨ - إسناده : ضعيف فيه والد مرحوم : مقبول . وعمه : مجهول . تقدما في ج: ٥١ .

تخريجه :

تقدم في ج : ٥٥١ .

٥٥٩ - إسناده : صحيح إلى معاذ . وعمر بن الهَيْثَم الرِّقَاشي ، لم يتبين لي من هو ولعله عمر الرِّقَاشي الذي قال عنه الذهبي . " لا يُتَابَعُ في حديثه، روى عنه مسلم بن إبراهيم " ميزان (٢٣٢/٣) اللسان (٣٤٢/٤) والرَّبِيع بن بَرَّة . قال فيه العقيلي : " كان يرى القدر ويدعو إليه، وليس يعلم له مسند، الضعفاء الكبير (٥٣/٢) وانظر الميزان (٣٩/٢) واللسان (٤٤٤/٢) .

٥٦٠ - أخبرنا الفَرِّيَّابِيُّ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول : أخبرني عمر^(١) بن الهيثم ، قال : خرجت في سفينة إلى الأيلة^(٢) أنا وقاضيها هُبَيْرَةُ بْنُ الْعَدَّيْسِ^(٣)، قال : وَصَحِبْنَا فِي السَّفِينَةِ مَجُوسِي وَقَدْرِي، قال : فقال القدري للمجوسي: أسلم ، قال^(٤) قال المجوسي : حتى يريد الله ، قال : فقال القدري : الله يريد ، والشيطان لا يدعك ، قال : يقول المجوسي : أراد الله ، وأراد الشيطان! فكان ما أراد الشيطان، ! هذا شيطان قوي ! .

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن : هذا الكلام ذكره الفَرِّيَّابِيُّ / بِالْفَارِسِيَّةِ عَنْ الْقَدْرِيِّ (١٤٣م) والمجوسي ، ثم قَسَرَهُ لَنَا الفَرِّيَّابِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى وَنَحْوَهُ .

(١) في (م) و(ط)؛ "عمرو".

(٢) في (ط) الأيلة . وهي كذلك في هامش الأصل و(ن) وبعدها حرف (خ) .
والأيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام . معجم البلدان (١/٢٩٢) .

والأيلة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة . وهي أقدم من البصرة . معجم البلدان (١/٧٧) .

(٣) هُبَيْرَةُ بْنُ الْعَدَّيْسِ : لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .

(٤) " قال " ساقطة من (م) و(ط) .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة ح : ٦٥٨ (٢/٣٨٥) من طريق المصنف . وذكره العقيلي فـ في الضعفاء الكبير (٢/٥٣) عند ترجمة الرَّبِيعِ بْنِ بَرَّةَ .

٥٦٠ - إسناده : صحيح إلى معاذ كسابقه .

تَخْرِيجُهُ :

أخرجه ابن بطة ح : ٦٤٠ (٢/٣٧٨) من طريق الحسن بن علي بن زيد ، قال :

حدثنا عمرو بن علي . به .

٥٦١ - حَدَّثَنَا (١) أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ يَوْسُفَ الشَّكْلِيِّ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ :
مَسْأَلَةٌ يَقْطَعُ بِهَا الْقَدْرِيُّ، يَقَالُ لَهُ : أَخْبِرْنَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعِبَادِ
أَنْ يُؤْمِنُوا فَلَمْ يَقْدِرْ ، أَوْ قَدَرَ فَلَمْ (٢) يُرِدْ ، فَإِنْ قَالَ : قَدَرَ وَلَمْ يُرِدْ ،
قِيلَ لَهُ : فَمَنْ يَهْدِي مَنْ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ هِدَايَتَهُ، وَإِنْ قَالَ : أَرَادَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ :
قِيلَ لَهُ : لَا يَشْكُ (٣) جَمِيعُ الْخَلْقِ أَنْكَ قَدْ كَفَرْتَ بِأَعْدَوْ اللَّهِ .

٥٦٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو تَقِيٍّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :
حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو غِيَاثٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أُوْغَسِّلُ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْقَدْرِ ، قَالَ : فَتَفَرَّقُوا عَنِّي، وَبَقِيتُ وَحْدِي (٤) فَقُلْتُ : وَيْلَ
لِلْمُكَذِّبِينَ بِأَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : فَأَنْتَفَضَ حَتَّى سَقَطَ عَنْ دَفْنِهِ (٥) قَالَ :
فَلَمَّا دَفَنَاهُ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ فَرَأَيْتُهُ (٦) فِي لَيْلَتِي / تِلْكَ فِي مَنْامِي ، كَأَنِّي
مَنْصَرَفٌ مِنَ الْمَسْجِدِ ، إِذَا بِجَنَازَةٍ (٧) فِي السُّوقِ يَحْمِلُهَا حَبْشِيَّانَ ، رَجُلَاهُمَا
بَيْنَ يَدَيْهِمَا (٨) ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : فُلَانٌ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ !
أَلَيْسَ قَدْ دَفَنَاهُ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ ؟ ، قَالَ : دَفَنْتُمُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، فَقُلْتُ :
وَاللَّهِ لَا تَتَّبِعْنَهُ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يُصْنَعُ بِهِ ، فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا بِهِ مِنْ بَابِ الْيَهُودِ ،

-
- (١) ساقطة من (م) وفي (ط) : "قال" .
(٢) في (م) و(ط) : "ولم يردّه" .
(٣) في (م) : "لا تشك" .
(٤) في (م) و(ط) : "فبقيت أنا وحدي" .
(٥) الدَّفْنُ وَالدَّفْنَةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . اللَّسَانُ (دَفَن) (١٠٤/٩) .
(٦) فِي (ط) : "فَرَأَيْتُ" .
(٧) فِي (ن) : "إِذَا الْجَنَازَةُ" . وَفِي (م) : "إِذَا بِجَنَازَةٍ" .
(٨) فِي (ط) : "يَدَيْهِمَا" .
-

٥٦١ - رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٦٥٩ (٣٨٦/٢) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ .
٥٦٢ - إِسْنَادُهُ : فِيهِ هِشَامُ : صَدُوقٌ ، رُبَّمَا وَهَمَ ، تَقْدِمُ فِي ح : ١٣٣ . وَبَقِيَّةٌ : مَدْلَسٌ ، لَكِنَّهُ
صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ . وَأَبُو غِيَاثٍ : أَظْهَرَ رَوْحَ بْنَ الْقَاسِمِ : أَبُو غِيَاثِ التَّمِيمِيُّ
الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ : ثِقَةٌ حَافِظٌ ، مِنَ السَّادَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٤١ هـ . الْكَاشَفُ (٢٤٤/١)
التَّقْرِيبُ (٢٥٤/١) . لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ لِبَقِيَّةٍ ذِكْرًا فِي تِلَامِذَتِهِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَيْخِ
بَقِيَّةٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
تَخْرِيجُهُ :
لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

مالوا به إلى نواويس (١) النصارى فأتوا قَبْرًا منها فدفنوه فيه، فبَدَت لي رجلاه، فإِذَا هو أَشَدُّ سَوَادًا من الليل.

٥٦٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَّارِيِّ - أَمْلَأَ عَلِي - قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ (٣) : مَنْ أَرَادَ الْحُطُّوَةَ (٤) فَلْيَتَوَاضَعْ فِي الطَّاعَةِ، فَقَالَ لِي : وَيَحْكُ، وَأَيُّ شَيْءٍ التَّوَضَّعُ، إِنَّمَا التَّوَضَّعُ أَلَّا تُعْجَبَ بِعَمَلِكَ، وَكَيْفَ يُعْجَبُ عَاقِلٌ بِعَمَلِهِ ؟ وَإِنَّمَا تُعَدُّ (٥) الْعَمَلُ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، يَنْبَغِي أَنْ يُشْكَرَ اللَّهُ تَعَالَى [عَلَيْهَا] (٦)، وَيَتَوَضَّعُ، إِنَّمَا يُعْجَبُ بِعَمَلِهِ الْقَدَرِيُّ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْمَلُ، فَأَمَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فَكَيْفَ يُعْجَبُ ! .

-
- (١) النَّاوُوسُ : مَقَابِرُ النَّصَارَى . إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ فَاعُولٌ مِنْهُ . اللِّسَانُ مَادَّةُ (نُوس) (٢٤٥/٦) .
- (٢) فِي (م) وَ(ط) : "حَدَّثَنِي" .
- (٣) فِي (ط) : "الدَّرَّانِيُّ" .
- (٤) الْحُطُّوَةُ وَالْحِطُّوَةُ وَالْحِطَّةُ : الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَنَحْوِهِ . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (حِطَّا) (١٨٥/١٤) وَالْمُرَادُ هُنَا : الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى .
- (٥) فِي (م) وَ(ط) : "بَعْدُ" .
- (٦) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م) .
-

٥٦٣ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ . إِلَى الدَّارَانِيِّ .
 . وَهُوَ : أَبُو سُلَيْمَانَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، وَقِيلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَطِيَّةَ .
 إِمَامٌ كَبِيرٌ زَاهِدٌ تَوَفِيَ سَنَةَ ٢١٥ هـ . الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢١٤/٥) . تَارِيخُ بَغْدَادَ (٢٤٨/١٠) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (١٨٢/١٠) .
 . أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَّارِيِّ : هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ الْعَبَّاسِ .
 ابْنُ الْحَارِثِ التَّغْلِبِيِّ، ثِقَةٌ زَاهِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٤٦ هـ . تَقْرِيبُ (١٨/١) تَهْذِيبُ (٤٩/١) .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ : ٦٥٧ (٣٨٤/٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْطَاكِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَّارِيِّ . . بِهِ .
 وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلْيَةِ (٢٦٣/٩) مِنْ قَوْلِهِ "كَيْفَ يُعْجَبُ عَاقِلٌ بِعَمَلِهِ . . الخ" مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَّارِيِّ أَيْضًا .

قال مُحمد بن الحُسَيْن : يقال للقدري : يامن قد ^(١) لعب به الشيطان، يامن ينكر أن الله تعالى خلق الشر ، أليس إبليس أصل كل شر ؟ // أليس الله خلقه ؟ // ^(٢) أليس الله تعالى خلق الشياطين وأرسلهم على من أراد ليعذبهم عن طريق الرشد ؟ . فأَي حُجَّة لك ياقدري ؟ يامن قد حُرِمَ التوفيق ، أليس الله تعالى قال : (وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ) . إلى قوله ^(٣) (۞ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ) ^(٤) وقال الله تعالى : (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ، وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ) ^(٥) .

وقال تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَازُوهُمْ أَزَاجًا) ^(٦) .

٥٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ^(٧) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ - يَعْنِي الْحَنَاطُ - عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، وَعُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ / ، عَنْ : مَسْرُوقٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو عَطِيَّةٍ عَلَى

(١٤٤م)
(٢٤٥ط)

- (١) " قد " ساقطة من (م) و(ط) .
- (٢) مابين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .
- (٣) في (م) و(ط) : أكمل الآية .
- (٤) سورة فصلت : آية : ٢٥ .
- (٥) سورة الزخرف : آية : ٣٦ .
- (٦) سورة مريم : آية : ٨٣ .
- (٧) في (م) و(ط) : " البزار " . والصواب المثبت .

=====

- ٥٦٤ - إسناده : صحيح لغيره .
- فيه أَبُو شَهَابِ الْحَنَاطُ : وهو : عبد الله بن نافع الكنعاني ، نزيل المدائن ، أبو شهاب الأصغر ، صدوق يهيم ، من الشامنة ، مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة وسبعين ومئة . تقريب (٤٧١/١) . تهذيب (١٢٨/٦) لكن تابعه جرير بن عبد الحميد . كما في الحديث التالي . وقد ورد مرفوعاً من طرق أخرى صحيحة . انظر التخريج .
 - أَبُو عَطِيَّةٍ : مالك بن عامر ، أو ابن عامر ، أو ابن عوف ، أو ابن حمزة ، أو ابن أبي حمزة ، الوداعي ، الهمداني ، ثقة ، من الثانية . مات في حدود السبعين . تقريب (٤٥١/٢) تهذيب (١٦٩/١٢) .
 - عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ : التيمي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المئة ، وقيل قبلها بسنتين . تقريب (٥٠/٢) . تهذيب (٤٢١/٧) .

عائشة رضي الله تعالى عنها ، فقلنا لها يا أم المؤمنين إنَّ أبا عبد الرحمن - يعني ابن مسعود - يقول : من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه ، ومن كرهه لقاء الله كرهه الله لقاءه ، فأينما يحبُّ الموت؟ فقالت : يرحم الله ابن أم عبد : حدَّث أول الحديث وأمسك عن آخره ، ثم أنشأت تحدَّث فقالت : إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً قبل موته بعام ، يسدِّده ويوفِّقه ، حتى / يموت على خير أحييئه ، فيقول الناس : مات فلان على خير أحييئه ، فإذا حضر ورأى ما أُعدَّ له جعل يتَهَوَّع^(١) نفسه من الحرص على أن تَخْرُجَ^(٢) ، هناك أحبَّ لقاء الله وأحبَّ الله لقاءه .

وإذا أراد بعبد غير ذلك قيض له شيطاناً قبل موته يُغْوِيهِ وَيَصُدُّهُ حَتَّى يموت على شرِّ أحييئه ، فيقول الناس : مات فلان على شرِّ أحييئه ، فإذا حضر ورأى ما أُعدَّ له جعل يَبْتَلِعُ^(٣) نفسه كراهية أن تَخْرُجَ ، هناك كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ ، وَكَرِهَ^(٥) اللهُ لِقَاءَهُ .

-
- (١) أي : يتقيأ . والهَوَاعُ : القيء . النهاية (٢٨٢/٢) .
 (٢) في (ن) : "يُخرج" .
 (٣) ساقطة من (ن) .
 (٤) في (ط) : "يتبلع" .
 (٥) في (م) و(ط) : "فكره" .

(=) . خلف البزار : ابن هشام بن ثعلب ، المقرئ ، البغدادي ، ثقة ، له اختيار في القرآن ، من العاشرة ، مات سنة : ٢٢٩ هـ . تقريب (٢٢٦/١) . تهذيب (١٥٦/٣) .

تَخْرِيجُهُ :

روى نحوه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٢) ومسلم في الصحيح : ٢٦٨٥ (٢٠٦٦/٤) من طريق شريح بن هاني ، عن أبي هريرة . فذكر الحديث : من أحب لقاء الله . . الخ ثم قال : فأتيت عائشة . فقلت يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة . . الخ نحوه دون ذكر المَلَكَيْنِ . ورواه مسلم : ٢٦٨٤ (٢٠٦٥/٤) والترمذي ح : ١٠٦٧ (٣٧٠-٣٧١) من طريق سعد بن هشام عن عائشة . . نحوه .

ورواه الدارمي من حديث أنس ، عن عبادة . . فذكر الحديث . فقالت عائشة أو أحد أزواجه . . إنا لنكره الموت . . فذكره نحوه . ح : ٢٧٥٩ (٢٢٠/٢) . وروى نحوه أحمد في المسند عن أنس (١٠٧/٣) وعن عائشة (٢١٨/٦) .

٥٦٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١)عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَكَرْنَا ^(٢)لَهَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ / ، حَدَّثَكُمْ ^(٤٤٤ع)أَوَّلَ الْحَدِيثِ وَلَمْ تَسْأَلُوهُ عَنْ آخِرِهِ ، وَسَأَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ قِيَضَ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ مَلَكًا يَسُدُّهُ وَيُبَشِّرُهُ ، حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى ^(٣)خَيْرٍ مَا كَانَ ، وَيَقُولُ النَّاسُ : مَاتَ فُلَانٌ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ ، فَإِذَا حَضَرَ وَرَأَى ثَوَابَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَعَجَلَ يَتَهَوَّعُ ^(٤)نَفْسَهُ ، وَدَّ لَوْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ ، فَذَلِكَ حِينَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ قِيَضَ لَهُ شَيْطَانًا قَبْلَ مَوْتِهِ بَعَامٍ ، فَعَجَلَ يَفْتِنُهُ وَيُضِلُّهُ ، حَتَّى يَمُوتَ شَرًّا ^(٥)مَا كَانَ ، وَيَقُولُ النَّاسُ : مَاتَ فُلَانٌ شَرًّا ^(٦)مَا كَانَ ، فَإِذَا حَضَرَ ، وَرَأَى / مِنْزِلَهُ ^(٢٤٦ط)مِنَ النَّارِ ، فَعَجَلَ يَتَبَلَّعُ ^(٧)نَفْسَهُ أَنْ تَخْرُجَ ، هُنَاكَ حِينَ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ - يَعْنِي لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَقُولُ : مَا أَجْرُ فُلَانًا عَلَى اللَّهِ - فَقَالَ :

- (١) فِي (م) وَ(ط) : "حَدَّثَنَا".
- (٢) فِي (م) وَ(ط) : "فَذَكَرْنَا".
- (٣) " عَلَى " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .
- (٤) فِي (م) وَ(ط) : "تَتَهَوَّعُ".
- (٥)، (٦) فَمِنْ (ط) : "عَلَى شَرٍّ".
- (٧) فِي (ط) : "يَتَبَلَّعُ".

٥٦٥ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي ح : ٥٦٤ .

٥٦٦ - إِسْنَادُهُ : فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ . لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً . وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح : ٦٧١ (٣٩٢/٢) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ .

" لَا تَقُلْ مَا أَجْرُ فُلَانًا عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُجْتَرَأَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ قُلْ : مَا أَغَرَّ فُلَانًا بِإِلَهِهِ " .

قال : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّرَّانِي (١) . فقال : صدق ابن المُبَارَكِ اللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ (٢) مِنْ أَنْ يُجْتَرَأَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْهُمْ هَانُوا عَلَيْهِ فَتَرَكَهُمْ وَمَعَاصِيَهُ (٣) وَلَوْ كَرُمُوا عَلَيْهِ لَمَنَعَهُمْ مِنْهَا .

٥٦٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ (٤) / قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ (٥) (١٤٥م) ابن الحسن (٦) المَرْوَزِي ، قال : أَخْبَرَنَا ابن المُبَارَكِ ، قال : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَالِمٍ (٧) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ) (٨) قال : " الْأَيْدِي : الْقُوَّةُ فِي الْعَمَلِ ، وَالْأَبْصَارُ : بَصَرُهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ دِينِهِمْ " .

-
- (١) فِي (ط) : " الدَّرَّانِي " .
 - (٢) فِي هَامِش (م) وَفِي (ط) : " أَكْبَرُ " .
 - (٣) فِي (ط) : " مَعَاصِيَهُمْ " .
 - (٤) فِي (م) وَ(ط) : " حَدَّثَنَا ابن صَاعِدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ " .
 - (٥) فِي (ط) : " الْحُسَيْنُ " .
 - (٦) فِي (م) : " الْحُسَيْنُ " .
 - (٧) فِي (م) وَ(ط) : " سَالِمٌ " . وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ . وَهُوَ الْأَفْطُسُ .
 - (٨) سُورَةُ ص ٤٥ آيَةُ ٤٥ .
-

٥٦٧ - إِسْنَادُهُ : فِيهِ ضَعْفٌ .
 • فِيهِ شَرِيكٌ . وَهُوَ ابن عبد الله النخعي : صدوق ، يخطيء كثيراً ، تَفْسِيرٌ
 حَفِظَهُ مِنْذُ وَلِي الْقَضَاءُ . تَقَدَّمَ فِي ح : ١٤٧ .
 • سَالِمٌ : هُوَ الْأَفْطُسُ . ثِقَةٌ ، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٤٤٦ .
 • الْحُسَيْنُ بن الحسن المَرْوَزِي : صدوق . وَوُثِّقَ غَيْرَ وَاحِدٍ . تَقَدَّمَ فِي ح : ١٢٩ .

تَخْرِيجُهُ :

عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْثُورِ (١٩٧/٧-١٩٨) إِلَى عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ . وَرَوَى ابن جرير الطبري نحوه عن ابن عباس (التفسير ١٧٠/٢٣) .

قال محمد بن الحسين : فإن اعترض بعض هؤلاء القدرية بتأويله الخطأ . فقال : قال الله تعالى : (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ)^(١) فيزعم أن السيئة من نفسه دون أن يكون الله تعالى قضاها وقدرها عليه .

قيل له يا جاهل : إن الذي أنزلت عليه هذه الآية هو أعلم بتأويلها منك ، هو الذي بين لنا جميع ما تقدم ذكرنا له من إثبات القدر ، وكذلك الصحابة الذين شاهدوا التنزيل رضي الله عنهم هم الذين بيّنوا لنا ولك اثبات المقادير لكل ما هو كائن من خير أو شر^(٢) .

وقيل له : لو عقلت تأويلها لم تعارض بها ، ولعلّمت أن الحجة عليك لا لك .

فإن قال : كيف ؟ /

(٢٤٧ ط)

قيل له : قوله تعالى : (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) أليس الله تعالى أصابه بها ؟ خيراً كان أو شراً . فاعقل يا جاهل . أليس قال الله تعالى : [(نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ... (٣)] (٤) وقال تعالى : (أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ، وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ)^(٥) . وقال تعالى : (مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ، إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)^(٦) .

(١) سورة النساء : آية ٧٩ .

(٢) في (م) و(ط) : "من خير وشر" .

(٣) سورة يوسف : آية ٥٦ .

(٤) في الأصل : (يصيب برحمته من يشاء) وهذه ليست بآية .

(٥) سورة الأعراف : آية ١٠٠ .

(٦) سورة الحديد : آية ٢٢ .

وهذا في القرآن كثير ، ألا ترى (١) أَنَّ اللَّهَ تعالى يخبرنا أَنَّ كُلَّ مُصِيبَةٍ تكون بالعباد من خير أو شرٍّ ، فاللهُ يُصِيبُهُمْ بِهَا ، وقد كتب مصائبهم (٢) في علم قد سبق وجرى به القلم على حسب ما تقدّم ذكرنا له .

فَاعْقِلُوهُ (٣) [يامسلمون] (٤) فَإِنَّ الْقَدَرِيَّ مَحْرُومٌ مِنَ التَّوْفِيقِ .

وقد رُوي أَنَّ هذه الآية التي يحتج بها القَدري في قراءة عبد الله — بن مسعود وأبي بن كعب : (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ) .

٥٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن بَكَّار ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عن عبد الوهاب بن مُجَاهِدٍ ، عن أبيه قال : في قراءة عبد الله وأبي : (مَا أَصَابَكَ / مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ) . (٩٣ن)

٥٦٩ - أخبرنا الفَرَيَّابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وعبد الأعلى بن حَمَّادٍ : قالا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عن حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عن ثابت ، عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال : " قُضِيَ الْقَضَاءُ ، وَجَفَّ الْقَلَمُ ، وَأُمُورٌ تُقْضَى فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا " .

- (١) في (ن) : "يرى" .
- (٢) في (ط) : "مصائبهم" .
- (٣) في (ط) : "فاعقلوا" .
- (٤) في جميع النسخ (يامسلمين) وهو خطأ نحوي . انظر تعليق (٥٦٨) .

=====

٥٦٨ - إسناده : ضعيف جداً . تقدم في ح : ٤٩٨ . وتخريجه هناك .

٥٦٩ - إسناده : فيه ضعف . فيه حَمِيدُ الطَّوِيلِ . ثقة مدلس ، عَدَدُ ابن حجر من المرتبة الثالثة — المدلسين . وقد عنعن . تقدم في ح : ٣٥٤ . ثابت : هو البَنَانِيُّ . ثقة عابد . تقدم في ح : ٤٧٥ .
تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٨٨١ (٤٠٥/٢) وابن بطّة في الإبانة الكبرى ح : ٥٥٧ (٢٣٤/٢) كلاهما من طريق حماد عن حميد . به .

- ٥٧٠ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ /، قال: (١٤٦م) أخبرني (١) أَصْبَغُ / بن الفرَج، قال: أخبرني ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني رجل شاب، وأنا أخاف على نفسي العنت (٢) ولا أجد ما أتزوج به النساء، فأذن لي أختني، قال: فسكت عني، قال: (٣) ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة قد جفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ، فاخْتَصِمَ على ذلك أو ذَرَّ ".

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رحمه الله: اعلَمُوا (٤) رحمنا الله وإياكم أن الله - تعالى ذكره - أمر العباد باتباع صراطه المستقيم، وأن لا يُعْرِجَ (٥) عنه يميناً ولا شمالاً، فقال تعالى ذكره: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ (٦) فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ، ذَلِكَمُ وصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٧).

- (١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) العنت: الرضا والمشقة؛ يقال: عنت فلان؛ إذا وقع في أمر يخاف منه.
النهاية (٣٠٦/٣) والمفردات: ص ٣٤٩.
(٣) "قال" ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (م) و(ط): «ثم اعلَمُوا».
(٥) في (م) و(ط): «يعوجوا» والمعنى متقارب؛ وكلاهما يدلُّ على الميل والانحراف.
(٦) في (ن): «السبيل».
(٧) سورة الأنعام: آية ١٥٣.

(=) ورواه أبو بطة في ح: ٦٧٣ (٣٩٢/٢) من طريق أبي الأشعث، قال حدثنا معتمر ابن سليمان. فذكره.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٣٤ (٦٧٤/٢) من طريق أخرى عن ابن عباس. وذكره الهيثمي في المجمع (١٩١/٧) وقال: "رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم، وهو كسِينُ الحديث، وبقيّة رجاله ثقات".

٥٧٠ - إسناده: صحيح.

(=) أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَج. ثقة. تقدم في ح: ١٨٥.

ثم قال تعالى : (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ)^(١) ففي الظاهر أنه جل ذكره أمرهم بالاستقامة واتباع سبيله ، وجعل في الظاهر إليهم المشيئة ، ثم أعلمهم بعد ذلك أنكم لن تشاءوا إلا أن أشاء أنا لكم ما فيهم هدايتكم ، وأن مشيئكم تبع لمشيئتي ، فقال تعالى : (وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)^(٢) فأعلمهم أن مشيئتهم تبع لمشيئته عز وجل .

وقال عز وجل : (قُلْ لِلَّهِ (٣) الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)^(٤) . وقال تعالى : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ . وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ [إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]^(٥) فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)^(٦) .

(٢٤٩ ط)

(١) سورة التكوين : آية ٢٨ .

(٢) سورة التكوين : آية ٢٩ .

(٣) في (م) : " فله " .

(٤) سورة البقرة : آية ١٤٢ .

(٥) في الأصل و(ن) و(م) : وما اختلف فيه ... الى قوله ... فهدى ... وفي (ط) .. الا الذين اوتوه من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم . وهو خطأ ، حيث أدخل جزءاً من آية الجاثية ١٧ في هذه الآية من البقرة .

(٦) سورة البقرة : آية ٢١٣ .

=====

(=) تخريجه :

رواه البخاري في النكاح ج: ٥٠٧٦ (١١٧/٩) من طريق أصبغ ، به " تعليقاً " . قال الحافظ : " ووصله الإسماعيلي والجوزقي والفريابي في القدر " (الفتح ٤٩٢/١١) .

ورواه النسائي (٤٩/٦) من طريق الآوزاعي ، عن الزهري . به . وابن أبي عاصم في السنة ج: ١١٠ (٥١/١) وابن وهب في القدر ج: ١٦ (ص ٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩/٧) من طريق ابن وهب ، به .

ورواه ابن بطه ج: ٩٣ (١٠٤/٢) من طريق سعيد بن سويد ، عن أبي هريرة . به . وفي ج: ٧٣٧ (٤١٦/٢) من طريق القافلائي . قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني . به .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : انقطعت حجة كل قدري قد لعب به الشيطان فهو في غيّه يتردد ، والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به .

وبعد: فقد اجتهدت وبيّنت في اثبات القدر بما قال الله عز وجل ، وبما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المبيّن عن الله عز وجل ما أنزله في (١) كتابه ، وذكرت قول أصحابه (٢) رضي الله عنهم وقول التابعيين ، وكثير من أئمة المسلمين ، على معنى الكتاب والسنة فمن لم يؤمن بهذا فهو ممن قال الله تعالى فيهم : (وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمِهِمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ) (٣) . /

(١٤٧م)

تم الجزء السادس // (٤) من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه ، صلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم ، يتلوه الجزء السابع من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة (٥) // .

-
- (١) في (م) و(ط) : " من كتابه " .
 - (٢) في (م) و(ط) : " الصحابة " .
 - (٣) سورة الأنعام : آية : ١١١ .
 - (٤) من هنا الى كلمة " الثقة " ساقط من (م) و(ط) : وفي (م) : آخر الجزء السادس أول السابع . وفي (ط) . آخر الجزء السادس .
 - (٥) في هامش الأصل : " بلغ قراءة " .

الجزء السابع

الجزء السابع (*)

٤٧ - كِتَابُ التَّعْدِيقِ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّهِ (١) عزوجل

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله . الحمد لله على جميل إحسانه ودَوَامِ نعمه ، حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ يُحِبُّ الْحَمْدَ ، فله الحمدُ على كُلِّ حال ، وعلى الله على محمد النبي وآله (٢) وصحبه أجمعين ، وَحَسْبُنَا (٣) اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيل .

أما بعد : فَإِنَّ اللَّهَ جَلْ ذَكَرَهُ ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ، خَلَقَ خَلْقَهُ (٤) كَمَا أَرَادَ لَمَّا أَرَادَ ، فَجَعَلَهُمْ شَقِيًّا وَسَعِيدًا ، فَأَمَّا أَهْلُ الشَّقْوَةِ فَكَفَرُوا بِاللَّهِ

-
- (١) في (م) و(ط) : "إلى وجه الله" .
 (٢) في (ط) : على محمد النبي الأمي وعلى آله . وفي (ت) : على النبي الأمي وعلى آله .
 (٣) في (م) و(ط) و(ت) : "حسبي" .
 (٤) في (ت) : "الخلق" .
 (*) هذا الجزء إلى آخره : ٦٢٨ كان منسوخاً في كتاب مُسْتَقِلٍّ بعنوان : كتاب التعديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة . وعَدَّهُ مِنْ عَدِّ كُتُبِ الْمُصَنِّفِ رحمه الله كتاباً مستقلاً مثل الباباني إسماعيل باشا البغدادي في " هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين " (٤٦/٦) وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣ - ٢٠٩) وسزكين في تاريخ التراث العربي (٣٨٩/٤) وغيرهم . وهو كما ترى ماهو إلا جزء من كتاب الشريعة .
 وقد حققه الأخ محمد فيّاث الجنابز وقدمه رسالة علمية " للماجستير " في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم طبعه ونشره في دار عالم الكتب . وخرج منه الآن طبعتان . الأولى عام ١٤٠٥هـ والثانية عام ١٤٠٦هـ .
 هذا وقد قابلت المطبوع بهذا الجزء ، وأثبتت الفروقات بينهما ، ورمزت له بالحرف "ت" . ثم بعد ذلك وقع نظري - قريباً - على طبعة جديدة من تحقيق سمير الزهيري . وتقدم في الدراسة زيادة إيضاح حول هذا الموضوع . فليراجعه من شاء .

العظيم ،وعبدوا غيره ،وعصوا رسله ،وجحدوا كتبه فأماتهم على ذلك ،فهم في قبورهم يَعْذَّبُونَ ، وفي القيامة من النظر إلى الله تعالى محجوبون ، وإلى جهنم واردون ، وفي أنواع العذاب يتقلَّبُونَ ، وللشياطين مقارنون ، وهم فيها أبداً (١) خالدون .

وَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فهم الذين سبقت لهم من الله الحُسنى، فَأَمَّنُوا بالله وحده ، ولم يشركوا به شيئاً ، وَصَدَّقُوا الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ (٢) فَأَمَاتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، فهم في قبورهم يَنْعَمُونَ ، وعند المحشر يَبْشُرُونَ (٣) وفي الموقف إلى الله تعالى بأعينهم يَنْظُرُونَ ، وإلى الْجَنَّةِ بعد ذلك وَافِدُونَ ، وفي نعيمها يَتَفَكَّهُونَ ، وللحور / العِينِ معانِقُونَ ، والولدان لهم يَخْدُمُونَ ، وفي جوار مولاهم الكريم (٣٤) أبداً خالدون ، ولربهم تعالى في داره زَائِرُونَ / ، وبالنظر إلى وجهه الكريم (٩٤) يَتَلَذَّذُونَ ، وله مُكَلِّمُونَ ، وبالتحية لهم من الله تعالى والسلام منه عليهم يُكْرَمُونَ ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم . / (٢٥١ط)

فَبِإِنْ (٤) اعترض جاهل ممن لا عِلْمَ معه (٥) ، أو بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يَوْفَقُوا لِلرَّشَادِ ، ولعب بهم الشيطان ، وَحَرَّمُوا التَّوْفِيقَ / فقال (٦) : وَالْمُؤْمِنُونَ (٧) (٣٥) يرون الله يوم القيامة ؟ قيل له : نعم ، والحمد لله تعالى على ذلك .

فَبِإِنْ قَالَ الْجَهْمِيُّ : أَنَا لَا أَوْ مِنْ بَهَذَا .
قيل له : كَفَرْتَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .
فَبِإِنْ قَالَ : وَمَا الْحُجَّةُ ؟ .

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | " أبداً " ساقطة من (م) و(ط) . |
| (٢) | في (ت) : " بِالْعَمَلِ " . |
| (٣) | في (ت) : " وعند الحشر ينشرون " . |
| (٤) | في (ت) زيادة : " قال محمد بن الحسين " . |
| (٥) | " معه " ساقطة من (ت) . |
| (٦) | " فقال " ساقطة من (م) . |
| (٧) | في (ط) و(ت) : " وهل المؤمنون " . |

قيل : لَأَنَّكَ رَدَدْتَ الْقُرْآنَ وَالسَّنةَ ، وَقَوْلَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَوْلَ
عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاتَّبَعْتَ فِرَ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكُنْتَ مَعَنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١) :
(وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ فِئْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، نُوَلِّهِ
مَا تَوَلَّى وَنُؤَلِّهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (٢)

فَأَمَّا نَصُّ الْقُرْآنِ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا
نَاطِرَةٌ) . (٣)

وقال تعالى - وقد أخبرنا (٤) عن الكفار أنهم محجوبون عن رؤيته -
فَقَالَ تَعَالَى ذَكَرَهُ (٥) : (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَالُوا
الْجَحِيمِ ، ثُمَّ يَقَالُ : هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) (٦) . فدلَّ بهذه الآية : أن
المؤمنين ينظرون إلى الله ، وأنهم غير محجوبين عن رؤيته كرامةً منه لهم .

وقال تعالى : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) (٧) فروي أن الزيادة هي
النظر إلى / الله (٨) تعالى . (٩)

(١٤٨م)

وقال تعالى : (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ، تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ
أَجْرًا كَرِيمًا) (١٠)

واعلم رحمك الله أن عند أهل العلم باللغة أن اللقاء هاهنا لا يكون إلا معانيمة
يراهم الله تعالى ويرونه ، ويسلم عليهم ، ويكلمهم ويكلمونه . /

(٢٥٢ط)

-
- (١) في (ط) و(ت) زيادة : "فيهم" .
 - (٢) سورة النساء . آية : ١١٥ .
 - (٣) سورة القيامة . الآيتان : ٢٢ و ٢٣ .
 - (٤) في (ط) و(ت) : "وقد أخبر" .
 - (٥) " فقال تعالى ذكره " من (ط) .
 - (٦) سورة المطففين الآيات ١٥ - ١٧ .
 - (٧) سورة يونس . آية ٢٦ .
 - (٨) في (ط) و(ت) : "إلى وجه الله تعالى" .
 - (٩) سيأتي هذا التفسير مسنداً إلى الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم
في ج : ٥٨٩ فما بعده .
 - (١٠) سورة الأحزاب . آية : ٤٤ - ٤٩ .

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن : وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (١) فكان مما
بَيَّنَّه لأمته في هذه الآيات أنه أعلمهم في غير حديث / أنكم ترون ربكم تعالى ،
(٢) روى عنه جماعة من صحابته رضي الله عنهم . وقيل لها العلماء عنهم أحسن القبول
كما قبلوا (عنهم علم الطهارة . والعلة والزكاة والصيام والحج والجناساد ،
وعلم الحلال والحرام ، كذا قبلوا) (٣) منهم الأخبار أن المؤمنين يرون الله
تعالى ، لا يشكون في ذلك ، ثم قالوا : من ردَّ هذه الأحاديث (٤) فقد كفر .

٥٧١ - حَدَّثَنَا // أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ // (٥) بن محمد بن عبد العزيز البغوي ،
قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن / عمر القَوَارِيرِي ، قال : حَدَّثَنِي مَفْزُورُ
القاري ، قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زيد / ، قال : سمعت الحسن يقول : (٣٧)
" لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَعَالَى لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا ."
(٣٨)

- (١) سورة النحل . آية : ٤٤ .
- (٢) في (م) : "رواه عنه جماعة" ولعلها أصح - وفي (ط) : "رواه جماعة" . وفي (ت)
"رواه جماعة" .
- (٣) مابين القوسين ساقط من (ت) .
- (٤) في (م) و(ط) و(ت) : "الأخبار" .
- (٥) مابين العلامتين مطبوس في (م) .

=====

٥٧١ - إِسْنَادُهُ : ضعيف .
فيه : عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد . قال البخاري والنسائي :
"متروك" . وقال الجوزجاني : سيء المذهب ، ليس من معادن المدق .
وقال الحافظ في اللسان : "يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه
ثقة . ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار" .
المغني (٤١٠/٢) الميزان (٦٧٢/٢) اللسان (٨٠/٤) .
مضر القاري : هو مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر ، أبو
محمد الأسدي ، ولي القضاء بواسط ، وكان راويه لحروف القراءات . قال
الدارقطني : ثقة . مات سنة ٢٧٧ هـ . تاريخ بغداد (٢٦٨/١٣) .
تخريجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ج : ٤٨٦ (٢٦٣/١) واللالكائي ج : ٨٦٩
(٥٠١/٣) . كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر ، به .

٥٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّيْنِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ
عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْقَاسِي (١)، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هَاشِمُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
فَإِذَا رَأَاهُ أَهْلُ / الْجَنَّةِ نَسُوا نَعِيمَ الْجَنَّةِ " .
(٣٩٣)

٥٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى
الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ - عَنْ يَزِيدَ
ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ : مَا نَظَرَ
اللَّهُ / تَعَالَى إِلَى الْجَنَّةِ قَطُّ إِلَّا قَالَ : طِيبِي لِأَهْلِكَ، فَزَادَتْ فِعْفَعًا عَلَى (٤٠٤)
مَا كَانَتْ، حَتَّى يَأْتِيَهَا أَهْلُهَا، وَمَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ لَهُمْ عِيدٌ فِي الدُّنْيَا
إِلَّا يَخْرُجُونَ فِي مَقْدَارِهِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيَبْرَزُ (٢) لَهُمُ الرَّبُّ تَعَالَى،
فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَتَسْفِي عَلَيْهِمُ الرِّيحُ بِالْمِسْكِ وَالطِّيبِ، وَيَسْأَلُونَ رَبَّهُمْ
شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا وَقَدْ أَزْدَادُوا عَلَى مَا كَانُوا (٣) مِنَ الْحَيِّ / (٥٣٢ط)
وَالْجَمَالَ سَبْعِينَ فِعْفَعًا، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ وَقَدْ أَزْدَادُوا مِثْلَ ذَلِكَ.

(١) فِي (م) وَ(ط) : " الْقَاسِي " .

(٢) فِي (ن) : " فَيَنْزِلُهُمْ " .

(٣) فِي (ت) زِيَادَةٌ : " عَلَيْهِ " .

=====

٥٧٢ - إسناده : ضعيف .

فِيهِ عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْقَاسِي، الْبَلْخِيُّ، الرَّازِيُّ ... ضَعِيفٌ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ
" كَذَّابٌ " يَكْنَى أَبُو حَفْصٍ .

الْمِيزَانُ (٢٢٣/٣) وَاللِّسَانُ (٢٣٠/٤) وَالْمَغْنِي (٤٧٣/٢) تَارِيخُ بَغْدَادَ
٠ (٢١٣/١١)

• وَفِيهِ شَيْخُ الْمُصَنِّفِ : تَرْجَمَ لَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١٠ / ١١٧)

وَالسَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٤٧٨/٨) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا .

• مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ : ثِقَةٌ ثَبَتَ • تَقَدَّمَ فِي ح : ١٥٢ •

تَخْرِيجُهُ :

عَزَاهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي حَاوِي الْأَرْوَاحِ (ص ٢٢٣ - ٢٢٤) إِلَى هَاشِمِ بْنِ حَسَّانٍ •

٥٧٣ - إسناده : ضعيف .

فِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ : وَهُوَ الْهَاشِمِيُّ ؛ ضَعِيفٌ، كَثِيرُ فَتَعْيِيرٍ صَارَ يَتَلَقَّصَنَ
وَكُنَّ شُعْبَا • تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٦ •

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣٠٥ مِنْ مَجْمُوعَةِ مَقَائِدِ السَّلَفِ)

مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِهِ •

٥٧٤ - وَحَدَّثَنَا // أَبُو بَكْرٍ // (١) ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَالِحٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ : " النَّاسُ
يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْيُنِهِمْ " . / (٤١ت)

٥٧٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ : قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ سَالِمٍ : هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
الَّتِي / تَرَوِي فِي مَعَانِي (٢) النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْأَخْبَارِ ؟ (١٤٩م)
فَقَالَ : " نَحْلِفُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ (٣)، وَالْمَشْيِ (٤)، قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : مَعْنَاهُ :
" تَعْدِيقًا (٥) بِهَا " .

- (١) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ // - // مَظْمُوسٌ مِنْ (م) .
- (٢) فِي (م) وَ(ط) : " تَرَوِي مَعَانِي " . وَفِي (ت) : " تَرَوِي فِي مَعْنَى " .
- (٣) لَا يَجُوزُ الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ
فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ " رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ (١٨٩٦) وَأَحْمَدُ (٨٦، ٣٤/٢) وَأَبُو دَاوُدَ
وَالترمذِيُّ ج : ٥٣٥ وَحَسَنُهُ، وَابْنُ حِبَّانٍ ج : ١١٧٧ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ
(١٨/١) وَ(٢٩٧/٤) وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَأَقْرَبَهُ الذَّهَبِيُّ . وَهُوَ حَدِيثٌ
صَحِيحٌ . انْظُرْ زِيَادَةَ تَخْرِيجٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ عَلَيْهِ النَّهْجُ السَّيِّدُ
ص (٢٢٣) .
- وَلِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَعْمَتِ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٣٠/١١) وَمُسْلِمٌ (١٢٦٦/٣، ١٢٦٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ .
- وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : " لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ
بِغَيْرِهِ " رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٤٦٩/٨) وَغَيْرُهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ . (انْظُرْ
مَجْمَعَ الزَّوَائِدِ ١٧٧/٤) وَالْحَلْفُ بِالطَّلَاقِ مِنَ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ .
- (٤) لَا أَدْرِي مَاذَا يَعْنِي بِالْمَشْيِ هُنَا : وَلَعَلَّهُ يَعْنِي النَّذْرَ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا أَوْ نَحْوَ
ذَلِكَ . أَوْ عَلَى مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ مِنَ الْمَشْيِ ثَلَاثَ خُطَوَاتٍ بَعْدَ الْيَمِينِ كُنَايَةً
عَنِ الْإِنْعِقَادِ التَّامِّ لَهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
- (٥) فِي (ط) : " نَعْدُقُ " .

=====

٥٧٤ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .
تَخْرِيجُهُ :
أَخْرَجَهُ اللَّالِكَاثِيُّ ج : ٨٧٠ (٥٠١/٣) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ (٣٢٦/٦) وَابْنُ بَطَّةٍ
فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ (١٨١ مَخْطُوطٌ) ، جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ
مَالِحٍ . . بِهِ .

٥٧٥ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ . إِلَى الْأَسْوَدِ .
وَهُوَ ابْنُ سَالِمٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ ، سَمِعَ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ وَسَفْيَانَ
ابْنَ عَيَّيْنَةَ وَعَنْهُ حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ ، وَغَيْرُهُمَا .
قَالَ الطَّبْرِيُّ : كَانَ ثِقَةً وَرِعًا فَاضِلًا مَاتَ سَنَةَ ٢١٣ هـ . أَوْ ٣١٤ هـ . ذَكَرَهُ (=)

٥٧٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ (١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ / (٢٤٢) تَلَوْنِ، قَالَ : قِيلَ (٢) لِسُفْيَانَ بْنِ عِيْنَةَ، هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَرَوْنَ (٣) فِي الرُّوْيَةِ ؟ فَقَالَ : "حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعْنَاهَا مِنْ نَثْقٍ بِهِ".

٥٧٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفُضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْدَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَبَلَغَهُ مِنْ رَجُلٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ (٢٤٣) تَعَالَى لَا يَرَى فِي الْآخِرَةِ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا - ثُمَّ قَالَ : " مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرَى فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ كَفَرَ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضِبَهُ /، مَنْ كَانَ مِنْ (٢٩٥) النَّاسِ، أَلَيْسَ اللَّهُ مَزُوجًا قَالَ : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَافِرَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَافِرَةٌ) (٤) وَقَالَ تَعَالَى : (كَلَّا إِنَّهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) (٥) هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى .

(١) " قَالَ " ساقطة من (ت) .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : "قُلْتُ".

(٣) فِي (م) وَ(ط) : "تَرَوْنَ".

(٤) سُورَةُ الْقِيَامَةِ الْآيَتَانِ: ٢٢ - ٢٣ .

(٥) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ . آيَةُ: ١٥ .

=====

(=) ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ (٣٠/٨) وَهُوَ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٢٩٤/٢) أَوَّلُهُ تَرْجُمَةٌ مَطُولَةٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٥/٧) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ (١٨١ مَخْطُوط) .

٥٧٦ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٤٢٤ (٢٣٥/١) وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي

الْمَصَاتِحِ ح : ٥٩ (ص ٤٠ - ٤١) وَاللَّالِكَاثِيُّ ح : ٨٧٧ (٥٠٤/٣) .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مَخْتَصَرِ الْعُلُو (ص ١٦٥) وَصَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ .

٥٧٧ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ بِنَحْوِهِ كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ (١٨١) .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي طَبَقَاتِ الْخَنَابِلَةِ (٢٥٣/١) .

٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ / بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : (٢٥٤ط)
 قَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرَى فِي الْآخِرَةِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 (كَلَّا إِنَّهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) (١) فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا أَنْ اللَّهَ
 تَعَالَى يَرَى ، وَقَالَ : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) (٢) فَمَهْذَا
 النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي رَوَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ " [بِرَوَايَاتٍ] (٣) مُحِيحَةٌ ، وَأَسَانِيْدُ
 فِيرِ مَدْفُوعَةٍ . وَالْقُرْآنُ شَاهِدٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَى فِي الْآخِرَةِ /٠
 (٤٤ت)

٥٧٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
 ابْنُ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : " إِنَّا لَنَحْكِي
 كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ " .

-
- (١) سورة المطففين . آية ١٥ .
 (٢) سورة القيامة . الايتان ٢٢ - ٢٣ .
 (٣) في الأصل و(ن) و(م) : برواية ٥٠ .
-

٥٧٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ثِقَةٌ . تَقْدِمُ فِي ح : ١٧٠ .
 تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

٥٧٩ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ نَافِعٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ .
 يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، سَكَنَ بَغْدَادَ . قَالَ الدَّارُ قُطْنِيُّ
 ثِقَةٌ . تَوَفِّيَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ (تَارِيخُ بَغْدَادَ ٤١٥/٣) .
 تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْخَلَالُ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقَيْنِ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي الْإِيْمَانِ
 (ق ١٤٦ ب) وَ (١٤٧ أ) وَ (١٤٩ أ) وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي خُلُقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ
 (ص ١٢٠) . وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٢٦١) . وَرَوَاهُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٢٣ (١١١/١) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي
 اجْتِمَاعِ الْجِيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ (ص ٤٥) .

٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ / (٤٥٤ت)
السجستاني، قال : سمعت أحمد بن حنبل - وذكر عنده شيء من الرؤية -
فغضب وقال : " من قال إِنَّ اللَّهَ تعالى لا يرى فهو كافر " .

٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ مُبَيِّدٍ اللَّهَ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا
العباس بن محمد الدُّورِي، قال : سمعت أبا مُبَيِّدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلامٍ يَقُولُ
- وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤية - فقال : " هذه عندنا حق ،
نقلها الناس بعضهم من بعض " /٠ (٤٦٤ت)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رحمه الله : فمن رغب عما كان عليه هؤلاء الأئمة
الذين لا يستوحش من ذكرهم ، وخالف الكتاب والسنة ، ورضي بقول جهم
وبشر المريسي وأشباههما ^(١) فهو كافر .

فأما ^(٢) ماتأدى إلينا من التفسير في بعض ما تلوته مما حفرني في
ذكره / فأنا أذكره // إِنَّ شاءَ اللَّهُ // ^(٣)، ثم أذكر السنن الثابتة (١٥٠ط)
في النظر إلى الله / تعالى مما تقوى ^(٤) به قلوب أهل الحق ، وتقرر (٤٧ت)
به أعينهم ، وتذلل به نفوس أهل الزيغ وتسخر به أعينهم في الدنيا
والآخرة /٠ (٢٥٥ط)

(١) في (م) و(ط) : "وأشباههما".

(٢) في (م) و(ط) و(ت) : "وأما".

(٣) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت) .

(٤) في (ن) : "يقوى".

=====

٥٨٠ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٢٦٣ .

٥٨١ - إسناده : صحيح .

• أبو مُبَيِّدٍ : ثقة فاضل معنف ، تقدم في ج : ١٧٧ .

• العباس بن محمد : ابن حاتم الدُّورِي ، أبو الفضل البغدادي ،

خوارزمي الأصل ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة . مات سنة ٢٧١ هـ .

وقد بلغ ٨٨ سنة . تقريب (٣٩٩/١) . تهذيب (١٢٩/٥) .

تخريجه :

رواه الدار قطني في الأسماء والصفات ج : ٥٧ (ص ٣٩ - ٤٠) .

ورواه ابن بطّة في الابانة الكبرى كما في المختصر (١١٨١) .

٥٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ (١) : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبِيعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) (٢) قَالَ : "نَفَرَ اللَّهُ تِلْكَ الْوُجُوهَ وَحَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ " /٠

(٤٨ت)

٥٨٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَمُرَةَ، عَنْ (٣) عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) (٤) قَالَ : "نَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ " .

-
- (١) ساقطة من (ت) .
 (٢) سورة القيامة. الآيتان ٢٢ - ٢٣ .
 (٣) في (م) و(ط) و(ت) : "قال : حدثنا".
 (٤) سورة القيامة. الآيتان ٢٢ - ٢٣ .
-

٥٨٢ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .
 فِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ : ضَعِيفٌ . تَقَدَّمَ فِي ج : ٢٨ .
 وَفِيهِ : مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ .
 . عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ : ابْنُ صُهَيْبٍ الْوَاسِطِيُّ ، التَّمِيمِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، مَدُوقٌ يَخْطِيهِ وَيُعَمَّرُ ، وَرَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ ، مِنَ التَّاسِعَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٠١ هـ . وَقَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ . تَقْرِيبُ (٣٩/٢) . تَهْذِيبُ (٣٤٤/٧) .
 وَقَدْ تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ كَمَا فِي الْأَثَرِ التَّالِي .

تَخْرِيجُهُ :
 رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ج : ٤٧٧ (٢٦٠/١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ . . بِهِ .
 وَهَذَا السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ (٣٤٩/٨) إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ أَيْضًا .
 وَانْظُرِ الْأَثَرَ التَّالِي .

٥٨٣ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .
 فِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ : ضَعِيفٌ . تَقَدَّمَ فِي ج : ٢٨ .
 . وَعَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ : تَقَدَّمَ فِي ج : ٥٢٦ . وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً .
 . أَبُو سَمُرَةَ وَتَلْمِيزُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ . لَمْ أَجِدْ لَهُمَا تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ . وَهَنَّاكَ أَبُو سَمُرَةَ : أَحْمَدُ بْنُ سَالِمٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ سَمُرَةَ : أَبُو سَمُرَةَ كُوفِي حَدَّثَ بِجَرْجَانٍ . قَالَ ابْنُ عَدِي : " لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ " وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ " كَانَ يَرُوي عَنْ الثَّقَاتِ الْأَوَابِدِ الطَّامَاتِ ، لَا يَحِلُّ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ . انْظُرِ الْكَامِلَ (١٧٤/١) وَلِلْسَّانِ (=)

- ٥٨٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَدَاوُدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنَ دُكَيْنٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ / سَابُورٍ (١) (٤٩ت) عَنْ عَطِيَّةٍ (٢) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ) يَعْنِي حَسَنُهَا (إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) قَالَ : نَظَرَتْ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّوَجَلَّ .

- (١) فِي (ن) : "سَابُور" . وَالْمَوَاقِفُ الْمَثْبُوت .
(٢) فِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ : "الْعَوْفِي" .

(=) الْمِيزَان (١٧٥/١) فَلَعَلَّهُ هَذَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْأَثَرِ الْمَذْكُورِ آتِئًا .
إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

٥٨٤ - فِيهِ عَطِيَّةٌ . وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ الْعَوْفِيُّ الْجَدَلِيُّ ، الْكُوفِيُّ ، أَبُو الْحَسَنِ مَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا ، كَانَ شَيْعِيًّا مَدْلُوسًا ، مِنْ الثَّلَاثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١١١ هـ .
تَقْرِيبُ (٢٤/٢) . تَهْذِيبُ (٢٢٤/٧) الْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ (٤٣٦/٢) تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ (ص ١٣٠) وَعَدَهُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْمَدْلُوسِينَ .
. وَفِيهِ أَيْضًا سُلَيْمَةُ بْنُ سَابُورٍ : ضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ : " كَانَ يَحْيَى الْقَطَّانُ يَتَكَلَّمُ فِيهِ ، وَمِنْ الْمَحَالِّ أَنْ يُلْحَقَ بِسُلَيْمَةَ مَا جُنْتُ يَدَا عَطِيَّةٍ .. " .

الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٦٣/٤) . الثَّقَاتُ (٤٠٠/٦) الْمَغْنِي (٢٧٥/١) ،
الْمِيزَانُ (١٩٠/٢) اللِّسَانُ (٦٨/٣) .

. الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : الْكُوفِيُّ ، التِّيمِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، الْأَحْوَلُ ، أَبُو نَعِيمٍ الْمُلَائِيُّ ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، ثِقَةٌ شَبَّتَ ، مِنْ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٨ هـ ، وَقِيلَ ٢١٩ هـ . تَقْرِيبُ (١١٠/٢) . تَهْذِيبُ (٢٧٠/٨) .
. دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : ابْنُ حَفْصِ الْعَسْكَرِيِّ ، أَبُو سَهْلٍ الدَّقَاقُ ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، لَقَبُهُ بَنَانٌ . مَدُوقٌ . مِنْ الْعَاشِرَةِ ، تَقْرِيبُ (٢٣٢/١) تَهْذِيبُ (١٨٦/٣) .

. يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ : ثِقَةٌ حَافِظٌ . تَقْدِمُ فِي ح : ٦٠ .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٤٨٥ (٢٦٢/١ - ٢٦٣) .
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِمْتِقَادِ (ص ٤٩) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ .. بِهِ .
وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ وَاللَّكَاثِيِّ فِي السَّنَةِ . وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الرُّوَيْةِ . الدَّرُ الْمُنْشُورُ (٣٤٩/٨) .

٥٨٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ / (٥٠٥) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَا : (١) أَخْبَرَنَا مَبَارَكٌ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ) قَالَ : النَّصْرَةُ : الْحُسْنُ، (إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) قَالَ : " نَظَرْتُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ فَتَنَصَّرْتُ لِنُورِهِ " .

٥٨٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُبَارَاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ (٢) بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَا / (٥١٥) أَخْبَرَنَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ) قَالَ : " نَظَرْتُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ فَتَنَصَّرْتُ لِنُورِهِ " .

- (١) " قَالَ " ساقطة من (ت) .
- (٢) في (ن) : "الحسين" . والمواب المثبت .
- (٣) " قَالَ " ساقطة من (ت) .

=====

٥٨٥ - إسناده : - فيه مبارك : وهو ابن فضالة . فيه ضعف . تقدم في ج : ٥٩ . لكن قال المروزي عن أحمد : " ماروى عن الحسن يحتج به " التهذيب (٢٨/١٠) .
 . وعبد الله بن محمد بن خلاد . لم أجد له ترجمة . لكنه ورد مقروءاً بمحمد بن عبد الملك وهو ابن زنجويه . ثقة . تقدم في ج : ٤٠٤ .
 تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج : ٤٧٩ (٢٦١/١) وابن جرير في (١٩٢/٢٩) واللالكائي ج : ٨٠٠ (٤٦٤/٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٩) جميعهم من طريق المبارك . به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٠/٨) إلى الدار قطني أيضاً .

إسناده : حسن لغيره .

فيه الحسن بن المصباح : صدوق يهم . تقدم في ج : ١٥٩ .
 لكن تابعه محمد بن منصور كما في الأثر التالي . وبقية رجاله ثقات .
 . يزيد النحوي : هو ابن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن ، القرشي ، مولاهم ، المروزي ثقة عابد ، من السادسة قتل ظلماً سنة ١٣١ هـ .

تقريب (٣٦٥/٢) . تهذيب (٣٣٢/١١)

الحسين بن واقد : ثقة له أوهام . تقدم في ج : ٢٦٨ .

تخريجه :

أخرجه محمد بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٤ - ٣٠٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ج : ٤٨١ (٢٦١/١) وابن جرير الطبري في التفسير (١٩٢/٢٩) واللالكائي : ٨٠٣ (٤٦٥/٣) .

وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر والبيهقي . (الدر المنثور ٣٤٩/٨) .

ومصحح الحافظ ابن حجر إسناده الطبري كما في (فتح الباري ٤٢٤/١٣ - ٤٢٥) . وانظر الأثر المتقدم .

٥٨٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَال :

حَدَّثَنَا (١) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (٢) بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ
عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ / فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) (٤) قَالَ : " تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى نَظَرًا " .

٥٨٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ : (٥)

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ / الْحَكَمِ ، قَالَ : (٦) حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قِيلَ
لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ [عَنْهُمَا] (٧) : كُلُّ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى ؟
قَالَ : نَعَمْ .

(١) فِي (م) وَ (ط) : " أَخْبَرَنَا " .

(٢) فِي (ن) : " الْحُسَيْنُ " . وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ .

(٣) " قَالَ " ساقطة من (ت) .

(٤) سورة القيامة . آية ٢٢ - ٢٣ .

(٥) ، (٦) " قَالَ " ساقطة من (ت) .

(٧) فِي الْأَمَلِ وَ (ن) : " عَنْهُ " .

=====

٥٨٧ - إسناده : صحيح .

• مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ : ابْنُ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ ، نَزِيلُ بَغْدَادَ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، الْعَلَاءُ
ثِقَةٌ ، مِنْ مَغَارِ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ أَوْ ١٥٦ هـ ، وَلَهُ شُكْرٌ
وَشَمَانُونَ سَنَةً . تَقْرِيبُ (٢١٠ / ٢) تَهْذِيبُ (٤٧٢ / ٩) .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْأَثَرِ السَّابِقِ .

٥٨٨ - إسناده : ضعيف .

فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ : ابْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ . ضَعِيفٌ ، وَمَوْلَى مَرَّاسِيلَ . مَنِ
الْتِسَاعُ . تَقْرِيبُ (٣٤ / ١) تَهْذِيبُ (١١٥ / ١) .

• وَأَبُوهُ : الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ : أَبُو عَيْسَى ، صَدُوقٌ عَابِدٌ ، وَلَهُ
أَوْهَامٌ ، مِنْ السَّادَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ .

تَقْرِيبُ (١٩٠ / ١) . تَهْذِيبُ (٤٢٣ / ٢) .

• أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ : ابْنُ مَنِيعٍ الْعَبْدِيُّ ، النِّسَابِيُّ ، صَدُوقٌ ، كَانَ يَحْفَظُ
شَمَّ كَبِيرَ فَعَارٍ كَتَابَهُ أَثْبَتَ مِنْ حَفْظِهِ ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ
٢٦٣ هـ . تَقْرِيبُ (١٠ / ١) . تَهْذِيبُ (١١ / ١) .

تَخْرِيجُهُ :

ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي حَاوِي الْأَرْوَاحِ (ص ٢٣٢) مِنْ رَوَايَةِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ .

٥٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ ^(١)، قَالَ حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ /، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْعَدِيقِ (٥٣٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) ^(٢) قَالَ : "النظر إلى وجه الله تعالى".

(١) في (ط) و(ت) : "سلمة".

(٢) سورة يونس . آية ٢٦ .

=====

٥٨٩ - إسناده : ضعيف . فيه أربع علل .
 أ - فيه : عَامِرُ بْنُ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ ، مقبول ، وقال الذهبي : وثق ، وفي التهذيب : " وثقه ابن حبان " من الثالثة . تقريباً (٣٨٧/١) تهذيب (٦٤/٥) الكاشف (٤٩/٢) .
 ب - فيه : إرسال . حيث إن رواية عامر عن أبي بكر مرسل . قاله في التهذيب .
 ج - وفيه : أَبُو إِسْحَاقَ : هو الشَّيْبَعِيُّ . ثقة مدلس . اختلط بأخراً . وقد منع . تقدم في ج : ٤٠٩ .
 د - وفيه زكريا : وهو ابن زائدة خالد ، ويقال : هبيرة بن ميمون ابن فيروز الهمداني ، الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، وكسان يدلّس ، وسماعه من ابن إسحاق بأخرة - أي بعد اختلاطه - من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومئة . تقريباً (٢٦١/١) . تهذيب (٣٢٩/٣) .
 لكن عامر بن سعد قد تابعه سعيد بن نمران عند الدارمي وابن جرير كما في التخریج ، لكن قال عنه الذهبي " لا يعرف " (المفني في الضعفاء ١/٢٦٦) .
 وزكريا بن أبي زائدة تابعه إسرائيل ، وشريك ، ومحمد بن جابر كما سيأتي في التخریج . فتبقى علّة تخليط أبي إسحاق وعنعنّة وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين كما تقدم في ترجمته .
 وبقية رجال إسناده ثقات .
 . حماد بن أسامة : القرشي ، مولا هم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره .
 من كبار التاسعة . مات سنة ٢٠١ هـ وهو ابن ثمانين . تقريباً (١٩٥/١) . تهذيب (٢/٣) .

- ٥٩٠ - // وَحَدَّثَنَا / جعفر بن محمد // (١) الصَّنَدَلِي، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ
ابن محمد المَرْوَزِي قال : (٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن إِسْرَائِيلَ
عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عامر بن سعد، عن أَبِي بَكْرٍ المَدِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عنه / في قول الله تعالى : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) (٣)
قال : الزيادة : النظر إلى وجه الله تعالى".

(١) مابين العلامتين مطمور في (م) .

(٢) " قال " ساقطة من (ت) .

(٣) سورة يونس : آية ٢٦ .

=====

- (=) . علي بن عبد الله بن جعفر بن نُجَيْح السَّعْدِي، مولا هم ، أبو الحسن،
ابن المديني البصري، ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث
وَعَلِمَ حتى قال البخاري "ما استغفرت نفسي إلا عنده ".... من
العاشرة ، مات سنة ٢٣٤^{هـ} على الصحيح .
تقريب (٣٩/٢) . تهذيب (٣٤٩/٧) .

تَخْرِيجُهُ :

- رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٤٧٠ (٢٥٦/١) من طريق ابن أبي
زائدة، عن أبيه، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) من طريق محمد بن جابر،
عن أبي إِسْحَاقَ، به .
ورواه المصنف في ح : ٥٩٠، وابن جرير الطبري في التفسير (١٠٤/١١) ،
وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٨٤
(ص ٩٥) جميعهم من طريق إِسْرَائِيلَ، عن أبي إِسْحَاقَ .. به .
ورواه المصنف ح: ٥٩١ وعبد الله بن أحمد ح : ٤٧١ (٢٥٧/١) وابن أبي
عاصم في السنة ح: ٤٧٤ (٢٠٦/١) جميعهم من طريق وكيع، عن إِسْرَائِيلَ.. به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر
وأبي الشيخ والدارقطني، وابن مَرْدُويه واللالكائي . (٣٥٨/٤) .
ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٣) وابن جرير الطبري في
التفسير (١٠٥/١١) كلاهما من طريق أبي إِسْحَاقَ، عن سعيد بن يَمْرَانَ عن
أبي بكر به .
ورواه موقوفاً على عامر بن سعد الإمام أحمد في الرد على الجهمية (ص ٢٨)
وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣) وابن جرير في التفسير (١٠٥/١١) جميعهم من
طريق سفيان عن أبي إِسْحَاقَ ، عن عامر .
ورواه عبد الله بن أحمد ح : ٤٧٢ (٢٥٧/١) من طريق شعبة عن أبي
إِسْحَاقَ ، به .

٥٩١ أ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِي، قال : حَدَّثَنَا/هَنَاد (٥٥٥)
ابن السري، قال (١) : حَدَّثَنَا وكيع ، عن إِسْرَائِيل ، عن أَبِي إِسْحَاق عن
عامر بن سعد ، عن أَبِي بكر العديق رضي الله عنه .

٥٩١ ب - وعن أَبِي إِسْحَاق ، عن مُسْلِمِ بْنِ نَذِير (٢) ، عن حذيفة في قول الله تعالى :
(لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) (٣) قالوا : ' النظر إلى الله (٤)
تعالى ' . / (٥٦٦)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله // ورضوانه عليه // (٥) : وأما السنن
فإننا (٦) سنذكر ما روى صحابي ، صحابي على الانفراد ليكون أومى لمن
سمعه وأراد حفظه إن شاء الله تعالى .
فمما روي عن (٧) جرير بن عبد الله البجلي :

-
- (١) "قال : ساقطة من (ت) .
 - (٢) في هامش (م) : قال في أخرى : "نَذِير" . بفتح النون وكسر الذاال المعجمة .
 - (٣) سورة يونس . آية ٢٦ .
 - (٤) في (م) و(ط) و(ت) : "إلى وجه الله" .
 - (٥) مابين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت) .
 - (٦) في (م) و(ط) و(ت) : "فإني سأذكر" .
 - (٧) في (م) و(ط) و(ت) : روى جرير . وقد ذكر اللالكائي في شرح أصول
اعتقاد أهل السنة (٤٩٥/٣) أنه تحصل في الباب ممن روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة حديث الرؤية ثلاث ومشهرون
نفساً .
قلت : ساق المصنف هنا رواية اثني عشر صحابياً .

=====

٥٩١ أ - إِسْنَادُه وتخریجه: كسابقه وهَنَاد بن السَّرِي: ثقة . تقدم في ح ١٨٦ .

٥٩١ ب - إِسْنَادُه: كسابقه .

تَخْرِيجُه:

رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤٠٣) ، وابن خزيمة في التوحيد
(ص ١٨٣) وابن جرير في التفسير (١٠٥/١١) . واللالكائي ج: ٧٨٤ (٣/٤٥٨) .
وابن منده في الرد على الجهمية ج: ٨٤ (ص ٩٥) جميعهم من طريق أبي
إسحاق ... به .

وعزاه السيوطي في الدر (٣٥٨/٤) إلى ابن أبي شعبة ، وابن المنذر
وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والدارقطني ، والبيهقي .

٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ

الدُّوَلَابِيُّ / قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٢٥٧ ط)

ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي / (٥٧ ت)
قال : كُنَّا (١) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال : " إِنَّكُمْ سَتُعَرَّضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ مَزْجُلٌ فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَفَارُونَ (٢) فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى مَلَأَةِ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا " / (٥٨ ت)

(١) في (ت) : "كنا جلوسا".

(٢) ورد في بعض الروايات " لَا تُفَامُونَ " بفتح التاء وتشديد الميم : أي : لا تتفامون حذف منه إحدى التامين . قال البغوي : " قال أبو سليمان الخطابي : هو من الانضمام يريد أنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر ... " وفي رواية " تَفَارُونَ " - كما هنا - قال : " وهذا الأول سواء في فتح التاء ووزنه : تَفَاعَلُونَ، من الفَرَارِ والفَرَارِ أن يتفَارَ الرجلان عند الاختلاف في الشيء ... وروى بعضهم " لَا تُفَارُونَ " بضم التاء وتخفيف الراء : من الضَّيْر، والمعنى واحد : أي لا يخالف بعضكم بعضاً، يقال : ضاربه يغيره . وروى بعضهم " لَا تُفَامُونَ " بضم التاء وتخفيف الميم معناه : لا يلحقكم قَيْمٌ وَلَا مَشَقَّةٌ في رؤيته ويروى " لَا تُفَارُونَ " أي لا تتفَارُونَ . من المِزْيَةِ ؛ وهي : الشك .

قال : " وقوله (كَمَا تَرَوْنَ) ليس كاف التشبيه للمرئي بالمرئي، بل كاف التشبيه للرؤية التي هي فَعْلُ الرَّائِي بالرؤية . معناه : ترون ربكم رؤية لاشك فيها كما ترون القمر ليلة البدر لا مِزْيَةَ فيه " (شرح السنة للبغوي ٢/٢٢٥ - ٢٢٦) وانظر الاعتقاد (ص ٥١) للبيهقي .

=====

٥٩٢ - إسناده : صحيح .

وقيس بن أبي حازم، ثقة تقدم في ح : ٣٨٠ . ومحمد بن الصباح : ثقة حافظ تقدم في ح : ٣٥٨ .
تخريجه :

الحديث رواه من طريق وكيع، عن إسماعيل ؛ البخاري في مواقيت الصلاة ح : ٥٥٤ (٢٣/٢) وفي التوحيد ح : ٧٤٣٤ و ٧٤٣٥ (الفتح ١٣/٤١٩) وغيرها من المواضع . ورواه مسلم في المساجد ح : ٦٣٣ (٤٣٩/١) وأحمد في المسند (٢٦٢/٤ و ٢٦٥) وابن جرير في التفسير (٢٣٢/١٦) . وأبو داود في السنة باب في الرؤية (عون ١٣/٥١) والترمذي في صفة الجنة ح : ٢٥٥١ (٦٨٧/٤) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٧٧ (٦٣/١) وفيه : ثم تلا : " قَسَبَحَ يَحْمَدُ رَبَّكَ ... الآية) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح : ٤١٢ (٢٢٩/١) واللالكائي ح : ٨٢٨ (٤٧٦/٣) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٤٤٦ (١٩٤/١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٠) وعزاه (=)

٥٩٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الطَّنَافِي ، وَمِنْ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ (١) : " إِنَّكُمْ رَأَوْنَ (٢) رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تَفَارُونَ (٣) فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى مَلَاةٍ / قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ [قَبْلَ] (٤) غُرُوبِهَا " .

٥٩٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .

- (١) فِي (م) : "قَالَ" .
- (٢) فِي (م) : "تَرَأَوْنَ" . وَفِي (ط) : "تَرَوْنَ" .
- (٣) فِي (ت) : "تَفَامُونَ" .
- (٤) " قَبْلَ " سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَمَلِ .

=====

(=) السُّيُوطِيُّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ سَبَقَ إِلَى ابْنِ حَبَانَ وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ . السُّدْرُ الْمُنْشُورُ (٦١١/٥) .
وَمِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهِ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي ج : ٥٩٤ .
وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٦٨) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٦٠/٤) وَابْنُهُ فِي السَّنَةِ ح : ٤٢١ (٢٣٢/١) .
وَمِنْ طَرِيقِ بَيَانَ ، عَنْ قَيْسٍ . ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي ج : (٥٩٥) وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ح : ٧٤٣٧ (الْفَتْحُ ٤١٩/١٣) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٦٨) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح ٤١٦ (٢٣١/١) وَاللَّكَاثِيُّ ح : ٨٢٩ (٤٧٦/٣) - (٤٧٧) .

٥٩٣ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .
يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ : ثِقَةٌ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الشُّوْرِيِّ . تَقَدَّمَ فِي ج : ١٠٩ .
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّنَافِيِّ ، ثِقَةٌ يَحْفَظُ ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٠٤ هـ . تَقْرِيبُ (١٨٨/٢) تَهْذِيبُ (٣٢٧/٩) .
أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ : ثِقَةٌ حَافِظٌ . تَقَدَّمَ فِي ج : ١٤٧ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ .

٥٩٤ - مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ : ابْنُ رَبِيعِ الْقَيْسِيِّ الْبَصْرِيُّ الْبَحْرَانِيُّ ، مَدُوقٌ ، مِنْ كِبَارِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠ هـ . تَقْرِيبُ (٢٠٩/٢) وَتَهْذِيبُ (٤٦٦/٩) وَهُوَ مُتَابِعٌ كَمَا فِي ج : ٥٩٢ . وَتَخْرِيجُهُ .

٥٩٤هـ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ حَدَّثَنَا
رَوْحٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا) (١) (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ (٣) بْنَ أَبِي
خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي (٤) حَازِمٍ، قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ (٥) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبِسْطَرِ
فَقَالَ : " إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تَفْشَمُونَ (٦)
فِي / رُؤْيَيْهِ . إِنْ (٧) اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تَغْلِبُوا عَلَى هَاتَيْنِ الْمَلَاتَيْنِ : قَبْلَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا " ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : وَسَبِّحْ (٨) بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (٩) . - وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ النَّيْسَابُورِيِّ - .

-
- (١) فِي (ت) : " الْغُرُوبُ " .
 - (٢) سُورَةُ طه . آيَةُ ١٣٠ .
 - (٣) " إِسْمَاعِيلُ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) .
 - (٤) " أَبِي " سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) وَ(ت) .
 - (٥) فِي (ت) : " مَعَ " .
 - (٦) فِي (ط) : " تَفْشَمُونَ " .
 - (٧) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت) : " فَان " . وَفِي (ت) : " حَافِظُوا عَلَى هَاتَيْنِ الْمَلَاتَيْنِ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ . وَقَرَأْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ٥٠٠ شَرِّ ذَكَرِ
الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ " .
 - (٨) فِي الْأَمَلِ وَ(ن) : " فَسَبِّحْ " وَالْمَعْوَابُ الْمَثْبُتُ .
 - (٩) سُورَةُ ق . آيَةُ : ٣٩ .

=====

(=) . رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ : ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ،
ثِقَةٌ فَاظِلٌّ ، لَهُ تَعَانِيفٌ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٥ أَوْ ٢٠٧ هـ . تَقْرِيبُ
(٢٥٣/١) تَهْذِيبُ (٢٩٣/٣) .

• أَبُو الْأَزْهَرِ : لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً . وَهُوَ مُتَابِعٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ .
وَالْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ كَمَا تَقْدُمُ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدُمُ فِي ح : ٥٩٢ .

- ٥٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيِّ / عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قَدَامَةَ (١)، عَنْ بَيَانَ (٢)،
 عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا / جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : خَرَجَ
 عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ - قَالَ : وَنَظَرُ
 إِلَى الْقَمَرِ - فَقَالَ : " إِنَّكُمْ تَرَوْنَ (٣) رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ " /٠
 (٦١١ت)

ومما روى أبو هريرة رضي الله عنه :

- ٥٩٦ - فَأَخْبَرَنَا (٤) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ أَبِي عَمْرٍ (٥) الْمَكِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ

- (١) فِي (ت) : "يَعْنِي ابْنَ قَدَامَةَ".
 (٢) فِي (ت) : "بَيَانَ بْنِ بَشْرٍ".
 (٣) فِي (ت) : "تَرَوْنَ".
 (٤) فِي (ت) : "حَدَّثَنَا".
 (٥) فِي (ط) : "عَمِيرٌ".

=====

- ٥٩٥ - إسناده : صحيح .
 • بَيَانٌ : هُوَ ابْنُ الْأَحْمَسِيِّ، أَبُو بَشْرٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ شَبَّ رَوَى لَهُ
 الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (١١١/١) تَهْذِيبُ (٥٠٦/١) .
 • زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ : الثَّقَفِيُّ، أَبُو الْمَلْتِ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ شَبَّ مَحَبُوبٌ
 سَنَةٌ، مِنَ السَّابِعَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٦٠ هـ وَقِيلَ بَعْدَهَا . تَقْرِيبُ (٢٥٦/١)
 تَهْذِيبُ (٣٠٦/٣) .
 • حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجَعْفِيِّ، الْكُوفِيُّ، الْمُقَرِّيُّ، ثِقَةٌ
 عَابِدٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَمِئَتَيْنِ . تَقْرِيبُ
 (١٧٧/١) تَهْذِيبُ (٣٥٧/٢) .
 • عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : الصَّغَارِيُّ، الْخَزَاعِيُّ، أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ، كُوفِيٌّ
 الْأَمَلُ، ثِقَةٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ . وَقِيلَ فِي النَّسَبِ
 قَبْلَهَا . تَقْرِيبُ (٥٣٠/١) تَهْذِيبُ (٤٦٠/٦) .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي ح : ٥٩٢ .

- ٥٩٦ - إسناده : صحيح لغيره .
 فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ وَهُوَ الْعَدَنِيُّ : مَدُوقٌ فِيهِ غَفْلَةٌ وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ
 وَاحِدٍ . تَقْدِمُ فِي ح : ٣٨ . لَكِنْ تَابَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ
 وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيِّ عِنْدَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمْ .

ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا عزوجل / يوم القيامة ؟ قال : هل تُفَارُونَ في رؤْيَا الشَّعْرِ في الظَّهيرة ليست في سَحَابَةٍ ؟ قالوا : لا ، قال (١) : فهُلْ تُفَارُونَ في رؤْيَا القمر ليلة البدر ليس في سَحَابَةٍ ؟ قالوا : لا قال : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُفَارُونَ في رؤْيَا رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا لَا (٢) تُفَارُونَ فِي رؤْيَا أَحَدُهُمَا " / .

(٤٤٦) (٦٢٢ت)

- (١) " قال " ساقطة من (م) .
(٢) " لا " ساقطة من (ت) .

=====

- (=) . وفيه سهيل بن أبي صالح : صدوق . تغير بأخرة . تقدم في ج: ٢٠٩ .
لكن تابعه الأعمش عند الترمذي وابن ماجة كما في التخریج .
تخریجه :
رواه مسلم - بأطول مما هنا - في الزهد ج: ٢٩٦٨ (٤/٢٢٧٩) من طريق
ابن أبي عمر ، به .
ورواه أبو داود في السنة (عون ٥٤/١٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٠) .
وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٤٢٢ (١/٢٣٣) وابن أبي عامر في السنة
ح : ٤٤٥ (١/١٩٤) جميعهم من طريق سفيان ، به .
ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٤ (٤/٦٨٨ - ٦٨٩) - وقال: حسن صحيح فريـــــــــــــــــب -
وابن ماجة ح : ١٧٨ (١/٦٣) كلاهما من طريق الأعمش عن أبي صالح ، به .
ورواه المصنف في الحديث التالي وأحمد في المسند (٢/٥٣٣، ٢٧٥) وابن
أبي عامر في السنة ح ٤٥٥ (١/١٩٨) جميعهم من طريق عبد الرزاق ، به .
ورواه المصنف في ح : ٥٩٨ من طريق معمر عن الزهري به .
ورواه البخاري - بأطول منه - في التوحيد ح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩) ومسلم في
الايمان ح: ١٨٢ (١/١٦٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٩) جميعهم
من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب ، به .
ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥١) والمصنف
في التمديق بالنظر إلى الله عزوجل ح : ٢٩ . زيادة عما في الشريعة
من طريق شعيب عن الزهري به . ورواه الترمذي ح : ٢٥٥٧ (٤/٦٩١) من طريق
العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به .

- ٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْدَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ (٣) : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ (٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَعَمْ ، هَلْ تُفَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هَلْ تُفَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ " (٣) / (٦٣) (ت)
- ٥٩٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَّابٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / قَالَ : قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى

- (١) فِي (ت) زِيَادَةُ : " الْمَرْوُزِيُّ " .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : " حَدَّثَنَا " .
 (٣) " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) .
 (٤) فِي (م) وَ (ت) زِيَادَةُ : " اللَّيْثِيُّ " .
 (٥) فِي (ت) زِيَادَةُ طَرِيقٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِيمَ مَوْجُودَةٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَهُوَ تَحْتَ رَقْمِ (٢٩) مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ - عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هَلْ تُفَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ) .
 وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَتَخْرِيجُهُ كَمَا فِي ح : ٥٩٦ .

=====

- ٥٩٧ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .
 وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ اللَّيْثِيُّ . ثِقَةٌ . تَقْدِمُ فِي ح : ٣٩٨ .
 تَخْرِيجُهُ :
 تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .
 إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .
 ٥٩٨ - مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ : الْمَنْعَانِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَابِدُ ، ثِقَةٌ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ،
 مَاتَ سَنَةَ ١٩٠ هـ تَقْرِيبًا . تَقْرِيبُ (١٤٩ / ٢) تَهْذِيبُ (٧٨ / ٩) .
 تَخْرِيجُهُ :
 تَقْدِمُ فِي ح : ٥٩٦ .

رَبَّنَا عزوجل يوم القيامة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل
تُفَارُونَ في رُؤْيَا (١) الشمس ليس ذونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله (٢٥٩ط)
قال : هل تُفَارُونَ في رُؤْيَا (٢) القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟
قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فإِنَّكُمْ ترونه يوم القيامة كذلك . (٣)

٥٩٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : وَفِيهَا سُوقٌ ؟

(١)، (٢) ساقطة من (م) و(ط) و(ت) .
(٣) في (ت) زيادة : "يجمع الله عزوجل الناس ... فذكر الحديث : حتى
إذا فرغ الله الخ .

=====

٥٩٩ - بِإِسْنَادِهِ : حسن لغيره .
فيه : سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : ابْنُ النُّعْمَانِ السُّلَمِيِّ ، مَوْلَاهُمْ ، قَاضِي
بَعْلَبَكِ ، أَمْلَهُ وَاسْطَى ، نَزَلَ حَمَصَ ، لَيْتَ الْحَدِيثَ ، مِنَ الثَّامِنَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٤ هـ
وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً . تَقْرِيبُ (١/٣٤٠) تَهْذِيبُ (٤/٢٧٦) .
لَكِنْ تَابِعَهُ الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ - وَهُوَ ثَقَّةٌ . سَتَاتِي تَرْجَمْتَهُ فِي ح : ٨٧٤ - عِنْدَ
ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا . لَكِنْ فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعُ بَيْنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
وَقَدْ مُرِفَ هُنَا ، وَهُوَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ : وَهُوَ الْمُحَارِبِيُّ مَوْلَاهُمْ ، أَبُو بَكْرٍ
الدَّمَشْقِيُّ ، ثَقَّةٌ فَكِيهٌ عَابِدٌ ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَمِئَةً . تَقْرِيبُ
(١/١٦٢) تَهْذِيبُ (٢/٢٥١) . كَمَا تَابِعَهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ (وَهُوَ
مَدْقُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ - تَقْدِمُ فِي ح : ٣٥) عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرَهُمَا
- كَمَا فِي التَّخْرِيجِ - وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ : مَدْقُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَكَانَ يَدْلَسُ . تَقْدِمُ فِي ح : ٧٩ لَكِنَّهُ
مَتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٥٨٦ (١/٢٦٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ
٠٠ بِهِ . وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ح : ٢٥٤٩ (٤/٦٨٥) وَابْنُ مَاجَةَ ح : ٤٣٣٦ (٢/١٤٥٠) -
١٤٥٢ (١) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٥٨٥ (١/٢٥٨ - ٢٥٩) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ
هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ بِهِ
قَالَ التِّرْمِذِيُّ : " غَرِيبٌ . لَانَعَرَفَهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ " . وَهَاشِمُ بْنُ عَمَّارٍ
وَعَبْدُ الْحَمِيدِ فِيهِمَا كَلَامٌ . قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ بَعْدَ سَوِّقِهِ لِسَنَدِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ
مَاجَةَ وَابْنِ أَبِي عَاصِمٍ - : قَالَ : " وَلَيْسَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَنْ يَنْظُرُ فِيهِ " (=)

قال : نعم ، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا
 دخلوها نَزَلُوا (١) بِفَضْلِ (٢) أَعْمَالِهِمْ ، فيؤْذَنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، فيزورون الله عزوجل فيه ، فيبرز الله عزوجل لهم
 من (٣) مرشاه ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْفَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وتوضع لهم منابر
 من نور ، ومنابر من لؤلؤ / ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من ذهب ، (١٥٣م)
 ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم - وما فيهم دَنيءٌ - على كُثْبَانِ الْمِسْكِ
 والكافور ، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل (٤) منهم مَجْلِسًا ، / (قال (٦٦ت)
 أبو هريرة) : (٥) قلت : يا رسول الله ، هل نرى ربنا ؟ قال : نعم ،
 هل تَعَارَوْنَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قلنا لا ، قال :
 فكذلك (٦) لا تَعَارَوْنَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ عزوجل - وذكر الحديث بطوله (٧) - / (٦٧ت)

-
- | | |
|-----|--------------------------------------|
| (١) | في (ت) : "فنزلوا". |
| (٢) | في (م) و(ط) : "بفاضل". |
| (٣) | " من " ساقطة من (ت) ، ولعل " على " . |
| (٤) | في (ط) : "مافضل". |
| (٥) | ساقطة من (ت) . |
| (٦) | في (م) و(ط) : "وكذلك". |
| (٧) | في (ت) أكمل الحديث . |

(=) إلّا عبد الحميد بن حبيب - وهو كاتب الأوزاعي - فلا ننكر عليه تفرده عن
 الأوزاعي بما لم يروه غيره . وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي :
 ثقة ، وأما دُحَيْمُ والنسائي فضعفاء ، ولا نعرف أنه حَدَّثَ عن غير الأوزاعي " .
 (حاوي الأرواح ص ١٨٢ - ١٨٣) .
 والحديث رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً ...
 عن الأوزاعي قال : نبئت أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ ... الخ قاله عبد القادر
 الأرناؤوط في تخريجه لجامع الأصول (٥١١/١٠) نقلاً عن المنذري في
 الترفيب والترهيب .
 وللحديث شاهد من حديث أنس نحوه مختصراً ، رواه مسلم ج: ٢٨٣٣ (٤/ ٢١٧٨)
 وأحمد في المسند (٣/ ٢٨٤) والدارمي في سننه في الرقاق ج: ٢٨٤٤ (٢/ ٢٤٤) .

ومما رواه (١) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه :

٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ زُفَّيَّةٌ
قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
هَلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِطَاءِ بْنِ يَسَارَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،
قَالَ / : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْتَ رَبُّنَا مَزْجُولٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ تَفَارُونَ فِي رُؤْيَا / الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمُ
مَحْوٍ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَلْ تَفَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ -
أَوْ قَالَ : مَحْوٍ - ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَانْكُمْ لَا تَفَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ
مَزْجُولٌ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تَفَارُونَ (٣) فِي رُؤْيَاهُمَا ."

(١) فِي (م) وَ (ط) وَ (ت) : رَوَى .
(٢) فِي (م) وَ (ط) : " كَمَا لَا تَفَارُونَ " .
(٣)

=====

٦٠٠ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه : سعيد بن أبي هلال : الليثي : صدوق . تقدم في ج : ٤٢٣ ، لكن
تابعه حفص بن ميسرة كما عند البخاري ومسلم . وهشام بن سعد : كما
عند ابن خزيمة ، وعبد الله بن أحمد والبيهقي . وعبد الرحمن بن
إسحاق : كما عند أحمد وابن خزيمة . . . وغيرهم .
عطاء بن يسار : الهلالي ، أبو محمد العدني ، مولى ميمونة ، ثقة
فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صفار الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين
وقيل بعد ذلك . تقريب (٢٣/٢) . تهذيب (٣١٧/٧) .
خالد بن يزيد : الجُمحي ، ويقال السَّكَمِي ، أبو عبد الرحيم المصمري
ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة : ١٣٩ هـ .
تقريب (٢٢٠/١) تهذيب (١٢٩/٣) .

تخريجه :

رواه البخاري في التوحيد ج : ٧٤٣٩ (٤٢٠/١٣) واللالكائي ج : ٨١٨ (٤٧٢/٣)
من طريق الليث بن سعد عن خالد . . به .
ورواه البخاري - بأطول مما هنا - في التفسير ج : ٤٥٨١ (٢٤٩/٨) ومسلم
في الايمان ج ١٨٣ (١٦٧/١) كلاهما من طريق حفص بن ميسرة عن زيد ، به .
ورواه الامام أحمد (١٦/٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٢) وابن أبي
عاصم ج : ٤٥٧ (١٩٩/١) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن زيد
. . به . ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٣) وعبد الله بن أحمد
في السنة ج : ٤٢٩ (٢٣٧/١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٢) جميعهم من طريق
هشام بن سعد ، قال حدثنا زيد . . به .

والحديث رواه المصنف في الحديث التالي من طريق ابن الأصبهاني ، قال

أخبرنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي سعيد به . (=)

٦٠١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ أَيضًا ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَمْبَهَانِيِّ ، قَالَ : / أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْتَ رَبُّنَا مَزْجُلٌ ؟ فَقَالَ : " هَلْ تَفَارُونَ فُلْسِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي الظَّهْرِ فِي (١) غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : فِيمَنْ تَفَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي (٢) غَيْرِ سَحَابٍ ؟ فَقُلْنَا (٣) : لَا قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَفَارُونَ فِي رُؤْيَا كَمَا (٤) لَا تَفَارُونَ فِي رُؤْيَا هُمَا " .

(١)، (٢) في (م) و(ط) : "من".

(٣) في (م) و(ط) و(ت) : "قلنا".

(٤) في (ت) : "إلا كما".

=====

(=) كما رواه الإمام أحمد (١٦/٢) من طريق يحيى بن آدم، قال حدثنا أبو بكر عن الأعمش به . ورواه ابن ماجة في المقدمة ج: ١٧٩ (٦٣/١) من طريق يحيى ابن عيسى الرَّمْلِيِّ، عن الأعمش به . ورواه ابن أبي عامر في السنة ج: ٤٥٢ (١٩٦/١) وعبد الله بن أحمد ج: ٤٢٧ و٤٢٨ (٢٣٦/١) كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس به .

٦٠١ - إسناده صحيح .

فيه محمد بن الأشعث : ابن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أخو سليمان بن الأشعث صاحب السنن . وعم أبي بكر ابن أبي داود كما نص على ذلك في ج: ٢٩٦ . لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع . لكنه ورد مقروناً بعبد الله بن محمد بن النعمان : وهو ابن عبد السلام الكوفي أبو بكر المتوفى سنة ٢٨١ هـ . قال عنه الحافظ أبو نعيم " ثقة مأمون " يروي عن الكوفيين . انظر ذكر أخبار أصبهان (٥٦/١) . وقد أخطأ محقق كتاب التعميق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة حينما اعتبره السحيمي لأن السحيمي متقدم، من الطبقة السادسة . وأبـنـ الأمـهـانـي الذي يروي عنه عبد الله هذا من العاشرة . فكيف يروي من هو في السادسة عن شيخ من العاشرة ؟!! .

ابن الأمبهاني : هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر ، يلقب حمدان ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ هـ . تقريب

(١٦٤/٢) تهذيب (١٨٨/٩) . الجرح والتعديل (٢٦٥/٧) .

تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

ومما رواه ^(١) مهيب رضي الله عنه :

- ٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَسَال :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرْقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ
 قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) / حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى ، عن مهيب رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : " إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ نُودُوا : أَنْ يَا أَهْلَ
 الْجَنَّةِ ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَوْعِدًا لَمْ تَرَوْهُ ، قَالُوا : وَمَا هُوَ ؟ أَلَمْ
 يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا ؟ وَيُزَحِّضْنَا عَنِ النَّارِ ؟ وَيَدْخُلَنَا الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : فَيُكْشَفُ ^(٣)
 الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ ^(٤) إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ
 شَيْئًا / أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ " ثم تلا ^(٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم : ^(٦) (٧١ ت)
 " لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ . "

- (١) في (م) و(ط) و(ت) : "روى".
 (٢) في (م) و(ط) : "حدثنا".
 (٣) في (م) و(ط) : "ويكشف".
 (٤) في (م) و(ط) : "وينظرون".
 (٥) في (م) و(ط) : "قال".
 (٦) سورة يونس . آية ٢٦ .

=====

٦٠٢ - إسناده صحيح .

• عبد الرحمن بن أبي ليلى : الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة
 من الثانية . اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجمام
 سنة ٨٦ هـ وقيل : غرق . تقريب (٤٩٦/١) تهذيب (٢٦٠/٦) .
 تخريجه :

رواه مسلم في صحيحه ح : ١٨١ (١٦٣/١) والامام أحمد في المسند (٣٣٢/٤)
 و(١٥/٦ - ١٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨١) وعبد الله بن أحمد
 في السنة ح : ٤٤٩ (٢٤٥/١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) جميعهم من
 طريق يزيد بن هارون به .
 ورواه مسلم ح : ١٨١ (١٦٣/١) وأحمد (٢٣٣/٤) والترمذي ح : ٢٥٥٢ (٦٨٧/٤)
 جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، قال حدثنا حماد ، به
 ورواه ابن ماجة في المقدمة ح : ١٨٧ (٦٧/١) وابن جرير في التفسير
 كلاهما من طريق الحجاج بن المنهال ، قال حدثنا حماد به .
 ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٤٧٢ (٢٠٥/١) واللالكائي ح : ٧٧٨ (٤٥٥/٣)
 كلاهما من طريق هبة بن خالد . قال حدثنا حماد ... به .
 ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨) من طريق محمد بن عبد الله
 الخزاعي ، وأبي سلمة . قال : حدثنا حماد به . ورواه أحمد في المسند (=)

٦٠٣ - وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ ذُرَيْحٍ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيْعَةُ بْنُ عُقْبَةَ (٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُهَيْبٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) (٣) قَالَ : (٤) " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ / ، (١٥٤م) وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٌ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا [يُرِيدُ] (٥) أَنْ / يُنْجِزَكُمْوهُ ، فَيَقُولُونَ : مَا هُوَ ؟ !، أَلَمْ يَشَقِّ لَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مُوَازِينَنَا !، وَيَبْيِضَ (٦) وَجُوهَنَا !، وَيَدْخُلَنَا (٧) الْجَنَّةَ ،

- (١) في (م) و(ط) و(ت) : "وأخبرنا".
- (٢) في (ت) : يعني ابن عقبة .
- (٣) سورة يونس . آية: ٢٦ .
- (٤) في (ط) و(ت) : "ثم قال".
- (٥) ساقطة من الأصل .
- (٦)، (٧) في (ن) : تبيض .. وتدخلنا .. وتخرجنا . وفي (ت) : "يجرنا" .

(=) (٢٣٣/٦) من طريق عَفَّانٍ، عَنْ حَمَّادٍ بِهِ .. ورواه المصنف من طريق قَبِيْعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِهِ ، فِي الْحَدِيثِ التَّالِي . ورواه أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ ج : ١٣١٥ (ص ١٨٦ - ١٨٧) . وَالْمَصْنَفُ فـــــــي ح : ٦٠٤ من طريق حَمَّادٍ بِهِ . ورواه الإمام أحمد (٣٣٢/٤) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ... به .

وعزاه السياطي في الدر المنثور (٣٥٦/٤) بالإضافة إلى من سبق إلى " هناد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، والدارقطني في الروية ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات " .

٦٠٣ - إسناده : صحيح لغيره .
فيه قَبِيْعَةُ بْنُ عُقْبَةَ : ابن سفيان السَّوَّائِي ، أَبُو عَامِرٍ الْكُوفِيُّ مَسْدُوقٌ رُبْعًا خَالَفَ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَمِثْنَتَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ .
تَقْرِيبُ (١٢٢/٢) تَهْذِيبُ (٣٤٧/٨) .

لكنه قد توبع كما في الحديث السابق وتخريجه ، والحديث التالي .

تَخْرِيجُ : تَعْدَمُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً .

وَيُخْرِجَنَا (١) مِنَ النَّارِ ؟ ! فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ عَنْ زَوْجِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، قَالَ :
فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عَنْ زَوْجِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَهِيَ
الرِّيَادَةُ " /٠

(٧٢٢ت)

٦٠٤ - (٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : (٣) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ : (٤)
حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ (٥) : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ شَابِثِ
الْبَنْيَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُهَيْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَوْعِدًا ، فَيَقُولُونَ : مَا هُوَ ؟ أَلَيْسَ قَدْ
بَيَّضَ وَجُوهُنَا ، وَثَقَّلَ مَوَازِينُنَا ، وَأَدْخَلَنَا الْجَنَّةَ ؟ ! فَيَقَالُ : إِنَّ لَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا ، قَالَ : (٦) فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ " !!

-
- (١) فِي (ن) : " تَخْرِجَنَا " وَفِي (ت) : " يَجْرُنَا " وَفِي (ص) :
(٢) هَذَا الْحَدِيثُ سَاقِطٌ بِكَامِلِهِ مِنْ (ط) .
(٣) ، (٤) ، (٥) : " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثِ .
(٦) " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ن) .

=====

- ٦٠٤ - إسناده : صحيح .
• يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : الْأَمْبَهَانِيُّ : الْعَجَلِيُّ ، أَبُو يَسْرٍ . قَالَ عَنْهُ ابْنُ
أَبِي حَاتِمٍ : كُتِبَتْ عَنْهُ بِأَسْمِهِمَا ، وَهُوَ ثِقَةٌ . الْجَوْشَرُ .
وَالْتَعْدِيلُ (٢٣٧/٩) .
• أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : ثِقَةٌ حَافِظٌ ، غَلَطَ فِي أَحَادِيثَ . تَقَدَّمَ فَمِى
ح : ٢٢٣ .
تَخْرِيجُهُ :
تَقَدَّمَ فِي ح : ٦٠٢ .

وَمِمَّا رَوَى أَبُو رَزِينِ الْعَقِيلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) / . (٩٨ن)

٦٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْدَلِيُّ، قَالَ: (٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَظَاءَ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ مُدَسِّ (٣)، عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا (٤) / يَرِي رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ // قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ (٥) // وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ . قَالَ: "يَا أَبَا رَزِينِ، أَلَيْسَ كَلِّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى . قَالَ: فَاللَّهُ أَعْظَمُ" - وذكر الحديث (٦).

(١) هذا العنوان والحديث الذي يليه ساقط بتمامه من (ط) .

(٢) "قال" ساقطة في جميع الإسناد من (ت) .

(٣) في (ت) "حُدُس" وقد ورد فيه الوجهان: قال حماد بن سلمة، وأبو عوانه، وسفيان: "وكيع بن حُدُس" . وقال شعبة وهشيم: "وكيع بن مُدَسِّ" . انظر: التهذيب (١١/١٣١) .

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: العوَاب: «حُدُس» (المسند ١١/٤) وقال ابن حبان في الثقات (أرجو أن يكون العوَاب: بالحاء - حُدُس - سمعت عبدان الجواليقي يقول العوَاب: حُدُس، وإنما قال شعبة: مُدَسِّ فتابعه الناس (٥/٤٩٦) وانظر المغنى في ضبط أسماء الرجال (ص ١٧٢) حيث قال: "بعضهم ودال مهملةين بضمومتين" .

(٤) في (ت): «كَلْنَا» .

(٥) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ت) .

(٦) في (ت) أكمل الحديث وهو: "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: فكيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ . قال: "أبَا رَزِينِ، أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ مُحَلًّا - أَيَّ جَدْبًا - ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ يَهْتَزُّ خَضْرَاءً، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ مُحَلًّا، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ يَهْتَزُّ خَضْرَاءً؟ ! قَالَ: قُلْتُ: بَلَى . قَالَ: فَكَذَلِكَ يَحْيِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَوْتَى، وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلْقِهِ" .

=====

٦٠٥ - إِسْنَادُهُ: حسن لغيره .

فيه وكيع بن مُدَسِّ، أبو مععب العقيلي الطائفي، مقبول من الرابعة. تقريب (٣٣١/٢) تهذيب (١١/١٣١) . وقد تابعه دلهم بن الأسود بن عبد الله ابن حاجب بن عامر بن المنتفق، عن أبيه، عن عمِّه لَقِيطِ بْنِ قَامِرٍ . وعن أبي الأسود عن عاصم بن لَقِيطِ بْنِ لَقِيطٍ خَرَجَ . الخ . في حديث طويل جداً عند أحمد (١٣/٤ - ١٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٦) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني كما في المجمع (٣٣٨/١٠) . وضعف الألباني إسناده، لأن دلهم ابن الأسود وعبد الرحمن بن مياش لا يعرفان (رياض الجنة ٢٠٠/١) وذكره العلامة ابن القيم في زاد المعاد وذكر من رواه، ونقل عن ابن منده قوله: "لم ينكره أحد، ولم يتكلم في إسناده، بل رَوَاهُ عَلَى سَبِيلِ الْقَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ، وَلَا يَنْكَرُ هَذَا إِلَّا جَاهِدٌ أَوْ جَاهِلٌ، أَوْ مُخَالَفٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ" . زاد المعاد (٣/٦٧٣ - ٦٧٨) .

٦٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ - ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
 عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ مُدَسَّسٍ (١) ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قُلْتُ (٢)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
 قُلْتُ : وَمَا آيَةُ ذَلِكَ (٣) ؟ ، قَالَ : أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى (٤) الْقَمَرَ مُخْلِياً
 بِهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَاللَّهُ أَكْبَرُ " . / (٧٤٤)

(١) فِي (ت) : " حَدَّثَنَا " .

(٢) فِي (ت) : " كُلُّنَا " .

(٣) فِي (ت) زِيَادَةٌ : " فِي خَلْقِهِ " .

(٤) فِي (ن) : " يَرَى " .

(=) . يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ الْعَامِرِيُّ : وَيُقَالُ : اللَّيْثِيُّ ، الطَّائِفِيُّ ، ثِقَةٌ ، مِنْ
 الرَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٠ هـ . أَوْ بَعْدَهَا . تَقْرِيبُ (٢٧٨/٢) تَهْذِيبُ
 (٤٠٣/١١) .

• عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ : ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ . يَرْوِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ
 وَجُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، وَعَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَوَثَّقَهُ . قَالَ
 ابْنُ خَرَّاشٍ : " فِيهِ اخْتِلَافٌ " .
 وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : " كَلَامُ ابْنِ خَرَّاشٍ مَا هُوَ بِعَمْدَةٍ " . مَاتَ
 سَنَةَ ٢٢٩ هـ .

الْمِيزَانُ (١٤٤/٣) الْمَغْنِي (٤٥٢/٢) اللِّسَانُ (٢٤٣/٤) .
 تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١١/٤) وَابْنُهُ فِي السَّنَةِ ح : ٤٤٨ (٢٤٥/١) وَابْنُ
 مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح ١٨٠ (٦٤/١) وَاللَّكَاثِيُّ ح : ٨٣٨ (٤٨٣/٣) جَمِيعُهُمْ
 مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِهِ .
 وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١١/٤) وَالذَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٢٩٩) وَأَبُو
 دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ (عُون ٥٦/١٣) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح : ٤٥٩ (٢٠٠/١) وَاللَّكَاثِيُّ
 ح : ٨٣٧ (٤٨٣/٣) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادُ بِهِ . وَعَزَاهُ السِّيَوْطِيُّ
 فِي الدَّرِّ الْمُنْشُورِ (٣٥٨/٨) إِلَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ .
 وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِهِ . وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ ح : ١٠٩٤ (ص ١٤٧) .
 وَرَوَى نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٣٥) .

٦٠٦ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ . كَسَابِقُهُ .

وَيُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ؛ ثِقَةٌ . تَقْدُمُ فِي ح : ٦٠٤ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدُمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

ومما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه :

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) - قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَعَارَةَ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : وَفَدْتُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَوَاجِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . فَلَمَّا / قَضَيْتُ حَوَاجِي أَتَيْتُهُ فَوَدَعْتُهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ (٢٧٥) ثُمَّ مَضَيْتُ ، فَذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي أَنَّهُ (٢) سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُ بِهِ لَمَّا أَوْلَانِي مِنْ قَضَاءِ حَوَاجِي ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ : لَقَدْ رَدَّ الشَّيْخُ حَاجَةً ، فَلَمَّا قَرَّبْتُ مِنْهُ قَالَ : مَا رَدَّكَ ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتُ حَوَاجِيكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، وَلَكِنْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ، سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

- (١) فِي (م) وَ(ط) : "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ". وَفِي (ت) سَقَطَ اسْمُ "مُحَمَّدٍ" .
(٢) "أَنَّهُ" سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) .

=====

٦٠٧ - إسناده : ضعيف جدا - فيه علتان .
أ - فِيهِ مَعَارَةُ الْقُرَشِيِّ : قَالَ الْأَزْدِيُّ : ضَعِيفٌ جَدًّا ، رَوَى عَنْهُ عَلَى ابْنِ زَيْدٍ بْنُ جَدْعَانَ وَحْدَهُ . الْمِيزَانُ (١٧٨/٣) اللِّسَانُ (٢٧٩/٤) .
ب - وَفِيهِ أَيْضًا : عَلَى بْنِ زَيْدٍ . وَهُوَ ابْنُ جَدْعَانَ : ضَعِيفٌ . تَقْدِيمُ فِي ح : ٩٨ .
أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري : قيل اسمه عامر ، وقيل الحارث : ثقة ، من الثالثة . مات سنة (١٠٤هـ) وقيل غير ذلك .
تقريب (٣٩٤/٢) تهذيب (١٨/١٢) .
وقد ورد الحديث من طرق أخرى صحيحة كما في التخریج .
تخریجه : رواه أحمد في المسند (٤٠٨/٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) - كلاهما من طريق عفان ، قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِهِ . وَرواه الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣٠٠) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادٍ . . بِهِ وَرواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٤٦٤ (٢٥٣/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) كلاهما من طريق سليمان بن حرب . قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِهِ .
ورواه ابن أبي عمير في السنة ح : ٦٣٠ (٢٨٠/١) واللالكاشي ح : ٨٣٢ (٤٧٩/٣) كلاهما من طريق هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ . قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِهِ .
ورواه الدار قطني في المعفات ح : ٣٤ (ص ٤٨) مختصراً من طرق إلى حماد به .

على الله عليه وسلم فأحببت أن أحدثك به، لِمَا أَوْلَيْتَنِي، قال: وما هو؟ / قلت: حَدَّثَنِي أَبِي، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة مُثِّلَ لكل قوم ما كانوا يَعْبُدُونَ في الدنيا (١)، فيذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون / في الدنيا، ويبقى أهل التَّوْحِيد، فيقال لهم: ماتنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إِنْ لَنَا رَبًّا كُنَّا نَعْبُدُهُ في الدنيا لم نَرَهُ، قال: وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم. فيقال: وكيف تعرفونه ولم تَرَوْهُ؟ قالوا: إِنَّهُ لَشَبَّهَ لَهُ. فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل، فيخرون له سُجَّدًا، ويبقى قوم فـي ظهورهم مثل صِيَاصِي البَقَر، فيريدون السجود فلا يستطيعون، فذلك قول الله عز وجل: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ) فيقول الله عز وجل: ارفعوا رؤوسكم، فقد جَعَلْتُ بَدَلَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُم رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّمَارِ فِي النَّارِ.

فقال عمر بن عبد العزيز: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَحَدَّثَكَ (٣) أَبوك هذا الحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَحَلَفَ (٤) له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر بن عبد العزيز: ماسمعت في أهل التوحيد حديثاً هو (٥) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا " . /

(٣٧٦)

- (١) في (م) و(ط) و(ت): "في دار الدنيا".
(٢) في (م) و(ط): "لقد حدثك..". وفي (ط): "قد حدثك".
(٣) في (ط): "فحلقت". وفي (ت): "فحلقت له بالله..".
(٤) "هو" ساقطة من (ت).

(=) ورواه أحمد في المسند (٤٠٧/٤) والمصنف في الحديث التالي من طريق الحسن بن موسى، قال حَدَّثَنَا حَمَّادٌ .. به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٣/٨) إلى عبد بن حميد وابن مردويه . وسعيده المصنف مختصراً في ج ٦٤٠ و ٦٤١ .
والحديث روى نحوه مسلم من طريق قتادة أن ابن عون وسعيد بن أبي بردة حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز .. نحوه .

ونحوه عند أحمد (٤٠٢/٤) من طريق أبي المغيرة النضر بن إسماعيل، قال حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بنحوه .

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٤٦٣ (٢٥٢/١) من طريق أبي المليح، عن فُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قال قَدِمَ أَبُو بُرْدَةَ .. نذكر نحوه .
وانظر السلسلة الصحيحة للألباني ج: ١٣٨١ (٣٦٩/٣ - ٣٧٠).

٦٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَظْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُعَاوَةَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ، عَنْ
أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
" يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا بَدَأَ
لَهُ أَنْ يَمْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَلٌ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَتَّبِعُوهُمْ ^(١)
حَتَّى يُقْحِمُوهُمْ النَّارَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَحْنُ عَلَى
مَكَانٍ رَفِيعٍ، فَيَقُولُ مَنْ أَنْتُمْ ؟ فنقول : نحن المسلمون .

فيقول : ما تنتظرون ؟ فيقولون : ننتظر ربَّنَا عَزَّوَجَلَّ، فيقول : هل
تعرفونه إِذَا رَأَيْتُمُوهُ ؟ فيقولون : نعم، فيقول : كيف تعرفونه
وَلَمْ تَرَوْهُ ؟ فيقولون : إِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَاجْأً فيقول :
أَبْشُرُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ ^(٢) جَعَلَتْ
مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا " /٠

(٧٧٧)

٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى
ابْنَ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ //، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي
بُرْدَةَ ^(٤)، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٤٤٧)
(٢٦٣ ض)

(١) في (م) و(ط) و(ت) : "فيتبعونهم" .

(٢) "قد" ساقطة من (ن) .

(٣) في (م) و(ط) : "من النار" .

(٤) عند عبد الله بن أحمد في السنة وابن خزيمة في التوحيد
واللالكائي : " أبو مراية " بَدَل " أبي بردة " .

٦٠٨ - إسناده : ضعيف جداً .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

٦٠٩ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه الحسن بن يحيى بن كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ الْمُعْتَمِرِيُّ : لا بأس به .

من الحادية عشرة . تقريب (١٧٢/١) تهذيب (٣٢٥/٢) .

وقد توبع - متابعة قاصرة - كما في التخریج . وبقي رجاله
ثقات .

• أسلم العجلي : بصري ثقة . من الرابعة . تقريب (٦٤/١) -

تهذيب (٢٦٥/١) .

(=)

قال: "بيننا هو يعلمهم شيئاً من أمر دينهم إذ شخمت أعمارهم، فقال ما أشخص أعماركم مني؟! قالوا: نظرنا إلى القمر، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله عز وجل جَهْرَةً؟" / (٧٨ت)

ومما روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُزْورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (٣) / الْمَدَنِيُّ (١٥٦م) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمَسَاوِرِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسٍ / (٩٩ن) ابْنِ سَكَنٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في (م) و(ط): "بينما".

(٢) في (م) و(ط) و(ت): "أخبره".

(٣) في (م) و(ط): "الحسين".

=====

(=) . يحيى بن كثير: ابن دُرَّهَمَ الْعَنْبَرِيُّ مَوْلَاهُم، الْبَصْرِيُّ، أَبُو فَسَّانٍ، شَقَّةٌ مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٠٦ هـ . تَقْرِيبُ (٢٥٦/٢) .
تهذيب (٢٦٦/١١) .

تَخْرِيجُهُ:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ج: ٤٦٥ (٢٥٣/١ - ٢٥٤) من طريق معتمر بن سليمان، قال حدثني أبي، عن أسلم العجلي، عن أبي مَرَايَةَ، عن أبي موسى . . . به .

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٩ - ١٨٠) من طريق سليمان التيمي ومن طريق بشر بن الْمُفَضَّلِ التيمي كلاهما عن أسلم، عن أبي مَرَايَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى بِهِ . لكن قال ابن خزيمة " هذا من قول أبي موسى الأشعري في هذا الإسناد لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم .

والحديث رواه اللالكائي ج: ٨٦٢ (٤٩٨/٣) من طريق سليمان التيمي عن أسلم به نحوه ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي مُوسَى . وأبو مَرَايَةَ هذا ذكره صاحب تعجيل المنفعة (ص ٥١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

٦١٠ - إسناده: ضعيف جداً فيه عِلَّتَان .

أ - فيه عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مَوْلَاهُم، أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرَّارُ الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ الْمَدَائِنِ، مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ .

من السابعة، مات بعد ١٦٠ هـ . تَقْرِيبُ (٤٦٥/١) تهذيب (٩٨/٦) .

ب - وفيه محمد بن الحسن: والذي يظهر أنه: ابن زَبَّالَةَ الْمَخْزُومِي،

أبو الحسن، المدني، كَذَّبُوهُ، من كبار العاشرة، مات قبل المئتين

تَقْرِيبُ (١٥٤/٢) تهذيب (١١٥/٩) الميزان (٥١٤/٣) . (=)

ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنْ اللَّهَ
عزوجل يجمع الأمم ، فينزل عزوجل من (١) عرشه إلى كُرْسِيِّهِ ، وكُرْسِيِّهِ
وسع السماوات والأرض ، فيقول لهم : أترضون أن تتولى (٢) كُـلُّ
أمة (٣) / مَا تَوَلَّوْا فِي الدُّنْيَا ، فيقولون (٤) : نعم ، فيقول الله (٥٩٩)
عزوجل : أَفَدَلُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّكُمْ ؟ فيقولون (٥) : نعم . فَيَمَثِّلُونَ (٦)
لهم ، فمن (٧) كان يعبد شمساً (٨) مُثِّلَتْ لَهُ (٩) ، ومن كان يعبد
القمر مثل له القمر ، ومن كان يعبد النار مثل له النار (١٠) ،
ومن كان يعبد صنماً مُثِّلَ لَهُ ، ومن كان يعبد عيسى مُثِّلَ لَهُ عيسى ،

-
- (١) في (ت) : "عن".
(٢) في (ن) : "يتولى".
(٣) في (ت) زيادة : "منكم".
(٤) في (م) و(ط) : "فتقول".
(٥) في (م) و(ط) : "قال : فتقول".
(٦) في (م) و(ط) و(ت) : "قال : فيمثلون".
(٧) في (ت) : "من".
(٨) في (ط) : "الشمس".
(٩) في (ط) و(ت) زيادة : "الشمس".
(١٠) " النار " ساقطة من (ت) .
-

- (=) • وَالْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو : الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ ، الْكُوفِيُّ ، مَدُوقٌ رُبَمَا وَهَمَ ،
مِنْ الْخَامِصَةِ . تَقْرِيبُ (٢٧٨/٢) تَهْذِيبُ (٣١٩/١٠) .
• قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ : الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ ، ثَقَّةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ ، مَاتَ قَبْلَ
السَّبْعِينَ . تَقْرِيبُ (١٢٩/٢) تَهْذِيبُ (٣٩٧/٨) .
• أَبُو عُبَيْدَةَ : ثَقَّةٌ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . تَقْدِمُ فِي ح :
٤٠٩ . لَكِنَّهُ جَاءَ مَقْرُونًا مَعَ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ
مَسْعُودٍ . وَجَاءَ ذِكْرُ الْوَاسِطَةِ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ
ابْنِ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمِ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٨ - ٢٣٩) والحاكم في المستدرک،
(٥٨٩/٤ - ٥٩٢) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد
الدَّالاني . قال حدثنا المِنْهَالُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ بِهِ . قَالَ الْحَاكِمُ : " الْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَلَمْ يَخْرُجْهُ ، وَأَبُو خَالِدٍ
الدَّالاني ممن يجمع حديثه في أشعة أهل الكوفة " . وقال الذهبي
" ما أنكره من حديث على جودة إسناده ! وأبو خالد شيعي منحرف " .
وقال البيهقي : " رواه كله الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد
الدالاني وهو ثقة " مجمع الزوائد (٣٤٣/١٠) .

ومن كان يعبد عزيراً مثلاً له عزيراً، ثم يقال : لتتبع كل أمة منكم ماتولوا في الدنيا حتى يوردوهم (١) النار، ثم قسراً (٢) نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ ... إلى (٣) قوله : إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ (٤) وتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فيقال لهم : مَا تَنْتَظِرُونَ؟! قالوا : إِنْ لَنَا رَبًّا لَمْ نَرَهُ بَعْدَ ، فيقال لهم : أتعرفون الله إن رأيتموه ؟ فيقولون : بيننا وبينه علامة ، قال : فذللوك حين يُكْشَفُ عن ساق قال : فيخرون (٥) له سجوداً طويلاً ، قال : ويبقى (٦) قوم ظهورهم كميّامٍ البقر ، يريدون السجود فلا يستطيعون ، قال : فيقال لهم : ارفعوا رؤوسكم ، وخذوا نوركم على قدر أعمالكم (٧) وذكر الحديث إلى آخره . (٨)

- (١) في (ن) : "يوردوهم" .
- (٢) في (ط) و(ت) : بدأ بأول الآية : (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ ... الخ) .
- (٣) في (م) و(ط) و(ت) : "أكمل الآية" .
- (٤) سورة يونس . آية ٢٨ - ٢٩ .
- (٥) في (ت) : "ويخرون له سجداً" .
- (٦) في (م) و(ط) : "وتبقى" .
- (٧) في (ت) : "أعمالكم" .
- (٨) في (ت) أكمل الحديث في حوالي مفتحتين ونصف ، غير مذكورة هنا ثم زاد طريقاً أخرى لهذا الحديث غير موجودة هنا ، إلا أنها موقوفة على عبد الله بن مسعود . ثم ختم ذلك بقوله : " والحديث الأول مرفوع . وهذا موقوف " .

- (=) والحديث رواه اللالكائي ح : ٨٤٢ (٤٨٥/٣) من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة . وذكر أوله الهيثمي في المجمع (٣٤٤-٣٤٣/١٠) وقال : " رواه الطبراني ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك " .
- وقد روى مسلم بعضه بالفاظ مقاربة عن أبي سعيد الخدري إلى قوله : فيكشف عن ساق . ح : ١٨٣ (١٦٨/١) وروى نحوه الباقي عن ابن مسعود إلى قوله : ولكنني على ما أشاء قديراً . ح : ١٨٧ (١٧٤/١) .

وَمِمَّا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (١)

٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ
قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي (٢)، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : " إِنْ
أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ (٣) رَبَّهُمْ عَزَّوَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي (٤) رِمَالِ
الْكَافُورِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا أَسْرَعَهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَبْكَرَهُمْ
فُدُورًا "

وَمِمَّا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

٦١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
ابْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ (٥) بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

-
- (١) في الأصل : " عنه " .
(٢) في (م) و(ط) و(ت) : «أبي : حسن» .
(٣) في (ت) : «يزورون» .
(٤) في (ت) : «على» .
(٥) في (ط) : «عمرو» . وهو خطأ .

=====

٦١١ - إسناده : ضعيف .

فيه : محمد بن الأشعث، وشيخه حسن، وشيخه أبوه : حسن لم أجد لهم
تراجع فيما لدي من مراجع .

تخريجه :

ذكره الحافظ الذهبي في مختصر العلو ح : ٥١ (ص ١٠٤) عن ابن مسعود
وقال : " أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى بإسناد جيد " .

٦١٢ - إسناده : حسن لغيره .

فيه عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان، الكوفي، الأعمى . ضعيف
واختلط وكان يبدل ويغلو في التشيع، من السابعة، مات سنة ١٥٠ هـ .

تقريب (١٣/٢) تهذيب (١٤٥/٧)

وقد تابعه عمر بن عبد الله مولى غفرة عند الدارمي لكنه ضعيف
تقدم في ح : ٤٨٨ .

وفيه أبو ظبية : وهو رجاء بن الحارث . نقل المصنف بعد ح : ٦١٤

توثيق ابن أبي داود له . وفي لسان الميزان (٤٥٦/٢) رجاء بن

أبي ظبية : قال ابن أبي داود : " غير ثقة " . وهذا يناقض تعاملاً

مانقله المصنف عن ابن أبي داود . ولعل " غير " زائدة في نسخة

اللسان . وذلك لأن الآجري تلميذ ابن أبي داود فهو ينقل عنه (=)

جَهْمُ بن عبد الله ، قال : حدثني أَبُو ظَبْيَةَ (١) ، عن عثمان بن مَعْمَرٍ ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أتاني جبريل عليه السلام وفي كَفِّهَ مرآةٌ بَيضاء ، فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فقلت : ما هذه يا جبريل ؟ فقال : هذه الجَمْعُ ما يعرضها عليك ربك عز وجل ، لتكون لك عِيداً ، ولقومك من بعدك

(١) ترجم له محقق (ط) واعتبره السَّلَفِيُّ ، وتبعه في ذلك محقق (ت) : وقد أخطأ . لأن السَّلَفِيَّ من الطبقة الثانية يروي عن المحابة ، وحضر خطبة عمر بالجابية ، وروى عنه كبار التابعين ، ولم يعرف اسمه كما قال المِزِّي في تهذيب الكمال (١٦١٨/٢) وهذا اسمه رجاء بن الحارث ، وعثمان بن معمر شيخ أبي ظبية هذا من السابعة . فكيف يعقل أن رَوَى من الطبقة الثانية يروي عن شيخ من السابعة !! وقد بَيَّنَّ المصنف نقلاً عن ابن أبي داود اسم أبي ظبية وهو رجاء ابن الحارث بعد قليل ٠٠ بعد ح : ٦١٤ ووثقة ، ولكنهما غفلا عن ذلك .

(=) مباشرة خلاف الحافظ ابن حجر المتأخر منه كثيراً . وقد تابعه " ليث " عند الدارمي ، وابن منده . وفيه جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي " مولا هم ، اليماني وأصله من خراسان ، صدوق يكثر عن المجاهيل ، من الثامنة ، تقريب (١٣٥/١) تهذيب (١٢٠/٢) . وفيه عبد الأعلى بن حماد ، لأبى ربه . تقدم في ح : ١٣٨ . وشيخ المصنف مختلف فيه : لكنه متابع كما في الحديثين التاليين . أما عمر بن يونس فهو ابن القاسم اليماني ، شقة ، من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ . تقريب (٦٤/٢) ، تهذيب (٥٠٦/٧) .

تخريج : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٠/٢) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢) وابن منده ح : ٩٢ (ص ١٠١) جميعهم من طريق ليث عن عثمان بن أبي حميد - وهو ابن مَعْمَر - عن أنس به . ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٤٦٠ (٢٥٠/١) وابن جرير في التفسير (١٧٥/٢٦) وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٩٢ (١٠١) جميعهم من طريق جهضم . قال حدثني أبو ظبية (كذا !) من معاوية العبسي ، عن عثمان بن مَعْمَر ، عن أنس . به . ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٠) من طريق عمر بن عبد الله مولى فُقْرَةَ ، قال : سمعت أنس . فذكره . ورواه الشافعي في مسنده (المطبوع على حاشية الأم ١٠٥/٦) من يدعة طرق عن أنس مرفوعاً .

تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك ، قال : قلت : ما لنا فيها ؟ قال : لكم فيها خير ، لكم فيها ساعة ، من دعا الله عزوجل فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه / الله تعالى ، أو ليس [له] (١) قسم إلا ذخّر [له] (٢) ما هو أعظم منه ، أو تعوّد فيها من شرّ ما (٣) هو مكتوب / عليه إلا أمّأذه الله تعالى من أعظم منه ، قلت : ماهذه النكتة السوداء فيها ؟ قال : هي الساعة ، تقوم في (٤) يوم الجمعة وهو سيّد الأيام عندنا ، ونحن ندموه في الآخرة " يوم المزيد " قال : قلت ولِمَ تدعونه يوم المزيد ؟ . قال : إن ربك (٦) عزوجل اتخذ (٧) في الجنة

(١) و(٢) : " له " ساقطة من الأصل في الحالتين .

(٣) " ما " ساقطة من (م) و(ط) و(ت) .

(٤) " في " ساقطة من (ت) .

(٥) في (م) و(ط) : " هو " بحذف الواو .

(٦) في (ت) : «ربكم» .

(٧) في (ت) : «أعد» .

=====

(=) وذكره عبد الرزاق في المصنّف مختصراً عن الحسن يرفعه ح : ٥٥٦٠

(٢٥٦/٣) وهو مرسل وفيه مجهول .

وقال السيوطي في الدر المنثور (٦٠٥/٧) (أخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في صفّة الجنة ، وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الأوسط وابن مَرْدُويه والبيهقي في الروية وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق جيدة من أنس فذكره) كما عزاه شيخ الاسلام ابن تيمية إلى ابن بطة (مجموع الفتاوى ٤١٢/٦) .

وذكره الهيثمي وقال : (رواه البزار ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلى باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، وأحد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن شابت ابن شوبان ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه غيرهم . وإسناد البزار فيه خلاف " . مجمع الزوائد (٤٢١/١٠ - ٤٢٢) .

وقد جمع شيخ الاسلام ابن تيمية طرق الحديث وتكلّم عليها ومال إلى تقويّتها كما في مجموع الفتاوى (٤١٠/٦ - ٤١٦) .

وقال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢١٩) : " هذا حديث كبير الشأن ، رواه أشعة السنة وتلقّوه بالقبول ، وجعل به الشافعي مسنده . " ثم تتبع طريقته وتكلّم عليها طويلاً .

وَأَدِيًّا أَفِيحٌ ، مِنْ مَسْكٍ أَبْيَضٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ ، ثُمَّ حُفَّ الْكَرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا ، ثُمَّ حُفَّ الْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ جَاءَ الْعَدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكَثِيبِ ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ مَزْجُلٌ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : " أَنَا الَّذِي مَدَقْتُكُمْ وَوَدِدِي ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ (١) نِعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي / فَسَلُونِي : فَيَسْأَلُونَهُ الرَّفَى ، فَيَقُولُ : رِضَايَ (٢) (٨٥ت) أَحْلَكُمْ دَارِي ، وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي ، فَسَلُونِي ، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَفِيتُهُمْ ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، إِلَى مَقْدَارِ مُنْعَرَفِ النَّاسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ يَمْعَدُ مَزْجُلٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ (٣) ، وَيَمْعَدُ مَعَهُ الْعَدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ ، وَيَرْجِعُ (٤) أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ ، دُرَّةً بَيْضَاءَ ، لَا فَعْمَ (٥) فِيهَا وَلَا فَعْلَ ، أَوْ يَأْقُوتَةُ حُمْرَاءَ أَوْ زَبْرَجْدَةَ (٦) خَضْرَاءَ ، فِيهَا شَمَارُهَا ، وَفِيهَا (٧) أَزْوَاجُهَا وَخُدَمُهَا ، فَلْيَسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا مِنْهُ كَرَامَةً ، وَلِيَزْدَادُوا نَظْرًا إِلَى وَجْهِهِ مَزْجُلٌ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ (٨) يَسْمُومَ الْمَزِيدُ - أَوْ كَمَا قَالَ - . " .

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | في الأصل : مكررة . |
| (٢) | في (ط) و(ت) : "رضاي عنكم" . |
| (٣) | في (ط) : "عرشه" . |
| (٤) | في (م) : "ترجع" . |
| (٥) | في (ت) : "نغم" . وهو خطأ . والفعمم : أن ينمذع الشيء فلا يبين ، تقول فصمته فانغمم . ويروى بالقاف " قعم " وهو قريب منه . انظر النهاية (٤٥٢/٣) . |
| (٦) | في (ن) : "زبرجد" . |
| (٧) | في (م) و(ط) و(ت) : "فيها" . بحذف الواو . |
| (٨) | في (ن) و(ت) : "يسمى" . |

٦١٣ - وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ (١) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّ الْعَزِيزُ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ (٢) - فذكر هذا الحديث بطوله
 إلى آخره - .

٦١٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ - وذكر فيه غير طريق - من أنس
 من النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما ذكرناه .
 وقال لنا ابن أبي داود : وأبو (٣) ظَبْيَةُ : اسمه رجاء بن الحارث :
 ثقة ، قال : وعثمان بن عُمَيْرٍ : يكنى أبا اليقظان . / (٢٦٦ ط، ٨٦ ت)
 ومما روى جابر بن عبد الله رضي الله [عنهما] (٤) / : (١٠٠ ن)

٦١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ (٥) - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
 قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِبِ ، قال : حَدَّثَنَا

- (١) ساقطة من (م) و (ط) . وفي (ت) جعلها في ذيل الاسم .
- (٢) "ابن حماد" ساقطة من (ت) .
- (٣) "الواو" ساقطة من (ت) .
- (٤) في الأصل : "عنه" .
- (٥) في (م) و (ط) و (ت) : جعل "البغوي" في آخر الاسم .

٦١٣ - إسناده : حسن لغيره . تقدم الكلام عليه ، وتخرجه في الحديث المذكور
 آنفاً .

٦١٤ - تقدم في ج : ٦١٢ .

٦١٥ - إسناده : ضعيف جداً . فيه علتان :

- أ - فيه الفضل بن عيسى الرِّقَاشِي : أبو عيسى البصري الواعظ ، منكر
 الحديث وَرَمَى بِالْقَدَرِ . من السادسة . تقريب (١١١/٢) . تهذيب (٢٨٣/٨) .
- ب - وفيه أيضاً مُبَيِّدُ اللَّهِ بن عبد الله الْعَبَّادَانِي : البصري أبو عاصم ،
 اسمه عبد الله بن عبيد الله أو بالعكس ، ويقال : ابن عبد بغير
 إضافة . لَيِّنُ الْحَدِيثِ ، من الثامنة . تقريب (٤٤٣/٢) . تهذيب (١٤٢/١٢) .
- محمد بن الْمُنَكِّدِرِ : ثقة فاضل . تقدم في ج : ٩٥ .
- محمد بن عبد الملك : صدوق ، تقدم في ج : ٧٦ .

تخرجه :

رواه ابن ماجة في المقدمة ج : ١٨٤ (٦٦/١) من طريق محمد بن عبد الملك
 به . ورواه اللالكائي ج : ٨٣٦ (٤٨٢/٢) من طريق إسحاق بن عبد الواحد
 قال حدثنا أبو عاصم العباداني فذكره . .

أبو عاصم مُبَيَّدُ الله بن عبد الله العَبَّاداني، قال: حَدَّثَنَا
 الْفَقْلُ الرَّقَاشِي، عن محمد بن الْمُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله،
 قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بَيْنَنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي
 نَعِيمِهِمْ إِذَا طَلَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَلِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ
 وَذَلِكَ قَوْلُهُ مَرْوَجُلٌ: (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ) (١) قال: فينظر
 إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون/إلى شيء من النعيم
 ما / داموا ينظرون إليه حتى يَحْتَجِبَ مِنْهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَبْقَى
 نوره وبركته عليهم، وفي دِيَارِهِمْ .

(١٥٨م)

(٨٧ت)

٦١٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ (٢) سَعِيدٍ قال:
 حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عن الْحَكَمِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عن الحسن، عن
 جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا
 دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جَاءَتْهُمْ خِيولٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرٍ، لَهَا أَجْنَحَةٌ،
 لَا تَرَوُثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ طَارَتْ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ،

(١) سورة يس . آية : ٥٨ .

(٢) " بن " ساقطة من (ط) .

(=) ورواه أبو نعيم في الحِلْيَةِ (٢٠٩/٦) من طريق أبي عاصم العَبَّاداني،
 به بأطول مما هنا .

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٧٤/٢ - ٢٧٥) وابن عسدي

في الكامل (٢٠٣٩/٦ - ٢٠٤٠) كلاهما من طريق أبي عاصم به .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥/٧) ومزاه - بالإضافة إلى من

سبق - إلى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، والبزار، وابن أبي

حاتم وابن مُرْدُوَيْهِ .

ومعه في اللآلئ المعنومة (٤٦٠/٢) من الموضوعات وكذلك ابن الجوزي

في الموضوعات (٢٦٢/٣) .

٦١٦ - إسناده: ضعيف جدًا .

فيه الحكم بن أبي خالد . وهو الحكيم بن ظمير الفزاري، أبو محمد

وكنيته: أبو ليلى، ويقال: أبو خالد، متروك رمي بالرفض واتهمه

ابن معين . من الثامنة . مات قريباً من سنة ١٨٠ هـ . تقريب (١٩١/١)

تهذيب (٤٢٧/٢) .

• ومروان بن معاوية: ثقة حافظ . وكان يدلس أسماء الشيوخ .

تقدم في ج : ٤٩٧ .

(=)

فَيَتَجَلَّى / لَهُمُ الْجِبَارُ مَزُوجِلٌ ، فَإِذَا رَأَوْهُ خُرُوءًا سَجْدًا ، فيقول لهم (٢٨٨) الجبار (١) مَزُوجِلٌ : ارفعوا رؤوسكم ، ليس هذا يوم عمل ، إِنَّمَا هُوَ يَوْمُ نَعِيمٍ وَكَرَامَةٍ ، فيرفعون رؤوسهم ، فيمطر الله مَزُوجِلٌ عليهم طَيْبًا ، فيرجعون إلى أهلهم ، فيمرون بكثبان المِسْك ، فيبعث الله مَزُوجِلٌ على تلك الكُثْبَانِ رِيحًا فَيَهِيْجُهَا (٢) ، حتى إِنَّهُمْ ليرجعون (٣) إلى أهلهم وإنهم لَشَعَتْ فُتْرٌ مِنَ المِسْكِ " / (٢٨٩)

٦١٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مروان بن معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الحكم بن أبي خالد ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله رضي الله [عنهما] (٤) قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأُدِيتْ (٥) / عليهم (٢٦٧) الكرامة ، جاءتهم خيول من ياقوت أحمر ، لا تبول ولا تروث لها أجنة فيقعدون عليها ، ثم يأتون الجبار مَزُوجِلٌ ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمُ خُرُوءُهُ سَجْدًا ، فيقول الجبار مَزُوجِلٌ : " يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم رِضًا لَاسْخَطَ [بعده] (٦) ، يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ارفعوا رؤوسكم فَإِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِدَارِ عَمَلٍ ، إِنَّمَا هِيَ دَارُ مَقَامٍ (٧)

- (١) في (م) و(ط) : "الجليل" .
- (٢) في (ط) : "فهيجها" . وفي (ت) : "فتهيجها" .
- (٣) في (ط) : "يرجعون" .
- (٤) في الأصل : "عنه" .
- (٥) في (م) و(ط) و(ت) : "أديم" .
- (٦) مطموسة من الأصل .
- (٧) في (م) و(ط) : "مقامة" . وفي (ت) : "إقامة" .

(=) • وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : فِيهِ ضَعْفٌ • تَقْدِمُ فِي ح : ٢٧ • وَقَدْ تَابَعَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَى نَحْوَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ح : ٢٥٤٤ (٦٨٢/٤) .
وَقَالَ : " لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ " .

٦١٧ - تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

ودار نعيم " (١). قال : فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عزوجل عليهم طيباً، فيرجعون إلى أهلهم فيمرون بكُثبانِ الْمِسكِ فيبعث الله عزوجل ريحاً على تلك الكُثبانِ، فتبهجها في وجوههم، حتى انهم ليرجعون إلى أهلهم وإنهم وخیولهم - ذكر كلمة - لَشَبَاماً من الْمِسكِ .

ومما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

٦١٨ - أخبرنا (٢) الفَرَّيَّابِيُّ، قال : حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شَيْبَةَ قُـسَالٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن / عَلِيَّةَ، عن هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عن قتادة، عن (٣) صفوان بن مُخَرِّزٍ، قال : قال رجل لابن عمر : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ قال سمعته يقول : "يَدْنُو" (٢) المؤمن يوم القيامة من رَبِّهِ عزوجل حتى يَفْعَ كَنَفَهُ (٤) عليه ، فيقرره يَدُنُوبِهِ، فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : رَبِّ أَعْرِفْ فيقول : فَإِنِّي سترتها عليك في الدُّنْيَا ، وأنا أغفرها اليوم لك ، فيعطى

(١) في (م) و(ط) : "نعمة".

(٢) في (ط) و(ت) : "حدثنا".

(٣) في (م) : "ليدنو".

(٤) الْكَنْفُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . النهاية (٢٠٤/٤) .

=====

٦١٨ - بِإِسْنَادِهِ : صحيح .

• هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ : هو هشام بن أبي عبد الله سَنَبَرٍ ، أبوبكر الدُّسْتَوَائِيِّ ، ثقة ثبت ، وقد رُويَ بِالْقَدَرِ ، من كبار السابعة . مات سنة ١٥٤ هـ . تقريب (٣١٩/٢) . تهذيب (٤٣/١١) .
• وقاتادة : هو ابن دِعَامَةَ . تقدم في ج : ٤٠ .

تَخْرِيجُهُ :

رواه البخاري في التفسير ج : ٤٦٨٥ (٣٥٣/٨) ومسلم في التوبة ج : ٢٧٦٨ (٢١٢٠/٤) وابن ماجه في المقدمة ج : ١٨٣ (٦٥/١) وعبد الله ابن أحمد في السنة ج : ٤٣٧ (٢٤٠/١) وابن جرير في التفسير (٢١/١٢) جميعهم من طريق هشام . به .

ورواه البخاري في المظالم ج : ٢٤٤١ (٩٦/٥) والمصنف في الحديث التالي من طريق هِشَامِ بن يحيى قال : ثنا قتادة به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤١٢/٤) - بالإضافة إلى من سبق - إلى : ابن المبارك ، وابن أبي شَيْبَةَ ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مَرْدُودِيَه ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

محيفة حسنة .

وأما الكافر والمنافق فينادي بهم على رؤوس الأشهاد : هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ / كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ . (١)

(٩٢ت)

٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ
ابْنُ الْمُبَارَاقِ الْبَزَّازِ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ / ، قَالَ : (٣)
أَخْبَرَنَا (٤) هَمَّامُ (٥) بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، مِنْ مَقْوَانَ بْنِ
مُحَرِّزٍ قَالَ : كُنْتُ آخِذًا بِيَدِ ابْنِ عُمَرَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : كَيْسَفُ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النُّجُودِ ؟ قَالُوا :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "يُدْنِي اللَّهُ
عَزَّوَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْجَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، فَيَسْتَرَّهُ مِنْ
النَّاسِ ، فَيَقُولُ : أَيَا عَبْدِي / تَعْرِفُ كَذَا وَكَذَا ؟" / ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ
أَيُّ رَبِّ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ (٦) عَبْدِي تَعْرِفُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : نَعَمْ
أَيُّ رَبِّ . حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ (٧) بِذُنُوبِهِ ، وَقَالَ (٨) فِي نَفْسِهِ إِنَّهُ هَالِكٌ ،

(٤٤٨ع)
(٢٦٨ط)

- (١) فِي (م) : الْآيَةُ . وَفِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ : (أَلَا لَعَنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ) وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ هُودَ .
- (٢) فِي (ط) : الْبَزَّازُ . وَالْمُؤَاب : الْمَشْتَبُ .
- (٣) " قَالَ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) .
- (٤) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت) : " حَدَّثَنَا " .
- (٥) فِي (ط) : " هَمَّامٌ " . وَهُوَ خَطَأٌ .
- (٦) فِي (م) وَ(ط) : " أَيَا " .
- (٧) فِي (ت) : " حَتَّى أَقَرَّرَهُ " .
- (٨) فِي (ت) : " قَالَ " .

=====

٦١٩ - رِاسِيَادُهُ : حَسَنٌ لَغِيْرُهُ .
فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ الْمُبَارَاقِ : مَدُودٌ يَبْهَمُ . تَقْدِمُ فِي ح ١٥٩ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ
كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .
وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى : ثَقَّةٌ . رَبِيعَاوَهُيمُ . تَقْدِمُ فِي ح : ٦٤ . لَكِنَّ
تَابِعَهُ هَشَامُ الدُّسْتَوَائِي كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ أَيْضاً .
تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

قال : فَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ الْيَسْـُـوْمَ ،
وَيُعْطَى كِتَابُ حَسَنَاتِهِ " /٠

(٩٣ت)

٦٢٠ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ (١) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَّابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ
يَنْظُرُ إِلَى خِيَامِهِ (٢) وَنَعِيمِهِ وَسُرُورِهِ (٣) مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ (٤) وَأَكْرَمِهِمْ
عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ // مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عَزَّوَجَلَّ // (٥) غَدَوَةً وَعَشِيَّةً " /٠

(٩٤ت)

- (١) فِي (ط) وَ(ت) : «عُبَيْدُ اللَّهِ» .
- (٢) فِي (ت) : «جَنَانِهِ» .
- (٣) فِي (ط) : «سُرُورِهِ» .
- (٤) فِي (ت) : «عَامٌ» .
- (٥) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ت) .

=====

٦٢٠ - إسناده : ضعيف .
فيه : ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ سَعِيدُ بْنُ عَلاقه ، أَبُو الْجَهْمِ ،
ضعيف ، رُمِيَ بِالرَّفْضِ . مِنَ الرَّابِعَةِ . تَقْرِيبُ (١٢١/١) تَهْذِيبُ
(٣٦/٢) .
إِسْرَائِيلُ : هُوَ ابْنُ يُونُسَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ . ثِقَةٌ ، تَكَلَّمَ فِيهِ
بِلَا حُجَّةٍ . تَقَدَّمَ فِي ج : ٢٤٩ .
تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١١/١٣) وأحمد في المسند (١٣/٢)
والترمذي في صفة الجنة ج : ٢٥٥٣ (٦٨٨/٤) وعبد الله بن أحمد
في السنة ج : ٤٦١ و ٤٦٢ (٢٥١/١ و ٢٥٢) والطبري في التفسير
(١٩٣/٢٩) والحاكم في المستدرک (٥٠٩/٢ و ٥١٠) وابن منده في
الرد على الجهمية ج : ٩١ (ص ١٠٠) واللالكائي ج : ٨٤٠ و ٨٤١ (٤٨٤/٣) .
جميعهم من طريق ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ .
قال الحاكم : " هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة ، وثَوْبَرِ بْنِ
ابن أبي فَاخْتَةَ وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع " وقال
الذهبي : " بل هو واهي الحديث " .
والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٤٠١/١٠) وقال : " رواه أحمد
وأبو يعلى والطبراني . وفي أسانيدهم ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ ، وهو مجمع
على ضعفه " .

(=)

٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَافِيحٍ
 قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي / فَاحِشَةَ، عَنْ
 ابْنِ مَعْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ مِنْ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى قَعُورِهِ وَخِيَامِهِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ مِنْ زَوْجِلٍ
 لَهُ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ (١)، وَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ زَوْجِلٍ مَقْدَارِ
 الدُّنْيَا فِدْوَةً وَمِثْلَهُ " ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ مَعْرٍ : (وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَافِرَةٌ إِلَى
 رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) (٢).

وَمِمَّا رَوَى عَمْدِي بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِي رَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عِشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ - أَبُو أَسَامَةَ -
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ : حَدَّثَنَا / خَيْثَمَةُ بْنُ مَبْدٍ الرَّحْمَنُ ، (٩٥ت)

(١) فِي (ت) : "عَام" .

(٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ . آيَةُ ٢٢ - ٢٣ .

=====

(=) وَمِثْلُهُ السُّيُوطِيُّ أَيْضًا رَأَى عَبْدَ بْنَ حَمِيدٍ، وَابْنَ الْمُنْذِرِ، وَالدَّارِقُطَنِي
 فِي الرَّوْيَةِ وَابْنَ مَرْدُودِيهِ وَالْبَيْهَقِي . الدَّرُ الْمُنْشُور (٨/٣٥٠) .
 وَالحديث ضعفه أحمد شاكر في تخريج المسند ج : ٥٣١٧ والألباني
 فِي ضَعِيفِ الْجَامِعِ ج : ١٣٨١ وَ ١٣٨٢ .

٦٢١ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .
 فِيهِ ثَوْبَانُ بْنُ أَبِي فَاحِشَةَ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ . وَالْمُسَيْبُ بْنُ
 وَافِيحٍ : تَكَلَّمُوا فِيهِ . تَقَدَّمَ فِي ج : ٣٢ . لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي
 الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٦٢٢ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ .
 فِيهِ : شَيْخُ الْمُصَنَّفِ : لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مُرَاجَعٍ .
 لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي وَكَمَا فِي التَّخْرِيجِ .
 وَحَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ الْقُرَشِيُّ : مَوْلَاهُم ، الْكُوفِيُّ ، أَبُو أَسَامَةَ .
 مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ . ثَقَّةٌ ثَبَتَ . رُبَّمَا دَلَّسَ . وَكَانَ بَأْخَرَةَ يَحْدِّثُ
 مِنْ كُتُبِ فَيْرِهِ . تَقَدَّمَ فِي ج : ٥٨٩ . لَكِنْ تَابِعَهُ وَكَيْعٌ كَمَا فِي
 الْحَدِيثِ التَّالِي، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَمَيْسُ بْنُ يُونُسَ وَفَيْرُهُمْ . انْظُرْ
 التَّخْرِيجَ . وَالحديث له طرق أخرى صحيحة كما هو مُبَيَّنٌ فِي
 التَّخْرِيجِ .

(=)

عن عدي بن حاتم الطائي، قال : قال رسول الله / صلى الله عليه وسلم : " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَّكَلُهُ رَبُّهُ تَعَالَى ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَعَانِ وَلَا حَاجِبٌ يَحْجِبُهُ ، فَيَنْظُرُ أَيَّيْنِ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ ثُمَّ يَنْظُرُ آيَسَرَ (١) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ ثُمَّ يَنْظُرُ أَمَامَهُ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ " / . (٢٩٦)

٦٢٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَعِثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْشَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ (٢) إِلَّا وَسَيَّكَلُهُ رَبُّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَعَانِ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ (٣) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ ، ثُمَّ (٤) يَنْظُرُ أَشَامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَتَسْتَقْبِلُهُ (٥) النَّارُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ " (٦) / . (٢٩٧)

- (١) فِي (ت) : " أَشَامٌ " .
- (٢) فِي (ت) : " مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ " .
- (٣) فِي (م) وَ(ت) : " عَنْ أَيْمَنَ " .
- (٤) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت) : " وَيَنْظُرُ " . بَدَلُ : " ثُمَّ يَنْظُرُ " .
- (٥) فِي (ن) : " فَيَسْتَقْبِلُهُ " .
- (٦) فِي هَامِشِ الْأَمَلِ : بَلَّغْ قِرَاءَةً . بَلَّغْ فِي ؟ .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه البخاري في التوحيد ج: ٧٤٤٣ (٤٢٣/١٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ج: ٤٤٠ (٢٤٢/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٥٠) . جميعهم من طريق أبي أسامة، قال حدثنا الأعمش به .
ورواه البخاري ج: ٧٥١٢ (٤٧٤/١٣) ومسلم في الزكاة ج: ١٠١٦ (٧٠٣/٢) والبيهقي في الأسماء والمفاتيح (٣٤٧/١) جميعهم من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، به .
ورواه أحمد (٣٧٧/٤) ومسلم ج: ١٠١٦ (٧٠٤/٢) والترمذي ج: ٢٤١٥ (٦١١/٤) جميعهم من طريق أبي معاوية، قال حدثنا الأعمش به .
ورواه البخاري ج: ٦٥٣٩ (٤٠٠/١١) وعبد الله بن أحمد في السنن ج: ٤٣٩ (٢٤١/١) من طريق حفص بن غياث به .
ورواه المعصني في الحديث التالي وأحمد في المسند (٢٥٦/٤) وابن ماجه ج: ١٨٥ (٦٦/١) وح: ١٨٤٣ (٥٩٠/١) وعبد الله بن أحمد في السنة ج: ٤٣٨ (٢٤١/١) واللالكائي ج: ٨٣٤ (٤٨١/٣) من طريق وكيع عن الأعمش به .

٦٢٣ - بِإِسْنَادِهِ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ : تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

حَدِيثُ (١) شَجَرَةِ طُوبَى .

قال محمد بن الحسين رحمه الله / : قد ذكر الله مزوجلاً ما أمدَّ
للمؤمنين من الكرامات في الجنة في غير موضع من كتابه عزوجل، وعلى
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ، فكان مما أكرمهم به أنه قال عزوجل
(الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَتَى) . (٢)

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم من شجرة طوبى ، وما أمدَّ
الله عزوجل فيها من كرامات المؤمنين بما يكرمهم به من زيارتهم لريهم
عزوجل على النجيب (٣) من الياقوت ، قد نفخ فيها الروح ، فيزورن الله
عزوجل فيتجلّى لهم ، فينظر إليهم وينظرون إليه ، ويكلمهم ويكلمونه
ويسلم عليهم ، ويريدهم من فضله . /

(٢٧٠ ط)

وأنا أذكره ليقر الله به آمين المؤمنين ، ويُسَخِّنَ به أعيان
المُحِبِّين ، والله ولي التوفيق .

٦٢٤ - أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حدَّثنا يزيد
ابن / خالد بن موهب (٤) الرَّمْلِي ، قال : حدَّثنا عبد الله بن وهب ،

(٢٩٩ ط)

- (١) في (م) و(ط) و(ت) : "باب شجرة طوبى" . فاعتبروه باباً مستقلاً .
- (٢) سورة الرعد . آية ٢٩ .
- (٣) النجيب : الفاضل من كل حيوان . وقد نجب ينجب نجابة ؛ إذا كان
فاضلاً نفيساً من نوعه . والنجيب من الابل : هو القوي منها .
الخفيف السريع . انظر النهاية في غريب الحديث (١٧/٥) .
- (٤) في (م) و(ط) : "وهب" . والصواب المثبت .

=====

- ٦٢٤ - إسناده : ضعيف .
- فيه كدرّاج : وهو ابن سمعان ، أبو السَّمْح ، السهمي مولاهم ، المصري
القاص ، صدوق . في حديثه من أبي الهيثم ضعف . قال أحمد وغيره
" أحاديثه مناكير " .. وقال في الخلاصة : " وثقة ابن معين
ضعفه الدار قطني ، قال أبو داود : " حديثه مستقيم إلا عن أبي
الهيثم " . من الرابعة مات سنة ١٢٦ هـ . انظر يحيى بن معين
وكتابه التاريخ (١٥٥/٢) الميزان (٢٤/٢) - المغني (٢٢٢/١) - التقريب
(٢٣٥/١) التهذيب (٢٠٨/٣) الخلاصة (ص ١١٢) وغيرها .
- أبو الهيثم : سليمان بن عمرو بن عبد أو مبيد اللبني ، المصري
ثقة ، من الرابعة تقريب (٣٢٩/١) تهذيب (٢١٢/٤) ~~المعجم~~
الكشاف (٣١٨/١) .

عن عمرو (١) بن الحارث أن دراجاً أبا السَّمْح حَدَّثَهُ عَنْ (٢) أَبِي
الْهَيْثَمِ (٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: طُوبَى لِمَنْ رَأَى رَأَىكَ وَأَمِنَ بِكَ، فَقَالَ: "طُوبَى
لِمَنْ رَأَى وَأَمِنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى (٤) لِمَنْ آمَنَ
بِي وَلَمْ يَرِنِّي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَا:
شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ (٥)، شِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ
أَكْمَامِهَا " /٠

(١٠٠ ت)

- (١) في (م) و(ط): «عمرو».
- (٢) في (ط): «معى». وهو خطأ مطبعي.
- (٣) في (ط) و(ت): «أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري».
- (٤) في (ت): كررها مرتين فقط.
- (٥) في (ت): عام.

=====

- (=) • عمرو بن الحارث: ثقة فقيه حافظ • تقدم في ج : ٥٢ •
- يزيد بن خالد : ابن يزيد بن عبد الله بن موهب الرُّمْلِيُّ أَبُو
خالد • ثقة عابد ، من العاشرة مات سنة ٢٣٢ هـ أو بعدها •
- تقريب (٣٦٤/٢) تهذيب (٣٢٢/١١) •

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٤٩/١٣) وابن حبان في صحيحه
الموارد ح : ٢٦٢٥ (ص ٦٥٢) • والذهبي في الميزان (٢٤/٢ - ٢٥)
جميعهم من طريق عمرو بن الحارث به •

ورواه الامام أحمد (٧١/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٩٠/٤ - ٩١)
كلاهما من طريق ابن لهيعة • قال حدثنا دراج ... به •

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٤) إلى أبي يعلى وابن
أبي حاتم وابن مردويه أيضاً • قال الألباني : " هذا سند لا بأس به
في الشواهد لسوء حفظ دراج " انظر السلسلة الصحيحة ج : ١٩٨٥ و
١٢٤١ وصحيح الجامع ٣٨١٣ وغيرها •

والحديث له شواهد • منها ما رواه البخاري وغيره (أن فـسـي
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ٠٠٠٠ الخ) رواه البخاري
في بدء الخلق ج : ٣٢٥١ و ٣٢٥٢ (٣١٩/٦) عن أنس وأبي هريرة
ورواه مسلم ج : ٢٨٢٧ و ٢٨٢٨ (٢١٧٦/٤) عن سهل بن سعد وعن أبي
سعيد • ورواه أحمد (٤٠٤/٢) والترمذي وابن ماجه ج : ٤٣٣٥
(١٤٥٠/٢) وغيرهم •

لكن يلاحظ أن الشاهد للشطر الأخير من الحديث ! لا لكل الحديث
والله أعلم •

٦٢٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الرَّمْلِيُّ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / طُوبَى ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، هَلْ بَلَغَكَ مَا طُوبَى ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : " طُوبَى لِمَنْ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَعْلَمُ مَا طُولُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، يَسِيرُ الرَّكَّابُ تَحْتَ غَمَمٍ مِنْ أَغْصَانِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَرَقُّهَا الْحُلَّةُ ، يَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ " . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْعَدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هُنَاكَ لَطَيْرًا نَاعِمًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! . فَقَالَ : أَنْعَمَ مِنْهُ مَنْ يَأْكُلُهُ ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ .

١٦٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بَدِينٍ (١) الدَّقَّاقُ - اَمْلَأْ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ / بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْمُؤَمِّلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) فِي (ت) : يَزِيدُ .

٦٢٥ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ جَدًّا . فِيهِ عِلَّتَانُ .

- ١ - فِيهِ زُرْعَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : " لَيْسَ بِالْقَوِي ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ " . وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ : " ... لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ " وَذَكَرَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ يَفْعُ الْحَدِيثَ . انْظُرِ الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ (٦٠٦/٣) وَالْمِيزَانَ (٧٠/٢) وَاللِّسَانَ (٤٧٥/٢) .
- ٢ - وَفِيهِ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الرَّمْلِيُّ الْفَلَسْطِينِيُّ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِخَبَرٍ مِنْكَرٍ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ حَبَانَ . الْمَجْرُوحِيُّ - (٣٣/٢) وَالْمِيزَانَ (٤٢٥/٢) وَاللِّسَانَ (٢٨٨/٣) .
- أَبُو طَالِبٍ : عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَاصِمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ النَّسَائِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادٍ . قَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَالدَّارُ قُطْنِي : ثِقَةٌ . وَقَالَ يَحْيَى مَرَّةً : صَدُوقٌ . وَأُخْرَى : لَابِئْسَ بِهِ ... مَاتَ فِي ٢٢٣ هـ . التَّهْذِيبُ - (١٠٢/٦) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى (المختصر ق ١١٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَالِبٍ ... بِهِ . وَنَسَبَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْثُورِ (٦٤٩/٤) إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ . وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي ضَعِيفِ الْجَامِعِ ج: ٣٦٣٤ (١٣/٤) .

١٦٢٦ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ . فِيهِ عِلَّتَانُ .

١ - الْإِنْقِطَاعُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - وَهُوَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرِ - وَبَيْنَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

المُعَافَى بن عَمْرَان ، عن / أَبِي إِيَّاسٍ إِدْرِيسَ (١) بنِ سَنَانٍ ، عَمَّنْ (١٠٢) (ت) وهب بن مَنبِّه ، عن محمد بن علي - قال إدریس : ثم لقيت محمد (٢) ابن (٣) علي بن الحسين بن فاطمة رضي الله عنهم أجمعين فحدثني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

- (١) " إدریس " مكرر في الأصل مرتين .
(٢) في (ت) : أبو جعفر محمد .
(٣) " بن " ساقطة من (ط) .

=====

- (=) ٢ - وفي إسناده : إِدْرِيسُ بن سَنَانٍ ، أَبُو إِيَّاسٍ السُّعْفَانِيُّ ابْنُ بنت وهب بن مَنبِّه ، ضعيف ، من السابعة . تقريب (٥٠/١) ، تهذيب (١٩٤/١) .
المُعَافَى بن عَمْرَان : الْأَزْدِيُّ الْفَيْمِيُّ ، أَبُو مَعُودٍ الْمُؤَمِّلِيُّ ثقة عابد فقيه ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٥ هـ .
تقريب (٢٥٨/٢) ، تهذيب (١٩٩/١٠) .
محمد بن عبد الله بن عَمَّارِ الْخَزَّامِيِّ الْأَزْدِيِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، نَزِيلُ الْمُؤَمِّلِ ، ثقة حافظ ، من العاشرة . مات سنة : ٢٤٢ هـ ، وله ثمانون سنة . تقريب (١٧٨/٢) تهذيب (٢٦٥/٩) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطة في الابانة الكبرى (المختصر ق ١٨٤ ب) .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٤) إلى ابن أبي حاتم .
وروى نحوه ابن بطة (المختصر ١٨٦) وابن جرير الطبري موقوفاً على وهب بن مَنبِّه (التفسير ١٤٨/١٣) وقال عنه الحافظ ابن كثير : " هذا سياق غريب ، وأثر عجيب ، ولبعفه شواهد ... " التفسير (٣٨٠/٤) .

والحديث عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ١٨٥ - ١٨٦) إلى ابن أبي الدنيا وأبي نعيم . فذكره ثم قال " ولا يصح رفعه ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحسبه أن يكون من كلام محمد بن علي ، فغلط فيه بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . وإدریس بن سَنَانٍ هذا هو سبط وهب بن منبه . فعنه ابن عدي . وقال الدار قطني : متروك ، وأما أبو الياسين المتابع له فلا يدري من هو ؟ . وأما القاسم بن يزيد المؤملي الراوي عنه فمجهول أيضاً . ومثل هذا لا يصح رفعه " الله أعلم .

٦٢٦ ب - وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَفِيرٍ الْأَنْمَسَارِيُّ - أَمْلَأَ - قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : (٣) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ سَيَانَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ إِدْرِيسُ ثُمَّ لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَحَدَّثَنِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى ، لَوْ يَسْخَرُ لِلرَّكَّابِ (٤) الْجَوَادُ أَنْ يَسِيرَ / فَسَيَ ظِلُّهَا لِسَارِ مِثْقَالِ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ بِهَا ، وَرَقُّهَا / وَسَاقُهَا بُرُودُ خُفٍّ ، وَزَهْرَتُهَا رِيَاضُ مَغْرٍّ ، وَأَفْنَانُهَا سُندُسٌ وَاسْتَبْرَقٌ ، وَشَعْرُهَا حُلَلُ خُفٍّ ، وَمَاوَاهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ ، وَبَطْحَاوُهَا يَأْقُوتٌ أَحْمَرٌ وَزَبَرْجَدٌ أَخْفَرٌ ، وَتُرَابُهَا مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ ، وَكَافُورٌ أَبْيَضٌ ، وَحَشِيشُهَا زَعْفَرَانٌ مُبِيرٌ ، وَالْأَجْوُجُ (٥) يَتَأَجُّجُ مِنْ مَيْرٍ وَقُودٍ ، وَيَتَفَجَّرُ مِنْ أَمْلِهَا أَنْهَارُ السَّلْسِيلِ ، وَالْمَعِينِ وَالرَّحِيقِ ، وَظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَتُحَدَّثُ لِجَمْعِهِمْ ، فَبَيْنَاهُمْ (٦) فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ ، إِذَا جَاءَتْهُمْ (٧) الْمَلَائِكَةُ يَقُودُونَ نَجْبًا خُلِقَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ ، ثُمَّ يُفَخَّ

(١٦١ م)

(١٠٣ ت)

(١٠٢ م)

(١) في (ط) : «ج. وحدَّثنا».

(٢)، (٣) : " قال " ساقطة من (ت) .

(٤) في (ت) : "الراكب".

(٥) في (م) و(ط) : "الْأَلْسَجُوجُ وَالْأَلْسَجُوجُ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . يُقَالُ : أَلْسَجُوجٌ ، وَيَلْسَجُوجٌ وَأَلْسَجُوجٌ : وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . كَأَنَّهُ تَلَجٌّ فِي تَفْوَعٍ رَائِحَتِهِ وَأَنْتِشَارُهَا . السَّنْهَاءُ (٦٢/١) .

(٦) في (م) و(ط) و(ت) : "فبينما هم".

(٧) في (ن) : "جاءهم".

=====

٦٢٦ ب - بِإِسْنَادِهِ : كَسَابِقُهُ .

وفيه أيضاً إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ . لَمَّا أَهْتَدَ إِلَى تَرْجُمَتِهِ بَعْدَ تَخْرِيجِهِ :

تقدم في الحديث السابق .

فيها الروح ، مرفوعة بسلاسل من ذهب ، كَانَ وجوهها المصايب ح
نَفَارَةً (١) وَحُسْنًا ، وَبَرَهَا مِنْ خَرٍّ أَحْمَرَ وَمِرْمَزِيٍّ (٢) أبيض ، لِسَم
ينظر الناظر (٣) إلى مثلها حُسْنًا وَبَهَاءً وَجَمَالًا ، ذُلَّالًا مِنْ فَيْسِرٍ
مَهَابَةٍ (٤) ، نُجْبًا مِنْ فَيْسِرٍ رِيَاضَةٍ ، عليها رَحَالُ الْوَاحِيَا مَسْنِ
الدَّرِّ والبياقوت ، (٥) مُفَعَّمَةٌ (٦) بِاللُّوْلُوِّ وَالْمَرْجَانِ ، مَفَايِضُهَا مَسْنِ
الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، مَلْبَسَةٌ بِالْعَبْقَرِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ / ، فَأَنَا خُوا إِلَيْهِمْ (٢٧٢ط)
تلك النَّجَائِبِ ، ثُمَّ قَالُوا لَهُمْ : إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ يُقْرِئُكُمْ السَّلَامَ ،
وَيَسْتَزِيدُكُمْ لَتَنْظُرُوا (٧) إِلَيْهِ وَيَنْظُرَ إِلَيْكُمْ ، وَيُحْيِيكُمْ وَتُحْيُوهُ (٨) ،
وَيُكَلِّمُكُمْ وَتُكَلِّمُوهُ (٩) ، وَيَزِيدُكُمْ مِنْ فَغْلِهِ وَسَعَتِهِ ، إِنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ
وَاسِعَةٍ وَفِغْلٍ عَظِيمٍ . فَيَتَجَوَّلُ (١٠) كُلُّ / رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ
انْطَلَقُوا مَفًّا وَاحِدًا مَعْتَدَلًا ، لَا يَفُوتُ مِنْ شَيْءٍ شَيْئًا ، وَلَا يَفْضُوتُ
أُذُنُ نَاقَةٍ أُذُنَ صَاحِبَتِهَا ، وَلَا يَمُرُّونَ بِشَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ إِلَّا
أَكْفَتَهُمْ (١١) بِشَمَرِهَا (١٢) ، وَرَحَلَتْ لَهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ كَرَاهِيَةً
أَنْ تَتَلَيَّمُ (١٣) مَفَّهُمْ ، أَوْ تُفَرِّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَرَفِيقِهِ .

-
- (١) في (م) و(ط) : "نظارا".
(٢) المرمزي : اللَّيْنُ مِنَ الْعُوفِ . لسان العرب مادة (ر ع ز) (٣٥٤/٥)
(٣) في (م) و(ط) : "الناظرون".
(٤) في (ن) و(ت) : "مهابة".
(٥) في (م) و(ط) : "اليواقيت".
(٦) في (ن) : "مُفَعَّمَةٌ".
(٧) في (ن) : "ولينظروا".
(٨) كذا في الأصل . وفي بقية النسخ : "تحيونه".
(٩) كذا في الأصل وفي بقية النسخ : "تكلمونه".
(١٠) في (م) و(ط) و(ت) : "فيتحول".
(١١) أكفتهم بشمرها : أي ضمتهم إليها . قال صاحب اللسان : " وكفت
الشيء أكفته كفتا إذا ضمته إلى نفسك . " مادة (ك ف ت)
(١٢) (٧٩/٢) فكانها - والله أعلم - تضمهم بشمرها ، ثم تنصرف عن
طريقهم كراهية أن تؤذيه وتتلثم مفهم .
(١٢) في (م) و(ط) و(ت) : "بشمرتها".
(١٣) في (م) و(ط) و(ت) : "ينثلم".

فلما رُفِعُوا إِلَى الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْفَرَ لَهُمْ مِنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ الْعَظِيمَةِ، فَحَيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ، فَقَالُوا: رَبَّنَا أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ (١)، وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي أَنَا السَّلَامُ، وَمِنِّْي السَّلَامُ، وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَمَرَجَبًا بِعِبَادِي الَّذِينَ حَفِظُوا وَمِيتِي، وَرَمَوْا مَهْمَسِي وَخَافُونِي بِالْغَيْبِ، وَكَانُوا مِنِّي عَلَى وَجْهِ مُشْفِقِينَ .

فَقَالُوا، أَمَّا (٢) وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا قَدَّرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، وَمَا أَذِينَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَأَذِنَ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ .

فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ مَزُوجِلٌ: قَدْ وَضَعْتُ مِنْكُمْ مُؤَنَةَ الْعِبَادَةِ، وَأَرْحَسْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ، فَطَالَمَا (٣) أَنْصَبْتُمْ (٤) الْأَبْدَانَ، وَأَغْنَيْتُمْ (٥) لِي الْوُجُوهَ . فَالآنَ أَفْضُوا (٦) إِلَى رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَنَّوْا عَلَيَّ أَعْظَمَ أَمَانِيكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ (٧) أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، وَطَوْلِي وَجَلَالِي، وَعُلُوِّ مَكَانِي (٨)، وَمَعْظَمَةِ سُلْطَانِي . فَمَا (٩) يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْعَطَايَا وَالْمَوَاهِبِ حَتَّى إِنَّ الْمُقَرَّرَ مِنْهُمْ فِي أُمْنِيَّتِهِ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مِنْذُ (١٠) يَوْمِ خَلَقَهَا اللَّهُ مَزُوجِلٌ / إِلَى يَوْمِ أَفْنَاهَا . (١٦٢م)

(١) فِي (ت) زِيَادَةٌ: "وَمِنِّْي السَّلَامُ" . وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" . وَهَذَا خَطَأٌ، فَالْخَطَابُ خُطَابُهُمْ أَمَّا خُطَابُ اللَّهِ تَعَالَى، فَهُوَ التَّالِي لَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: فَقَالَ لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(٢) فِي (م): "قَالُوا مَا لَنَا وَعِزَّتِكَ" . وَفِي (ط) وَ(ت): "قَالُوا رَبَّنَا وَعِزَّتِكَ" ..

(٣) فِي (م): "وَطَالَمَا" .. وَفِي (ط) وَ(ت): "فَلطالَمَا" .

(٤) فِي (ط) "نَصَبْتُمْ لِي" .. وَفِي (ت): "أَنْصَبْتُمْ لِي" .

(٥) فِي (ت): "أَغْنَيْتُمْ" .

(٦) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): "أَفْضَيْتُمْ" .

(٧) "بِقَدْرِ" سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .

(٨) "مَكَانِي" سَاقِطَةٌ مِنْ (ن) .

(٩) فِي (م) وَ(ط): "فَلَا" .

(١٠) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): "مِنْ" .

فقال لهم ربهم عزوجل : لقد قَصَرْتُمْ فِي / أَمَانِكُمْ ، وَرَفِيتُمْ
 بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ ، فَقَدْ أُوجِبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَيْتُمْ ، وَالْحَقُّ
 بِكُمْ وَزِدْتُمْ مَا قَصَرْتُ عَنْهُ أَمَانِكُمْ ، فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ
 الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ ، فَإِذَا يَقْبَابٌ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، وَغُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ
 مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ ، وَإِذَا أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَسُرَرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ
 وَفَرَشُهَا / سَنْدُسٌ وَاسْتَبْرَقٌ ، وَمَنَابِرُهَا (١) مِنْ نُورٍ ، يَفُورُ مِنْ
 أَبْوَابِهَا وَأَمْرَاسُهَا نُورٌ ، شِعَاعُ الشَّمْسِ عِنْدَهُ مِثْلُ الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ
 فَإِذَا بِقُصُورٍ شَامِخَةٍ فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ مِنَ الْيَاقُوتِ ، يَزْهَرُ (٢) نُورُهَا ،
 فَلَوْلَا أَنَّهُ سَخَرَهَا لِلْمَعْتَرِ الْأَبْعَارِ ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِثْنُ
 الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِثْنُ
 الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبَقَرِيِّ الْأَحْمَرِ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِثْنُ
 الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسَّنَدُسِ الْأَخْضَرِ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِثْنُ /
 الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِأَرْجَوَانَ أَمْفَرٍ ، مَبْقُوثَةٌ بِالزُّمَرْدِ
 الْأَخْضَرِ وَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَالْفُفَّةِ الْبَيْضَاءِ ، بِرُوحِهَا وَأَرْكَانِهَا مِنْ
 الْجَوْهَرِ ، وَشَرَفُهَا قِبَابٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ . (٣)

فَلَمَّا انصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّوَجَلَّ قُرِبَتْ لَهُمْ بَرَازِينَ مِنْ
 الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ ، مَنْفُوخٌ فِيهَا الرُّوحُ ، يَجْنِبُهَا الْوِلْدَانُ الْمَخْلُودُونَ
 بِيَدِ كُلِّ وَلِيدٍ مِنْهُمْ حَكْمَةٌ (٤) يَرْدُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَرَازِينَ ، لُجْمُهَا
 وَأَعْنَثُهَا مِنْ فِغْفَرٍ بَيْضَاءٍ ، مَنْظُومَةٌ بِالْأُحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ ، سُرُجُهَا (٥) /
 مَفْرُوشَةٌ بِالسَّنَدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ .

- (١) فِي (ت) : "مَنَابِرُ" .
- (٢) فِي (ت) : "يَزْهَرُ" .
- (٣) فِي (ن) : "قِبَابُ اللَّوْلُؤِ" . وَفِي (ت) : "مِنْ قِبَابِ اللَّوْلُؤِ" .
- (٤) الْحَكْمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ ، تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَنَكُهُ ، تَمْنَعُهُ مِنْ مَخَالَفَةِ رَاكِبِهِ . (النِّهَايَةُ ٤٢٠/١) .
- (٥) فِي (ط) وَ(ت) : "سُرُجُهَا" .

فانطلقت بهم تلك البراذين تَزَفَّ بهم ، وتطوف بهم رياض الجنة ، فَلَمَّا انتهوا إلى منازلهم وجدوا الملائكة قُعُودًا على منابر من نور / ينتظرونهم (١٠٣) ليزورهم ويصافحهم ، يهنؤهم بِكَرَامَةِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ .

فلما دَخَلُوا قُصُورَهُمْ وجدوا فيها جميع ما تَطَوَّلَ (١) به عليهم ربهم عز وجل مما سألوه وَتَمَنَّوْا عليه (٢)، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جَنَان (٣) : جنتان ذواتا أفنان ، وجنتان مَدَاهَا مَتَّان ، فيهما عِشَان نَفَاحَتَان وفيهما من كل فاكهة زوجان ، وحور مقصورات في الْخِيَام .

فلما تبَوَّأُوا منازلهم ، واستقرَّ قَرَارُهُمْ ، قال لهم ربهم عز وجل : هل وجدتم ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ قالوا : نعم ، قال : أفرضيتم بمواهب رَبِّكُمْ؟ قالوا : نعم رَضِينَا رَبَّنَا ، فَأَرْضَ مِنَّا ، قال : فَبِرِّضَائِي مَنَّكُمْ (٤) حللتهم داري ، ونظرتهم إلى وجهي الكريم ، وصافحتهم ملائكتي ، فمَنِيئًا هَنِيئًا لكم ، عطاءً فِيرَ مَجْدُودِرَ ، ليس فيه تَنَغِيصٌ (٥) وَلَا تَمْرِيرٌ (٦) .

فعند ذلك قالوا : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ مِنَّا الْحَزْنَ ، إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ، الَّذِي أَحَلَّنَا / دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ قَبْلِهِ ، لَا يَمُنُّ فِيهَا نَعَبٌ ، وَلَا يَمُنُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ) (٧) .

- (١) في (ط) : "تطاول" . وَالطَّوْلُ : الْمَنْ . يقال : طَالَ عَلَيْهِ ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ : إِذَا امْتَنَّ عَلَيْهِ . انظر لسان العرب مادة (ط و ل) (٤١٤/١١) .
- (٢) " عليه " ساقطة من (م) و(ط) و(ت) .
- (٣) في (ت) : "جنان" .
- (٤) في (م) و(ط) و(ت) : "عليكم" .
- (٥) في (م) و(ط) : "تنقيص" .
- (٦) في (ت) : "تمرير" . وَالْمَرْمُ : الْقَطْعُ . كما في النباهة (٢٦/٣) والمفردات للراغب (ص ٢٨٠) . والمراد هنا أي : عطاء ليس بمنغص ولا مقطوع .
- (٧) سورة فاطر : آية (٣٥٣ و ٣٥٤) .

قال محمد بن الحسين : هذه الأخبار (١) كُلُّهَا يَمَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا . [و] (٢)
 ظاهر القرآن يُبَيِّنُ (٣) أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللَّهَ مِنْ وَجَلٍ ، فَاِلَيْمَانُ بِهَذَا وَاجِبٌ / ، (١٦٣ م)
 فَمَنْ آمَنَ بِمَا ذَكَرْنَا فَقَدْ أَصَابَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
 وَمَنْ كَذَّبَ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا ، وَزَعَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ وَجَلٍ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ (٤) فَقَدْ كَفَرَ ،
 وَمَنْ كَفَرَ بِهَذَا فَقَدْ (٥) كَفَرَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهِ .

وَسَبَّيْنِ جَمِيعٍ مَا يُكَذِّبُ بِهِ الْجَهْمِيَّةُ فِي كِتَابٍ غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَإِنْ (*) اِمْتَرَضَ بَعْضُ مَنْ قَدْ اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فِهِمْ فِي فَيِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ
 مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ مِنْ وَجَلٍ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ اللَّهِ مِنْ وَجَلٍ : (لَا تُدْرِكُهُ
 الْأَبْصَارُ ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (٦) فَجَدَّ النَّظْرَ إِلَى اللَّهِ
 مِنْ وَجَلٍ بِتَأْوِيلِهِ الْخَطَأَ (٧) لِهَذِهِ الْآيَةِ .

(١) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت) : "هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَالْأَخْبَارُ" .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(ت) : "مَعَ" .

(٣) فِي (ت) : "يُبَيِّنُ" .

(٤) فِي (م) وَ(ط) : "فِي الْقِيَامَةِ" . وَفِي (ت) : "فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ" .

(٥) " فَقَدْ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) .

(*) تَنْبِيْهِ :

هَذَا أَدْخَلَ صَاحِبُ (ت) ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ مِنْ بَابِ الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ مِنْ وَجَلٍ يَفْضَحُكَ .
 وَهُوَ الْبَابُ التَّالِي لِهَذَا الْبَابِ ، وَهِيَ الْأَحَادِيثُ الْمَذْكُورَةُ فِي الشَّرِيعَةِ
 تَحْتَ الْأَرْقَامِ : ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٠٠ بِهَذَا التَّرْتِيبِ . وَهِيَ لَيْسَتْ مِنْ بَابِ الرَّؤْيَةِ ،
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَقِيَّةِ الْكَلَامِ الْمُتَعَلِّقِ بِمَوْضُوعِ الرَّؤْيَةِ فِي مُنْتَقَاصِ (١١٠) مِنْ (ت)
 حَيْثُ قَالَ : فَإِنَّ اِمْتَرَضَ بَعْضُ مَنْ اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ... الخ بِمِثْلِ مَا هَذَا .
 وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا مُقَحَّمَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَيْسَ
 هَذَا مَكَانَهَا . وَإِنَّمَا مَوْضِعُهَا الصَّحِيحُ فِي بَابِ الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ مِنْ وَجَلٍ يَفْضَحُكَ
 كَمَا فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ . وَلَعَلَّهَا مِنْ فِعْلِ النَّسَاجِ أَوْ الْوَرَّاقِينَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : آيَةُ (١٠٤) .

(٧) فِي (ط) وَ(ت) : "الْخَاطِيءُ" .

قيل له / : يا جاهل؛ إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ مَرْجُلًا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ (١١٠ت)
 وجعله الْحُجَّةَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمْرَهُ بِالْبَيَانِ لِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ وَجْهِهِ هُوَ
 أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهَا مِنْكَ يَا جَاهِلِيٍّ، هُوَ الَّذِي قَالَ لَنَا : " إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ
 مَرْجُلًا كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ " فَقِيلَ لَنَا مِنْهُ مَا بَشَرْنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةِ رَبِّنَا
 مَرْجُلًا عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَحَاجِّ عِنْدَ أَهْلِ (١) الْحَقِّ
 مِنْ أَهْلِ (٢) الْعِلْمِ، ثُمَّ فَسَّرْنَا الْمَحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَعْدَهُ وَمَنْ بَعْدَهُمْ
 مِنَ التَّابِعِينَ (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) / (٣) فَسَّرُوهُ عَلَى
 النَّظَرِ (٤) إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ مَرْجُلًا وَكَانُوا يَتَفَسَّرُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَفَسَّرُونَ مَا اخْتَجَجَتْ
 بِهِ مِنْ قَوْلِهِ مَرْجُلًا (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ...) (٥) أَعْرِفْ
 مِنْكَ، وَأَهْدِي مِنْكَ سَبِيلًا . /
 (٦) وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَّرَ لَنَا قَوْلَ اللَّهِ مَرْجُلًا :
 (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) (٧) وَكَانَتِ الزِّيَادَةُ النَّظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ
 اللَّهُ تَعَالَى، وَكَذَا عِنْدَ صَحَابَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

فَاسْتَغْنَى (٨) أَهْلُ الْحَقِّ بِهَذَا، مَعَ تَوَاتُرِ الْأَخْبَارِ الْمَحَاجِّ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّهِ (٩) مَرْجُلًا، وَقِيلَ لَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ
 أَحْسَنَ قَبُولَ، وَكَانُوا بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ الَّتِي عَارَضَتْ بِهَا أَهْلَ الْحَقِّ أَعْلَمُ مِنْكَ
 (١٠) يَا جَاهِلِيٍّ

-
- (١) فِي (ت): "عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ..."
 - (٢) " أَهْلٌ " سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) وَ(ت) .
 - (٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ، الْآيَتَانِ ٢٢ - ٢٣ .
 - (٤) فِي (ط): "بِالنَّظَرِ" .
 - (٥) سُورَةُ الْأَنْعَامِ . آيَةُ ١٠٤ .
 - (٦) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ : "أَعْلَمُ مِنْكَ يَا جَاهِلِيٍّ" سَاقِطٌ مِنْ (ت) .
 - (٧) سُورَةُ يُونُسَ . آيَةُ ٢٦ .
 - (٨) فِي (ط): "وَاسْتَغْنَى" .
 - (٩) فِي (م) وَ(ط): "وَجْهِ اللَّهِ" .
 - (١٠) نِهَايَةُ السَّاقِطِ مِنْ (ت) .

فَيَنْ قَالَ قَاتِل : فَمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : (لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...)
 قيل له (١) : معناها عند أهل العلم ؛ أي لَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ ، وَلَا تَحْوِيهِ
 عَزَّوَجَلَّ ، وَهِيَ يَرُونَهُ مِنْ غَيْرِ إِدْرَاكِ ، وَلَا يَشْكُونُ فِي رُؤْيَيْهِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ
 رَأَيْتُ السَّمَاءَ ، وَهُوَ صَادِقٌ ، وَلَمْ يَحِطْ بِعَمْرِهِ بِكُلِّ السَّمَاءِ وَلَمْ يَدْرِكْهَا ، وَكَمَا
 يَقُولُ الرَّجُلُ : رَأَيْتُ الْبَحْرَ ، وَهُوَ صَادِقٌ ، وَلَمْ يَدْرِكْ بِعَمْرِهِ كُلَّ الْبَحْرِ ، وَلَمْ
 يَحِطْ بِبَيْعِهِ (٢) هَكَذَا فَسَّرَهُ الْعُلَمَاءُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ .

٦٢٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْعَمَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا [عَمْرُو] (٣) بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا (٤) آسَبَاطُ بْنُ نَعْرِ ، عَنْ سَمَاقٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا [عَنْهُمَا] (٥) (وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى) (٦) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ (٧) ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ : أَلَيْسَ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : (لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) ؟ ! (٨)

- (١) " له " ساقطة من (م) و(ط) .
- (٢) في (م) : " وَلَمْ يَحِطْ بِبَيْعِهِ " . وفي (ط) : " وَلَمْ يَحِطْ بِبَيْعِهِ " . وفي (م) :
 و(ط) و(ت) زيادة : " وَهُوَ صَادِقٌ " .
- (٣) في الأصل و(ن) : " عَمْرُو " . والصواب المثبت .
- (٤) في (م) و(ط) : " أَخْبَرَنَا " .
- (٥) في جميع النسخ إلا (ت) " عَنْهُ " .
- (٦) سورة النجم . آية ١٣ .
- (٧) هذه الرواية بالفوائد كما هو الرَّاجِحُ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ . قَالَ
 الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ : " وَمَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْبَصَرِ فَقَدْ أَغْرَبَ ، فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ
 فِي ذَلِكَ شَيْءٌ عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَقَوْلُ الْبَغْوِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ :
 وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ رَأَاهُ بَعِينَهُ .. وَهُوَ قَوْلُ أَنَسٍ وَالْحَسَنِ وَعِكْرِمَةَ ،
 فِيهِ نَظَرٌ " . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ (٤٢٤/٧) .
- (٨) سورة الأنعام . آية : ١٠٤ .

=====

- ٦٢٧ - بِإِسْنَادِهِ : حَسَنٌ لِغَيْرِهِ .
- فِيهِ سَمَاقٌ وَهُوَ ابْنُ حَرْبٍ : مَدُوقٌ ، وَرَوَايَتُهُ عَنْ عِكْرِمَةَ مَغْطَرِيَّةٌ .
 - تَقَدَّمَ فِي ح : ٦٩ . وَهَذِهِ مِنْهَا ، لَكِنْ تَابِعَهُ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ
 - عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ خَزِيمَةَ - كَمَا فِي التَّخْرِيجِ - وَهُوَ مَدُوقٌ
 - عَابِدٌ لَهُ أَوْ هَامٌ تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٨٨ .
 - وَفِيهِ آسَبَاطُ بْنُ نَعْرِ : الْهَمْدَانِيُّ ، أَبُو يُوسُفَ ، وَيُقَالُ : أَبُو
 - نَعْرِ : مَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا ، يُغْرَبُ ، مِنَ الثَّامِنَةِ - تَقْرِيبُ (٥٣/١) .
 - تَهْذِيبُ (٢١١/١) .

فقال له عكرمة : أليس ترى السماء ؟ قال بلى ، قال : أَوَكُلُّهَا تَرَاهَا (١) ؟ ! " .

٦٢٨ - // حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ (٢) / الْعَطَّارُ ، قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا (م١٦٤)

أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَقِيلَ لِسَمْعِهِ فِي رَجُلٍ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْعَطُوفِ (٤) - يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ ، فَقَالَ (٦) : " لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ " ، (٥) ثُمَّ قَالَ : " أَخْزَى اللَّهُ هَذَا " / .

(ط٢٧٦)

- (١) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت) : " تَرَى " .
- (٢) مِنْ : حَدَّثَنَا إِلَى هُنَا مَطْمُوسٌ مِنْ (م) .
- (٣) فِي (م) إِضَافَةٌ : " أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ " . وَهُوَ إِدْرَاجٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .
- (٤) أَبُو الْعَطُوفِ : الْجَرَّاحُ بْنُ مَنَهَالٍ الْجَزْرِي : قَالَ ابْنُ حَبَانَ كَمَا أَنَّ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ . وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ الْإِجْمَاعَ عَلَى تَرْكِهِ . مَاتَ سَنَةَ ١٦٧ هـ ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (٤٠٥/٧) الْمِيزَانُ (٣٩٠/١) اللِّسَانُ (٩٩/٢) .
- (٥) " الْحَدِيثُ " سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ(ط) وَ(ت) .
- (٦) هُنَا نِهَايَةٌ كِتَابِ التَّمْدِيقِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ الَّذِي حَقَّقَهُ الْأَسَاطِذُ : مُحَمَّدٌ غِيَاثُ الْجَنْبَازِ .

=====

(=) وَعَمَرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ : أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ . صَدُوقٌ رَمَى بِالرَّفْضِ مِنَ الْعَاشِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٢٢ هـ . تَقْرِيبُ (٦٨/٢) تَهْذِيبُ (٢٢/٨) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٥٢/٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كَرِيمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَرُو بْنُ حَمَّادٍ بِهِ . وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ح : ٣٢٧٩ (٣٩٥/٥) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٩٨) - كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : " حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ " .

٦٢٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص ٢٦٣) .

(١٠٤)

٤٨ - بَابُ الْإِيمَانِ/يَاَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ رحمه الله : اَعْلَمُوا وَفَقْنَا اللّٰهَ وَإِيَّاكُمْ لِلرَّشَادِ
من القول والعمل أَنَّ أَهْلَ الْحَقِّ يَصِفُونَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
وبما وَصَفَ بِهِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وبما وَصَفَ بِهِ (١) الصَّاحِبَةُ (٢) رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُمْ . وهذا مذهب العلماء مِمَّنْ اتَّبَعَ وَلَمْ يَبْتَدِعْ ، ولا يُقَالُ فِيهِ : كَيْفَ ؟
بل التسليم له والإيمان به : أَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ ، كَذَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ صَحَابَتِهِ .

ولا يَنْكُرُ هَذَا إِلَّا مَنْ لَا يُحَمَّدَ حَالَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ .

وسنذكر منه ما حضرنا ذكره ، واللّٰهُ الْمُؤْتِقُ لِلصَّوَابِ ، ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ :

٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّيَّابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا رَاسِحَاقُ بنُ مُوسَى
الْأَنْصَارِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مَعْنُ بنُ عَيْسَى ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنْسَ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : " يَضْحَكُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، كِلَاهُمَا
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللّٰهُ عَلَى الْقَاتِلِ
فَيَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيُسْتَشْهَدُ " .

- (١) " به " ساقطة من (م) .
- (٢) الصَّاحِبَةُ لَا يَصِفُونَ اللّٰهَ تَعَالَى إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، أَوْ وَصَفَ بِهِ رَسُولُهُ اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لأنها أمور توقيفية .

=====

٦٢٩ - إسناده : صحيح .

ومعْنُ بنُ عَيْسَى : ثقة ثبت . تقدم في ح: ١١٧ .

تخريجه :

رواه الإمام مالك في الموطأ ح: ٢٨ (٢/٤٦٠) . ورواه البخاري في الجهاد
ح: ٢٨٢٦ (٦/٣٩) والدارمي في الرد علي المريسي (ص ٥٣٥ و ٥٣٦) واللالكائي ح :
٧٢٣ (٣/٤٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٦) جميعهم من طريق
مالك ، عن أبي الزناد . به .

(=)

٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي (١) مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "يُضْحَكُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يُقَاتِلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَشْهِدُ" . / (٢٧٧ ط)

٦٣١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ - يَعْنِي الثَّوْرِيَّ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يُضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يُقَاتِلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ فَيَسْتَشْهِدُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيَسْلِمُ ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَشْهِدُ " .

(١) في (م) و(ط) : "حدثنا" .

=====

(=) ورواه أحمد في المسند (٢٤٤/٢ و ٤٤٦) ومسلم في الامارة ح: ١٨٩٠ (٣/١٥٠٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩١ (١/٦٨) والنسائي في الجهاد (٦/٣٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤) والمصنف في ح: ٦٣١ جميعهم من طريق سفيان عن أبي الزناد . به .
ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤) والمصنف في ح: ٦٣٢ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه . به .
ورواه أحمد في المسند (٢/٣١٨) ومسلم في الامارة ح: ١٨٩٠ (٣/١٥٠٥) والبيهقي في الاسماء والصفات (٢/٢١٦) والمصنف في ح: ٦٣٤ جميعهم من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة . به .

٦٣٠ - رِاسْنَادُهُ : صحيح لغيره .
مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ هـ . تقريب (٢/٢٥٢) . تهذيب (١٠/١٦٣) . وقد تابعة معن بن عيسى فسي الحديث السابق .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في الحديث السابق .

٦٣١ - رِاسْنَادُهُ : صحيح .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في تخريج ح : ٦٢٩ .

٦٣٢ - أخبرنا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي (٢) فُذَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا دَاخِلُ الْجَنَّةِ، يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ، فَيَسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ/ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى هَذَا، فَيُسَلِّمُ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ (٣)، فَيَسْتَشْهَدُ".

٦٣٣ - أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يِقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ، فَيَسْتَشْهَدُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى هَذَا، فَيُسَلِّمُ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ، فَيَسْتَشْهَدُ".

- (١) فِي (م) : "الْحَزَامِيُّ".
- (٢) " أَبِي " سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .
- (٣) مَحْذُوفَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

٦٣٢ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ لغيره .
 • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ الْمَدَنِيِّ، مَوْلَى قَرِيشٍ، مَدُوقٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ لَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ، وَكَانَ فَقِيهًا، وَلِيَ خُرَاجَ الْمَدِينَةِ فَحَمِدَ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٤ هـ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً . تَقْرِيبُ (١/٤٧٩) تَهْذِيبُ (٦/١٧٠) .

وَقَدْ تَابَعَهُ سَفِيَّانٌ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ كَمَا فِي الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ .
 • ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الدَّيْلِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ مَدُوقٌ، مِنْ مَغَارِ الشَّامَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٨٠ هـ عَلَى الصَّحِيحِ . تَقْرِيبُ (٢/١٤٥) تَهْذِيبُ (٩/٦١) . وَقَدْ تَابَعَهُ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي ح : ٦٢٩ .

٦٣٣ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .
 • دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ : أَبُو سَلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ، ثَقَّةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨ هـ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ مُسْلِمٍ . تَقْرِيبُ (١/٢٣٣) تَهْذِيبُ (٣/١٩٥)

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي ح : ٦٢٩ .

٦٣٤ - أخبرنا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَنبَهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ " .

٦٣٥ - أخبرنا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ/ - يَرْفَعُ الْحَدِيثَ - قَالَ: " ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِمْ، الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَعْلِي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلْمَلَاةِ (١)، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلْعَدُوِّ " .

٦٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ الْمُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ فِي اللَّيْلِ يَعْلِي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلْمَلَاةِ (٣)، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلْعَدُوِّ" .

(١) و(٣) فِي (م) وَ(ط): "فِي الْمَلَاةِ".

(٢) فِي (م) وَ(ط): "حَدَّثَنَا".

=====

٦٣٤ - إسناده: صحيح .

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩ .

٦٣٥ - إسناده: ضعيف .

فيه مُجَالِدٌ: وهو ابن سعيد، كَلِّبَ الحديث . تقدم في ح: ١٣٠ .
وفيه شيخه: أَبُو الْوَدَّاعِ: جَبْرُ بْنُ نَوْفَلٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِكَالِيُّ، كُوفِيٌّ، مَدُونِيٌّ
يَعْلِيٌّ، من الرابعة . تقريب (١٢٥/١) . تهذيب (٦٠/٢) .

تخريجه:

رواه أَحْمَدُ (٨٠/٣) والدارمي في الرَّدِّ علي بشر المريسي (ص ٥٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٢١/٢) جميعهم من طريق هُشَيْمٍ، به .

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٢٠٠ (٧٣/١) وابن أبي ماصم في السنة ح: ٥٦٠ (٢٤٧/١) من طريق مُجَالِدٍ، به .

٦٣٦ - إسناده: ضعيف، تقدم الكلام عليه مع تخريجه في الحديث السابق .

٦٣٧ - وأخبرنا الغريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي الْكَنُودِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - قال: «يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ، رَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَهْلُهُ نِيَامُ، فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يَعْلِي، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَثَبَتَ حَتَّى رَزَقَهُ اللَّهُ الشَّهَادَةَ».

٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قال: (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَمَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ / عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عَدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ (٢)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) " قال " ساقطة من (ت) من جميع الاسناد.

(٢) ساقطة من (ت).

=====

٦٣٧ - إِسْنَادُهُ: حسن لغيره. وأبو عُبَيْدَةَ لم يسمع من أبيه ابن مسعود تقدم في ج: ٤٠٩. لكنـه ورد مقروناً مع أبي الْكَنُودِ: وهو عبد الله بن مَأمِرٍ أو ابن عمران أو ابن مَوْيِمِرٍ وقيل ابن سعيد. وقيل عمر بن حبشي، مقبول، منـ الثانية. روى عن ابن مسعود وغيره. تقريب (٤٦٦/٢). تهذيب (٢١٣/١٢).

تَخْرِيجُهُ:

رواه الدارمي في الرَدِّعَلِيِّ المَرِّيِّ (ص ٥٣٥) ضمن سلسلة عقائد السلف (من طريق إِسْرَائِيلَ به. إلا أنه جعل بدل أبي عُبَيْدَةَ أبا الأَحْوَصِ. وهو خطأ. فأبو الأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الحَنْفِيُّ - تقدم في ج: ٣٢٨ - من الطبقة السابعة توفي سنة ١٧٩هـ لا يروي عن ابن مسعود ولا عن أحد من الصحابة. والله أعلم.

٦٣٨ - إِسْنَادُهُ: ضعيف.

فيه وَكِيعُ بْنُ عَدُسٍ. مقبول - يعني عند المتابعة، ولم أجد له هنا متابعاً - تقدم في ج: ٦٠٥.

تَخْرِيجُهُ:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ج: ١٠٩٢ (ص ١٤٧). ورواه أحمد (١١/٤) والدارمي في الرَدِّعَلِيِّ المَرِّيِّ (ص ٣٣) وابن ماجه في المقدمة ج: ١٨١ (٦٤/١) وابن أبي عاصم في السنة ج: ٥٥٤ (٢٤٤/١) والدارقطني في الصفات ج: ٣٠ (ص ٤٦) واللالكائي ج: ٧٢٢ (٤٢٦/٣) والبيهقي في الاسماء والصفات (٢٢١/٢) والأصبهاني في الحَقَقِص ٨٨ لجميعهم من طريق حماد بن سلمة به.

" فَحِكْ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ ^(١) ، قال : قلت : يا رسول الله ، أَوْ يَفْحَكُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ ؟ / قال : نعم ، قلت : لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَفْحَكُ خَيْرًا " . ^(٢) (٤٥٠)

٦٣٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّنْدَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٣) عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ / وَكِيعِ بْنِ عُذْسٍ ، عَنْ ^(٤) أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " فَحِكْ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ " قال : أَبُو رَزِينٍ : قلت : يا رسول الله ، أَوْ يَفْحَكُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ ؟ قال : نعم ، وَلَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَفْحَكُ خَيْرًا " / (١٦٦م)

٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ^(٦) وَإِسْحَاقُ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَتَجَلَّى لَنَا رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ ضَاحِكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

(١) يعني : تَغَيَّرَ الْحَالُ وَانْتَقَالَهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَالَ فِيهِ النِّهَايَةُ : " وَالْغَيْرُ : الْأَسْمَاءُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ " . (٤٠١/٣) .

(٢) فِي (ت) زِيَادَةٌ : " وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طَرَقَ . حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ " .

(٣) فِي (م) وَ(ط) : " حَدَّثَنَا " .

(٤) فِي (م) وَ(ط) : " عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ " . وَفِي (ط) زِيَادَةٌ - لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ -

(٥) فِي (م) وَ(ط) : " قُلْتُ : لَنْ " وَلَعَلَّهُ الْمَوَابُ الْمُوَافِقُ لِلرَّوَايَةِ السَّابِقَةِ .

(٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ " عَمَى " وَبَعْدَهَا عَلَامَةٌ تَمْحِيحٍ - .

٦٣٩ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ كَسَابِقِهِ .

وعلي بن عثمان اللّاحقي : ثقة . تقدم في ج : ٦٠٥ .
تَخْرِيجُهُ :

تقدم في تخريج الحديث السابق .

٦٤٠ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

فيه عُمَارَةُ الْقُرَشِيِّ وَتَلْمِيزُهُ عَلَى بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ ابْنُ جَدِّ عُمَانَ -

ضعيفان . تقدم الكلام عليهما في ج : ٦٠٧ . (=)

٦٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَسْدَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَتَجَلَّى لَنَا (١) الرَّبُّ (٢) عَزَّوَجَلَّ ضَاحِكًا، وَيَقُولُ : " أَبْشُرُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ جَعَلَتْهُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا " /٠

(١٠٩ت)

٦٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ (٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَبَانَةٍ (٤) الْكُوفَةِ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (٥)، أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ،

(١) " لَنَا " ساقطة من (ت) .

(٢) في هامش الأصل : "ربنا" بعدها حرف خ .

(٣) في (م) و(ط) : "هارون بن بردة" .

(٤) الْجَبَانُ فِي الْأَصْلِ : "الصحراء"، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْمَقَابِرَ جَبَانَةً

كَمَا يَسْمِيهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ : الْمَقْبَرَةُ . وَبِالْكُوفَةِ مَحَالٌ تُسَمَّى

بِهَذَا الْأَسْمِ وَتُضَافُ إِلَى الْقَبَائِلِ .. معجم البلدان (٩٩/٢) .

(٥) في (م) و(ط) زيادة : "سبحانك" .

=====

(=) وفيه : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو

ابْنِ زَيْدٍ النَّهْشَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِشَاذَانَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : "صَدُوقٌ" .

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي اللِّسَانِ : "لَهُ مَنَاقِيرٌ وَفَرَائِبٌ مَعَ أَنَّ ابْنَ حَبِيبَانَ

ذَكَرَهُ فِي الثَّقَاتِ" . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٦٧ هـ .

الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢١١/٢) اللِّسَانُ (٣٤٧/١) .

وفيهِ أَخُوهُ : عَمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً لَكُنَّهُ وَرَدَ

مَقْرُونًا بِأَخِيهِ إِسْحَاقَ الْمَتَرَجِّمَ لَهُ أَنْفَاءً .

وَلِهَذَا الْإِسْنَادُ مَعَ ضَعْفِهِ مُتَابِعَاتٌ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ . تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِا

فِي ح : ٦٠٧ . وَلَهُ أَيْضًا شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَدْ صَحَّحَهُ

الْأَلْبَانِيُّ فِي الْمَصْحُوحَةِ رَقْمًا : ٧٥٥ .

تَخْرِيجُهُ :

هَذَا الْحَدِيثُ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ تَحْتَ رَقْمٍ : ٦٠٨ -

وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ .

٦٤١ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

تَقْدِمُ مَعَ تَخْرِيجِهِ فِي ح : ٦٠٨ .

٦٤٢ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ .

• فِيهِ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ صَدُوقٌ كَثِيرٌ

الْوَهْمُ . مِنْ السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (٧٢/١) تَهْذِيبُ (٣١٦/١) .

(=)

ثم نظر إِلَيَّ فَفَحِكَ ، فقلت : يا أمير المؤمنين : استغفارك ربك ،
والتفاتك إِلَيَّ تضحك ؟ قال : كنت رَدَفَ رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جَانِبِ الْحَرَّةِ ، ثم قال : لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سبحانك ، اغفر لي
ذنوبي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثم نظر إلى السماء ثم
التفت إِلَيَّ فضحك ، فقلت يا رسول الله ، استغفارك ربك والتفاتك
إِلَيَّ تضحك ؟ قال : " ضحكت لضحك ربي عزوجل ، يعجب لعبده : يعلم
أنه لا يغفر الذنوب إِلَّا الله عزوجل " .

=====

(=) لكن تابعه أبو إسحاق كما في الحديث ٦٤٤ و ٦٤٥ . وانظر التخریج .
وفيه : أبو يحيى الحماني : عبد الحميد بن عبد الرحمن . مدوق
يخطي ، وَرُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ ، تقريب (٤٦٩/١) تهذيب (١٢٠/٦) .
وقد تابعه أبو نُعَيْمٍ كما في الحديث التالي .
وفيه هارون بن أبي بُرْدَةَ : لم أجد له ترجمة ، فيما لَدَيَّ مَنْ
مراجع . لكنه متابع بالطرق الثلاث التالية للحديث .
• أما علي بن ربيعة : ابن نُفْلَةَ الْوَالِيبِي ، أَبُو الْمُغِيرَةِ
الْكُوفِي ، فهو ثقة من كبار الثالثة ، تقريب (٣٧/٢) .
• تهذيب (٣٢٠/٧) .

فالحديث بجميع طرقه صحيح لغيره إِنْ شَاءَ اللهُ ، وسيأتي من طريقين
صحيحين تحت رقم ٦٤٤ و ٦٤٥ .
تَخْرِيجُهُ :

رواه أبو داود الطيالسي ح : ١٣٢ (ص ٢٠) وأحمد في المسند
(٩٨/١) و (١١٥/١) و (١٢٨/١) وأبو داود في الجهاد (عون ٢٦٢/٧)
والترمذي في الدعوات ح : ٣٤٤٦ (٥٠١/٥) وقال : " حسن صحيح " .
وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦ - ٢٣٧) والبيهقي في الأسماء
والصفات (٢١٩/٢) والمصنف في ح : ٦٤٤ و ٦٤٥ جميعهم من طريق
أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة به .
وعزاه السيوطي - بالاضافة إلى من ذكر - إلى : عبد البرزاق
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ،
والنسائي ، وابن المنذر والحاكم ، وابن مَرْدُويه . . الدر المنثور
• (٣٦٨/٧)

٦٤٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْمَرْوَزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا / أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عبد الملك بن أبي الصَّفِيرَا (١) عن علي بن ربيعة، قال :
حَمَلَنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارِبِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ، فَقُلْتُ : - وَذَكَرَ
نَحْوَ الْحَدِيثِ " .

٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمُطَرِّزُ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو
بَكْرُ ابْنِ زَنْجُوِيَه، وَأَحْمَدُ بْنُ سَفْيَانَ : قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْغُرَيَابِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٣) :
فَقَالَ حِينَ رَكِبَ : " اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ : ثُمَّ اسْتَفْخَكَ، فَقُلْتُ :

-
- (١) فِي (ط) الْمَعْيَرُ - بِفَهْمِ الْمَادِّ الْمَهْمَلَةِ وَعَيْنِ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ . وَضَبَطَهُ
فِي التَّقْرِيبِ بِالْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ مَعْغَرًا (٧٢/١) وَهُوَ الصَّحِيحُ .
(٢) فِي (م) وَ(ط) : " حَدَّثَنَا " .
(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَ(ن) . وَفِي (م) وَ(ط) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ الْأَوَّلَى .
انْظُرِ التَّعْلِيلَ عَلَى ح : ٤٩ هَامِش (١٢) .

=====

٦٤٣ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ لَغَيْرِهِ .
انْظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ - وَأَبُو نَعِيمٍ : هُوَ الْفُغْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . ثِقَةٌ
ثَبَتَ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٨٤ .
تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٦٤٤ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .
أَحْمَدُ بْنُ سَفْيَانَ : هَدُوقٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٤١١ لَكِنَّهُ وَرَدَ مَقْرُونًا
بِأَبِي بَكْرٍ ابْنِ زَنْجُوِيَه الثَّقَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِي ح : ٢٤ .
• وَأَبُو إِسْحَاقَ هُوَ السَّيِّعِيُّ ثِقَةٌ عَابِدٌ ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَافٍ، تَقَدَّمَ
فِي ح : ٤٠٩ . وَقَدْ تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَى
الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ . وَالرَّوَايَةُ عَنْ هَذَا الثَّوْرِيِّ وَهُوَ أَثْبَتُ

مايفضحكك ؟ . قال : كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ففعل
مثل ما فعلت ، فقلت : مايفضحكك يا رسول الله ؟ قال : " يعجب
ربنا عزوجل من العبد إذا قال : لا إله إلا أنت سبحانك
إني قد ظلمت نفسي ، فاغفر لي ذنوبي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت / (١٦٧م)

٦٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ
ابْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ ، فَوُضِعَ رِجْلُهُ فِي الرِّكَابِ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا
اسْتَوَى عَلَيْهَا ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا
هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهُ
ثَلَاثًا ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا (٢) ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ
ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ
اسْتَضَحَكَ ، / فقلت : مما استضحكت ؟ فقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا مِثْلَ مَا قُلْتُ ثُمَّ اسْتَضَحَكَ ، فقلت : مِمَّ
اسْتَضَحَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " يعجب ربنا عزوجل من قول عبده :
سبحانك إني قد ظلمت نفسي ، فاغفر لي ذنوبي ، إنه / لا يغفر
الذنوب إلا أنت ، قال : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ " .

(١) كلمة " إله " ساقطة من (ط) .

(٢) في (م) و(ط) : «ثم كَبَّرَ ثَلَاثًا وحَمِدَ ثَلَاثًا» .

=====

(=) الناس فيه .

فالحديث صحيح إن شاء الله . والحمد لله .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في ح : ٦٤٢ .

- ٦٤٥ -

إِسْنَادُهُ : صحيح لغيره .

فيه يوسف بن موسى القطان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ لكنه

هنا متابع كما في الحديث المتقدم . وبقيّة رجاله ثقات .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في ح : ٦٤٢ .

٦٤٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَذِيفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِسْمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّعَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي قِصَّةِ الْوُرُودِ - قَالَ: "فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّوَجَلَّ يَضْحَكُ" قَالَ جَابِرٌ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ حَتَّى تَبْدُو لَهُوَائِهِ .

٦٤٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

=====

٦٤٦ - إسناده: حسن لغيره .
فيه: أبو حذيفة مجهول الحال . تقدم في ج: ١٣١ . وقد
توبع - متابعة قاصرة - كما في التخریج . وللحديث
شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري كما سيأتي .
عقيل . ابن معقل بن منبه اليماني . ابن أخي وهب . صدوق
من السابعة . تقريب (٢٩/٢) . تهذيب (٢٥٥/٧) .
إبراهيم بن عقيل: ابن معقل، صدوق، من الثامنة .
تقريب (٤٠/١) تهذيب (١٤٦/١) .

تخريجه:

هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد (٣٨٣/٣) ومسلم في الإيمان
ج: ١٩١ (١٧٧/١) وعبد الله بن أحمد في السنة ج: ٤٥٧ (٢٤٨/١)
والدارقطني في الأسماء والصفات ج: ٣٢ و ٣٣ (ص ٤٧ - ٤٨) .
جميعهم من طريق أبي الزبير، عن جابر، به .
وله شاهد من حديث أبي هريرة في البخاري ج: ٧٤٣٧ (٤١٩/١٣) .

٦٤٧ - إسناده: صحيح . وثابت: هو البنانى .

تخريجه:

رواه أحمد (٣٩١/١ - ٣٩٢) و (٤١٠/١ - ٤١١) ومسلم في الإيمان
ج: ١٨٧ (١٧٤/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣١) . وابن أبي
عاصم في السنة ج: ٥٥٧ (٢٤٥/١) والبيهقي في الأسماء والصفات
(٢٢٣/٢) . جميعهم من طريق حماد بن سلمة ... به .
وقد ورد هذا الحديث من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢٧٦/٢) و ٢٩٣ و
٥٣٤ (١١/١١ - ٤٤٤) و (٤٤٦) ج: ٧٤٣٧ (٤١٩/١٣) ومسلم
في الإيمان ج: ١٨٢ (١٦٣/١) .

(=)

(=)

ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إِنْ (١) آخِر
من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط ، فهو يَكْبُوَ مَرَّةً ، ويمشي
مرة ، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً ، فإذا جاوزها التفت إليها ، فقَالَ:
تبارك الذي نَجَّاني مِنْكَ ، لقد أعطاني الله عزوجل شيئاً (٢) مما
أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، فَتَرَفَّعَ (٣) له شجرة ، فيقول:
أَيَّ رَبِّ ادنني منها فاستظل بظلِّها ، وأشرب من مائها ، فيقول الله
عزوجل : يا ابن آدم لعلي إِنْ أعطيتكما تسألني غيرها ، فيقول
لا ، ياربِّ ، فيعاهده ألاَّ يسأله غيرها ، وربُّه عزَّ وجل يعلم أنَّهُ
سيفعل ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلِّها ، ويشرب من مائها ، فترفع (٤)
له شجرة أحسن من الأولى ، فيقول : أَيَّ رَبِّ ، ادنني من هــــــــــــــــــــــ
لِأَشْرَبَ (٥) مِنْ مَائِهَا ، ولأستظل بِظِلِّهَا ، فيقول الله عزوجل ،
يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : أَيَّ رَبِّ :
ولكن هذه لا أسألك (٦) غيرها ، وربُّه عزوجل يعلم أنه سيفعل
فيقول عزوجل : لعليَّ ان أدنيتك منها تسألني غيرها ، فيعاهده
ألاَّ يسأله غيرها ، وربُّه عزوجل يعلم أنه سيفعل ، فيدنيه منها
فيستظل / بظلِّها ، ويشرب من مائها ، فترفع (٧) له شجرة / (٨) هي
عند باب الجنة أحسن من الأوليين ، فيقول : أَيَّ رَبِّ ، ادنني من هـــــــ
لا أسألك غيرها ، وربُّه عزوجل يعلم (٩) أنه سيفعل وهو يعذره ،

(١٦٨ م)
(٢٨٢ ط)

- (١) " إِنْ " ساقطة من (م) و(ط) .
- (٢) " شيئاً " ساقطة من (م) و(ط) .
- (٣) ، (٤) في (م) و(ط) : " فيرفع " .
- (٥) في الأصل و(ن) : " فلاشرب " . وفي (م) : " ولاشرب " .
- (٦) في (م) و(ط) : " أسأل " .
- (٧) في (م) و(ط) : " فيرفع " .
- (٨) في (م) و(ط) : " شجرة أخرى من عند ... " .
- (٩) في (م) و(ط) : " أعلم " .

(=) ومن حديث أبي سعيد عند البخاري ح : ٦٥٧٤ (٤٤٦/١١) ومسلم ح : ١٨٣
• (١٦٧/١)

ومن حديث ابن مسعود عند ابن ماجه في الزهد ح : ٤٣٣٩ (١٤٥٢/٢)
• وغيرهم .

لأنه يرى مالا صَبَرَ له عليه ، فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول : أَيُّ رَبٍّ أَدْخَلَنِي الجنة فيقول : يا بن آدم أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَلَا تَسْأَلُنِي فِيهَا ، فيقول : أَيُّ رَبٍّ أَدْخَلَنِيهَا ، فيقول : يا ابن آدم (١) ما يرضيك مني ؟ . أيرضيك أَنْ أُعْطِيكَ الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أي رب ، أَتَسْتَهْزِئُ بي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ! ، فضحك ابْنُ مَسْعُودٍ ، فقال : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ ؟ فقالوا : مِمَّ تَضْحَكُ ؟ فقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ، فقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ ؟ فقال : من ضحك رب العالمين عز وجل منه ، حين يقول : أَتَسْتَهْزِئُ بي ، فيقول : لا أَتَسْتَهْزِئُ بك ، ولكني على ما أَشَاءُ قَدِيرٌ ، فيدخله الجنة " .

٦٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ حَمِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذْ مَرَّ شَيْخٌ (٢) جَلِيلٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَصْرَةَ بَعْضُ الضَّعِيفِ مِنْ بَنِي فُفَّارٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ حَمِيدٌ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لِي : يَا بَنُ أَخِي أَوْسَعُ لَه بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَدِيثُ الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) فِي (ط) : "يَا آدَمَ" .

(٢) فِي (م) : "بَشِيخٌ" ، وَفِي (ط) "بِهِ شَيْخٌ" .

٦٤٨ - إِسْنَادُهُ : صحيح لغيره .

- فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ خَالِدٍ : الْأُمَوِيُّ ، أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِي ،
- الْمَدَنِي ، نَزِيلُ مَكَّةَ • صَدُوقٌ يَخْطِي • مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤١ هـ •
- تَقْرِيْب (١٨٩/٢) تَهْذِيْب (٣٣٦/٩) •
- لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي وَيزِيدُ
- ابْنُ هَارُونَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمَا •
- حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ابْنُ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ الْمَدَنِي ، ثَقَّةٌ ، مِنْ
- الثَّانِيَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٥ هـ عَلَى الصَّحِيحِ • تَقْرِيْب (٦٠٣/١) • تَهْذِيْب
- (٤٥/٣) •

• وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : ثَقَّةٌ حَجَّةٌ : تَقْدَمُ فِي ح : ٧٣ وَكَذَلِكَ أَبُوهُ •

تَخْرِيجُهُ :

(=) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤٣٥/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدٍ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ٠٠٠ بَه •

صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إِنْ أَلِهَ عَزَّوَجَلَّ يَنْشِئُ السَّحَابَ ، فَيُفْحِكُ أَحْسَنَ الْفُحْكَ ، وَيَنْطِقُ أَحْسَنَ الْمَنْطِقِ " .

٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - وَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ الْفَرَّيَابِيِّ - /٠ (٢٨٣ ط)

٦٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ (١) الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ (٣) ، عَنْ

(١) فِي (م) وَ(ط) : «عَمَّارَةٌ» .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : «أَنْبَأَنَا» .

(٣) فِي (ط) : «سَعِيدٌ» . وَهِيَ كَذَلِكَ فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّهْذِيبِ . وَفِي نَسْخَةِ التَّقْرِيبِ الْمُحَقَّقَةِ : «سَعْدٌ» (ص ١٢٠) وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْأَحَادِيثِ التَّالِيَةِ : ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨٨١ .

=====

(=) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٢٢/٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . . بِهِ .

٦٤٩ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ : تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٦٥٠ - إِسْنَادُهُ :

فِيهِ عَنْ عَنَّةَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ . وَهُوَ ثِقَةٌ عَابِدٌ ، لَكِنَّهُ يَرْسُلُ كَثِيرًا

عَدُوُّ الْحَافِظِ مِنْ مَرْتَبَةِ الْمُدَلِّسِينَ الشَّانِيَةِ " . تَقَدَّمَ فِي ح : ٨٦ .

• هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : مَدُوقٌ مَقْرُءٌ كَثِيرٌ فَعَامِرٌ يَتَلَقَّنُ . تَقَدَّمَ فِي ح :

٣٥ . لَكِنْ تَابَعَهُ أَبُو الْمَغِيرَةِ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي . وَالْحَكَمُ

ابْنُ نَافِعٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسَيْمِرٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ .

• إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ : مَخْلُطٌ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ . تَقَدَّمَ

فِي ح : ٢٣ وَرَوَايَتُهُ هُنَا عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ .

• بَحِيرُ بْنُ سَعِيدٍ السَّخُولِيُّ ، أَبُو خَالِدٍ ، الْحَمَمِيُّ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ . مِنْ

السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (٩٣/١) . تَهْذِيبُ (٤٢١/١) .

• كَثِيرُ بْنُ مُرَّةٍ : ثِقَةٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٣٧٣ .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢٨٧/٥) وَالدَّارِمِيُّ فِي الرُّدِّ عَلَى الْمَرِيسِيِّ

(ص ٥٣٥) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٢١/٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ

طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ .

خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي الشهداء أفضل ؟ قال : الذين يقاتلون في الصف فلا يلفتون^(١) وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك يتلبطون^(٢) في العلى من الجنة يضحك إليهم ربك عز وجل ، وإذا فتحك إلى عبد^(٣) في موطن فلا حساب عليه " .

٦٥١ - وَحَدَّثَنَا^(٤) أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو^(٥) الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ^(٦) مِثْلِهِ - .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : هذه السنن كلها نوطن بها ولانقول فيها كيف ؟ والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلينا السنن في الطهارة وفي الصلاة والزكاة^(٧) / والميام (١٠٧) والحج والجهاد ، وسائر الأحكام من الحلال / والحرام ، فقلها (١٦٩م)

-
- (١) في (م) : "يلتفتون" .
 (٢) في (م) و(ط) : "الذين سيطنون" . ويتلبطون : أي يتمرغون . النهاية (٢٢٦/٤) .
 (٣) في (ط) : "عبد" .
 (٤) في (م) و(ط) : "وحدنا" .
 (٥) في (ط) : "حدنا المغيرة" . بإسقاط " أبو " .
 (٦) في (ن) : "بإسناده" .
 (٧) في (م) و(ط) : "وفي الزكاة" .
-

٦٥١ - إِسْنَادُهُ : كسابقه .
 . أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني . ثقة تقدم في ح : ٢٩ .
 . محمد بن معقل : صدوق له أوهام وكان يرسل . تقدم في ح : ٧٩ .
 لكنه متابع كما في الحديث السابق .
 تخريجه :
 تقدم في الحديث السابق .

العلماء منهم أحسن قبول ، ولا يردُّ هذه السنن إلا من يذهب
مذهب المعتزلة ، فمن عارض فيها أوردّها ، أو قال : كيف ؟
فاتهموه واحذروه .

تم (١) الجزء السابع / // من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّه ، ومُلِّى
الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليمًا
يتلوه الجزء الثامن من الكتاب إن شاء الله ، وبِهِ الثَّقة " // (٢)

(١) في (م) و(ط) : "آخر" .

(٢) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .

الجزء الثامن

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه استعين (١)

٤٩ - باب

التَّحْذِيرُ مِنْ مَذَاهِبِ الْحُلُولِيَّةِ (٢)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال ، وعلى

-
- (١) ساقطة من (م) و(ط) .
- (٢) زعمت طوائف من البشر الاتحاد بين الخالق والمخلوقات ، أو حلوله فيها ، كما ذهب بعض الصوفية إلى القول بالحلول والاتحاد ووحدة الوجود .
- والقائلون بذلك أربعة أصناف :
- أ - القائلون بالحلول الخاص : وهو قول النسطورية من النصارى ، ونحوهم ممن يقول : إِنَّ اللاهوت حلَّ في الناسوت ، وتدرج به كحلول الماء في الإناء . ومن القائلين بذلك غلاة الرافضة الذين يقولون إِنَّه حلَّ بعلي بن أبي طالب وأئمة أهل بيته . وغالية النساك الذين يقولون بالحلول في الأولياء ، ومن يعتقدون فيهم الولاية ، أو في بعضهم كالحلاج ويونس والحاكم ونحو هؤلاء .
- ب - الاتحاد الخاص : وهو قول اليعقوبية من النصارى . وهم أخبث قولاً . وهم السودان والقيط . يقولون : إِنَّ اللاهوت والناسوت اختلطا وامتزجا كاختلاط اللبن بالماء . وهو قول من وافق هؤلاء من غالية المنتسبين إلى الاسلام .
- ج - الحلول العام : وهو القول الذي ذكره أئمة أهل السنة والحديث عن طائفة من الجهمية المتقدمين ، وهو قول غالب متعبدة الجهمية الذين يقولون إِنَّ الله بذاته في كل مكان . . . وهم الذين عناهم المصنف في هذا الباب .
- د - الاتحاد العام : وهو قول الاتحادية كابن عربي ، وابن سبعين وابن الفارض ، والقونوي ، والتلمساني ، الذين يزعمون أنه عين وجود الكائنات .
- قال شيخ الاسلام ابن تيمية : " هؤلاء أكفر من اليهود والنصارى من وجهين :
- (=)

الله على محمد (١) وآله وسلم .

(٥١) أما بَعْدُ : فَإِنِّي أَحَذِّرُ إِخْوَانِي مِنْ (٢) الْمُؤْمِنِينَ مَذْهَبَ / الْحُلُولِيَّةِ
(٢٨٥ط) الَّذِينَ لَعِبَ بِهِمْ / الشَّيْطَانُ ، فَخَرَجُوا بِسُوءِ مَذْهَبِهِمْ عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(=) ١ - مِنْ جِهَةِ أَنَّ أَوْلَئِكَ قَالُوا : إِنَّ الرَّبَّ يَتَّحِدُ بِعَبْدِهِ الَّذِي قَرَّبَهُ
وَاصْطَفَاهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَّحِدِينَ . وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ : مَا زَالَ
الرَّبُّ هُوَ الْعَبْدُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ... لَيْسَ هُوَ فِيره .
٢ - مِنْ جِهَةِ أَنَّ أَوْلَئِكَ خَصُّوا ذَلِكَ بِمَنْ عَظَّمُوهُ كَالْمَسِيحِ وَهَؤُلَاءِ جَعَلُوا
ذَلِكَ سَارِيًا فِي الْكَلَابِ وَالْخَنَازِيرِ وَالْأَقْدَارِ وَالْأَوْسَاحِ . وَإِذَا
كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ) الْآيَةُ . فَكَيْفَ بِمَنْ
قَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْكَافَرُ وَالْمُنَافِقُونَ وَالْمَسِيحِيَّانِ ،
وَالْمَجَانِينِ ، وَالْأَنْجَاسِ ، وَالْأَنْتَانِ ، وَكُلِّ شَيْءٍ ؟! " (مجموع الفتاوى
١٧٢/٢ ، ١٧٣) .

ولهذا لما قيل لأحد متأخريهم : هذا يخالف القرآن . قال :
القرآن كله شرك . وإنما التوحيد في كلامنا هذا . يعني أن
القرآن يفرق بين الرب والعبد ، وحقيقة التوحيد عندهم أن الرب
هو العبد ، فقال له القائل : فأى فرق بين زوجتي وابنتي إذا ؟!
قال : لا فرق .! لكن هؤلاء المحجوبون قالوا : حرام . فقلنا :
حرام عليكم . (المرجع نفسه ١٢٧/٢) .

والجواب على كل هؤلاء لا يحتاج إلى كبير عناء من المرء المؤمن
بما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وما اشتهر
من الدين الاسلامي ، وأصبح معلوماً من الدين بالضرورة .
فالكل يعلم أن الخالق غير المخلوق ، وأن الرب غير المربوب .
ولهذا يقول شيخ الاسلام : " إن تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان
فساده ، لا يحتاج مع حسن التصور إلى دليل آخر . وإنما تقع الشبهة
لأن أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقعدهم ... " إلى أن قال
" وكل من يقبل قول هؤلاء فهو أحد رجلين : إما جاهل بحقيقة
أمرهم ، أو ظالم يريد علواً في الأرض وفساداً . أوجامع بيِّن
الوصفين . وهذا حال أتباع فرعون الذين قال الله فيهم
(فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاقُوهُ) " (مجموع الفتاوى ١٣٨/٢) .
ولهذا فقد أطلال رحمه الله في بيان مذاهبهم ويطالنها في كثير
من كتبه . انظر مجموع الفتاوى الجزء الثاني كاملاً . ومجموعة
الرسائل والمسائل (١/٦١ - ١٢٠) وغيرهما .

(١) في (م) و(ط) : "محمد النبي" .
(٢) " من " ساقطة من (ن) و(م) و(ط) .

مذاهبهم (١) قبيحة ، لا تكون إلا في كل مفتون هالك ، زعموا أن الله عزوجل حال في كل شيء ، حتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أن تكلموا في الله عزوجل بما ينكره العلماء العقلاء .

لا يوافق قولهم كتاب ولا سنة ، ولا قول الصحابة ، ولا قول أئمة المسلمين ، واني لأستوحش أن أذكر قبيح أفعالهم تنزيها مني لجلال الله عزوجل وعظمته ، كما قال ابن المبارك رحمة الله عليه . " إِنَّا لَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهَنَّمِيَّةِ " (*)

ثم إنهم إذا أنكر عليهم سوء مذهبهم قالوا : لنا حجة من كتاب الله عزوجل .

فإذا قيل لهم : ما الحجة ؟!

قالوا : قال الله عزوجل : (٢) (مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ، وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ، وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا) (٣) ويقول عزوجل : (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ .. إِلَى قَوْلِهِ .. وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ) . (٤)

فلبسوا على السامع منهم بما تأولوه (٥) ، وفسروا القرآن على ما تهوى نفوسهم (٦) ، فضلوا وأضلوا . فمن سمعهم ممن جهل العلم ظن أن القول كما قالوه ، وليس هو كما تأولوه عند أهل العلم .

-
- (١) في (ط) : "إلى مذاهب" .
 (٢) في هامش (م) : "في كتابه عزوجل" . وفي (ط) : "في كتابه في سورة المجادلة" .
 (٣) سورة المجادلة . آية ٧ .
 (٤) سورة الحديد . الآيتان ٣ - ٤ .
 (٥) في (م) و(ط) : "تأولوا" .
 (٦) في (م) و(ط) : "أنفسهم" .

=====

(*) تقدم هذا الأثر مسنداً في ج : ٥٧٩ .

والذي يذهب إليه أهل العلم أَنَّ الله عزوجل سبحانه على عرشه فوق سماواته، وَعِلْمُهُ محيط بكل شيء، قد أحاط عِلْمُهُ بجميع (١) ما خلق في السماوات العُلَى، وبجميع ما في سبع أراضين وما بينهما، وماتحت الشرى، يعلم السِّرَّ وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الخُطْرَةَ والهمة، ويعلم ما تُوسَّوسُ به النفوس. يسمع ويرى، لا يُعْزَبُ عن الله عزوجل مثقال ذرة في السماوات والأرضين وما بينهما إلَّا وقد أحاط علمه به، وهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى، ترفع إليه أعمال العباد وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها (٢) بالليل والنهار.

فإن قال قائل : فأيش معنى قوله : (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَايِعُهُمْ ، وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ الآية) (٣) التي بها يحتجون ؟ .

قيل له : عِلْمُهُ عزوجل ، والله عزوجل على عرشه ، وعلمه محيط بهم وبكل شيء من خلقه كَذَا فَسَرَهُ أهل العلم ، والآية يَدُلُّ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا على أَنَّهُ الْعِلْمُ .

فإن قال قائل : كيف ؟!

قيل : / قال الله عزوجل : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَايِعُهُمْ . . . (٤) إلى آخر الآية قوله . . . ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) . (٥)

فابتدأ الله عزوجل الآية بالعلم ، وَخَتَمَهَا بِالْعِلْمِ ، فَعِلْمُهُ عزوجل محيط بجميع خلقه ، وهو على عرشه ، وهذا قول المسلمين . /

(٢٨٨ ط)

-
- (١) في (م) و(ط) : في جميع .
 - (٢) في (ط) : يعرفونها .
 - (٣) سورة المجادلة . آية ٧ .
 - (٤) في (م) : ولاخمة . . . الآية . وفي (ط) : ولاخمة الا هو سادسهم الى قوله .
 - (٥) سورة المجادلة . آية ٧ .

٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي
سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ : قَالَ
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : " اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ ، وَعِلْمُهُ فِي
كُلِّ مَكَانٍ ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ " .

٦٥٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْدَلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : قَالَ
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : " اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ " . فَقُلْتُ . مَنْ أَخْبَرَكَ عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا ، فَقَالَ ^(٢) :
سَمِعْتُهُ مِنْ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ .

(١) في (م) و(ط) : "شريح" . وهو تصحيف .

(٢) في (م) و(ط) : "قال" .

=====

٦٥٢ - إسناده : حسن . عبد الله بن نافع : ثقة صحيح الكتاب . فـ في
حفظه لين . تقدم في ح : ١١٦ .
وسريج بن النعمان : ثقة يهمل قليلا . تقدم في ح : ١١٣ .
تخريجه :

رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد ص ٢٦٣ .
ورواه عبد الله بن أحمد ، عن أبيه بمثله ح : ١١ (١٠٦/١ و ١٠٧) .
وذكره الحافظ الذهبي في مختصر العلو (ص ١٤٠) وعزاه محققه - الشيخ
الألباني - إلى اللالكائي ، وقال : "إسناده صحيح" .

٦٥٣ - إسناده : حسن كسابقه .

تخريجه :

تقدم في الأثر المتقدم .

٦٥٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا النَّصْرُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ خَالِدِ
 ابْنِ مَعْدَانَ (١) قَالَ : سَأَلْتُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ) (٢) قَالَ : «عَلِمَهُ» .

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ : وَلَيْسَ هُوَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الْكَلَابِيِّ لِأَنَّ ذَاكَ
 تَابِعِي مِنَ الثَّالِثَةِ تَقْدِمُ فِي ح : ٨٦ . فَكَيْفَ يَرَوِي عَنْ سَفْيَانَ
 الثَّوْرِيِّ ؟ بَلْ هُوَ " مَعْدَانُ " فَفِي السَّنَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٣٠٦/١)
 قَالَ : " مَعْدَانُ " بِدُونِ ذِكْرِ خَالِدٍ . وَكَذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
 لِلْبَيْهَقِيِّ (١٧٢/٢) قَالَ : «مَعْدَانُ الْعَايِدُ» . وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ
 كَمَا فِي مُخْتَصَرِ الْعُلُوِّ فَقَالَ : «رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَعْدَانَ الَّذِي يَقُولُ
 فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ أَحَدُ الْأَبْدَالِ . قَالَ سَأَلْتُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ . . .
 فَذَكَرَهُ» . قَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ : " وَمَعْدَانُ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَقَدْ وَقَعَ
 مَوْصُوفًا بِالْعَايِدِ فِي رِوَايَةِ الْبَيْهَقِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ
 الْأَجْرِيِّ : خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ! وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي ، فَإِنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ
 تَابِعِي ! . قَالَ : قَالَ الْمُؤَلِّفُ : وَهَذَا الْأَثَرُ شَابِتٌ عَنْ مَعْدَانَ (مُخْتَصَرُ
 الْعُلُوصِ ١٣٩) وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ لَيْسَ خَطَأً مَطْبَعِيًّا لِأَنَّهُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ ،
 وَلَكِنَّهُ خَطَأٌ مِنَ الْأَصْلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 (٢) سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ . آيَةُ ٧ .

٦٥٤ - بِإِسْنَادِهِ : ضَعِيفٌ . فِيهِ عِلَّتَانِ .

أ - فِيهِ : مَعْدَانُ : لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعِ .
 ب - وَفِيهِ : النَّصْرُ بْنُ سَلَمَةَ : ابْنُ شَاذَانَ الْمَرْوَزِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي
 حَاتِمٍ وَقَالَ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ : «كَانَ يَفْتَعِلُ الْحَدِيثَ وَلَمْ
 يَكُنْ بِعَدُوقٍ» .

الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤٨٠/٨) لَكِنْ تَابِعَهُ الدُّورَقِيُّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَحْمَدَ ، وَسَعِيدُ بْنُ نُوحٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ .
 . وَقُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى : يَظْهَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ ابْنُ أَبِي الْمُخْتَارِ
 بَادَامَ : الثَّقَةُ الْمُتَقَدِّمُ فِي ح : ١٨ .

لَكِنْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
 الْقُسْبِيُّ . وَهَذَا لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٥٩٧ (٣٠٦/١ - ٣٠٧) وَالْبَيْهَقِيُّ
 فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٧٢/٢) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْقُسْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْدَانُ . . . فَذَكَرَهُ .

٦٥٥ - وَحَدَّثَنَا (١) أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّدِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ / بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (١٠٨) رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، عَنْ الصَّحَّاحِ : (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَايِعُهُمْ) (٢) قَالَ : "هُوَ عَلَى الْعَرْشِ، وَعَلِمَهُ مَعَهُمْ".

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ آيَاتٌ تَدُلُّ (٣) عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ عَلَى عَرْشِهِ، وَعَلِمَهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ .

(٣)
قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : (أَمْ نُنْتُمْ مِنَ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بَكُمْ الْأَرْضَ قِيَادًا هِيَ تَمُورُ ، أَمْ أَمْنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعَلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ) . (٤)

(١) فِي (ن) : " وَأَخْبَرْنَا " .

(٢) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ . آيَةُ ٧ .

(٣) فِي (ن) : يَدُلُّ .

(٤) سُورَةُ الْمَلِكِ . الْآيَتَانِ ١٦ - ١٧ . " وَنُزِيلُ الْإِمْرَةِ لِبَنَاتِكَ مَرَاةَ الْخَمِيرِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " .
سَلَامٌ تَقْدِمُ فِيهِ (ص ١٥٦) .

٦٥٥ - إِسْنَادُهُ : فِيهِ ضَعْفٌ :

- فِيهِ . بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ : الْأَسَدِيُّ ، قَاضِي نِيسَابُورٍ ، ثُمَّ نَزِيلُ دِمَشْقَ . صَدُوقٌ فِيهِ لَيْثٌ ، مِنْ السَّابِقَةِ - مَاتَ سَنَةَ ١٦٣ هـ . تَقْرِيبُ (١٠٨/١) تَهْذِيبُ (٤٩٥/١) .
- مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانٍ : النَّبَّاطِيُّ ، أَبُو يَسْطَافٍ الْبَلْخِيُّ الْخَزَائِمِيُّ . صَدُوقٌ فَاضِلٌ . مِنْ السَّادَةِ مَاتَ قَبْلَ الْخَمْسِينَ وَمِثَّةٍ بِأَرْضِ الْهِنْدِ .
- تَقْرِيبُ (٢٧٢/٢) تَهْذِيبُ (٢٧٧/١٠) .
- نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ : ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَغْدَادِيُّ ، أَمْلَهُ مِنْ مَرُورٍ ، ثِقَةٌ ، مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢١٨ هـ . تَقْرِيبُ (٣٠٩/٢) .
- تَهْذِيبُ (٤٨٩/١٠) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٥٩٢ (٣٠٤/١) وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٢/٢٨) وَأَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ أَحْمَدَ (ص ٢٦٣) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٧٣/٢) وَابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (٢٥٣/١) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ بَكِيرٍ . بِهِ . (=)

وقال عزوجل : (إِلَيْهِ يَعْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (١)

وقال تعالى : (سُبْحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى) . (٢)

وقال عزوجل لعيسى عليه السلام (..... إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) / (٣) (٢٨٩ط)

وقال جل ذكره : (..... وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ

اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) . (٤)

وقال عزوجل : (لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ

قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) . (٥)

(١) سورة فاطر . آية ١٠ .

(٢) سورة الأعلى . آية ١ .

(٣) سورة آل عمران . آية ٥٥ .

(٤) سورة النساء . الآيتان ١٥٧ - ١٥٨ .

(٥) سورة الطلاق . آية ١٢ .

(=) قال الذهبي : " وأخرجه أبو أحمد العسال ، وابن بطة ، وابن
عبد البر بأسانيد جيدة " . مختصر العلو (ص ١٣٣) .

٥٠ - باب

ذِكْرُ السُّنَنِ الَّتِي دَلَّتِ الْعُقُلَاءُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ
عَلَى عَرْشِهِ، فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ
شَيْءٍ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

٦٥٦- أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا
مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ

=====

٦٥٦- إسناده : صحيح .
عبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي ، أبو محمد ، نشأ بالبصرة ثم
سكن بغداد ، ثقة من الحادية عشرة . تقريب (٤٠٧/١) . تهذيب
١٧٦/٥) .

تخريجه :

رواه البخاري في التوحيد ج : ٧٤٥٣ (٤٤٠/١٣) من طريق مالك عن أبي الزناد
به . ورواه أحمد في المسند (٢٥٨/٢) من طريق محمد عن أبي الزناد ورواه ابن
خزيمة في التوحيد (ص ١٠٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
مثله . والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٨/٢) من طريق شعيب عن أبي
الزناد به .

ورواه مسلم في التوبة ج : ٢٧٥١ (٢١٠٧/٤) والمصنف في الحديث التالي كلاهما
من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد به .
ورواه الدار قطني في الصفات ج : ١٥ (ص ٣٦) والمصنف في الحديث الذي يليه
من طريق ورقاء عن أبي الزناد به .

وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر عن أبي هريرة عند أحمد (٤٣٣/٢) والبخاري
ج : ٧٤٠٤ (٣٨٤/١٣) وعبد الله بن أحمد ج : ٥٧١ (٢٩٦/١) والترمذي ج : ٣٥٤٣
(٥٤٩/٥) وابن ماجه ج : ١٨٩ (٦٧/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٥٨) وابن أبي
عاصم في السنة ج : ٦٠٨ و ٦٠٩ (٢٧٠/١) والدار قطني في الصفات ج : ١٦ و ١٧ ،
(ص ٣٧) .

والبيهقي في الأسماء والصفات (٨/٢) .

كِتَاباً (١) ،فهو عنده فوق العرش : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ فَغْضِي " /٠ (١٧١م)

٦٥٧ - وأخبرنا الْفَرَّيَابِيُّ ،قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ،قال : أخبرنا (٢) الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،عن أَبِي الزِّنَادِ ،عن الْأَمْرَجِ ،عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ ،فهو عنده فوق العرش : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ فَغْضِي " .

٦٥٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ ،قال : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ ،قال : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَوَّارٍ - عَنْ وَرْقَاءَ ،عن أَبِي الزِّنَادِ ،عن الْأَمْرَجِ ،عن أَبِي هُرَيْرَةَ ،عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ ،فهو عنده فوق العرش : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ فَغْضِي " .

(١) في (م) و(ط) : "في كتاب".

(٢) في (م) و(ط) : "حدثنا".

=====

٦٥٧ - إسناده . صحيح لغيره .

فيه : الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ابن عبد الله بن خالد بن حِزَامِ الْحِزَامِيُّ الْمَدَنِيُّ ،لقبه قُصَيٌّ ،قال في التقريب : ثقة له غرائب . قال الجوزجاني عن أحمد : ما حديثه بأس " وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بالقوي . وذكر ابن عدي عن أحاديثه التي رواها عن أَبِي الزِّنَادِ أَنَّ كَثِيرًا مِنْهَا يُوَافِقُ الثَّقَاتَ عَلَيْهَا ، ومنها ما لا يوافق عليه " . تقريب (٢٦٩/٢) .

تهذيب (٢٦٦/١٠) . الكامل في الضعفاء (٢٣٥٤/٦) .

لكن تابعه الإمام مالك في الحديث السابق ، وورقاء في الحديث التالي وغيرهما كما في التخریج .

تخریجه : تقدم في الحديث السابق .

٦٥٨ - إسناده : حسن لغيره .

فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع . لكنه متابع كما في الحديث المتقدم وتخریجه .

وفيه : وَرْقَاءُ : ابن عمر الْيَشْكُرِيُّ ،أبو بَشَرٍ الْكُوفِيُّ ،نزِيل المدائن ،مدوق ،في حديثه عن منصور لَيْنٌ ، من السابعة . تقريب (٣٣٠/٢) تهذيب (١١٣/١١) .

لكن تابعه الإمام مالك كما في ح : ٦٥٦ والمغيرة كما في الحديث المتقدم وغيرهما كما في التخریج .

هارون بن عبد الله البزاز : ثقة . تقدم في ح : ٥٤١ .

تخریجه : تقدم في ح : ٦٥٦ بإسناد صحيح .

٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمَطَّرُزِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعٍ ، فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يُرْفَعُ الْقِسْطُ وَيُخَفَضُ بِهِ ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ ، حِجَابُهُ النُّورُ (٢) لَوْ كَشَفَهَا (٣) لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ (٤) وَجْهِهِ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَ بَعْرَهُ " .

- (١) فِي (م) وَ(ط) : "سَهْلٌ" .
 (٢) فِي الْأَصْلِ وَ(م) : "النَّارُ" وَفِي هَامِشَيْهِمَا صَحَّحَتْ إِلَى : "النُّورُ" وَفِي (ن) جَمْعُ الْكَلِمَتَيْنِ ، وَفِي (ط) : "النُّورُ" . وَبِكُلِّ مِنْهُمَا جَاءَتْ رَوَايَاتُ .
 (٣) فِي (ط) : "كَشَفَهَا" .
 (٤) سُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ : أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : " السُّبْحَةُ إِنَّمَا جَلَالُ وَجْهِ اللَّهِ . وَمِنْهَا قِيلَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ لَهُ وَتَنْزِيهِ . " الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ لِلْبَيْهَقِيِّ (٢٩٦/١) .
 قَالَ فِي النِّهَايَةِ : " وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : جَمْعُ سُبْحَةٍ " وَقِيلَ : سُبْحَاتُ الْوَجْهِ : مَحَاسِنُهُ .. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . انْظُرِ النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٣٣٢/٢) وَاللِّسَانِ . مَادَّةُ " سَبَحَ " (٤٧٣/٢) .

=====

٦٥٩ - إسناده : صحيح لغيره .
 الفضل بن سهل : صدوق ، تقدم في ج : ٥٠ . لكنه متابع كمافي ج : ٧٦٠ .
 أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد ، ثقة ثبت ، تقدم في ج : ٨٩ .
 عمرو بن مَرْثَدَةَ : ابن عبد الله الجملي المَرَادِي ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى ، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء ، من الخامسة مات سنة ١١٨ هـ وقيل قبلها . تقريب (٧٨/٢) تهذيب (١٠٢/٨) .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٤٠٥/٤) ومسلم في الإيمان ج : ١٧٩ (١٦١/١) ، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٨) وابن ماجه في المقدمة ج : ١٩٥ (٧٠/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩ و ٧٥) والمصنف في ج : ٧٦٠ واللالكائي ج : ٦٩٦ (٤١٤/٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٥/١) جميعهم من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مَرْثَدَةَ به .
 ورواه أحمد (٣٩٥/٤) ومسلم ج : ١٧٩ (١٦٢/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧٤ - ٧٥) جميعهم من طريق شعبة ، عن عمرو بن مَرْثَدَةَ به .

(=)

٦٦٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ
 عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِأَرْبَعٍ فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ،
 يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ، يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ ، وَعَمَلُ النَّهَارِ
 قَبْلَ اللَّيْلِ ، حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهَا (١) لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ
 أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ (٢) " .

٦٦١ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ (٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ
 عَنْ تَعِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- (١) فِي (ط) : " كَشَفَهُ " .
 (٢) فِي (م) وَ (ط) : " وَأَدْرَكَهُ بَصَرُهُ " . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .
 (٣) فِي (م) : " مَطْمُوسَةٌ " .

(=) وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٠١/٤) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ ح : ١٩٦ (٧١/١) وَابْنُ خَزِيمَةَ
 فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٠) وَالْمَعْتَفُ فِي ح : ٧٦٢ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْمَصْفَاتِ
 (٢٩٦/١) وَ (٣٦/٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ .
 وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٠) وَالْمَعْتَفُ فِي ح : ٦٦٠ ، ٧٦٣ مِنْ طَرِيقِ
 سَفِيَّانَ ، عَنْ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى بِهِ .

٦٦٠ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ لغيره .
 . يُوسُفُ بْنُ مُوسَى . صَدُوقٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٢٠٠ ، وَقَدْ تَابَعَهُ زُهَيْرُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ كَمَا فِي ح : ٧٦٣ .
 . حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ الْمَدَائِنِيُّ : صَدُوقٌ ، مِنْ السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (١٩٤/١) ،
 تَهْذِيبُ (٤٤٩/٢) . لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَتَخْرِيجُهُ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٦٦١ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

• تَعِيمُ بْنُ سَلَمَةَ : السَّلْمِيُّ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ مِثْقَلٍ .
 تَقْرِيبُ (١١٣/١) . تَهْذِيبُ (٥١٢/١) .
 • عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : ثِقَةٌ ثَبَتَ إِمَامٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٨٩ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٦/٦) وَالدَّارِمِيُّ فِي الرُّدِّ عَلَى الْمَرْيَسِيِّ (ص ٤٠٤) وَابْنُ مَاجَةَ
 فِي الْمَقْدِمَةِ ح : ١٨٨ (٦٧/١) وَالنَّسَائِيُّ فِي الظَّهَارِ (٦٦٨/٦) وَابْنُ جَرِيرٍ (=)

الحمد لله الذي وَسَّعَ سَمْعَهُ الأصوات ، إِنَّ خَوْلَةَ لَتَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَخْفَى عَلَيَّ أَحْيَانًا بَعْضُ مَا تَقُولُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَرْجُلًا : " قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ، وَتَشْتَكِي إِلَيَّ اللَّهُ ... الْآيَةُ " (١) .

٦٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٤) يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّعَ سَمْعُهُ الأصوات كُلَّهَا ، إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَسْمَعُ بَعْضَ كَلَامِهَا وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضٌ ، إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مَرْجُلًا : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ...) (٥)

(٢٩١ ط)

قال يحيى : كذا قال الأعمش . /

(١) سورة المجادلة ، آية (١)

(٢) في (م) : مطموسة .

(٣) ، (٤) في (م) و(ط) : "حدثنا" .

(٥) سورة المجادلة . آية : ١ .

=====

(=) في التفسير (٥/٢٨) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٦٢٥ (٢٧٨/١) والحاكم في المستدرک (٤٨١/٢) واللالکائي ح : ٦٨٩ (٤١٠/٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٠/١) وفي الإعتقاد (٢٨) جميعهم من طريق الأعمش به . وذكر أوله الإمام البخاري معلقاً في التوحيد (٣٧٢/١٣) ومزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه (٦٩/٨) ومزاه ابن كثير إلى ابن أبي حاتم . التفسير (٦٠/٨) .

٦٦٢ - إسناده : صحيح لغيره .

فيه يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفخوري الجرار ، نزيل الرملة ، صدوق يخطيء ورمي بالتشيع ، من التاسعة . مات سنة ٢٠١ هـ . تقريب (٣٥٥/٢) تهذيب (٢٦٢/١١) .

لكن قد تابعه جرير بن عبد الحميد كما في الحديث المتقدم . وغير واحد كما في التخریج .

محمد بن أبان البلخي : أبو بكر ابن إبراهيم المستملي ، يلقب حمْدُوِيَه ، وكان مستملي وكيع ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . وقيل بعدها بسنة . تقريب (١٤٠/٢) تهذيب (٣/٩) .

تخریجه :

تقدم في الحديث السابق .

٦٦٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
لُؤَيُّ بْنُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي شَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَعْمِرَةَ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ / رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ قَالَ : " كُنْتُ جَالِسًا بِالْبَطْحَاءِ فِي مَعَابِقَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِ (١) سَحَابَةٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ
تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ، اسْمُ هَذِهِ السَّحَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : وَالْمُزْنُ . قَالُوا : وَالْمُزْنُ قَالَ : وَالْغَيَاةُ (٢)
ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ قَالُوا : لَا، قَالَ : فَإِنَّ
بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا إِحْدَى وَإِمَّا اثْنَتَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَ (٣) وَسَبْعُونَ سَنَةً، إِلَى
السَّمَاءِ، وَالسَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ثُمَّ قَالَ : فَفَوْقَ
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ
ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَوْ عَالٍ (٤) بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ
إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ " . (٥)

- (١) فِي (م) وَ(ط) : "عَلَيْهِمْ" .
- (٢) فِي (ط) قَالَ : "وَالْعَنَانُ" . قَالُوا : "وَالْعَنَانُ" . وَالْغَيَاةُ : كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ
الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا . النِّهَايَةُ (٤٠٣/٣) .
- (٣) فِي (م) وَ(ط) : "ثَلَاثَةٌ" .
- (٤) فِي (م) : "أَوْعَالٌ" . وَصَحَّتْ فِي الْهَامِشِ إِلَى : "أَوْعَالٌ" .
- (٥) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ : "كُلُّهُ" .

- ٦٦٣ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ . فِيهِ أَرْبَعُ عُلَلٍ .
- ١ - فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمِرَةَ : كُوفِيٌّ مُقْبُولٌ يَعْنِي عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ . وَقَالَ
الذَّهَبِيُّ : فِيهِ جِهَالَةٌ . مِنَ الثَّانِيَةِ . الْمِيزَانُ (٤٦٩/٢) تَقْرِيبٌ
(٤٣٨/١) تَهْذِيبٌ (٣٤٤/٥) .
 - ٢ - فِيهِ انْقِطَاعُ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَخْنَفِ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : "لَا نَعْلَمُ لَهُ
سَمَاعًا مِنَ الْأَخْنَفِ" . التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (١٥٩/٥) .
 - ٣ - وَفِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَوْرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، وَقَدْ
يُنْسَبُ لَجَدِّهِ، ضَعِيفٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٧٢ هـ . تَقْرِيبٌ (٣٣٣/٢)
تَهْذِيبٌ (١٣٧/١١) . لَكِنْ تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
زَقَمَ ٦٦٥، وَغَيْرُهُ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .
 - ٤ - وَسِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ : صَدُوقٌ . . . تَغْيِيرٌ بِأَخْرَجٍ فَكَانَ رِبْعًا يُلَقَّنُ ، تَقْدِمُ
فِي ح : ٦٩ .

٦٦٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِي (١) قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي شَوْرٍ ، عَنْ سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا بِالْبِطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

٦٦٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ سَمَاقِ ،

(١) فِي (م) وَ(ط) : "الرَّوَجِي" بِالْبَاءِ ، وَالْمَوَابِ الْمَشْتَبِ .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" .

(٣) فِي (م) وَ(ط) : "حَدَّثَنَا" .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواه أحمد (٢٠٦/١ - ٢٠٧) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٣) ، والرد على المريسي (ص ٤٤٨) والترمذي في التفسير ج : ٣٣٢٠ (٤٢٤/٥) ، وقال : "حسن غريب" وأبو داود في السنة (٥/١٣) وابن ماجه فـ في المقدمة ج : ١٩٣ (٦٩/١) وابن أبي عاصم في السنة ج : ٥٧٧ وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠١ - ١٠٢) والحاكم في المستدرک (٢٨٨/٢ - ٢٨٩) وصححه وخالفه الذهبي فقال : "يحيى : واه" . والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤٢/٢) جميعهم من طريق سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ... به . وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٧٠/٢) والترمذي ج : ٣٢٩٨ (٤٠٣/٥) وقال : "غريب" . وابن أبي عاصم ج : ٥٧٨ (٢٥٤/١) لكنه منقطع بين الحسن وأبي هريرة . والله أعلم .

أنظر : كلام شيخ الإسلام على هذا الحديث في مجموع الفتاوى (١٩٢/٣) وكلام ابن القيم في تهذيب السنن (عون ٦/١٣) وكلام الألباني فـ في السلسلة الضعيفة ج ١٢٤٧ (٣٩٨/٣) ، وفـ في رياض الجنة (٢٥٤/١) والنهج السديد للفهيد ج : ٦٠٨ (ص ٢٨٣) .

٦٦٤ - إسناده : ضعيف . كما في الحديث السابق .

وفيه أيضاً عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِي ، أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ ، مَدُوقٌ رَافِغِي ، حَدِيثُهُ فِي الْبُخَارِيِّ مَقْرُونٌ ، بِالْخَالِ بْنِ حَبَّانٍ فَقَالَ : "يَسْتَحِقُّ التَّرْكَ" . مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠ هـ . تَقْرِيبُ (٣٩٥/١) تَهْذِيبُ (١٠٩/٥) . وَقَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لَوَّيْنٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ . تَخْرِيجُهُ : كَسَابِقِهِ .

٦٦٥ - إسناده : ضعيف . تقدم في ج : ٦٦٢ .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ ، أَبُو سَعِيدٍ ، سَكَنَ نِيسَابُورَ ثُمَّ مَكَّةَ شَقَّةً يُغْرِبُ ، تَكَلَّمَ فِيهِ لِلْإِرْجَاءِ ، وَيُقَالُ : رَجَعَ عَنْهُ ، مِنَ السَّابِقَةِ

عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه / قال : مَرَّتْ سَحَابَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ / : أَوِ الْمُزْنُ قَالُوا : أَوِ الْمُزْنُ ، قَالَ : أَوِ الْعَنَانُ . قَالُوا : أَوِ الْعَنَانُ ، قَالَ : فَهَلْ تَدْرُونَ مَا بَعْدَ مَا ^(١) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : رَاحِدِي وَسَبْعُونَ ، أَوْ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ ، أَوْ ثَلَاثٌ ^(٢) وَسَبْعُونَ ، وَالتِّي فَوْقَهَا مِثْلُ ذَلِكَ - حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ - ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْبَحْرُ ، أَسْفَلُهُ مِنْ أَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، ثُمَّ فَوْقَهُ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ ^(٣) ، بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، ثُمَّ الْعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ ^(٤) عَزَّوَجَلَّ فَوْقَ الْعَرْشِ " .

٦٦٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي السَّقَطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ فِي أَمْرِ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ " .

- (١) في (م) و(ط): "مابعد بين ١٠٠٠" باسقاط (ما) .
- (٢) في (م) و(ط): "ثلاثة" .
- (٣) في (م) : "أوغال" .
- (٤) في (م) و(ط): "والله" .

(=) مات سنة ١٦٨ هـ .
 . حفص بن عبد الله : ابن رَاشِدِ السُّلَمِيِّ ، أَبُو عَمْرٍو النِّيسَابُورِيُّ ، قَاضِيهَا . مَدُوقٌ ، مِنْ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ . تَقْرِيبُ (١٨٦/١)
 تهذيب (٤٠٣/٢) .
 . أحمد بن حفص : ابن عبد الله ، أَبُو عَلِيٍّ ، مَدُوقٌ ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ . تَقْرِيبُ (١٣/١) تهذيب (٢٤/١) .

تَخْرِيجُهُ :

تقدم في ح : ٦٦٣ .

٦٦٦ - إسناده : صحيح .

تقدم في ح : ٤٤٤ وتخرجه في ح : ٣٥١ .

٦٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَحْدُثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ
 عُتْبَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَا :
 إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَهَدْتُ الْأَنْعَامَ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكْتُ (١) الْأَمْوَالُ، وَهَلَكْتُ
 الْأَنْعَامَ، فَاسْتَسْقِ / لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَنَسْتَشْفَعُ
 بِاللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ تَدْرِي مَا
 تَقُولُ ؟ وَسَبِّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا زَالَ يَسْبُحُ حَتَّى
 عُرِفَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ : وَيْحَكَ، إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ،
 شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيْحَكَ : إِنَّهُ لَفَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ،
 وَإِنَّهُ لِهَكَذَا مِثْلَ الْقُبَّةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَإِنَّهُ لَيُطِيطُ أَطِيطَ الرَّحْطِ
 بِالرَّكَبِ " /٠

(١٧٣م) (٢٩٣ط)

(١) فِي (ط) : "لَهَكَتْ".

٦٦٧ - يَسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ : فِيهِ عِلْتَانِ .

- ١ - فِيهِ جُبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ . مَقْبُولٌ - يَعْنِي عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ
 وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى مُتَابِعٍ - مِنَ السَّادَةِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي
 الثَّقَاتِ (١٤٨/٦) . تَقْرِيبُ (١٢٦/١) . تَهْذِيبُ (٦٣/٢) .
- ٢ - وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : ابْنُ يَسَارَ، أَبُو بَكْرٍ الْمَطْلَبِيُّ، مَوْلَاهُمُ،
 الْمَدَنِيُّ نَزِيلُ الْعِرَاقِ إِمَامُ الْمَغَازِي، صَدُوقٌ يَدْلُسُ وَرَمِي بِالتَّشْيِيعِ
 وَالْقَدَرِ . عَدَّهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْمَدْلُوسِينَ .
 مِنْ صِفَارِ الْخَامَةِ . مَاتَ سَنَةً : ١٥٠ هـ وَيُقَالُ بَعْدَهَا .
 تَقْرِيبُ (١٤٤/٢) . تَهْذِيبُ (٣٨/٩) .
 وَهَذَا قَدْ عَنَعْنَا وَلَمْ يَمْزِجْ بِالتَّحْدِيثِ .
 أَمَّا بَقِيَّةُ رِجَالِهِ فَثِقَاتٌ .
- مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ : ثِقَةٌ عَارِفٌ بِالنَّسَبِ مِنَ الثَّالِثَةِ . مَاتَ
 عَلَى رَأْسِ الْمِئَةِ . تَقْرِيبُ (١٥٠/٢) . تَهْذِيبُ (٩١/٩) .
- يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ الشَّقْفِيِّ، ثِقَةٌ، مِنَ السَّادَةِ
 مَاتَ سَنَةً : ١٢٨ هـ . تَقْرِيبُ (٣٧٦/٢) . تَهْذِيبُ (٣٩٢/١١) .
- حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْبَلْخِيُّ : صَدُوقٌ عَابِدٌ
 رَمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةً ١٩٩ هـ . تَقْرِيبُ (١٨٦/١) ،
 تَهْذِيبُ (٤٠٤/٢) .
- لَكِنْ تَابِعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ . انْظُرِ التَّخْرِيجَ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ (١١/١٣) وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

(ص ٢٧٢) وَفِي الرَّدِّ عَلَى الْمُرَيْسِيِّ (ص ٤٤٧) وَ (ص ٤٥٠) مِنْ مَقَاصِدِ السَّلَفِ " (=)

٦٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ

=====

(=) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٥٧٥ (٢٥٢/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٣)، والدارقطني في الصفات ح : ٣٨، ٣٩ (ص ٥٠-٥٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٩/٢) والبيهقي في شرح السنة (١٧٥/١) جميعهم من طريق وهب بن جرير، عن أبيه قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير ... به .
وقد ورد في إسناده الدارمي في الرد على المريسي وأحد إسناده ابن أبي عاصم: يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد . الخ لكن قال أبو داود :
" وقال عبد الأعلى وابن المشني وابن بشار : عن يعقوب بن عتبة وجبير ابن محمد . " ثم صحح ما رواه الجماعة عن ابن إسحاق : عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد . وقال الدارقطني : " من قال فيه يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد فقد وهم . والصواب: عن جبير بن محمد " الصفات (ص ٥٣) .

هذا وقد أطل العلامة ابن القيم الكلام على هذا الحديث ورد على الطعون الموجهة لابن إسحاق في تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود (١١/١٣) فما بعدها) وكذلك تبعه شارح العون .
وهذا الحديث استغر به الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٥٨/١) وانظر كلام شيخ الإسلام عليه في مجموع الفتاوى (٤٣٥/١٦ - ٤٣٦) .
وقال الذهبي " لفظ الأطيع لم يأت من نص ثابت " مختصر العلو (ص ٢٤) .
وقال الألباني : " لا يصح في أطيع العرش حديث " انظر تخريج شـرح الطحاوية (ص ٣١٠) . وضعف هذا الحديث في رياض الجنة (٢٥٢/١) وفي ضعيف الجامع ح : ٦١٥٠ (٥٠/٥) والله أعلم .

٦٦٨ - إسناده : ضعيف . فيه ثلاث علل :

- ١ - فيه : عننة الوليد بن مسلم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية . تقدم في ح : ٥١٠ وقد عنعن هنا :
- ٢ - وفيه : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، نزيل مصر، صدوق، يخطئ كثيراً، فقيهه عارف بالفرائض، من العاشرة . مات سنة ٢٢٨ هـ على الصحيح .
تقريب (٣٠٥/٢) تهذيب (٤٥٨/١٠) وانظر الميزان (٢٦٨/٤) .
حيث ذكر عن أبي زرعة أنه عرض هذا الحديث على دحيم فقال :
" لا أصل له " .

- ٣ - وفيه : شيخ المصنف، لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
وبقية رجاله ثقات :

- رجاء بن حيوة : ثقة فقيه . تقدم في ح : ٥١٦ .
- ابن أبي زكريا : عبد الله الخزاعي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه : إياس، وقيل : زيد ثقة فقيه عابد، من الرابعة مات (=)

رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ ، عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْوَحْيِ ، أَخَذَتِ السَّمَاءُ مِنْهُ رُعْدَةً - أَوْ قَالَ : رَجْفَةً شَدِيدَةً - خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ مَعْقُوا ، وَخَرُّوا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ سَجْدًا ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيُكَلِّمُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا أَرَادَ (١) مِنْ وَحْيِهِ ، فَيَمْضِي بِهِ جَبْرِيلُ عَلَى مَلَائِكَةِ (٢) سَمَاءِ سَمَاءٍ ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا : مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جَبْرِيلُ ؟ فَيَقُولُ : قَالَ انْحَقْ وَهُوَ الْعَلِيِّ الْكَبِيرُ ، فَيَمْضِي جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ "

(١) فِي (م) : "بِمَا أَرَادَ اللَّهُ" .

(٢) فِي (ن) : "مَلَائِكَتُهُ" .

=====

(=) سَنَةُ ١١٩ هـ . تَقْرِيبُ (٤١٦/١) . تَهْذِيبُ (٢١٨/٥) .
 . مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ : التَّمْيِيزُ ، مَوْلَاهُم ، أَبُو بَكْرٍ الْبُخَارِيُّ
 نَزَلَ بِبَغْدَادَ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٥١ هـ .
 تَقْرِيبُ (١٦٧/٢) . تَهْذِيبُ (٢٠٧/٩) .
 وَالحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِمَا -
 انْظُرِ التَّخْرِيجَ وَالحَدِيثَ التَّالِيَّ - .
 تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح : ٥١٥ (٢٢٦/١ - ٢٢٧) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٤٤) وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٩١/٢٢) وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ (٥٠٣/٦) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْعِفْصَاتِ (٣٢٦/١) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ . . . بِهِ .
 وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ (٦٩٨/٦) بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ سَبَقَ - السِّيُوطِيُّ الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبِي الشَّيْخِ فِي الْعِظَمَةِ ، وَابْنُ مَرْدُودِيَّةٍ .
 وَالحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ مِنْهَا :

- ١ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي التَّفْسِيرِ ح : ٤٨٠٠ (٥٣٧/٨) .
 وَالتِّرْمِذِيُّ ح : ٣٢٢٣ (٣٦٢/٥) وَابْنُ مَاجَةَ ح : ١٩٤ (٦٩/١ - ٧٠) .
 وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٩١ / ٢٢) .
- ٢ - وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ - التَّالِيَّ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ .

٦٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْفَرِيرِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ [عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٌ] عَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَلَواتَهُ كَجَرِّ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفَا ، قَالَ : فَيَمْعُقُونَ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَاءَهُمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ / السَّلَامُ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ (ط ٢٩٤) قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَا جَبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ ، قَالَ : الْحَقُّ ، فَيَنَادُونَ : الْحَقُّ ، الْحَقُّ ... " .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(١) ساقط من جميع النسخ ، وهو مثبت في جميع الروايات المخرجة للحديث والمذكورة في التخریج ، والأعمش ليس له رواية عن مسروق مباشرة .

=====

٦٦٩ - إسناده : صحيح لغيره .
 علي بن الحسين : ابن إبراهيم بن الحر العامري ، ابن أشكاب ، صدوق ، من العاشرة . مات سنة ٢٦١ هـ . تقريب (٣٤/٢) تهذيب (٣٠٢/٧) .
 وقد تابعه أحمد بن أبي سريج الرازي ،
 ابن مسلم عند أبي داود . وغيرهم كثير .

تخریجه :

رواه أبو داود في كتاب السنة (عون ١٣/٦٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٥) و (ص ١٤٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٥٣٧ (٢٨١/١) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ٣٢ ص ٣٨) والبيهقي في الاسماء والصفات (٣٢٥/١) ، جميعهم من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ... به .
 ورواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٩٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٣١) وعبد الله بن أحمد ح : ٥٣٦ (٢٨١/١) من طريق الأعمش به - غير طريق أبي معاوية -

ورواه البخاري في صحيحه تعليقا (الفتح ١٣/٤٥٣) وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية - كما في فتح الباري (١٣ / ٤٥٦) -
 وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .
 (٦ / ٦٩٧) .

فهذه السنن قد اتفقت معانيها ، ويصدق بعضها بعضاً ، وكلها تدل على ما قلنا ، إِنَّ اللَّهَ عزوجل على عرشه فوق سماواته ، وقد أحاط / علمه بكل شيء (١١٠ن) وأنه سميع بصير ، عليم خبير .

وقد (١) قال جل ذكره : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) . (٢)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح دعاءه يقول :
" سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ (٣) الْأَعْلَى الْوَهَّابِ " . (٤)

وكان جماعة من الصحابة إذا قرؤوا (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) قالوا :
" سُبْحَانَ رَبِّنَا (٥) الْأَعْلَى " . منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وابن عباس ، وابن مسعود ، وابن عمر رحمة الله عليهم .

وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أمته أَنْ يقولوا في السجود :
" سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى - ثلاثاً - " .

وهذا كله مما (٦) يقوي ما قلنا : إِنَّ اللَّهَ عزوجل العليّ الأعلى ، على عرشه / فوق السماوات العلا ، وعلمه محيط بكل شيء ، خلاف ما قالت الحولية ، نعوذ بالله من سوء مذهبهم .

٦٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ سَيَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ -

(١) " وقد " ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) سورة الأعلى . آية ١ .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

(٤) سيأتي تخريجه والذي يليه بعد قليل .

(٥) في (ن) : "ربي" .

(٦) " مما " ساقطة من (ط) .

٦٧٠ - إسناده : ضعيف .

فيه عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ بْنُ شَجَرَةَ ، الْيَمَامِيُّ ، ضعيف من السابعة . تقريب

(٥٥/٢) . تهذيب (٤٤٥/٧) .

وفيه : عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز : وثقة ابن

معين ، والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني (=)

أَبُو حَفْصِ السَّيَمَاءِيِّ - عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : " مَاسَمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ دُعَاءَهُ إِلَّا بِسُبْحَانَ رَبِّي الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْوَهَّابِ " وَلَهُ طَرَقٌ .

٦٧١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) فَقَالَ : " سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى " /٠

(٢٩٥ ط)

=====

(=) " لَيْسَ بِالْقَوِيِّ " وَكَذَا قَالَ النَّسَائِيُّ . انْظُرْ تَارِيخَ ابْنِ مَعِينٍ (٣٦٤/٢) وَثَقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٣٠٣) وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَانَ (٤١٥/٨) وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٣٩/١١) وَالْمِيزَانُ (٦٢١/٢) وَاللِّسَانُ (٢٣/٤) .
وَقَدْ تَابَعَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .
إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : الْأَسْلَمِيُّ ، أَبُو سَلَمَةَ ، وَيُقَالُ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١١٩ هـ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ تَقْرِيبَ (٨٧ / ١) . تَهْذِيبَ (٣٨٨/١) .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ج : ٩٣٩٨ (٢٦٦/١٠) مِنْ طَرِيقِ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ . . . بِهِ .
وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٥٤/٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، بِهِ .

٦٧١ - إِسْنَادُهُ : فِيهِ ضَعْفٌ .

فِيهِ السُّدِّيُّ : وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ مَدُوقٌ يَهُمُّ ، وَرَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ ، مِنَ الرَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ هـ .
تَقْرِيبَ (٧١/١) . تَهْذِيبَ (٣١٣/١) .
وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ .
عَبْدُ خَيْرٍ بْنُ يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ ، أَبُو عَمَّارَةَ الْكُوفِيُّ ، مُخَفَّرٌ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الثَّانِيَةِ ، لَمْ يَصَحِّ لَهُ صَحْبَةٌ . تَقْرِيبَ (٤٧٠/١) تَهْذِيبَ (١٢٤/٦) .
هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكِ الْهَمْدَانِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ مَدُوقٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ . تَقْرِيبَ (٣١١/٢) . تَهْذِيبَ (٢/١١) .
سَفْيَانَ : هُوَ الثَّوْرِيُّ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (١٥١/٣٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ شَنَا سَفْيَانَ بِهِ .
وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى الْفَرَّيَابِيِّ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَهُ . وَفِيهِ زِيَادَةٌ . الدَّرُ الْمُنْثَوْرُ (٤٨٢/٨) .

٦٧٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ (١) أَيُّوبَ
قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو بَشِيرٍ (٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) فيقول :
" سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى " .

٦٧٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : مَلِيتْ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا سَجَدَ قَالَ : " سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى " .

-
- (١) في (م) و(ط) : "عن ابن أيوب".
(٢) في (م) و(ط) : "حدثنا".
(٣) كذا في الأصل و(ن). والمعواب بشر كما في (م) و(ط) .
-

٦٧٢ - إسناده : صحيح .
فيه هُشَيْمٌ : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي . تقدم
في ج : ١١٥ . لكنه صرح هنا بالإخبار .
زياد بن أيوب بن زياد البغدادي : أبو هاشم ، الطوسي الأصل ،
ثقة حافظ من العاشرة . مات سنة ٢٥٢ هـ . تقريب (٢٦٥/١)
تهذيب (٣٥٥/٣) .

تخريجه :
رواه ابن جرير في التفسير (١٥١/٣٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا هُشَيْمٌ به . . . وفيه زيادة : " وهي قراءة أَبِي بَكْرٍ بن كعب كذلك "
ورواه الحاكم في المستدرک (٥٢١/٢) من طريق يعقوب وشريح بن يونس
شنا هُشَيْمٌ به - وفيه الزيادة - وقال : " صحيح على شرط الشيخين -
ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .
والحديث رواه أبو داود في سننه (١٣٧/٣) عن ابن عباس مرفوعاً :
إلا أنه قال : " خولف وكيع في هذا الحديث ، رواه أبو وكيع وشعبة عن
أبي إسحاق ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس موقوفاً " .
وأثر ابن عمر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٨٢/٨) إلى سعيد
ابن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر أيضاً .

٦٧٣ - إسناده : حسن لغيره .
فيه عَمُّ أَبِي بَكْرٍ وهو محمد بن الأشعث : لم أعثر له على ترجمة
تقدم في ج : ٦٠١ . لكنه متابع - متابعة قاصرة - كما في
التخريج ، وبقيته رجاله ثقات .
طلحة بن يزيد : الأيلي ، أبو حمزة ، مولى الأنصار ، نزل الكوفة
وثقة النسائي ، من الثالثة . تقريب (٣٨٠/١) . تهذيب (٢٩/٥)
عَمْرِو بْنُ مُرَّةَ : ثقة عابد . تقدم في ج : ٦٥٩ .

٦٧٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَرَأَ : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ
الْأَعْلَى) فَقَالَ : " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى " .

٦٧٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ -
الْمُقَرِّي، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَمَّاسٌ ؛
إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : (فَسَبِّحْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) (١) قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اجْعَلُوهَا
فِي رُكُوعِكُمْ " . فَلَمَّا نَزَلَتْ : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) (٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ " .

- (١) سورة الواقعة ، آية (٩٦) .
(٢) سورة الأعلى ، آية (١) .

(=) .
• الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : ثِقَةٌ ، رُبَّمَا وَهَمَ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٢٨٣ .
• زُهَيْرٌ : ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ خُدَيْجٍ ، أَوْ خَيْشَمَةُ ، الْجَعْفِيُّ ، الْكُوفِيُّ . نَزِيلُ
الْجَزِيرَةِ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ ، إِلَّا أَنَّ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِأَخْرَجٍ ، مِنْ
السَّابِعَةِ . تَقْرِيبُ (٢٦٥/١) تَهْذِيبُ (٣٥١/٣) .

تَخْرِيجُهُ :
رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٨/١) من طريق مِلَقَ بْنِ زُفَرٍ، عن حذيفة
... به . ورواه الدارمي في سننه ح : ١٣١٢ (٢٤٢/١) ومسلم في ح : ٧٧٢
(٥٣٦/١) وأبو داود (عون ١٢٣/٣) والترمذي في ح : ٢٦٢ (٤٨/٢) والنسائي
في المجتبى (٢٢٤/٢) وابن ماجه في ح : ٨٨٨ (٢٨٧/١) والبيهقي في السنن
الكبرى (٨٥/٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٥/١) جميعهم من طريق مِلَقَ بْنِ
زُفَرٍ، عن حذيفة بأطول مما هنا .

٦٧٤ - إسناده : حسن .
• فيه : هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ : صدوق . تقدم في ح : ٦٧١ . وبقيصة
رجاله ثقات .

تَخْرِيجُهُ :
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٢/٨) وعزاه إلى ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد .
٦٧٥ - إسناده : ضعيف .

• فيه موسى بن أيوب بن عامر الغافقي ، البصري ، مقبول - يعنسي
مند المتابعة وإلا فليّن الحديث ، ولم أجد له هنا متابعاً - من السادسة
مات سنة ١٥٣ هـ . تقريبات (٢٨١/٢) تهذيب (٣٣٦/١٠) .
• إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ : الْغَافِقِيُّ ، صدوق ، من الثالثة . تقريبات (٨٧ / ١)
تهذيب (٣٨٩/١) .

٦٧٦ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا داود بن مِخْرَاقٍ الفريابي، قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن ابن أبي ذئبٍ، عن إِسْحَاق بن يزيد الهذلي، عن عتبة (١) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا ركع أحدكم فليقل في ركوعه : (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) ثلاثاً، فإذا فعل ذلك فقد تمَّ ركوعه، وذلك أدناه، وإذا سجد فليقل : (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) ثلاثاً، فإذا فعل ذلك فقد تمَّ سجوده، وذلك أدناه " /٠ (٢٩٦ط)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

(١) كذا في جميع النسخ . وفي (ط) : عن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود قال : ... وهو خطأ والصواب : عون - بالنون - وهو ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلي - كما في جميع روايات الحديث الآتي ذكرها في التخريج وهو الراوي عن إِسْحَاق بن يزيد الهذلي عن ابن مسعود هذا الحديث . نَصَّ على ذلك المِزِّي في تهذيب الكمال (٩٠/١) وابن حجر في التهذيب (٢٥٦/١) وغيرهما .

=====

(=) تَخْرِيجُهُ :
رواه أحمد (١٥٥/٤) والدارمي في سننه ج : ١٣١١ (٢٤١/١) والبيهقي في الكبرى (٨٦/٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٥/١) جميعهم من طريق عبد الله ابن يزيد، ثنا موسى ... به .
وقال الحاكم : " حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر وهو عم موسى بن أيوب القاضي ... " وخالفه الذهبي فقال : " إياس ليس بالمعروف " .
والحديث رواه أبو داود (عون ١٢٠/٣ - ١٢١) وابن ماجه ج : ٨٨٧ (٢٨٧/١) كلاهما من طريق ابن المبارك عن موسى ... به .

٦٧٦ - إسناده : ضعيف فيه علتان .
١ - الانقطاع بين عون بن عبد الله بن عتبة وعم أبيه عبد الله بن مسعود ؛ نَصَّ على ذلك الترمذي في سننه (٤٧/٢) وغيره .
وعون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة عشرين ومئة .
تقريب (٩٠/٢) تهذيب (١٧١/٨) .
٢ - وفيه أيضاً إِسْحَاق بن يزيد الهذلي المدني . قال الحافظ : مجهول من السادسة . تقريب (٦٢/١) تهذيب (٢٥٦/١) .
ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه فاضل . تقدم في ج : ٣١ .

ومما يحتج به الحُلُولِيَّةُ مِمَّا يُلَبَّسُونَ به على من لا عِلْمَ معه [قول] (١) الله عزوجل : (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ) (٢) وقد فَسَّرَ أهل العلم هذه / (١٧٥ط) الآية : "هو (٣) الأول: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ من حياة وموت ،والآخر : بعد الخلق ،وهو الظاهر : فوق كل شيء ،يعني السماوات ،وهو الباطن : دون كل شيء ،يعلم ماتحت الأراضين ،وَدَلَّ (٤) على هذا آخر الآية : (وَهُوَ يَكُلُّ شَيْءًا عَالِمٌ) .

كذا فَسَّرَهُ مَقَاتِلُ بن حَيَّان ،وَمَقَاتِلُ بن سَلِيمَانَ ،وَبَيَّنَتْ (٥) ذَلِكَ السُّنَّةُ (٦) :
٦٧٧ - حَدَّثَنَا (٧) أَبُو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين ،قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ ابن موسى القَطَّان ،قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،عن مُطَرِّفٍ ،عن الشَّعْبِيِّ ،عن عائشة

(١) في الأصل و(ن) و(م) : "يقول" .

(٢) سورة الحديد . آية ٣ .

(٣) في الأصل مكررة .

(٤) في (م) و(ط) : "دل" . بحذف الواو .

(٥) في (ن) : "يثبت" .

(٦) في (م) و(ط) : "السنة فيما :-" .

(٧) في (م) و(ط) : "حدثني" .

=====

(=) . داود بن مِخْرَاق : ويقال : ابن محمد بن مِخْرَاق الفِرْيَابِيُّ ،مسدوق من العاشرة ،مات بعد الأربعين ومثنتين ، وقيل قبلها .
تقريب (٢٣٤/١) تهذيب (٢٠١/٣) .

تخريجه :-

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٠/١) والشافعي في الأم (٩٦/١) وأبو داود في سننه (عون ١٤٠/٣ - ١٤١) والترمذي ح : ٢٦١ (٤٧/٢) وابن ماجه ح : ٨٩٠ (٢٨٧/١ - ٢٨٨) والبيهقي في الكبرى (٨٦/٢) جميعهم من طريق ابن أبي ذئب ،عن إِسْحَاق ،عن عون ،عن ابن مسعود ؛ إِلَّا أن عند ابن أبي شيبة جعل بين إِسْحَاق وعون : عويمر .
قال أبو داود : " هذا مَرْسَلٌ " ،عَوْنٌ لم يدرك عبد الله " . وقال الترمذي " حديث ابن مسعود ليس إسناده بمعتل ؛ عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود " .

٦٧٧ - إسناده : حسن لغيره .

فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع . لكننه متابع كما في التخریج .

يوسف بن موسى القطان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ .

مُطَرِّف : ابن طريف الكوفي ،أبو بكر أو أبو عبد الرحمن ،ثقة فاضل

من صغار السادسة . مات سنة ٢٤١هـ أو بعد ذلك . تقريب (٢٥٣/٢)

تهذيب (٣٧٢/١٠) والحديث له شواهد صحيحة كما في التخریج . (=)

[رضي الله عنها] (١) قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اللهم أنت الأول : فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر : فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر : فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن : فليس دونك شيء " .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وَمِمَّا يَلْبَسُونَ بِهِ عَلَى مَنْ لَا عِلْمَ مَعَهُ احْتَجُوا (٢) بِقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ) (٣) وَبِقَوْلِهِ : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ) (٤) .

وهذا كله إنما يطلبون به الفتنة ، كما قال الله تعالى :
(فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) (٥) .

(١) في الأصل : "رحمها الله" .

(٢) ساقطة من (ط) . وبعدها : "قوله .." واستقامة العبارة تقتضي حذفها .

(٣) سورة الأنعام . آية ٣ .

(٤) سورة الزخرف . آية ٨٤ .

(٥) سورة آل عمران . آية ٧ .

(=) تَخْرِيجُهُ :

رواية عائشة عزاها الحافظ ابن كثير إلى أبي يعلى الموملي في مسنده - من طريق أخرى - وقال : " السري بن إسماعيل هذا ابن عم الشعبي ، وهو ضعيف جداً . والله أعلم " . (التفسير ٣١/٨) .

والحديث ورد من رواية أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عند النوم : اللهم رب السماوات السبع ... الخ الحديث فذكره . رواه ابن أبي شيبة في المعنف ج : ٩٣٦٢ (٢٥١/١٠) . وأحمد في المسند (٤٠٤/٢) . ومسلم في الدعاء ج : ٢٧١٣ (٢٠٨٤/٤) . وابن ماجه فسي الدعاء ج : ٣٨٧٣ (١٢٧٤/٢ - ١٢٧٥) . والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٦/١) وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مَرْدُويه أيضاً (٤٨/٨) .

وورد من طريق أخرى عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات فذكرته .

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٧/١) .

وعند أهل العلم من أهل الحق (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، يَعْلَمُ / (١١١))
 سَرَّكُمْ وَجَهَرَكُمْ، وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ) (١) فهو (٢) كما قال أهل العلم (٣) مما جاءت
 به السنن : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ
 وَمَا تَعْلَنُونَ (٤)، يَعْلَمُ الْجَهْرُ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ .

وقوله عز وجل : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ) (٥) فمعناه :
 أَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَهٌُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَهٌُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَهٌُ (٦) يُعْبَدُ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَإِلَهٌُ (٧) يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْعُلَمَاءُ .

٦٧٨ - حدثنا عمر بن أيوب السَّقَطِيُّ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْبَزَارِ قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ (٨) قَتَادَةَ فِي

-
- (١) سورة الأنعام . آية ٣ .
 - (٢) في (ط) : "هو" .
 - (٣) في (م) و(ط) : "الحق" . وبعدها زيادة : "يعلم سركم" . الخ .
 - (٤) في (ن) : "يسرون وما يعلنون" .
 - (٥) سورة الزخرف . آية ٨٤ .
 - (٦) (٧) في (ط) : " وهو الاله " .
 - (٨) في (م) : "عن سعيد بن قتادة" .
-

٦٧٨ - إسناده - : ضعيف جداً .
 . فيه خَارِجَةُ بْنُ مَعْبُدٍ، أَبُو الْحَجَّاجِ السَّرْحِيُّ، مَتْرُوكٌ . وَكَانَ
 يَدُلُّ عَلَى الْكَذَّابِينَ، وَيُقَالُ إِنَّ ابْنَ مَعْبُدٍ كَذَّبَهُ . مِنَ الثَّمَانَةِ ، مَاتَ
 سَنَةَ ١٦٨ هـ . تَقْرِيبُ (٢١٠/١) . تَهْذِيبُ (٧٦/٣) .
 . وَالْحَسَنُ بْنُ الْبَزَارِ : هُوَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : صَدُوقٌ يَهْمُ . تَقْدِمُ فِي ج : ١٥٩ .
 . سَعِيدٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي عُرُوبَةَ، مَهْرَانُ الْيَشْكُرِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو النَّضَرِ
 الْبَصْرِيُّ، شَقَّةٌ حَافِظٌ لَهُ تَعَانِيفٌ، لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَاخْتِلَاطٍ : وَكَانَ
 مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ . مِنَ السَّادَةِ . مَاتَ سَنَةَ ١٥٦ هـ وَقِيلَ ١٥٧ هـ
 تَقْرِيبُ (٣٠٢/١) ، تَهْذِيبُ (٦٣/٤) الْكَوَاكِبُ النِّيرَاتُ (ص) ١٩٠ / فَمَا بَعْدَهَا .

تَخْرِيجُهُ :

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٧٤/٢) من طريق علي بن الحسن بن
 شقيق به . ورواه ابن جرير في التفسير (١٠٤/٢٥) من طريق بشر، قال
 حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة فذكره . وهذا إسناده صحيح . والله أعلم .

قول الله عزوجل : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) (١) قال
"هُوَ إِلَهٌ يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ ، وَإِلَهٌ يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ" .

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن رحمه الله :
فيما ذكرته وَبَيَّنَّتْهُ مَقْنَع لأهل الحق ، اشفاقاً عليهم ، لئلا يداخل قلوبهم
من تلبيس أهل الباطل ممن يميل بقبيح مذهبه السوء إلى استمـاع
الغِنَاء من الغِلْمَان المُرْد ، وَيَتَلَذَّذُ بالنظر إليهم ، ولا يحب الاستمـاع
من الرجل الكبير ، وَيَرْقُصُّ وَيَزْمُرُ (٢) ، قد ظفر به الشيطان فهو يلعب به ،
مخالف للحق ، لا يرجع في فعله إلى كتاب ولا إلى سنة ، ولا إلى قول
الصحابة ، ولا من تبعهم بإحسان ، ولا قول إمام من أئمة المسلمين ،
وما يَخْفُونَ من البَلَاء مما لا يَحْسُنُ ذكره أقبح ، وَيَدْعُونَ أَنَّ هذا دين
يدينون به ، نعوذ بالله من قبيح ما هم عليه ، ونسأله التوفيق إلى
سبيل الرشاد ، إِنَّهُ سميع قريب .

٦٧٩ - حدثنا عمر بن أيوب السَّقَطِي / قال : حَدَّثَنَا الحسن بن الصباح البَزَار ،
قال : قال يزيد بن هارون - وذكر الجهمية - فقال : " هُم وَاللَّهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ زَنَادِقَةٌ عَلَيْهِمْ لعنة الله " وبالله التوفيق / (٢٩٨ ط)

(١) سورة الزخرف . آية ٨٣ .

(٢) في (ن) و(م) : "يزفن" .

=====

٦٧٩ - إسناده : فيه ضعف .

فيه الحسن بن الصباح : مدوق يَهُم . تقدم في ح : ١٥٩ .

تخرجه : تقدم في ح : ١٦٩ .